الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 24 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/5م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6552

London - Tuesday - 5 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6552

في الشرق الأوسط

مصرف لبنان يتجه لتملك طيران الشرق الأوسط

● يتجه مصرف لبنان لتملك حصة 99% من شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية في أعقاب استكمال شراء حصص كل من «انترا» و«اير فرانس» في الشركة اللبنانية. (ص اقتصاد)

خالد الحسن يرفض مصافحة أبو عودة

● يكشف السياسي الأردني عدنان ابو عودة في الحلقة الثانية من سلسلة الحوارات معه كيف رفض خالد الحسن مصافحته اثناء لقائهما في لندن قائلا له: يدك ملوثة بدم شعبك. (ص حوار)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إيطاليا تشن حملة للحفاظ على تراثها

● يجري طوال الخريف الحالي فحص دقيق لجميع المباني والكنائس والمسارح والتماثيل والمواقع الأثرية في جميع انحاء إيطاليا للبت في افضل طريقة لانقاذها واعادتها الى سابق مجدها. (ص الشرق الاوسط 3)

تحديد قصر كليوباترا.. خطوة نحو قبر الإسكندر

● باستخدام صور الاقمار الصناعية وتقنيات الكومبيوتر حدد موقع قصر كليوباترا تحت مياه الاسكندرية بما يفتح الباب نحو مزيد من الاكتشافات وابرزها موقع قبر الإسكندر المقدوني. (ص اولى 2)

تي في في الاسواق

أكدت إدانتها العملية الإرهابية وكررت تحميل إسرائيل المسؤولية

طهران: اتهامنا بتفجير الخبر يهدف لضرب تقاربنا مع السعودية

طهران: من محمد صادق الحسيني

نفت ايران مجددا امس تورطها في حادث تفجير الخبر بالسعودية وقالت انه كلما ظهرت بوادر ايجابية لتحسن العلاقات مع السعودية ودول المنطقة برزت مثل هذه الاتهامات لضرب التقارب.

وقال مستشار وزير الخارجية الايراني ورئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية حجة الاسلام خوانساري لـ «الشرق الأوسط» ان ايران رغم معارضتها للوجود الاجنبي في المنطقة فانها تعارض في الوقت نفسه كل انواع العنف والارهاب.

ونفى خوانساري ما ورد في تقرير صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية بخصوص تورط ايران في انفجار الخبر، وقال «في الوقت الذي اؤكد فيه ما ورد باسم الناطق الرسمي في نفي الاتهامات الكاذبة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية كما وردت في صحيفة «الواشنطن بوست» اود الاشارة هنا الى انني سبق ان اوضحت في زمان وقوع الحادث لبعض الصحافيين وهو ما أكرره لكم هنا بان ثمة من يقول في هذا السياق بان الاسرائيليين هم الذين اقدموا على هذا التفجير وذلك لأسباب عديدة منها للضغط على الاميركيين آنذاك بهدف كسب دعمهم المطلق وتحقيق الاهداف المشؤومة للصهيونية في المنطقة».

التتمة .... ص 4

بمشاركة كل دول المنطقة ومساهمة غربية مع تلميحات لضم إسرائيل

لندن تقترح منظمة للأمن والتعاون في الشرق الأوسط

لندن: من علي ابراهيم
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
القاهرة: من سوسن ابو حسين

طرح مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في محاضرة له مساء امس في ابوظبي فكرة انشاء منظمة للأمن والتعاون في منطقة الشرق الأوسط على غرار منظمة الأمن والتعاون الاوروبية بحيث تضم كل دول المنطقة بما في ذلك تركيا والعراق وايران عندما تكون الظروف مناسبة وبمساعدة واسهام اصدقاء خارجيين مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وآخرين. ولمح ريفكند الى ان بريطانيا أجرت مشاورات مع عدد من دول المنطقة حول هذه الفكرة. ورغم ان ريفكند لم يشر صراحة الى ضم اسرائيل لهذه المنظمة، الا ان فحوى كلامه يفهم منه ان بريطانيا تريد لإسرائيل ان تكون طرفا.

واكدت مصادر في الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الفكرة طرحت مسبقا على دول في المنطقة من بينها الأردن وعلى دول اوروبية والولايات المتحدة، وان ردود الفعل مشجعة الا انها شددت على ان ذلك الاقتراح يجب ادراجه في طور الأفكار الأولية التي يجب ان يجري حولها نقاش بعد ذلك.. واشار ريفكند في كلمته التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة مسبقة منها الى ان المنطقة تفتقد حاليا الى هيكل لتشجيع التعاون بين كل بلدانها وتكون عضويتها شاملة ومهامها واسعة.

واوضح فكرته قائلا «ان اوروبا تعلمت كيف يساعد التعاون على ردم عدم الثقة بين الاعداء السابقين وبناء السلام والانتعاش وذلك من خلال الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي (الناتو) واتحاد غرب اوروبا والمجلس الأوروبي وكل مؤسسة باهداف وعضوية مختلفة».

وأضاف قائلا «ولكننا تعلمنا ايضا قيمة ان يكون لدينا جسم

التتمة .... ص 4

مصدر عماني: مشاركة البحرين في قمة الدوحة شبه مؤكدة

مسقط: من سامي حامد

اكد مصدر رسمي عماني امس ان مشاركة البحرين في قمة دول مجلس التعاون الخليجي المقررة في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل باتت شبه مؤكدة.

وابلغ المصدر «الشرق الأوسط» ان الجهود الخليجية وعلى رأسها جهود السعودية نجحت في إقناع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين بعدم مقاطعة القمة. واضاف ان محاولات اللحظة الأخيرة جارية الآن من اجل إقناع البحرين بالمشاركة في الاجتماع الوزاري المقرر عقده السبت المقبل.

الأسد لا يستبعد مغامرة عسكرية إسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

لم يستبعد الرئيس السوري حافظ الاسد قيام اسرائيل بمغامرة عسكرية في لبنان او قيامها بضرب مواقع وقواعد استراتيجية في سورية. وقال الرئيس الأسد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك في مطار دمشق «يجب الا يقع ذلك لكن لا احد يستطيع ان يقول انه لن يقع0 هذا احتمال وارد لانه دائما تخلق توترات منها ما يستند الى الاوهام وقد يكون بعضها في اوقات معينة ليس اوهاما».

تفاصيل .... ص 2

رأس الخيمة تدرس تحويل جزيرة إلى منطقة حرة

رأس الخيمة: «الشرق الأوسط»

تدرس امارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة تحويل احدى الجزر التابعة لها الى منطقة حرة. وقال جاسم محمد الدرويش الامين العام لبلديات دولة الامارات ان امارة رأس الخيمة تدرس الجدوى الاقتصادية لانشاء المنطقة الحرة بجزيرة الحليلة، مشيراً الى ان موقع الحليلة الاستراتيجي، يساعد على نجاح المنطقة.

في ختام الحملة الانتخابية الأميركية الأكثر كلفة حتى الآن

كلينتون مرشح للفوز بفارق بسيط بعد استنفار اليمين لصالح دول



الطائرة الرئاسية المقلة للرئيس كلينتون لدى وصولها الى ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا التي اختارها كلينتون لتكون احدى آخر محطات حملته (أ.ب)

واشنطن: من محمد صادق

يتوجه الناخبون الاميركيون اليوم، الذي يطلق عليه مسمى «اليوم الكبير»، لانتخاب رئيسهم للسنوات الاربع المقبلة في جو من التوقعات بان الرئيس بيل كلينتون سيفوز على منافسه الجمهوري السناتور السابق روبرت دول، رغم تضييق الفارق وتدخل «التحالف المسيحي» اليميني بقوة لصالح دول. وبذلك تنتهي اطول حملة انتخابية واكثرها تكلفة وتصبح تاريخا، بعدما شغلت الاميركيين والعالم لوقت طويل. واذا صحت التوقعات وفاز الرئيس كلينتون بالرئاسة مرة ثانية فإن سيصبح ثالث مرشح ديمقراطي يعاد انتخابه لفترة ثانية خلال هذا القرن.

كلينتون ودول امضيا الساعات الاخيرة (يوم امس) من هذه المعركة الشرسة، في سباق محموم جريا وراء آخر الاصوات غير الملتزمة، فزار كل منهما عدة ولايات حاثا الناخبين على التصويت لصالحه وصالح مرشحي حزبه في الكونجرس، علما بان آخر المؤشرات تفيد بأن معظم الاصوات غير الملتزمة المقدرة بنحو 10 في المائة تتجه بغالبيتها نحو

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ص قضايا

سر كلينتون أنه أعاد للدولار لونه الأخضر

واشنطن: من سمير عطا الله

كان الكوميدي الأفرو - أميركي ديك جريجوري يقول «لقد انتهت التفرقة وانتهى التمييز وتم دمجنا.. باللون الأخضر»! أي، الدولار. من كل الفئات!

وحين تحدث العالم منذ منتصف القرن الماضي عن «الحلم الأميركي» ماذا كان يعني «بالحلم الأميركي»؟ كان يعني، بكل بساطة، وللاختصار: الدولار! فهو كان رمز الثروة، لمن يستطيع بلوغها، وهو كان رمز الكفاية، أيضاً لمن يستطيع بلوغها من ملايين المهاجرين الذين تدفقوا على أرض الحلم التي لا تنضب: غابت موجات

التتمة .... ص 4

وفاة بوكاسا عن 75 عاما

أفريقيا الوسطى تودع امبراطورها «آكل لحوم البشر»

لندن - «الشرق الأوسط»

سيحفظ التاريخ لبعض عظماء افريقيا حيزا بقدر رقعة الارض التي ناضلوا من اجل حرية ابنائها. وسيحفظ لجان بيديل بوكاسا حيزا بالقدر نفسه في صالة المهرجين.

ليلة أول من أمس اسدل الستار على حياة «امبراطور» افريقيا الوسطى السابق عن عمر يناهز 75 عاما قضاها يتيما مشردا في طفولته ومحاربا في الجيش الفرنسي ضد الجزائريين وفي الهند الصينية في شبابه. وفي 1964 اصبح رئيسا لأركان جمهورية افريقيا الوسطى الجديدة ليتولى السلطة في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1965 بعد انقلاب على قريبه ديفيد داكو. وفي 2 مارس (آذار) 1972، اعلن نفسه رئيسا مدى الحياة.

لكن الحدث المثير في حياته وبلاده جاء في 4 ديسمبر 1977 عندما نصب الرجل نفسه امبراطورا بتاجه وصولجانه على وقع موسيقى موتسارت المختلطة بدقات الطبول الافريقية. واصطف له ممثلو السلك الدبلوماسي الغربي والعرق يتصبب منهم في بذلاتهم المنشاة تحت حريق شمس المدار. وكان أفراد حرسه الخاص «الدراجون» هم الوحيدين من ابناء جلدته في حفله الامبراطوري المهيب الذي كلف الدولة نصف ميزانيتها.

التتمة .... ص 4

سويفت الفائز بجائزة بوكر لـ«الشرق الأوسط»

فشلت في الشعر فاتجهت إلى الرواية

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

اسف الروائي البريطاني جراهام سويفت لأن رواياته لم تترجم للعربية، وقال لـ«الشرق الأوسط» مازحا: اعتقد اني اقترب ببطء من تلك المنطقة، فهناك عقد لترجمة بعض اعمالي الى التركية، ومن يقترب من تركيا لا بد ان يصل إلى العالم العربي.

ورغم هذه المعرفة بجغرافية العالم يؤكد سويفت الذي فاز بارفع جائزة ادبية بريطانية الاسبوع الماضي ان هموم ابطال رواياته تختلف عن مشاكل العرب والاتراك، وعن مشاكل بعض الانجليز ايضا، فهو يكتب عن منطقة محددة جنوب لندن اسمها «بيرمنسي»، وقد كان هدفه الاول ان يضع تلك المنطقة على الخريطة اللندنية، ويلفت الانظار اليها لأنها لا ترد لبساطتها وقلة آثارها في اي كتيب سياحي.

وكشف الفائز بجائزة «بوكر» النقاب عن بداياته الأدبية فقال انه بدأ بالشعر، ونظم العديد من القصائد لكنه اكتشف مبكرا انه شاعر فاشل، فترك النظم واتجه الى كتابة الرواية، على عكس الشعراء العرب الذين يفشلون

التتمة .... ص 4

بعد الاعتراف بخطأ التقدير وتأكيد رواية بغداد عن التزامها بوقف النار

واشنطن تعلن عن قصف جديد والعراق يكرر التكذيب وبيري يحقق

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - يونيون (نيوجيرسي): وكالات الأنباء

أعلنت واشنطن ان مقاتلة اميركية من طراز «اف - 16» اطلقت صاروخا على موقع عراقي آخر بعد ان تلقى الطيار اشارة بأن الرادار يرصد طائرته. جاء الاعلان الاميركي امس بعد ساعات من بيان سابق صدر عن واشنطن أيضا واعترفت فيه بخطأ التقدير في واقعة مماثلة يوم السبت الماضي وهي الواقعة التي اكدت واشنطن، جانبا من رواية بغداد حولها.

وكما فعل العراق مع واقعة السبت نفى امس ايضا ان تكون طائرة اميركية قد اطلقت صاروخا على قاعدة له.

واعتبر ان التقرير الاميركي لا اساس له من الصحة. واعلن وزير الدفاع الاميركي، ويليام بيري، ان الوزارة فتحت تحقيقا حول احتمال تعرض الطائرتين (امس ويوم السبت) للرصد من جانب الرادار العراقي.

وحول حادث أمس قالت وزارة الدفاع (البنتاجون) انه وقع في منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق، وان الصاروخ أطلق على وحدة متحركة للصواريخ المضادة للطائرات.

وقبل ساعات من الاعلان عن قصف الموقع الآخر، كانت الولايات المتحدة قد خففت من شأن القصف الصاروخي الاميركي فوق الجنوب العراقي يوم السبت الماضي. وقالت ان وحدة الرادار العراقي التي استهدفها القصف لم تكن في وضع التشغيل، بمعنى انها لم ترصد ولم تستهدف المقاتلة الأميركية «اف - 16» التي أطلقت الصاروخ. كذلك اكدت واشنطن جانبا من رواية بغداد بقولها ان الحادث فردي، ولم ينطو على قصد الاستفزاز من جانب العراق، بمعنى ان بغداد ملتزمة بقرارها الامتناع عن التحرش بطائرات الحلفاء.

وكانت بغداد قد نفت وقوع القصف (يوم السبت) كما نفت ان رادارها رصد واستهدف المقاتلة مؤكدة ان «العراق ملتزم بقراره الخاص باعطاء فرصة للعمل السياسي استجابة منه لاقتراح عدد من حكومات الدول الصديقة وخاصة روسيا وفرنسا لمعالجة منطقتي حظر الطيران غير القانونيتين وغير الشرعيتين». لكن واشنطن اكدت وقوع القصف يوم السبت دون ان تبين ان كان قد أصاب الهدف أم لا. واعلنت البنتاجون ليلة امس ان تحليل المعطيات في حادث القصف الصاروخي «لم يؤكد المعلومات الاولية حول رصد الرادار العراقي» للمقاتلة الاميركية «اف - 16».. وقالت الوزارة ان المقاتلة الاميركية فتحت النار يوم السبت على بطارية صواريخ عراقية (تضم محطة الرادار) بعد ان اشارت الاجهزة داخل الطائرة الى ان الرادار «رصدها» لكن تحليل المعطيات لم يؤكد ان الرادار كان في وضع التشغيل». واشارت الوزارة الى ان الطيار تصرف بالشكل المناسب عندما رأى ما تشير اليه اجهزة المراقبة في طائرته. وكان المتحدث باسم البيت الابيض، مايك مكوري، قد ذكر في وقت سابق ان ما جرى يوم السبت فوق جنوب العراق «لم يكن استفزازا وانما هو حادث فردي».

واضاف مكوري في تصريحات الى الصحافيين ان الولايات المتحدة لا ترى اي دلائل على تغيير العراق لسياسة الامتناع عن اطلاق النار على طائرات القوات المتحالفة التي تنفذ حظر الطيران فوق مناطق عراقية، وقال المتحدث للصحافيين المرافقين للرئيس بيل كلينتون في جولته الانتخابية في فلوريدا «لا يوجد في الوقت الحاضر ما يشير الى اي تغيير في الموقف... الخاص بالامتثال الكامل في ما يتعلق بمنطقة حظر الطيران».

وجاء تصريح مكوري بعد نفي العراق ما جاء في بيان للبيت الابيض من ان الطائرة الأميركية من طراز «اف - 16» اطلقت صاروخا على منشأة للرادار في جنوب العراق. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان بيان البيت الابيض كاذب ويستهدف تعزيز موقف كلينتون قبيل انتخابات الرئاسة. وقال المتحدث العراقي ان بغداد ما تزال ملتزمة بقرارها بالامتناع عن اطلاق النار على الطائرات الاميركية والغربية التي تنفذ طلعات فوق منطقتي حظر الطيران في شمال وجنوب العراق.

وكان العراق قد اتخذ هذا القرار في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد مواجهة مع الولايات المتحدة بسبب دعم بغداد لجماعة الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، ضد جماعة الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، في شمال العراق. وسبق للبيت الابيض ان اكد في وقت مبكر يوم الاحد الماضي ان طائرة للقوات الجوية الاميركية من طراز «اف - 16» استهدفها رادار عراقي واطلقت ردا على ذلك صاروخا على بطارية الدفاع الجوي العراقية.

وقال باري تويف المتحدث ايضا باسم البيت الابيض ان الطائرة عادت الى قاعدتها دون اي حوادث. واحيط الرئيس كلينتون علما بالحادث الذي وقع في نحو الساعة الرابعة صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (0900 جرينتش) يوم السبت. واضاف المتحدث ان قائد الطائرة اعتقد ان جهاز رادار بطارية صواريخ ارض/جو متحركة استهدفه وهو عمل معاد يسمح للطيارين الاميركيين باطلاق الصواريخ على سبيل الرد الانتقامي.

واطلق طيار المقاتلة «اف - 16» صاروخا واحدا فائق السرعة من النوع المضاد للرادار على ما اعتقد انه بطارية صواريخ ارض/جو متحركة.

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» التي نشرت نبأ الحادث انه ثار على ما يبدو تساؤل هل استهدفت بطارية الدفاع الجوي العراقي حقا الطائرة وان القيادة المركزية للقوات الاميركية تجري تحقيقا بشأن الحادث.

وكانت منطقة الطيران المحظور في جنوب العراق قد وسعت من خط العرض 32 الى خط العرض 33 اوائل الشهر الماضي بعد التدخل العسكري العراقي في الشمال الكردي.

في مؤتمر صحافي عقداه في مطار دمشق

الأسد ومبارك يؤكدان: لا عودة إلى نقطة الصفر في عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك عقب لقاء قمة مغلق عقداه في مطار دمشق امس انه ليس هناك عودة الى نقطة الصفر في عملية محادثات السلام بين سورية واسرائيل وان عملية السلام يجب ان تنطلق من جديد على اسس مؤتمر مدريد والقرارات الدولية والارض مقابل السلام.

وكان الرئيس المصري قد توقف في مطار دمشق لبضع ساعات وهو في طريق عودته من العاصمة الزيمبابوية هراري الى القاهرة.

وقال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد عقب المحادثات انه لا داعي لمدريد رقم 2 لان ذلك يعني اننا سنبدأ من نقطة الصفر مرة ثانية واننا سنلغي اوسلو وغيرها. واعتبر الرئيس مبارك ان عقد مدريد آخر سيعثر تنفيذ الاتفاقات ويعقد المسائل وان هناك اتفاقات قد نفذت ويجب ان تعود الارض من اجل ان يتقدم السلام.

وايد الرئيس الاسد ذلك بالقول ان مدريد 2 هو الغاء لمدريد واحد ونحن نعارضه. واكد الرئيس الاسد ان الاتفاقات التي وقعت كلها جرت في ظل ورعاية راعيي (عملية السلام) وان هذا عمل سياسي لخدمة عملية السلام ويجب الا يتحول الامر الى ان الاتفاقية موقعة او غير موقعة وكاننا ندافع عن قضية امام القضاء وكانها بين اثنين امام المحاكم.

وردا على حول ما اذا كان يتوقع مغامرة عسكرية في لبنان او ضرب بعض المواقع والقواعد الاستراتيجية في سورية قال الرئيس الاسد «يجب الا يقع ذلك لكن لا يستطيع احد ان يقول انه لن يقع. هذا احتمال وارد لانه دائما تخلق توترات منها ما يستند الى الاوهام وقد يكون بعضها في اوقات معينة ليس اوهاما، مثلا هم باتوا يتحدثون عن هذا الامر ويصعدون بعد ان تجمعت القوات السورية الموجودة في لبنان عند خط آخر، وهذه مشاريع لها مبررات تدريبية ومبررات تتعلق بالاستمرار لكفاءة القوات الجيدة ولا شك ان جانبا منها كان يستهدف الحذر مما يمكن ان تمارسه حكومة اسرائيل، خاصة في اطار تصريحاتها الحربية».

لكن الاسد خفف من حدة التوترات والتفاعلات القائمة بسبب مناورات الجانبين السوري والاسرائيلي. وقال ان لدى كل جيش تدريبات خلال العام وهناك مشاريع فهمها الاسرائيليون انها لهدف آخر وهذا الامر بالنسبة للحشود وعلى كل حال فاسرائيل قامت ايضا بمشاريع وهذا يحدث في منطقتين متجاورتين.

واكد الرئيس حسني مبارك قوله بتوضيح «ان جميع جيوش العالم تجري تدريبات ويجب ان نبقى على المستوى اللائق وليس معنى المناورات او التدريبات تحفزا لعمليات عسكرية».

وكان الرئيس الاسد قد اكد خلال حفل تكريم اقامه على شرف رئيس جمهورية جيانا تشيدي جلجان ان عملية سلام الشرق الاوسط وصلت حاليا الى حالة من الجمود بسبب تراجع حكومة اسرائيل عن الاسس التي قامت عليها هذه العملية والمتمثلة بقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقال الرئيس الاسد الليلة قبل الماضية «ان عملية السلام التي بدأت منذ خمس سنوات لوضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي وتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة قد تعثرت» متهما اسرائيل بوضع عقبات على طريقها.

وفي نفس الوقت اكد الرئيس الاسد التزام سورية بالسلام العادل والشامل الذي قال ان سورية تعتبره هدفا استراتيجيا تعمل من اجل تحقيقه على اساس مبدأ الارض مقابل السلام مما يعني انسحاب اسرائيل من الجولان الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967.

واوضح الاسد «ان حكومة اسرائيل السابقة التزمت بهذا الانسحاب الا ان حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة رفضت القبول بذلك الالتزام وتنكرت له واصرت على العودة بعملية السلام الى نقطة الصفر». وشدد الرئيس الاسد على «ان السلام العادل والشامل سيوفر الامن والاستقرار للمنطقة كما يوفر مناخ التنمية الاقتصادية» مشيرا الى «ان سورية بالرغم من الظروف التي اوجدها العدوان الاسرائيلي قد قطعت اشواطا طويلة في مضمار التنمية الاقتصادية والاجتماعية». ونوه الرئيس الاسد بتقدير كبير بالجهود التي بذلت في الاونة الاخيرة لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح.

سفير مصر لدى إسرائيل ينقل عرضا من ليفي بتنقية الأجواء بين البلدين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

ابلغ السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي طلب لقاء عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - في القاهرة، لبحث مسيرة السلام وتنقية الأجواء من التوتر الذي خيم على العلاقات بين البلدين خلال الفترة الأخيرة. وافاد بسيوني - في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من القاهرة - ان موعد زيارة ليفي القاهرة سيتحدد خلال ساعات.

وحول ما توصلت إليه المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ظل الانباء المتضاربة التي ترددت حول احتمال التوصل الى اتفاق وشيك بين الجانبين يوقع في القاهرة، قال السفير المصري ان «المباحثات ما زالت مستمرة، وهناك بعض الخلافات التي يحاول المفاوض الفلسطيني احراز تقدم بشأن حلها».

واذا ما اقتنع الجانب الاسرائيلي بذلك، فسيتحقق التفاهم في إطار الاتفاقيات الموقعة، مما يعني تنفيذ تلك الاتفاقيات كما هي».

وأكد السفير بسيوني ان هناك رغبة حقيقية لدى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للتوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن، ولكن الجانب الفلسطيني يصر على الانتهاء من كل القضايا المعلقة، لضمان عدم فتح ملفات قديمة اثناء مرحلة التفاوض النهائية».

وردا على سؤال عما اذا كان تلويح اسرائيل بشن حرب على سورية يعتبر من قبيل الضغط لاستئناف التفاوض، أم انه تهديد جدي؟ قال السفير «يكفي ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد أول من امس بأن السلام خيار استراتيجي لسورية، وهذا موقف واضح وصريح، ولا بد أن يكون لاسرائيل نفس الموقف مع سورية، وتتحرك في إتجاه السلام».

وحول مسألة تعيين سفير اسرائيلي جديد في مصر، قال السفير بسيوني أن «اسرائيل رشحت السفير فيعز الايل، ستصدق الحكومة الاسرائيلية على قرار تعيينه يوم الجمعة المقبل، ثم ترسل اوراقه الى الخارجية المصرية بعد ذلك».

وقال بسيوني ان «السفير الاسرائيلي الجديد المرشح للعمل في مصر اختير على اساس انه دبلوماسي، سبق له العمل ملحق في سفارة اسرائيل بالقاهرة لمدة 3 سنوات من عام 1980 حتى 1983، ثم عمل سفيرا لاسرائيل في روما، كما شغل منصب نائب مدير شؤون افريقيا في الخارجية الاسرائيلية».

من ناحية اخرى يلتقي عمرو موسى رئيس الدائرة السياسية لشؤون فلسطين فاروق قدومي، الذي يصل الى القاهرة اليوم لبحث تطورات الموقف الفلسطيني، والوضع في الأراضي العربية المحتلة.

ضربة قاسية لـ«الوطن الأم» في الانتخابات المحلية التركية

شراكة أربكان وتشيلر اجتازت أول اختبار شعبي بنجاح

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اجتاز الائتلاف التركي الحاكم بزعامة نجم الدين أربكان، اول اختبار شعبي له. وفعل ذلك بنجاح لا بأس به في الانتخابات المحلية يوم الأحد الماضي. فقد عزز الحزبان المؤتلفان، «الرفاه» بزعامة أربكان، و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر، مواقعهما، في مقابل تراجع حاد لأكبر احزاب المعارضة «الوطن الأم». فقد جاءت نتائج الانتخابات كما يلي:

«الرفاه» 30.41% و«الطريق القويم» 26.67% والحركة القومية 16.77% والشعب الجمهوري 9.11% والوطن الأم 8.57% والوحدة الكبرى (قومي - ديني) و4.69% . وادت هذه النتائج الى فوز الطريق القويم برئاسة سبع بلديات في حين فاز الرفاه بثلاث بلديات وفاز كل من حزبي الوطن الام والشعب الجمهوري برئاسة بلدية واحدة.

وتتضح دلالة هذه النتائج بمقارنتها مع نتائج الانتخابات المحلية التي جرت على صعيد تركيا يوم 24 ديسمبر (كانون الأول) 1995 كما يلي: الرفاه 29.95% والطريق القويم 18.75% والوطن الام 17.40% والشعب الجمهوري 9.16% والحركة القومية 13.78% .

هكذا كانت انتخابات الأحد الماضي المحلية التكميلية التي جرت في محافظة العثمانية وقضاء بوجاك حيث فاز فيهما «الرفاه» برئاسة البلدية مع عشر نواح موزعة بين وسط وغرب تركيا، كانت بمثابة استفتاء صغير على الائتلاف الحاكم وعلى طروحات المعارضة التي يقودها مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم، فجاءت النتائج نصرا للائتلاف الحاكم بعد حصول حزبي الائتلاف على 57% من الاصوات في حين كانت هزيمة منكرة للمعارضة عندما فقد حزب المعارضة (الوطن الأم) نصف حصته السابقة تقريبا في هذه الانتخابات. وهذا يؤكد الرأي السياسي السائد ومفاده ان يلماز لم يحمل حزبه بعد انتخابه رئيسا لحزب الوطن الأم الى الانتصارات وانما الى الهزائم الواحدة تلو الأخرى إذ انخفضت حصته من الأصوات من 47% في عهد الرئيس الراحل تورغوت اوزال الى 21.0% عام 1991 والى 17.40% عام 1995 واخيرا الى 8.57% في الانتخابات الأخيرة. غير ان اوساط حزب الوطن الأم تدعي بأن هذه الانتخابات الصغيرة ليست مقياس النجاح للأحزاب، لأن الانتخابات النيابية العامة هي الأساس لا سيما وان حزبي الائتلاف الحاكم اختارا في رأيهم رشوة الناخبين من خلال تحويل قضاء عثمانين التابع لولاية اضنة الى محافظة. غير أن معظم المراقبين السياسيين يؤكدون ان الفائز الوحيد في هذه الانتخابات هو تشيلر زعيمة الطريق القويم ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية بعد ان استطاع حزبها رفع حصة اصواته بنسبة 50% مقارنة مع الانتخابات المحلية السابقة وهذا ما دفع تشيلر الى عقد مؤتمر صحافي في مقر حزبها مؤكدة ان هذا النصر الكبير خير دليل على ان حزب الطريق القويم هو الحزب المركزي ليمين الوسط ولذلك فانها دعت اعضاء حزب الوطن الأم للانضمام الى حزبها الذي اصبح عنوان يمين الوسط لأن الشعب التركي يريد التصالح الاجتماعي وليس الصراع السياسي.

ومن جهة اخرى صرح اربكان بعد اعلان النتائج مباشرة بأن تلك النتائج تعني ان الشعب قد زكى الائتلاف وهذا افضل دليل على ما ذهبنا اليه من ان الحزب الذي يأتلف مع حزب الرفاه هو الذي يفوز معه في الانتخابات المقبلة.

ويظهر ان هذا الفوز هو الذي دعا عبد الله جول وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية (من حزب الرفاه) الى التصريح بأن حكومة الائتلاف تؤمن بافكار اوزال في حل القضية الكردية من خلال الاعتراف بالهوية القومية للاكراد، مع عدم اعترافهم بالفيدرالية، لأن الفيدرالية التي كان يدعو اليها اوزال كانت تخص العراق وليس تركيا. وتردد كواليس السياسة التركية ان اربكان الذي نفذ جميع طلبات القوات المسلحة، سيضغط مع شريكته تشيلر (التي فازت في ظله في هذه الانتخابات بذلك الفوز الكبير العظيم الذي سيزيدها تمسكا باربكان وبالائتلاف الحاكم) على رئيس أركان الجيش لاقناع القوات المسلحة بالأخذ بالحل الديمقراطي السلمي. ذلك الحل الذي يعد انقاذا لتركيا وتحسينا لصورتها في العالم، وبالذات في الغرب الذي بدأ يضيق الخناق على تركيا في هذا المجال، لا سيما وان ظروف المنطقة والأوضاع الداخلية التركية مهيأة لمثل هذا الحل بعد اتفاق الزعماء الاكراد في الشمال العراقي على وقف اطلاق النار، اضافة الى اقدام جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان في تركيا على جمع مليوني توقيع لاحلال السلام في جنوب شرقي تركيا، من اجل تقديمها في عريضة شعبية الى البرلمان.

على اي حال، الرأي الغالب ان هذه الانتخابات المحلية الصغيرة جاءت مؤشرا لتحولات وتغييرات كبيرة في الأوضاع الداخلية على الصعيدين السياسي والأمني بعد ان اثبت اربكان مرونة سياسية ملحوظة على الصعيدين الداخلي والخارجي مما أدى الى كسب تعاطف قطاع واسع من الشعب اضافة الى القوات المسلحة التركية التي تحاول احتواء اربكان للسير معا نحو تحقيق الاستقرار والأمن والسلام والتصالح الاجتماعي في البلاد. اما مستقبل يلماز السياسي فهو رهن تفاعل الاحداث في حزب الوطن الأم بعد هذه الهزيمة.

رجال أعمال يرافقون تشيلر في زيارتها للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تزور نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، الأردن في الاسبوع الثاني من الشهر الحالي على رأس وفد يضم رسميين ورجال أعمال.

وقال السفير التركي في عمان، احمد عمر، ان هذه الزيارة تأتي في اطار توثيق العلاقات الثنائية ويمكن ان تحقق نتائج ايجابية تعود بالفائدة على البلدين بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

واضاف ان تركيا تحرص على ان يعقد الوفد الرسمي لقاءات مشتركة مع رجال الاعمال الاردنيين. ووصف السفير التركي العلاقات مع الأردن بأنها متميزة جدا ولم تواجه في اي وقت مضى اي صعوبات او مشاكل.

وقال ان هناك امثلة جيدة على تميز العلاقات في مختلف المجالات ومن بينها المجالان السياسي والاقتصادي. ففي المجال السياسي ساعدت العلاقات في ايجاد وجهات نظر مشتركة ومواقف موحدة تجاه العديد من القضايا ومن بينها قضية مكافحة الارهاب التي عمل الجانبان تجاهها بشكل وثيق نحو تعاون مشترك اثمر نتائج ايجابية ابتداء من مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب ومرورا بالاحداث التي تبعت هذا المؤتمر، مشيرا الى ان التعاون الثنائي الأردني التركي لمكافحة الارهاب كان مفيدا جدا للجانبين.

واضاف ان التطابق بين البلدين لا يقتصر على وجهات النظر بل يمتد لعلاقتهما مع دول المنطقة بشكل عام وذلك انطلاقا من آلية التشاور المتقاربة بينهما على اعلى المستويات، مشيرا الى ان هناك لقاءات تعقد من حين لآخر لتبادل وجهات النظر.

وقال السفير التركي ان مباحثات اقتصادية تجارية ستجري خلال الزيارة بين رجال الاعمال الأردنيين والأتراك معربا عن استعداد بلاده للتعاون مع الأردن في تنفيذ خططه لاستثمار الأموال في مشاريع البنية التحتية وليس فقط بتقديم الاستشارات وتنفيذ المشروعات بل المساهمة ايضا في التمويل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A





فكرة

مصطفى أمين

شهدت أمس منطقة شرق اوروبا عهدا للديمقراطية، لأول مرة منذ سنوات طويلة تجرى في هذه الدول انتخابات حرة، الناس أحرار في انتخاب حكامهم، الحكومات لا تتدخل في الانتخابات، كل ناخب يختار من يشاء ويرفض من لا يريد، لا ضغط ولا إرهاب، لا تزوير ولا تلفيق، كانت الانتخابات في عهد الفرد أشبه بالتعيين، كانت الحكومة هي التي تختار من ينتقدون الحكومة، كانت كلمة «لا» ممنوعة، كأنها سب علني في ولاة الأمور، كانت الحرية من حق المؤيدين والهتافين والمنافقين ولا حرية للمعارضة، كانت الحكومات تحصل على مائة في المائة من الأصوات، في يوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا، والويل لمن يخرج على الاجماع، والويل لمن ينتخب المعارضين أو للمخالفين، كان المرشح المعارض يوضع في مستشفى المجانيب لان العاقل هو الذي ينتخب الديكتاتور والمجنون هو الذي يختار المرشح المعارض.

جرت الانتخابات في حرية تامة، رشح كثيرون أنفسهم ضد رئيس الجمهورية، لم يعتقلهم أحد ولم يهددهم أحد، ولم تخرب بيوتهم، ولم يفصلوا من أعمالهم، كما جرت العادة أثناء حكم الفرد.

كانت هذه الانتخابات الحرة عيدا في كل هذه البلاد، لانها تذوق طعم الحرية لأول مرة بعد أن ذاقت سنوات من الذل والهوان والاستبداد والطغيان.

جرت الانتخابات تحت اشراف 88 مراقبا دوليا، لم تعترض الحكومات على حرية الناخبين، بل فتحت لهم الأبواب ليدلوا بأصواتهم، شعر الشعب بأنه أصبح سيدا لأول مرة، لم تشعر الحكومة بأنها محتاجة للسياط لتخيف الناخبين وتضطرهم لاختيار مرشحي الحكومة، تضاعف عدد الناخبين عندما شعروا بأن الانتخابات أصبحت حرة وأنهم لا يساقون لها في مواكب العبيد.

مبروك على الحرية لشعوب شرق اوروبا.

حالة الطوارئ ستستمر لـ10 أيام على الأقل

إسرائيل تطلب من أميركا وألمانيا التوسط لدى سورية وإيران لمنع عملية انتحارية

تل ابيب: من نظير مجلي

طالبت اسرائيل سورية وايران عبر اطراف غربية العمل من اجل منع حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين من تنفيذ عملية انتحارية انتقاما لأمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي في الذكرى الاولى لاغتياله.

يشار الى ان «الجهاد الاسلامي» تتخذ من دمشق مقرا لها وتتلقى مساعدات مالية من طهران.

كما ان طهران كانت البلد الوحيد الذي احيا ذكرى اغتيال الشقاقي على ايد عملاء الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في مالطا في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

وحسب المعلومات فقد طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ولاول مرة من الولايات المتحدة والمانيا التوسط لدى سورية وايران للعمل على منع منظمة «الجهاد الاسلامي» من مهاجمة اسرائيل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو وجه رسالة الى المستشار الالماني هيلموت كول في هذا الشان والتقى السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك الجمعة.

وقال يجال بريسلر مستشار نتنياهو لشؤون «الارهاب» خلال حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي امس «نحن نعرف ان سورية وايران مركزان لعمليات منظمات ارهابية وما من شك في ان لهما وزن في ما يتعلق بتنفيذ تلك».

وكانت اسرائيل قد اعلنت منذ مطلع الاسبوع حالة الطوارئ بعد تلقيها معلومات عن دخول خلية فلسطينية الى اسرائيل بهدف تنفيذ عملية انتحارية كبرى في احد التجمعات الفخمة في مدينة اسرائيلية كبيرة.

ويبدو ان حالة الطوارئ ستستمر طويلا.. «اسبوعا» حسب بعض التقديرات، «عشرة ايام» حسب تقديرات اخرى او «حتى تزول اسبابها».

وفي هذه الحالة فان زوال الأسباب يتم بواحدة من طريقتين فاما ان تتم العملية او ان يعتقل اعضاء هذه الخلية. والحكومة الإسرائيلية تقول بالطبع: لن نهدأ قبل اعتقالهم. لكن السؤال المطروح اليوم، هو: هل توجد خلية كهذه فعلا؟ ام انها معلومات مختلقة؟!

الفلسطينيون، الذين يرفضون العمليات الانتحارية التي تنفذها مجموعات متشددة ويعتبرونها ضارة بالمصالح الفلسطينية، كانوا قد بداوا يتعاونون مع حكومة اسرائيل على محاولات منعها. وهناك لقاءات دائمة للجهات الأمنية من الطرفين لمواجهة اخطاء عمليات كهذه. واعلن جبريل الرجوب، رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية، ان المعلومات التي تتحدث عنها اسرائيل ما هي الا «قصص خيالية مفتعلة لا اساس لها على ارض الواقع، والهدف منها اختلاق الاعذار حتى لا تفي اسرائيل بالتزاماتها في تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاقيات اوسلو، مثل فتح الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، والسماح بوصول البضائع الفلسطينية لإسرائيل حسب اتفاقية التبادل التجاري واطلاق سراح الأسرى وغيرها، ولتبرير استمرار الحصار على الفلسطينيين».

وقال الرجوب: «لا اعرف اي مصدر فلسطيني اوصل معلومات لإسرائيل عن عملية كهذه. واعتقد ان مثل هذه المعلومات كان من الطبيعي ان تصل الينا نحن ايضا، لكنها لم تصل. وهذا يؤكد تقديرنا بانها معلومات مختلقة».

الا ان الحكومة الإسرائيلية مصرة على تقديراتها. وترد على الرجوب بانها تتبع لسياسة امنية جديدة تعتمد على الوقاية الذاتية «وليس على النوايا الطيبة للسلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها الامنية».

بيد ان هذه السياسة تثير انتقادات واسعة جدا في اسرائيل من المعارضة السياسية ومن اوساط امنية (مثل رئيس المخابرات العامة السابق ورئيس الطاقم الإسرائيلي لمتابعة قضايا الأسرى والمفقودين الإسرائيليين حاليا، يعقوب بيري، الذي اعتبرها «اجراءات مبالغا فيها ولن تفيد في منع عمليات ارهابية بشكل كامل»، وكذلك من الاوساط التجارية والاقتصادية. فالاجراءات التي اتخذت حتى الآن هي:

- نشر حواجز امنية في الطرقات وتكثيف دوريات الشرطة في المدن واخضاع المواطنين في الحافلات والمجمعات التجارية الكبرى الى التفتيش الجسدي.

وهذا بدوره تسبب في ما يلي:

- هلع عام والدخول في حالة يقظة عالية تصل الى درجة الهستيريا. ومن شانها ان تؤدي ببعض حامي الرؤوس ان يعتدوا على شخص، عربي او ذي سحنة عربية، لمجرد الاشتباه بانه ذلك الانتحاري.

- ازدحام كبير في حركة السير. ويبلغ طول طابور السيارات في سلسلة الازدحام والاختناقات المرورية 10 كيلومترات عند مدخل تل ابيب وكذلك عند مدخل القدس. وادى ذلك الى ضياع حوالي 600 الف ساعة عمل في اليوم (اذ ان التقديرات تشير الى ان 300 الف انسان علقوا في الاختناقات المرورية لمدة ساعتين). وهذا لوحده يكلف الاقتصاد الإسرائيلي مبلغ 30 مليون شيكل في اليوم (9.4 مليون دولار). تضاف الى المصروف الزائد بالوقود.

- الاوساط التجارية تتحدث عن انخفاض بنسبة 50 في المائة في المبيعات بسبب هذا الهلع وعمليات التفتيش والاختناقات. والتقدير للخسائر هو 5 ـ 15 مليون شيكل (1.6 ـ 5 ملايين دولار).

- هرب السياح الاجانب، علما بان السياحة تضررت كثيرا منذ العمليات الانتحارية في مطلع السنة.

- كذلك تتضرر الحياة الثقافية والنوادي. واستمرار هذه الحالة، اضافة الى تراجع السياحة، قد يتسبب في فصل الوف عمال المطاعم والفنادق والنوادي اضافة الى الخسائر المالية المباشرة.

- الدولة تخسر مباشرة من جراء انخفاض الضرائب (بانخفاض المبيعات) ومن مصاريف الأمن.

مجموع هذه الخسائر، حسب التقديرات 70 مليون شيكل (22 مليون دولار) يوميا.

رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، دافع عن سياسته هذه بالقول ان الحياة نفسها اهم من رفاهية المعيشة، لذلك يلجا الى هذه الاجراءات. لكن معارضيه يقولون: «حتى لو نجح نتنياهو في ازالة الخطر الآن من عمليات انتحارية، فان ما يفعله يضر بمصالح اسرائيل على المدى البعيد. اذ ان اعداء اسرائيل باتوا يعرفون اليوم انهم بمجرد بث معلومات عن تخطيط للقيام بعملية انتحارية، فان ذلك سوف يشل الدولة ويدخلها في حالة هستيريا ويكبدها خسائر فادحة».



طفل فلسطيني يمر غير عابئ بجندي اسرائيلي يقوم بعملية لحام في مبنى جديد في مدينة الخليل امس (رويتر)

عبد الشافي يدعو لوقف المفاوضات مع تل ابيب لعدم تنفيذها الاتفاقيات

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

دعا عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي الى وقف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية فورا متهما اسرائيل بانها معنية بعدم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة معها مؤكدا ان استمرار الاستيطان وانتهاكات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني وصلت الى مرحلة خطيرة يصعب من خلالها الحديث عن عملية سلمية.

وجاءت دعوة الدكتور عبد الشافي هذه في مؤتمر صحافي نظمته الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، ومقرها القدس المحتلة. وطرحت الجمعية المذكورة تقريرا اعدته وحدة البحث في المؤسسة، وابرز هذا التقرير ازدياد اعتداءات المستوطنين منذ بدء عهد حكومة حزب الليكود الجديدة وحذر من احتمالات وقوع مجزرة ضد السكان الفلسطينيين في مدينة الخليل المحتلة.

واشار التقرير الى انه ومنذ 19 يوليو (تموز) الماضي، وبعد شهر تقريبا من تشكيل حكومة نتنياهو، اعتدى متطرفون من مستوطنة شيلو على مسيرة فلسطينية سلمية ضد الاستيطان. وبرز حسب تصريحات ضباط الجيش الاسرائيلي، انحياز الجيش الى جانب المستوطنين. وجاء في التقرير انه خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، اي منذ تسلم حكومة نتنياهو مقاليد الحكم تصاعدت الاعمال العدائية للمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وضد ممتلكاتهم، خاصة في الضفة الغربية. وتناول التقرير ايضا ازدياد الاعمال العدائية للمستوطنين كلما دار الحديث عن اقتراب موعد الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني بشان اعادة الانتشار في مدينة الخليل. وتناول في هذا السياق تأكيدات رئيس جهاز الشباك الاسرائيلي بوجود معلومات حول نوايا المستوطنين استخدام السلاح لتخريب عمليات الاخلاء وتوقيع 120 حاخاما على عريضة ضد اعادة الانتشار ومحاولة تصوير المستوطنين بانهم الضحية. ورصدت المنظمة الحقوقية في تقريرها اعتداءات المستوطنين وشهادات شهود عيان. اما ابرز ما جاء في نتائج التقرير:

اولا: ان المستوطنين صعدوا ليس فقط من اعتداءاتهم الجسدية من قتل وضرب.. الخ، وانما ايضا من محاولاتهم الاعتداء على منازل وممتلكات المواطنين الفلسطينيين، حيث سجل في هذا السياق ازدياد محاولات الاستيلاء على المنازل في القدس المحتلة وفي باقي مدن وقرى الضفة الغربية.

ثانيا: ان ازدياد عمليات الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين يحمل دلالات خطيرة على ان المستوطنين يستمدون قوتهم وعزمهم ليس فقط من الموقف السياسي للحكومة الإسرائيلية وانما ايضا من صمتها على اعتداءاتهم.

ثالثا: ان حكومة اسرائيل مطالبة بان تاخذ على محمل الجد تصريحات المستوطنين بشان نواياهم في «اخذ القانون بايديهم» التي ترافقت مع الاعلان عن تشكيلهم لخلايا مسلحة.

رابعا: ان احكام المحاكم الاسرائيلية بحق المستوطنين الذين تورطوا في اعمال القتل ضد الفلسطينيين هي احكام مخففة كما ان سكوت الحكومة الاسرائيلية على اعتداءاتهم تشكل دافعا قويا للمستوطنين للاستمرار في اعتداءاتهم. وفي ختام تقريرها اوصت الجمعية بـ:

اولا: التأكيد على الوجود غير الشرعي للمستوطنين في مدينة الخليل ودعوة الحكومة الاسرائيلية الى اخلائهم عن المدينة او تجريدهم من اسلحتهم واخضاعهم للقانون الذي سيحكم المدينة الى حين البت في المرحلة النهائية بوضع المستوطنات ومستقبلها في الاراضي الفلسطينية.

ثانيا: ان حكومة اسرائيل مطالبة فورا بايقاف دعمها الجائر وغير القانوني للمستوطنين.

ثالثا: ان تنشيط وتيرة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية يعتبر قوة دافعة لاعتداءات المستوطنين واخلالا وتراجعا عن اتفاقية اوسلو التي نصت على تجميد جميع النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية بما في ذلك داخل القدس المحتلة.

رابعا: ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تحمل معلومات وافية عن تحركات المستوطنين في منطقة الخليل وان مجرد تكرار الحديث عنها دون القيام بفعل ضدهم يلزمهم بالقانون يعد موافقة ضمنية على ما يعد المستوطنون لارتكابه وبالتالي فإن اجهزة الامن الاسرائيلية مطالبة باعتقال غلاة المستوطنين واخضاعهم للقانون.

شركة إسرائيلية تزود طائرات أميركية بأجهزة ليزر

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت مصادر في شركة الكترونية اسرائيلية امس انها ستزود 1200 طائرة هليوكبتر اميركية من طراز «كومانشي» باجهزة ليزر كان الجيش الاميركي قد تقدم بطلب بشرائها. واضافت المصادر ان الشركة الاسرائيلية «ايلوب» باشرت بصنع ستة اجهزة ليزر لتزويد النماذج الاولى التي ستسلم الى الجيش الاميركي عام 2001.

وتصلح شبكة الليزر المتطورة هذه التي تكلف كل منها منها 100 الف دولار، لتحديد الاهداف المعادية كما تستخدم في مجال الملاحة. وتستخدم شركة ايلوب 1800 شخص ومن المرتقب ان تصل مبيعاتها الى 270 مليون دولار العام 1996.

وستكون مروحية «كومانش» التي تصنعها شركتا «بوينغ وسيكورسكي» اول طائرة اميركية مزودة بامكانيات تسمح لها بتضليل الرادارات.

بعد استجابة القذافي لمطلب إعادتهم إلى ليبيا

مصادر مصرية تتوقع هدم مخيم المبعدين الفلسطينيين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

توقعت مصادر مصرية مطلعة هدم مخيم المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية ـ الليبية خلال ايام، في ما بدا تاكيدا لموافقة السلطات الليبية على عودة نحو 200 فلسطيني قضوا حوالي عام على الحدود، بعد صدور قرار بطردهم من الاراضي الليبية.

واشارت المصادر الى اتجاه لحدوث تحسن في العلاقات الليبية ـ الفلسطينية، بعد موافقة السلطات الليبية على حل المشكلة، والسماح لهؤلاء الفلسطينيين بالعودة للاقامة في الاراضي الليبية.

وقالت المصادر ان مسؤولا فلسطينيا رفيعا سيزور ليبيا قريبا، للالتقاء مع العقيد الليبي معمر القذافي وعدد من المسؤولين الليبيين، وشكرهم على هذه الخطوة، التي جاءت في توقيت مناسب قبل حلول فصل الشتاء، وبعد رفض اي من الدول العربية استضافتهم، لظروف خاصة تتعلق بكل منها، اضافة الى صعوبة عودتهم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في هذه المرحلة. ورحبت الاوساط السياسية العربية في القاهرة بموافقة القذافي على عودة المبعدين وانهاء مشكلتهم.

وكانت مصر وعدد من الدول العربية والجامعة العربية قد تدخلت لدى ليبيا لتأجيل تنفيذ قرار طرد الفلسطينيين، الذين يصل عددهم الى نحو 30 الفا، وطالبت بعدم اجبارهم على العودة الى الاراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي خلال هذه المرحلة.

موجز

نتنياهو يزور أميركا اواخر الشهر الجاري

● قال مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيزور الولايات المتحدة في الفترة ما بين بين 14 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ولم يفصح مكتب نتنياهو حسب وكالة رويتر، عن تفاصيل.

كلينتون تحدث عن «الصديق» رابين في ذكرى اغتياله

● تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرارا الليلة قبل الماضية عن «الصديق» اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق في الذكرى الاولى لاغتياله الذي تصادف امس. وحرص كلينتون حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في خطابين القاهما، على الحديث عن الذكرى واغتيال «الصديق». وقال كلينتون «قبل عام من الآن اغتيل رئيس حكومة كبير في اسرائيل». وعاد كلينتون للحديث عن رابين وهو في طريقه من فلوريدا الى يونيون في نيوجيرسي، وبدا متأثرا وهو يحكي كيف تلقى نبأ مقتله.

مصدر فلسطيني يتهم «شين بيت» بخطف شابين من بيت لحم

● قال مصدر فلسطيني ان شابين فلسطينيين خطفا مساء امس من عناصر يعتقد انها تابعة لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت».. واوضح المصدر كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان الشابين اقتيدا بالقوة الى مستوطنة كفار عتصيون القريبة في سيارة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية من قبل عناصر من «الشين بيت» كانوا متنكرين

هكذا عند الأصل

الترابي يزور إيران قبل الربيع المقبل

مباحثات سودانية ـ أوغندية شاقة تنتهي بتوقيع اتفاق محدود

طهران: من محمد صادق الحسيني

في ختام مباحثات شاقة وعسيرة دامت يومين رعتها كل من ايران ومالاوي، وقع في العاصمة طهران ظهر أمس الاثنين وزيرا خارجية السودان علي عثمان محمد طه واوغندا ابريا كاتليجاريا على مذكرة للتفاهم واحلال السلام على حدود البلدين بحضور الرئيس الإيراني اكبر هاشمي رفسنجاني ووزيري الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي والمالاوي الدكتور جورج انغاما توفو اللذين عقدا اكثر من عشرين جلسة مباحثات ثنائية ومتعددة للتقريب بين وجهتي نظر البلدين المتنازعين. وكان الرئيس الإيراني قد استقبل الوزراء الأفارقة الثلاثة كلا على حدة قبل اجتماعه معهم سوية وبحضور الوزير الإيراني علي اكبر ولايتي للتوقيع على مذكرة التفاهم. ونقلت وكالة يونايتد برس عن مصادر سودانية قولها ان السودان واوغندا لم يتمكنا من تجاوز خلافاتهما فاكتفيا بالتوقيع على مذكرة لا تنص على التشكيل النهائي لفرق المراقبين مثلما كان متوقعا. وأضافت المصادر ان اجتماعا سيعقد الشهر المقبل في كمبالا لتوقيع الاتفاق النهائي.

وفي ما اعلن الوزير السوداني عن شكر بلاده لوقوف ايران الى جانب بلاده في وقت الأزمة والشدة ووصف الجهود الإيرانية الأخيرة بمثابة «صفحة ذهبية في ذاكرة الشعب السوداني». فقد وصف وزير خارجية اوغندا نتائج الجهود الإيرانية بالمثمرة والمفيدة آملا «ان تؤدي الوساطة الإيرانية الى عودة العلاقات الطبيعية الحسنة بين اوغندا وجيرانها».

وقد دعا الرئيس رفسنجاني الاطراف الافريقية الى رعاية ما سماه «بشتلة السلام والاستقرار الفتية حتى تنضج وتثمر» معتبرا ان ذلك يحتاج الى الصبر وطول البال منوها في الوقت نفسه بان ايران انما قامت بهذا الدور الوسيط «خدمة لتعزيز السلام والاستقرار العالميين ولما توليه من اهمية لمسار التنمية والتقدم لكافة بلدان العالم ومن بينها افريقيا».

على صعيد آخر، فقد ذكر وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه في تصريحات «الشرق الأوسط» ان حكومة الخرطوم بدأت منذ اسابيع بنقل معسكرات اللاجئين وكذلك المعارضة الأوغندية بعيدا عن الحدود الأوغندية وهو ما ينص عليه البند 11 من اتفاقية الخرطوم للتطبيع بين البلدين والتي تنص على ضرورة نقل كافة المعسكرات القائمة على طرفي الحدود المشتركة والتي تتجمع فيها اعداد من اللاجئين من كلا البلدين او قوات معارضة ضد الحكومتين المركزيتين وذلك الى مسافة 100 كيلومتر بعيدا عن نقاط الحدود».

كما كشف الوزير السوداني «بان اتفاقا ثنائيا تم التوصل اليه بين وزيري خارجية البلدين خلال المباحثات الثنائية المباشرة في طهران يقضي بان يقوم السودان بترغيب المعارضة الأوغندية للدخول في محادثات سلام مباشرة مع الحكومة الأوغندية المركزية بينما يقوم الطرف الأوغندي بالمقابل بتشجيع المعارضة السودانية للدخول في حوار سلمي مع حكومة الخرطوم».

وقال الوزير علي طه: «قلنا لهم اننا ليس لدينا اي نزاع معكم كاوغنديين ونريد افضل علاقات بيننا وبينكم تقوم على الاحترام المتبادل وحسن الجوار ولا نريد منكم تسليمنا قادة المعارضة، بل كل ما نطلبه ابعادهم عن الحدود المشتركة لنزع فتيل التوتر، والباقي هو من واجباتنا حيث نسعى الى حل سلمي مع كل اطراف المعارضة بمن فيها قيادة جون قرنق».

وعن دور الوسيط الإيراني في هذا النزاع قال الوزير السوداني: «نحن نثق بالرئيس رفسنجاني وحكمته وقدرته على متابعة جهود الوساطة بعيدا عن تقلبات السياسات الاقليمية والدولية ولذلك فقد وضعنا يدنا بيده آملين ان نصل الى بر الأمان وتحقيق رغباتنا المشتركة بخصوص تحويل الحدود الافريقية الى حدود صداقة وسلام بين كافة شعوبنا لا سيما في القرن الافريقي ومنطقة شرق افريقيا عامة». وعن السبب في عدم اشراك منظمة الوحدة الافريقية في مثل هذه الجهود قال طه: «المنظمة لم تقدم على اي خطوة بهذا الاتجاه ونحن من جهتنا لا نريد توسيع نطاق الأزمة من جهة ولا تدويلها طبعا لكننا مع اي جهد سليم وبناء وسوف نبلغ المنظمة عن كل ما جرى ويجري في هذا الاطار».

ولكن للعلم فقط فاننا نتعاون مع منظمة اقليمية افريقية هي الايقاد والتي تضم كينيا واثيوبيا واوغندا واريتريا وجيبوتي والتي لديها مبادرة طيبة في هذا المجال».

على صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» من الوزير السوداني بان اجتماعا عقد بينه وبين رئيس مجلس الشورى الإيراني حجة الاسلام ناطق نوري نقل خلاله رئيس الدبلوماسية السودانية رسالة شفوية من الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني الى نظيره الإيراني وتم الاتفاق على زيارة سيقوم بها الترابي لإيران قبل حلول الربيع المقبل.

سيدة فلسطينية تلوح بوثيقة في وجوه جنود اسرائيليين تثبت ملكيتها للأرض التي قرر الاسرائيليون مصادرتها في قرية خربتا في الضفة الغربية أمس (رويتر)

الحركة الليبية للتغيير والإصلاح تنفي اتصالها بممثلي القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت الحركة الليبية للتغيير والإصلاح المعارضة مجددا ما تردد اخيرا عن اتصالات جرت بينها وبين ممثلين عن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. واكد المتحدث باسم الحركة، ابريك سويسي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه ليس هنالك اي اتصال للحركة مع اية جهة في النظام».

وكانت تقارير قد ذكرت اخيرا ان ممثلي الحركة التقوا رفقة الرائد عبد المنعم الهوني، منسق القوى الوطنية الديمقراطية الليبية، ممثلين عن الحكومة الليبية في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى اصاب بيان صدر عن تنظيم يطلق على نفسه «كتائب الوعد الحق/ليبيا» المعارضة الليبية بالذهول. فقد نفت المصادر التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» علمها بهذا التنظيم الذي شن في بيانه هجوما شديدا على الرائد الهوني وعز الدين الغدامسي. واتهم البيان الهوني، الذي كان من اعضاء مجلس قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) 1969 وانشق على الحكم في اغسطس (آب) 1975، اتهمه بانه بذل جهدا منقطع النظير من اجل افشال مشروعات عديدة لاطاحة حكم العقيد القذافي «إما بتسريب اخبارها.. او بالتشويش عليها.. او بالوشاية لدى الدول التي له علاقة بها».

وكان التنظيم يرد على تصريحات نسبت للهوني اخيرا انتقد فيها المعارضة الأصولية.. ونفى الهوني بدوره ما نسب اليه من تصريحات وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «لم يرد على لساني باي شكل من الاشكال اتهام اية جماعة او اي تنظيم بالعمل على تقسيم ليبيا».

موجز

ريفكند يصل اليوم إلى صنعاء

● يصل الى صنعاء اليوم مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين اليمنيين تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية ان زيارة ريفكند لليمن تأتي في اطار الاهتمام البريطاني ودول الاتحاد الاوروبي في اليمن على ضوء التحولات التي تشهدها على المستويات السياسية والاقتصادية والتنموية. واشار الى ان الزيارة تأتي في اطار الزيارات المتبادلة حيث ستتيح هذه الزيارة فرصة تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الثنائية والاقليمية وفي مقدمتها علاقة اليمن بدول الجوار.

الأردن: القتيل على الحدود مع إسرائيل لم يكن مسلحا

● اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان الشخص الذي قتل اول من امس على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية كان غير مسلح وليس بحوزته ما يشير الى نيته بالقيام بعمليات تخريبية. واضاف في تصريح صحافي لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة التحقيق المشتركة الاردنية ـ الاسرائيلية توصلت الى ان الشخص مجهول الهوية كان ينوي عبور الحدود باتجاه الاردن وليس دخول اسرائيل ولم يعرف حتى الآن فيما اذا كان قادما من المناطق الفلسطينية او من المناطق الاسرائيلية.

اعتقال 5 جنود من قوات قرنق

مسلحون موالون للخرطوم يحتجزون طائرة للأمم المتحدة جنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نشرت صحف سودانية امس ان القوات التابعة لفصيل عسكري موال للحكومة في منطقة بحر الغزال احتجزت طائرة تابعة للأمم المتحدة، بعد ان هبطت هناك بطريق الخطأ، وكان على متنها مقاتلون من منظمة الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق.

وقالت اخبار الواقعة ان الطائرة ـ التي كان يقودها طاقم اجنبي ـ هبطت في منطقة وون روك، جنوب بلدة قوقريال في ولاية بحر الغزال (على مسافة 400 كيلومتر من حدود السودان الجنوبية) الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة الماضي، وعلى متنها 5 عسكريين من رجال قرنق، و20 صندوق ذخيرة.

ونقلت صحيفتا «الوان» و«اخبار اليوم» ان قائد المنطقة المحلي استولى على الطائرة، وابلغ قائده كاربينو كوانين، واضافتا ان طاقم الطائرة ـ الذي يضم افريقيا واحدا واوروبيين ـ لم يكن يعلم ان قوات كاربينو استولت على المنطقة من قوات قرنق.

ونشرت الخبر ايضا صحيفتا «الايام» و«الرأي الآخر»، ولم تشر الاخبار المنشورة الى مصير الطاقم والجنود الذين كانوا على متن الطائرة، ولكنها قالت ان كاربينو كوانين توجه الى موقع هبوطها للاطمئنان على سلامتهم.

ونقلت «الوان» على لسان «خبير عسكري في شؤون الجنوب» قوله ان «ما حدث يؤكد ان الامم المتحدة تعاون قرنق، ليس من ناحية ادارية فقط بل لا تزال تمده بالذخيرة، ولم تكتف بذلك بل تنقل جنوده بزيهم الرسمي ليحاربوا قوات الحكومة، وهذا يخالف مهمة الامم المتحدة في المنطقة ويؤكد ضلوعها المباشر في الحرب بالانحياز الى احد الاطراف وهو جون قرنق».

وقال الخبير ان ما حدث يعتبر خرقا للأجواء السودانية من جانب الامم المتحدة التي يتوقع منها الحياد، خاصة ان هناك ميثاقا للسلام واتفاقية يجري الترتيب لتوقيعها. وكانت الحكومة السودانية قد اتهمت منظمات الامم المتحدة منذ عام 1990 بتقديم مساندة عسكرية لقوات قرنق.

وجدير بالذكر ان كاربينو كوانين ورياك مشار ـ الذي يقود فصيلا عسكريا آخر في جنوب السودان ـ وقعا اتفاقا لوقف اطلاق النار مع حكومة الخرطوم في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وكلاهما كان من قادة الجيش الشعبي لتحرير السودان، غير انهما انشقا على قرنق في مرحلة لاحقة.

أحد شيوخ «الإنقاذ» أكد أن حالته الصحية متردية

مصدر بالرئاسة الجزائرية ينفي تقارير عن وفاة بن حاج

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعتبرت مصادر رسمية جزائرية ما تردد اخيرا عن وفاة الشيخ علي بن حاج، الرجل الثاني في جبهة «الانقاذ» المحظورة، «اشاعات» كما نفى احد شيوخ الجبهة المفرج عنهم وجود ما يؤكد وفاة نائب رئيس الجبهة المعتقل في سجن بالصحراء الجزائرية.

وكانت مصادر اصولية جزائرية قد رجحت وفاة الشيخ بن حاج البالغ من العمر 40 عاما والذي اشارت التقارير في الشهور الاخيرة الى تردي وضعه الصحي. واتهمت مصادر في جبهة «الانقاذ» السلطة بمنع العناية الطبية عنه. كما شكت عائلته ايضا من منع زوجته واطفاله من زيارته.

الا ان مصدرا في الرئاسة الجزائرية نفى بشدة صحة هذه الانباء مؤكدا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بانها مجرد «اشاعات الغرض منها الدعاية فقط».

كما نفى احد شيوخ جبهة «الانقاذ» المفرج عنهم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» وجود ما يؤكد هذه التقارير واكتفى بالاشارة الى انه ليست لديه معلومات حول هذا الموضوع باستثناء ان صحة بن حاج «متردية والعناية الطبية ممنوعة عنه».

وكان بن حاج وهو من مواليد 1956 بتونس واسمه الكامل ابو عبد الفتاح علي بن حاج اعتقل في 30 يونيو (حزيران) 1991 وحكم عليه بالسجن لمدة 12 سنة في 27 يونيو 1992. ويسود الاعتقاد بانه موجود رهن الاعتقال في ثكنة عسكرية بولاية تمنراست بالصحراء الجزائرية. ووردت في الشهور الاخيرة تقارير عن تدهور حالته الصحية وناشدت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج السلطات الافراج عنه واتاحة العناية الطبية اللازمة له والسماح لزوجته واطفاله بزيارته.

من ناحية ثانية قالت جبهة «الانقاذ» ان احمد الزاوي الذي ادين في بلجيكا بتهمة القيام بدور رئيسي في شبكة اجرامية بدأ اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله. وقالت الجبهة في بيان انه بدأ اضرابه امس احتجاجا على ما يعتبره احتجازا غير قانوني منذ الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) 1995. وحكم على الزاوي، وهو عضو في الجبهة، بالسجن اربع سنوات في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

وحوكم الزاوي وعدة اشخاص اخرين من جنسيات مغاربية بتهم تشمل حيازة ونقل وثائق مزورة واسلحة ومتفجرات بدون ترخيص. واوقف تنفيذ الجزء الاكبر من الحكم مما يتيح الافراج عنه ولكن وزارة الداخلية ابقته في السجن الى حين النظر في طلبه الحصول على اللجوء السياسي على اساس انه ربما يشكل خطرا على الأمن. وتعتقد السلطات البلجيكية انه عضو بارز في الجماعة المسلحة وهي تهمة نفاها. وقال متحدث باسم الوزارة امس ان ثاني طلب لجوء للزاوي رفض اخيرا. وكان طلبه الاول رفض العام الماضي. واضاف المتحدث «نبحث عن حل» واكد مجددا ان الزاوي لن يرحل الى الجزائر حيث صدر عليه حكم بالاعدام.

في الذكرى الستين لتأسيسها

«بي. بي. سي» تواجه امتحانات خطيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ستين عاما تقريبا اعلن عن تأسيس هيئة الاذاعة البريطانية. وكان مرسوم التأسيس الذي صدر في عام 1927 قد سمح لهذه الهيئة باحتكار خدمات الاذاعة. وبعد مرور سنوات على هذا التاريخ اصبح التلفزيون خدمة اخرى تشكل جزءا مكملا لهذا الاحتكار الرسمي.

ويشار الى ان الاحتفالات التي تشهدها الـ«بي. بي. سي» بهذه المناسبة، تتزامن مع محاولة الانقاذ التي قام بها مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطانية لحماية خدمة الاذاعة العالمية (وورلد سيرفس) التي تعتبر احدى أهم نشاطات الهيئة، من الانهيار. فمن المعلوم ان هذه الخدمة التي تبث عبر العالم باربعين لغة، استطاعت ان تستحوذ على مصداقية صنعت اسطورة الـ«بي. بي. سي» ذات الوزن والتأثير الاستثنائيين. غير انه ليس من المعلوم او قل ليس من الشائع ان تمويل الاذاعة العالمية وعلى رأسها البث الخاص للعالم العربي، تقوم به وزارة الخارجية مباشرة. وربما كان هذا العامل يفسر معنى تدخل ريفكند للحيلولة دون تغيير شخصيتها بفعل عمليات ترشيد الانفاق، وهذه هي العبارة المهنية التي استخدمت لحملة التوفير المادي الناجمة عن اقتطاعات مستمرة في الميزانية بدأت قبل ثلاث سنوات مع تعيين مدير جديد لتنفيذ هذا الغرض بالتحديد.

وكان جامون ماكيلان رئيس القسم العربي قد اكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان خدمة القسم قد انقسمت فعلا وذلك دون ان يعلق مباشرة على دور وزير الخارجية البريطاني. غير انه ليس سرا ان وزارة الخزانة البريطانية كانت قد اقترحت اقتطاع 5 ملايين جنيه استرليني من الموازنة المخصصة للاذاعة العالمية قبل عامين فقط وهذا الاجراء الترشيدي حسب اللغة الدبلوماسية وصفه مسؤول بريطاني في الاذاعة العالمية تعليقا منه امام «الشرق الأوسط» على السيف الذي يشهره مدير هيئة الاذاعة ليقتطع من موازنتها كلما سنحت الفرصة، بعبارة تعادل في معناها المثل العربي القائل «اول الرقص حنجلة» اي اول الرقص تمايل. ويبدو ان ذلك المسؤول الذي يفضل عدم الافصاح عن اسمه، يتوقع ان تتجدد محاولات التوفير في الموازنة بعد ان يهدأ الضجيج الذي اثاره تدخل ريفكند.

والحال ان الاعلامي جون توسا الذي شغل منصب مدير الهيئة لست سنوات هو من اشد خصوم التغييرات التي تعكس منح تقليص الخدمات الذي بدأ قبل سنوات. فقد كان تنبأ بان من سيخلفه في منصبه سيواجه صعوبات جمة، وان عليه ان ينطلق في محاججته حول الاقتطاعات من ان مبدأ تخفيض الخمسة ملايين جنيه اصلا ليس شيئا يذكر في سياق الانفاق العام للدولة. وهو يرى ان الدرس الذي تعلمه الاعلاميون البريطانيون منذ مطلع الثمانينات يؤكد على ان الاقتطاعات التي تشنت مبدأ التوفير اصلا غير مجدية ماديا ولكنها مؤثرة على نحو سلبي في النشاطات الفعلية للهيئة. فمبدأ التوفير بشكل نسبة 3.5 في المائة من ميزانية الاذاعة العالمية التي بلغت حوالي 172 مليون جنيه استرليني. وهذا يعادل تكاليف سبع ساعات من البرامج في الاسبوع. بل ان خدمة الاذاعة العربية لا تتجاوز تكاليفها على حد تعبير المسؤول نفسه 4.8 مليون جنيه استرليني فقط مقابل 70 ساعة بث اذاعي في الاسبوع الواحد. وعلى الرغم من ان انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي قد فرضا اعباء جديدة على هيئة الاذاعة البريطانية فإن تكاليف البث باللغة الروسية كما يؤكد المسؤول تقدر بثلاثة ملايين جنيه استرليني فقط مقابل 58 ساعة بث في الاسبوع.

ويستنتج هذا المسؤول من ذلك ان التوفير او الترشيد في هذه المنطقة الخطرة يظل عملا لا معنى حقيقياً له من الناحية المالية على الاقل. ويضيف المسؤول الاعلامي البريطاني قائلا ان من المؤسف ان تجربة التعاون مع الرأسمال السعودي لم تكلل بالنجاح وذلك على الرغم من ان النشاطات الاعلامية السعودية الاذاعية والتلفزيونية في بريطانيا لم تجتز بالمقابل مرحلة الخطر فحسب، بل نجحت في ملء الفراغ الذي كان بعض الاعلاميين يتصورون انه سيحدث مع اخفاق تجربة تلفزيون الـ«بي بي سي» العربي. وفضلا عن ذلك ينكر المسؤول نفسه بان الاستقلالية المفترضة للـ«بي بي سي» قد اصبحت مهددة في الصميم، وان المفارقة تكمن في ان الترياق الذي جاء من وزارة الخارجية في هذه المرة نتيجة لتدخل ريفكند الشخصي الذي لم يتردد في الحيلولة دون نقل مقر الاذاعة العالمية من مقرها التاريخي في بوش هاوس الى عنوان متواضع في وايت سيتي، ربما كان يشكل مؤشرا على التهديد الخطير الذي تتعرض له الاستقلالية النسبية التي تحاول الهيئة التلويح بها امام التجارب المنافسة لها باستمرار. ولهذا السبب بالذات يضيف المصدر المسؤول في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» فإن تجربة اتفاق الـ«بي بي سي» مع السلطات القطرية على البث على موجة اف ام بدءا من الشهر المقبل، لا بد ان تعرض هيئة الاذاعة البريطانية نفسها لامتحان خطير يصعب التكهن بنتائجه.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

طهران

واضاف خوانساري «ثم ان الاسرائيليين لا يرون وجود امكانية لاستمرار سياساتهم الا في اشاعة اجواء عدم الاستقرار في المنطقة».

ومضى قائلا «ربما لاحظتم اسراع الاسرائيليين دائما ومنذ اللحظة الاولى لوقوع مثل هذه الحوادث. واحيانا يتبعهم الاميركيون في هذا السلوك بان يوجهوا اصابع الاتهام الى الجمهورية الاسلامية الايرانية دون اي دليل او سند لا لهدف الا لتشويه سمعة ايران.

وقد لاحظتم في هذا الخصوص تراجع مسؤولين اميركيين كبار عن مواقف سابقة كما حصل في تصريحات وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري الذي نفى ما ورد في تقرير «الواشنطن بوست» مما يدل على ان مثل هذه الاتهامات واهية وكاذبة ولا اساس لها من الصحة اطلاقا».

كما رأى مستشار وزير الخارجية الايراني «ان احد الدوافع وراء فبركة مثل هذا التقرير ربما كانت التصريحات التي صدرت على لسان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو والتي كان قد دعا فيها لامكانية حوار ايجابي مع ايران في حال نجاح بيل كلينتون، الأمر الذي ربما دعا الجهات المعارضة في النظام الاميركي لمثل هذا التوجه للقيام بحملة مضادة له ولهذا التوجه».

هذا بالاضافة الى هدف آخر يلاحقه الاعلام الاميركي الصهيوني في مواجهة موجة الغضب الايراني الموجه ضد اميركا في ايران في الوقت الذي يحتفل فيه الشعب الايراني هذه الايام باليوم العالمي لمقارعة اميركا وهو يوم احتلال وكر التجسس الاميركي السابق (المقصود السفارة الاميركية سابقا) في طهران».

واضاف خوانساري انه «بالرغم من اننا نعارض وجود القوات الاميركية في المنطقة ونعتقد انه بالامكان ضمان امننا كشعوب ودول دون الحاجة الى الاستعانة بالاجنبي، فاننا في نفس الوقت نعارض كل انواع العنف ولا نؤيد اي شكل من اشكال الارهاب لا من قريب ولا من بعيد».

وفي هذا الاطار قال المستشار الايراني: «في تصوري انه كلما ظهرت بوادر ايجابية لامكانية تحسين العلاقات الايرانية مع المملكة العربية السعودية ودول المنطقة طرحت مثل هذه الاتهامات ضد ايران، لان تحسن علاقات ايران بجيرانها يزعج اميركا واسرائيل فتهرعان الى توجيه المزاعم والتهم عن طريق الاعلام الاميركي والصهيوني».

ودعا خوانساري في ختام تصريحاته «الى اقامة افضل العلاقات بين ايران وجيرانها ومنها المملكة العربية السعودية» معتبرا انه «عن طريق علاقات الاخوة والتعاون ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام سيادة الدول نستطيع ان نخدم شعوبنا وبلادنا بأحسن وجه».

لندن تقترح

شامل تأتي اليه وتعمل فيه الدول الأوروبية على اسس متكافئة لحل مشكلاتها» مشيرا بذلك الى منظمة التعاون والامن الأوروبي التي اسست بعد انتهاء الحرب الباردة.

وقال انه لا يدعو الى نقل فكرة منظمة التعاون والأمن الأوروبي بحذافيرها الى منطقة الشرق الأوسط ولكن الفكرة في حد ذاتها يمكن ان تسد حاجة لا يمكن لجسم آخر تحقيقها ولذلك يتوجب النظر في فائدة نمط منظمة الأمن والتعاون الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وكيف يمكن ان تكيف لتلبية حاجات المنطقة. واكد انه ستكون هناك فائدة واضحة لما يمكن ان يطلق عليه منظمة للتعاون في الشرق الأوسط توفر الاطار اللازم للحوار والتعاون وتساعد على ازالة الحواجز وتطوير الروابط. كما يمكن ان تساعد في ترويج اتفاقات الاستثمار واتفاقات الأمن المشتركة. ويترك تحديد اولوياتها للاعضاء المشاركين فيها. وهذه المنظمة ستكون مفتوحة لكل دول المنطقة وهذا يشمل تركيا على سبيل المثال التي ترتبط بالمنطقة ولكنها ليست عضوا في اي جسم اقليمي وذلك بدون الاخلال بعلاقاتها الأوروبية.

وقال ريفكند ان مثل هذه المنظمة يمكن ان تلعب دورا في حل النزاعات وبناء الثقة ومحاربة اسباب الارهاب وبناء شبكة عمل اقتصادية وسياسية تمنع النزاعات وتقلل اخطار الارهاب. واضاف انه يتوقع بلدانا مثل العراق وايران ان يكونوا اعضاء عندما تتوفر الظروف المناسبة. ولم يشر ريفكند الى اسرائيل الا انه يفهم من اغراض المنظمة انها يمكن ان تكون عضوا عندما تتوفر الظروف لذلك.

واستمر ريفكند في ايضاح فكرته قائلا ان مثل هذه المنظمة يجب الا تقلل من اهمية التجمعات الهامة جدا القائمة حاليا مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والحوار الأوروبي ـ المتوسطي، كما انها لن تكون حلفا او تكتلا عسكريا كما ان منظمة التعاون والأمن الأوروبي ليست تكتلا عسكريا ولا يجب ان تكون بديلا للجهد الضروري الحالي الخاص بالسلام في الشرق الأوسط او تصرف الانتباه عن ان العلاقات بين الفلسطينيين واسرائيل والأخيرة وجيرانها في الشمال يجب ان تحل بوضوح ثنائيا. ولكن المنظمة يمكن ان تدعم وتبني على نتائج جهود السلام في الشرق الأوسط.

وقال ريفكند «ان الفكرة تجري مناقشتها حاليا مع اصدقائنا في المنطقة ودوليا، وفي فترة لاحقة قد يعقد مؤتمر لاطلاق المنظمة ولتحديد الأهداف وبحث ترتيبات العمل. وفي الوقت الحالي سنعمل على دعم الذين يسعون الى اخذ خطوات نحو السلام بما قد يدعم مستقبلا منظمة التعاون في الشرق الأوسط».

وتطرق ريفكند في محاضرته الى منطقة الخليج مشيدا بالسعودية التي وصفها بانها تمثل قوة هائلة نحو التحديث والاستقرار والتقدم في المنطقة. كما اشاد بتجربة دولة الامارات. وقال ان اهداف بريطانيا بوضوح في المنطقة هي حماية اصدقائها وحلفائها في الخليج ومواجهة اي تهديدات لأمن واستقرار المنطقة. كما انها تسعى لإزالة التهديد باسلحة الدمار الشامل في المنطقة والحفاظ على سيادة كل دولة على أراضيها بما في ذلك العراق.

ودافع ريفكند عن اتخاذ سياسة متشددة تجاه الرئيس العراقي صدام حسين مؤكدا انه يجب ان يدفع ثمنا لأي مغامرة عسكرية.. وقال انه يشترك في القلق بشأن معاناة الشعب العراقي من العقوبات والعزلة، ولكن ازالة العقوبات بدون تطبيق قرارات الامم المتحدة لن تساعد الشعب العراقي وسيعيد صدام حسين استخدام الموارد في بناء آلته العسكرية وليس في اطعام شعبه. وسيدفع الشعب العراقي وجيران العراق الثمن مجددا.

ودعا الحكومة العراقية الى وقف ما اسماه بتكتيكات التأخير من اجل تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء. وقال ان مسألة كيف يحكم العراق متروكة للشعب العراقي ولكنه يتطلع الى اليوم الذي لا يحكم فيه العراق نظام يتجاهل الالتزامات الدولية ويضرب شعبه وان يحكم العراق حكومة تمثل كل شعب العراق بدون اضطهاد عرقي او ديني ويحترم حقوق الانسان.

وفي رد فعل أولي قال الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان اي تعاون على المستوى الجماعي في منطقة الشرق الأوسط يجب ان تسبقه تسوية كاملة لكافة المشاكل. واضاف ان الاقتراح غير واضح او مفهوم في ظل احتلال اسرائيل للاراضي العربية واحتلال ايران لجزر الامارات. الا انه استدرك قائلا انه لم يقرأ نص الاقتراح بعد.

كلينتون مرشح

دول، مما يفسر تضييق الفجوة الكبيرة التي كانت تفصل بينهما في الاسابيع الفائتة.

الرئيس كلينتون انهى حملته بعودته هذا الصباح الى مدينته ليتل روك في ولاية اركنسو حيث سيدلي وزوجته هيلاري بصوتيهما فيها ويجلسان مع المعاونين والمستشارين الذين انهكتهم الحملة في انتظار النتيجة التي قال الرئيس انه «واثق منها»، وانه سيعود للبيت الابيض ليمضي فيه اربع سنوات اخرى. اما دول فقد انهى الـ96 ساعة من السباق الماراثوني المحموم الذي بدأه الجمعة الماضي، وزار خلالها حوالي 19 ولاية، بالعودة الى مدينة راسل في ولاية كانزاس ليدلي هو وزوجته اليزابيث ايضا بصوتيهما، ويجلسا مع الاعوان والمؤيدين بانتظار النتيجة التي يأملون في ان تنقلب لصالحه. واذا لم تكن كذلك، فسيظل في مدينته ليعيش حياة السياسي المتقاعد الوقور.

وعلى صعيد النتيجة الرقمية ترشح احدث التوقعات ان يفوز كلينتون بنسبة تتراوح بين 47 في المائة و52 في المائة من اصوات الناخبين، ويأمل الرئيس بقوة في ان تتجاوز النسبة 50 في المائة، لان ذلك يعكس تفويضا من الناخبين باغلبية مطلقة تعطيه الشرعية والقوة المطلوبة لتنفيذ برامجه خلال السنوات الاربع المقبلة. بينما تقول التوقعات ان دول ربما يحصل على نسبة 37 في المائة او 40 في المائة، وهي نتيجة تؤكدها استطلاعات الرأي امس التي بينت تفوق كلينتون على منافسه بحوالي 12 نقطة. بينما تتوقع التقديرات ان يحصل المرشح الثالث روس بيرو على نسبة تتراوح بين 8 في المائة و10 في المائة من اصوات الناخبين.

وفي محاولة اخيرة لجذب اصوات مؤيد بيرو، كرر دول امس دعوتهم الى منحه اصواتهم قائلا: «ان الصوت الذي تعطونه لبيرو هو في الحقيقة صوت ممنوح الى كلينتون».

كذلك في اخر محاولاته دعا دول الناخبين في «التحالف المسيحي» المحافظ الى التصويت لصالحه. ويفيد المراقبون انه على الرغم من ان مؤيدي «التحالف» لم يعلنوا رسميا حتى اول من امس تأييدهم لدول فإن البرنامج المحافظ الذي تبناه «التحالف»، وامطر به بلايين الناخبين يؤكد وقوف التيار المسيحي الاصولي اليميني بقوة الى جانب المرشح الجمهوري وكذلك المرشحين الجمهوريين للكونغرس.

ومع تكاثر الاستطلاعات والاحصائيات اشارت حصيلة لاحد الاستطلاعات الى تفوق كلينتون على دول بين الناخبين النساء والرجال على السواء بين الاميركيين الافارقة (السود) والرجال البيض ولم يتقدم دول الا عند النساء البيض.

كذلك تزداد شعبية كلينتون على شعبية منافسه بين خريجي المدارس الثانوية والجامعات، بينما يتفوق دول (73 سنة) عند كبار السن. وفي ظاهرة وصفت بانها غير عادية تفوق كلينتون على منافسه في بعض ولايات الجنوب المحافظ التي تعرف تقليديا بتأييدها للحزب الجمهوري ومرشحه.

اما بالنسبة للهسبانيين والاميركيين اللاتينيين فإن كلينتون يتقدم حاليا على دول، ويعود سبب هذا التحسن الى سياسات دول المتشددة ضد الهجرة والمهاجرين الاجانب اذ اعلن عزمه على الحد من الهجرة من دول اميركا اللاتينية وتقليص الفوائد التي ينالها المهاجرون من النظم الصحي والتعليمي والاجتماعي الاميركية.

على الصعيد المالي اتسمت حملة المعركة الانتخابية المنتهية امس بانها كانت اكثر الحملات تكلفة وانفاقا اذ تشير التقديرات الاولية الى انه انفق خلالها حوالي الف مليون دولار من الحزبين، بعضها اموال من دول وجهات ومؤسسات اجنبية تلقاها الحزبان بصورة غير قانونية، واثارت جدلا ومنطلقا لهجوم كل منهما على الآخر. خصوصا تلك التبرعات من اشخاص يقال انهم تجار مخدرات وزعماء «مافيا» وجريمة منظمة.

هذا واذا خسر دول المعركة، فانه بذلك ينهي حياته السياسية بمعركة لم يحالفه الحظ فيها ويتقاعد وربما يعكف على كتابة مذكراته شأن اي سياسي اميركي معروف. اما كلينتون المتوقع ان يعود الى البيت الابيض، فيتردد ان اول ما سيفعله اجراء عملية مراجعة شاملة لاعادة تشكيل فريق ادارته، خصوصا المناصب المهمة فيها مثل منصب وزير الخارجية الذي سيتركه الوزير وارين كريستوفر وغيره من المناصب المهمة الاخرى، ويتردد ان عملية تغيير واسعة ستبدأ في الثاني عشر من هذا الشهر.

سر كلينتون

القمح فطافت موجات الذهب ونفد الذهب قطافه النفط وخفت الآبار فيما كانت اميركا قد انتشلت ثروات بديلة بلا حدود: هي المرجع الأخير في العلم، وهي «المصنع» الرئيسي لثروات العلم، وهي التي تملك فوق كل شيء لغتي العلم: الدولار والإنجليزية. الأولى أولاً.

في السبعينات أو أواخر الستينات، وضع السياسي والناشر الفرنسي جان جاك سرفان شرايبر كتاباً بعنوان «التحدي الأميركي» أذهل اوروبا وهزها، وفي كل الحالات عاد بالثروة على مؤلفه. تحدث شرايبر يومها عن أميركا نهايات القرن استناداً إلى الأرقام احياناً واستناداً إلى المخيلة احياناً اخرى، كما فعل مواطنه جول فرن القرن الماضي.

لكن كل مخيلة شرايبر وفريق الباحثين الذي عمل معه، لم تتصور حدثاً مثل بيل جيتس والانترنت. لم تتصور أن الاتحاد السوفياتي سوف ينهار عندما يكتشف أن كل ما بناه من سلاح في 70 عاماً لن يستطيع أن يخرق «درع النجوم» الذي تحدث عنه ريجان. ولم تتصور طبعاً، الرحلة إلى المريخ بالصور الملونة. ومن دون التوقف عند محطة بنزين. او تغيير المياه في «الراديانور»! ولا تصور المسيو شرايبر، انه في نهاية القرن سوف تجرى لسيد الكرملين عملية جراحية يكون فيها رئيس الأطباء أميركياً في الثامنة والثمانين.

الروبل ارغم العلم السوفياتي على أن يحصر نفسه في سلاح المواجهة العسكرية: الكلاشينكوف والاليوشن والسوخوي. أما الدولار الوفير فأنشأ المختبرات لكل عقل بشري: نصف البيوت الأميركية فيها كومبيوتر شخصي. نصف الموظفين الأميركيين يعملون بمساعدة الكومبيوتر الشخصي. النسبة في اليابان 10 في المائة النسبة نفسها أقل في أوروبا. وأحادية القوة ليست فقط في المدار السياسي حيث تخطئ أميركا أو تكبو أو تضعف أو تنجح، بل الأحادية الحقيقية في أن هذه الدولة التي تملك اللغة الإنجليزية، تملك معها الحسي. إن إن» وتايم ـ ورتره و«القضاء التكنولوجي»، وتملك أن تحول ملهاة مثل محاكمة أو. جي. سمبسون إلى دراما تشد العالم في أصقاع الأرض، في حين لا يزال سقوط أو تأليف حكومة في دولة مثل اليابان لا يعني أحداً سوى المستر سوميتومو لأنه، بكل بساطة، لا يملك اللغة الإنجليزية ولا الحسي. إن إن» ولا «لاري كينغ ـ لايف»!

سر بيل كلينتون انه الحلم الأميركي الحديث: ليس مهماً كثيراً، بل ليس مهماً على الإطلاق، أن يكون جاهلاً في الشؤون الدولية كما يقول خصومه: الأكثر اهمية بكثير أن البطالة في ادنى درجاتها 5.6%! ومقياس وول ستريت في أعلى درجاته. والنمو الاقتصادي يدخل عامه الخامس. والدولار ينازل الوحدات النقدية فيربح حين يربح ويربح حين يخسر! وفيما تضاف اوروبا واليابان على المدخرات تبحث اميركا عن مشاريع جديدة. واذا ما تحول العالم فعلاً إلى «قرية كونية» في القرن المقبل فالمرشح لمنصب العمدة معروف منذ الآن: يجب أن يتحدث الإنجليزية (بطلاقة لا بدقة) وأن يكون حائزاً على الحسي. إن إن»!

لكن لكن، لا تزال أميركا دولة مدينة، برغم أن كلينتون خفض كل شيء حتى الدين الذي بلغ نحو الف مليار دولار قبل عامين ولا يزال عدد الفقراء منهلاً ومثيراً، بكل النسب وكل القياسات. واكثرية الفقراء ليست من الأفرو ـ اميركيين (9 ملايين العام 1991) كما قد يخيل طوعاً إلى الناس بل هي بين 21 مليوناً من البيض يعيشون حياة شبيهة بمن هم تحت حزام الفقر في العالم الثالث لقد انتهى، في العام 1985، ذلك العصر الذهبي الذي بدأ 1913 يوم لم تعد اميركا «الحلم الأميركي» مدينة لأحد، وانهار مع رونالد ريجان الكثير من النظام الاجتماعي والاقتصادي، ومع ذلك كان هو الرجل الذي انتخبه الأميركيون مرتين بأكثريات ساحقة.

محير المؤشر الانتخابي الأميركي. ليس هناك من مؤشر انتخابي اميركي. هناك مناخ ذو مؤشرات كثيرة. فقد يصح أن اللوبي الإسرائيلي الشديد النفوذ ساهم في إسقاط جورج بوش لكن هل يصح انه استطاع ان يؤمن لريجان اكتساح الولايات دفعة واحدة لمجرد أن جيمي كارتر تحدث، في جلسة كان يعتقدها خاصة ومن دون ان يدري بوجود المراسل «الاقتصادي» لـ«نيويورك تايمز» لمجرد انه تحدث يومها عن «الوطن القومي الفلسطيني»؟ إذا كان بعض أميركا يقترع لرئيسه بتأثير ما من حملات اللوبي الإسرائيلي، فهل من المعقول أن تقترع أميركا، في حالات الاكتساح، بالتأثير نفسه؟

هذا يعيدنا إلى النظرية المبسطة بأن أكثرية الشعب الأميركي لا تتعاطى ولا يهمها أن تتعاطى الشأن السياسي. لكل فئة من يمثلها في تلة الكابيتول ودائرة التخطيط والتحليل الممتدة من قلب واشنطن إلى ضواحيها. ولكل مجموعة «رواق» أو «لوبي». ولنتوقف قليلاً عند هذه الأهلة. فلماذا ما زلنا نستخدم «لوبي» بدلاً من ترجمتها إلى العربية، أي الرواق. إنها تؤدي المعنى نفسه وبدقة أكثر. ففي اللغة «رَوَق» البضاعة أي باعها واشترى ما هو افضل منها. والرواق طبعاً سقف في مقدم البيت. فتحولت الكلمة مع الزمن إلى ردهة. وقد نشأت كلمة «لوبي» من مجلس العموم البريطاني حيث كان المراجعون ينتظرون نوابهم!

ربما فضل العرب الا يستخدموا «الرواقيين» بدلاً من «اللوبي» لكي لا يختلط علينا استخدام التعبير نفسه في الإشارة إلى الفلسفة الرواقية واستخداماتها الآن. وثمة جيلان عربيان لا يذكرهما الرواق بشيء سوى بالرواق الإسرائيلي في تلة الكابيتول. وفي حديقة البيت الأبيض، وفي الدائرة الممتدة من قلب واشنطن إلى ضواحيها. وعلى مدى نيويورك، حيث مقر «الحلم الأميركي» وقراره.

وقد كان في الخارجية الأميركية، منذ الحرب، «مستعربون» أو بالأحرى «عربيون» ينادون ويعملون من أجل حياد اميركي في الشرق الأوسط كما كان هناك تقليدياً تجاذب بين الخارجية والبيت الأبيض حول المسألة. لكن الدرس الأخير جاء حين انتصر هنري كيسنجر مستشار الأمن القومي، الألماني المولد، على وليم روجرز وزير الخارجية الشديد البياض والعرق، فبقي في البيت الأبيض وأخذ الخارجية، وحين ذهب الرئيس الذي جعله الرجل الثاني في الدولة، بقي هو في منصبيه يكمل «ولايته» حتى اللحظة الأخيرة. ومنذ تلك الرحلة لم تعد صحف النخبة الأميركية تكتب عن خلافات بين «عربيي» الخارجية والبيت الأبيض حول المنطقة.

الآن، مسألة «التوازن» يقررها البيت الأبيض وحده. وهو بعكس البيوت البيضاء السابقة، من دون رجال اقوياء من حوله: لا جيمس بيكر في الخارجية، لا فوستر دالاس، لا ريتشارد نيكسون في نيابة الرئاسة، لا روبرت كينيدي في وزارة العدل، لا زبغنيو بريجنسكي في مستشارية الأمن القومي! وحتى السيدة الأولى ابعدت قليلاً عن الأضواء خوفاً من الظلال الماضية في عكس النورا رجل يجدد لنفسه في سحر عجيب: وصل إلى البيت الأبيض لا يعرفه أحد ويبقى وقد تحول الجميع إلى مجهولين. بمن فيهم نصف قرن من حياة بوب دول في تلة الكابيتول.

أفريقيا الوسطى

وفيما الامبراطور ينعم بالنياشين، رزح ابناء بلاده تحت ذل الفقر والقهر السياسي.

وبعد اضطرابات في بانغي عام 1979، تحدثت منظمة العفو الدولية عن اشتراكه شخصيا في مجزرة راح ضحيتها 100 من تلاميذ المدارس الذين خرجوا للهتاف بسقوطه. وفي ما بعد رفضت المنظمة، على استحياء، سبر غور تقارير للمعارضة زعمت انه من اكلة لحوم البشر وانه «يتلذذ بلحم منتقيه بشكل خاص».

أطيح بوكاسا في سبتمبر (ايلول) العام نفسه بمساعدة هائلة من جنود فرنسيين «لاستعادة الجمهورية» وكان وقتها يزور ليبيا. ونفي الرجل نفسه الى ساحل العاج ثم فرنسا حيث عاش فقيراً على الضمان الاجتماعي قبل ان يعود طوعا الى بلاده بعد 7 اعوام وحكم عليه بالاعدام، خفف الى 20 عاما سجنا. ثم افرج عنه عام 1993 لاسباب «انسانية» تتعلق بصحته. ومنذ ذلك الوقت عاش ناسكا حزينا في منزله ببانغي حتى مماته.

فشلت في الشعر

بالشعر، فيتجهون الى النقد الأدبي لتحطيم غيرهم، وقد حاول الشاعر الفاشل لاحقا ان يضع بعض شاعريته في الاعمال الروائية.

ولم يخجل سويفت من الاعتراف بأن دور النشر رفضت له عشرات النصوص وانه عانى من الاحباط الشديد قبل ان يطبع كتابيه الأول «مالك بكل الطول» الذي لم يلفت نظر احد، ولم يستقبله النقاد بالحماس الذي كان يتوقعه صاحبه.

ويذكر ان سويفت لم ينجح في فرض اسمه على الساحة الأدبية البريطانية الا في عام 1983 حين تم ترشيح روايته السادسة «أرض الماء» لجائزة بوكر، ولم يقيض لها الفوز آنذاك، لكن صاحبها لم ييأس وواصل العمل في الرواية التي جاءت له بالجائزة.

وردا على سؤال عن موقفه من النقاد الذين اتهموا كتاباته بالجمود وثقل الدم في يوم فوزه قال سويفت انه لم يعد يتضايق من هؤلاء، فقد ازعجوه بما فيه الكفاية في بداياته لكنه الآن لا يفكر بغير القارئ.

ويدين صاحب رواية «آخر الطلبات» المرشحة لاحتلال قائمة اوسع الكتب انتشارا بعد فوزها بجائزة بوكر بتفتح مواهبه الأدبية الى العيش في بيت ليس فيه جهاز تلفزيون، فقد قضى طفولته كما قال لـ«الشرق الأوسط» في بيت ليس فيه من وسائل تزجية الفراغ غير الكتب والجرائد.

ويدافع سويفت عن محلية الأدب قائلا: لقد عشت في جنوب لندن، ولا اعرف غير تلك المنطقة وغير لغتها ووجوه اهلها، واذا كانت مشاكل الناس مختلفة، فالهموم الكونية واحدة، وكل انسان يقترب منها استنادا الى تجربته وبيئته.

ولا يخفي الروائي البريطاني تشاؤمه من مستقبل الرواية البريطانية، فهناك العديد من المواهب التي لا تجد فرصتها، والمنجز الوطني لا يبشر بازدهار هذا الفن الذي يتراجع باطراد.

وعن سر سيطرة هاجس الموت على روايته الأخيرة، والتي سبقتها يقول سويفت لقد تحررت من الخوف ومن غموض الموت ومأساويته وكتبت «آخر الطلبات» بأسلوب فيه الكثير من الفكاهة، وجدير بالذكر ان تلك الرواية التي فازت بجائزة بوكر البريطانية تحكي عن اربعة من الرفاق الذين يحملون رماد صديقهم الجزار لنثره فوق بحر «مارجيت» تنفيذا لوصيته، وسرعان ما تتحول تلك الرحلة التي لم ترافقهم فيها ارملة الفقيد الى عملية استرجاع تاريخية تعود بأبطالها الى الحرب العالمية الأولى.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يلجأ فيها سويفت الى هذه الاسقاطات التاريخية فهو من الذين يعتقدون ان الدور الأساسي للروائي هو اعادة كتابة التاريخ من منظور الجماعة.

حملات في مصر ضد مخالفات البناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابلغت الحكومة المصرية مجلس الشعب البرلمان ان كارثة العمارة المنكوبة في حي مصر الجديدة بشرق القاهرة، هي السبب في صدور قرار نائب الحاكم العسكري رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بتشديد العقوبات على المخالفين لقوانين البناء. وقالت الحكومة - في تقرير قدمته للبرلمان - ان هذا القرار صدر تطبيقا لاحكام قانون الطوارئ، لحماية المواطنين والحفاظ على سلامتهم.

من ناحية اخرى بدأت اجهزة حكومية في مصر حملات مكثفة على تجار مواد البناء - المطروحة للتداول في الاسواق - للتأكد من مدة صلاحيتها، واعدام المواد المنتهية الصلاحية فورا، واجراء تحليلات دقيقة لعينات من كافة مواد البناء المستوردة من الخارج، وتشديد الرقابة على دخولها الموانئ المصرية، وعدم السماح بدخول ما يثبت عدم صلاحيته، اضافة الى فحص مواد البناء التي استخدمت في العقارات الجديدة الجاري بناؤها في جميع المحافظات المصرية.

وقررت اللجنة البرلمانية للاسكان والمرافق والتعمير دعوة رؤساء الشركات القابضة - التي تعمل في مجال مواد البناء والمقاولات - لاجراء مناقشات مهمة خلال الايام القليلة المقبلة، حول الضوابط التي يمكن بها ضمان عدم استخدام مواد بناء تؤدي الى انهيارات في المستقبل، وستطبق هذه الضوابط على شركات جميع القطاعات دون استثناء، اضافة إلى وضع قواعد صارمة، تحول دون بيع اي من مواد البناء - وخاصة الاسمنت - خارج القنوات الشرعية، وعدم تسربها الى السوق السوداء.

ومن جانب آخر بدأت شرطة المباني إخلاء 77 عقارا من سكانها، تمهيدا لإزالتها، تنفيذا للامر العسكري الخاص بالمباني المخالفة لشروط البناء. وقالت مصادر امنية ان من بين العقارات التي بدأ إخلاء السكان منها 23 عقارا في القاهرة، احدها عمارة في مدينة نصر، بدأ إخلاء العمارة المجاورة لها من السكان امس ايضا وإزالتها، و43 عقارا في محافظة الجيزة، و2 في الشرقية، وعقار واحد في اسيوط مجاورة لديوان المحافظة. وبدأ المستشار احمد عبد الستار - مساعد المدعي الاشتراكي - التحقيق مع رؤوف ويصا ابراهيم صاحب عمارة الموت بحي مصر الجديدة، وتناول التحقيق مخالفته شروط البناء واقامة عدة طوابق بدون ترخيص في عمارة اخرى يمتلكها بشارع جزيرة العرب بحي المهندسين، وعشرة طوابق في عمارة اخرى بشارع البصرة بالمهندسين ايضا. ومازالت لجان فحص متعلقات الضحايا في انتظار تلقي طلبات اسرهم لتسلمها من مقر شرطة مصر الجديدة.

لقاءات المسؤولين أمس أثمرت انفراجا في الأزمة

الحكومة اللبنانية تعلن خلال يومين بعد توصل الفرقاء إلى «حل وسط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجواء الازمة التي خيمت على الاوساط السياسية في لبنان الاسبوع الماضي، بسبب تعثر ولادة الحكومة الجديدة، انحسرت مع بداية الاسبوع الحالي، وحملت اللقاءات التي عقدت بين الرؤساء الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبيه بري امس واول من امس مؤشرات على ان التشكيلة الحكومية اصبحت جاهزة تقريبا.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان التشكيلة الحكومية قد تعلن في خلال اليومين المقبلين، بعد تنازل كل من الفرقاء عن بعض مواقفه وشروطه ليتلاقى الجميع عند حل وسط يعجل في قيام حكومة متجانسة تكون قادرة على مواجهة التطورات الاقليمية المتسارعة وما قد تجره من انعكاسات على الجنوب اللبناني.

وقال مصدر وزاري «ان الامور تتجه تدريجياً في خط ايجابي من شأنه ان يوصل الى اعلان الحكومة قبل يوم الخميس المقبل».

واثنى المصدر على «الدور الذي لعبه رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الداخلية ميشال المر في تقريب المسافة وترطيب الاجواء».

في غضون ذلك، ظل تعثر تشكيل الحكومة الشغل الشاغل للكتل النيابية والفاعليات السياسية، وقد عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الوضع مع الوزراء محسن دلول وميشال المر واسطفان الدويهي والنائب راجي ابو حيدر الذين التقاهم تباعاً امس.

وفي الاطار ذاته اجتمعت «كتلة الانماء والتغيير النيابية» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وذكر بيان تلاه باسم الكتلة النائب احمد كرامي «ان البحث تناول الوضع السياسي العام وخصوصاً تعثر تشكيل الحكومة بعد مضي اسبوع على انتهاء الاستشارات التي اجراها الرئيس الحريري مع النواب والكتل النيابية».

ورأت الكتلة في بيانها «أن التأخير في تشكيل الحكومة نتيجة للتباين في المواقف من التشكيلة المنتظرة تنعكس سلباً على الوضع العام الذي يتطلب في هذه المرحلة الدقيقة قراراً نابعاً من وحدة الموقف الوطني على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقليمية، وان الكتلة التي منحت كل موقف ايجابي لتسهيل مهمة الحكومة ضمن رؤية واضحة تطلب من الجميع وعلى رأسهم الرئيس رفيق الحريري ان يجدوا المخرج الذي يضع الحكومة العتيدة امام مسؤولياتها في تشكيلة تعبر عن وحدة الاداء الحكومي وفاعلية حضوره حتى يجد المواطن القلق على مصيره كل اطمئنان».

ومن جهة ثانية اعتبر النائب محمد عبد اللطيف كبارة «ان الازمة الوزارية تعدت نطاق تشكيل الحكومة»، وطالب بـ«فتح الملفات التي تهم المواطن بدلاً من انصراف اهل الحكم الى بعض الامور».

وتمنى النائب جميل شماس بعد زيارته القائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، امس، «ان يترفع المسؤولون عن خصومات الحصص في تشكيل الحكومة، وان تكون الخصوصية في هذا المجال نوعية وتتعلق بمستوى الوزراء واخلاقيتهم ووجدانهم وخبرتهم».

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «نسمع كلاماً كثيراً حول الحكومة والحصص والاشخاص والمقاسات والبدلات الضيقة والواسعة، وتقول ايها القيمون على امر لبنان هذا البلد يستحق حكومة في مستواه، فالشعب اللبناني شعب جليل وعظيم ومبارك، فلتكن الحكومة في مستوى هذا الشعب وفي مستوى خطورة المرحلة التي نمر بها، ان تكون حكومة تعطي مصداقية للمواطن في الداخل وتعطي وجهاً مشرقاً للوطن في الخارج».

وقال رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم «ان الازمة الوزارية التي استفحلت وسط اجواء داخلية واقليمية مقلقة تجعل الشعب اللبناني في حيرة من الذي يحصل».

وطالب كرم بـ «ضرورة تمثيل الحكومة التي ستشكل الضمير الوطني ومصلحة الشعب في تطلعاته لا سيما ان ما يطرح في الاعلام هو ملهاة للناس عن القضايا المصيرية الكبرى».

ولفت مجلس امناء جمعية الانقاذ الاسلامية في بيان اصدره امس الى «ان البلاد تحتاج الى حكومة متجانسة في الخدمة الوطنية وفي الكفاءة ونزاهة الكف والتطلع الى مستقبل لبنان والمتحسسة اوضاع البلد والوضع الاقتصادي وتعاسة المليون لبناني الذين يعيشون دون خط الفقر».

رئيس الوفد الفرنسي أكد أنها «لن تجترح المعجزات»

لجنة مراقبة «تفاهم أبريل» تبحث اليوم شكوى لبنانية جديدة من خرق إسرائيلي

بيروت: من محمد محيي الدين

دعا ديفيد جرينلي الرئيس الاميركي للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اعضاء اللجنة الى الاجتماع اليوم، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل)، للنظر في شكوى الحكومة اللبنانية ضد خرق القوات الاسرائيلية «تفاهم ابريل - نيسان» الذي يوجب على اطراف النزاع تجنب تعريض المدنيين للخطر.

وتستند الشكوى اللبنانية الى قصف المدفعية الاسرائيلية لبلدة اللويزة في اقليم التفاح اول من امس مما ادى الى جرح امرأة اسمها ليلى هاشم نتيجة اصابة منزلها بقذيفة استهدفته مباشرة.

ويعقد الاجتماع في بلدة الناقورة اللبنانية الكائنة في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل وهو السابع الذي تعقده لجنة المراقبة منذ انشائها في مايو (ايار) الماضي تنفيذاً لـ«تفاهم ابريل» الذي اوقف في 26 من ابريل الماضي عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان استمر 16 يوماً واوقع حوالي 156 قتيلاً غالبيتهم العظمى من المدنيين.

وتتألف اللجنة من ممثلين للبنان واسرائيل وسورية والولايات المتحدة وفرنسا، ويتولى جرينلي رئاستها حالياً بينما يتولى رئيس الفريق الفرنسي الدبلوماسي جان ميشال جوسو مهمة نائب الرئيس، علماً ان الرئاسة متبادلة بين الفريقين.

ويراس الوفد الاسرائيلي في اللجنة الجنرال ديفيد تسور بينما يراس الوفد السوري العميد عدنان بلول. اما الوفد اللبناني فيرأسه العقيد الركن ماهر طفيلي.

وقبل يوم من موعد الاجتماع اعلن جوسو «ان اللجنة لا تستطيع اجتراح المعجزات، لكنها تسعى لخفض نسبة التوتر (في جنوب لبنان) والحد من الخسائر في هذه الفترة، على امل ان يكون لها شيء من الفاعلية في المستقبل».

وكان جوسو قد اجتمع امس برئيس البرلمان اللبناني نبيه بري يرافقه العضوان الآخر في الفريق الفرنسي الجنرال خوسو دوبا والمقدم ستيف فيدال.

ووصف جوسو مباحثاته والرئيس بري بانها «مهمة جداً» وقال انه لا يريد الكشف عن مضمونها، «وللرئيس بري ان يعلن عما دار من احاديث، وقد استفدنا من وجهة نظره ولاحظنا ان هناك تلاقياً في وجهات النظر بيننا خصوصاً بالنسبة الى النظرة لعمل لجنة المراقبة حالياً وفي المستقبل».

واستنكر جوسو «قصف اسرائيل لبلدة اللويزة وجرح مواطنة مدنية»، وقال «نحن في مجموعة المراقبة نسعى ما امكن للحيلولة دون وقوع المدنيين ضحية للعنف، ومن واجبنا أن نسعى الى تفادي مثل هذه الحوادث، لكن للاسف ليس للمجموعة فاعلية مطلقة».

وعن مواضيع البحث في اجتماع اللجنة (اليوم) قال جوسو: لست مخولاً الحديث في هذا الموضوع فهو بيد الرئاسة الاميركية التي ستطلعنا في مستهل الاجتماع على جدول العمل الذي لم اطلع عليه لانني لم اكن في نيقوسيا (مركز اقامة الوفدين الفرنسي والاميركي).

من جهة ثانية اعتبر النائب اللبناني علي خريس «ان القصف الاسرائيلي اليومي الذي يستهدف ارواح المواطنين واملاكهم خرق واضح لتفاهم ابريل (نيسان)».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن خريس قوله خلال جولة قام بها على قرى المواجهة «سيبقى شهداؤنا بوابة تحرير لبنان وتحقيق وحدته ولن نألو جهداً في سبيل مقاومة اسرائيل وذلك حق لنا شرعته القوانين والاعراف الدولية».

مسؤول كندي يبحث في لبنان عن «حل متطور» للاجئين الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس لجنة شؤون اللاجئين في مفاوضات السلام المتعددة الأطراف السفير الكندي ارندرو روبنسون، اثر اجتماعه مع امين عام وزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس، ان البحث تناول «معالجة الوضع الانساني للاجئين الفلسطينيين في لبنان».

وقال روبنسون - وهو منسق عملية التسوية في الخارجية الكندية - انه زار المخيمات الفلسطينية في لبنان وان مهمته هي تشجيع الحوار بين المعنيين لايجاد حل متطور يكون مقبولاً من الدول المعنية، من جهة، ويعالج الوضع الانساني للاجئين من جهة ثانية. ونفى روبنسون أن تكون اللجنة تعمل لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولم يرد على سؤال حول تصوره «لايجاد حل نهائي لوضعهم». واشار روبنسون الى انه يزور بيروت فقط في «مهمة تهدف الى معالجة الوضع الانساني للاجئين».

واعلن انه سيكمل اتصالاته بكبار المسؤولين كما انه سيلتقي سفراء الدول المشاركة في مفاوضات السلام المتعددة الاطراف المعتمدين لدى لبنان للتشاور معهم في نطاق المهمة التي يقوم بها قبل مغادرته لبنان غداً.

موجز

نائب لبناني ثالث يصرح عن ممتلكاته

● قال النائب اللبناني رياض الصراف في مؤتمر صحافي عقده امس «انه ما يزال على موقفه المؤيد لقانون الاثراء غير المشروع داعياً النواب والوزراء والرؤساء والموظفين الى تطبيق هذا القانون». وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان انه يتوقع ان يقدم الصراف ملفاً بكامل ممتلكاته الى امانة سر مجلس النواب ويكون النائب الثالث الذي يعلن عن املاكه بعد النائبين بطرس حرب ومصباح الاحدب.

مطالبة بالكشف عن اللبنانيين المتورطين باتصالات مع إسرائيل

● طالب تجمع «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه كمال شاتيلا بكشف كل الاتصالات مع اسرائيل «مهما علت رتبة المتورطين». وقال التجمع في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن انه «لم يعد سرا ان البضائع الاسرائيلية تتسرب من الشريط الحدودي الى لبنان بواسطة عملاء». وطالب بفتح ملف «الاختراق الاسرائيلي في لبنان» بالكامل على اعتباره اخطرها على الامن الوطني.

قد تشكل تحالفا ظرفيا مع «القوى الاشتراكية» وحركة بن بيلا

«النهضة» الجزائرية تتجه للتصويت بـ«لا» على الدستور الجديد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مأذون من حركة «النهضة» الجزائرية امس لـ«الشرق الأوسط» استياء حزبه من مشروع الدستور المقترح على استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الذي لم ياخذ قوله بعين الاعتبار حسب قوله «ما تم الاتفاق عليه في اطار اللجنة المختلطة التي اشتغلت طوال النصف الاول من اغسطس (آب) الماضي». ولم يستبعد المصدر، بناء على ذلك، ان تضم «النهضة» صوتها الى كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» في الدعوة الى رفض مشروع الدستور بالتصويت بـ«لا» في الاستفتاء المقبل، معتبرا مثل هذا الموقف من «باب اضعف الايمان».

واكد المتحدث وجود اتصالات بين «النهضة» والحزبين المذكورين للتشاور في ما يمكن القيام به من تنسيق لمواجهة الموقف.

وكان الشيخ عبد الله جاب الله، رئيس «النهضة»، قد تحدث الجمعة الماضي بعناية بلهجة شديدة في نقده لمشروع الدستور مما اعتبر تمهيدا للمقاطعة بشكل او باخر وتوجيها لأنصار الحركة في نفس الوقت. غير ان الموقف النهائي وشكل المقاطعة سيحدده المكتب التنفيذي للحركة في اجتماعه الخميس المقبل، وان كان المتحدث باسمها يرجح من الآن اختيار التصويت بـ«لا» كأقل ما يمكن ان يصدر عن النهضة».

وفي هذه الحالة ستجد «النهضة» نفسها الى جانب كل من «القوى الاشتراكية» وحركة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا في محاولة منسقة لاعتراض سبيل الحكم «ايجابيا». خلافا لاعتراض «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يدعو الى الامتناع عن التصويت.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية سباقة الى اتخاذ مثل هذا الموقف الصادر عن مجلسها الوطني الذي اجتمع في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وحذت حذوها «الحركة من اجل الديمقراطية» الخميس الماضي. ويعتبر كلا الحزبين محاولة اعتراض سبيل الحكم في الاستفتاء القائم «تمرينا على الديمقراطية وتحريرا لجزء من الناخبين من الخوف والذهول الناجمين عن الاوضاع الامنية والاجتماعية القاسية».

ويقول الصديق الدبيلي الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية في هذا الصدد: «لو صوت 81 فقط بـ«لا» في استفتاء 28 نوفمبر لكان في ذلك نجاح «لنا» ويحاول رفاق الزعيمين حسين آيت احمد واحمد بن بيلا احراج الحكم من خلال المطالبة الملحة بالمشاركة في العملية الانتخابية القادمة من اولها الى آخرها، مع اشراك مراقبين دوليين ايضا وباعداد كافية عكس ما حدث في الانتخابات الرئاسية قبل سنة حيث لم يزد عدد هؤلاء على 100 مراقب.

غير ان خالد بن اسماعيل منسق «الحركة من اجل الديمقراطية» يعترف بصعوبة المهمة ويتساءل في هذا الصدد: «كيف يمكن الدفاع عن افكارنا خلال الحملة طالما ان ابواب وسائل الاعلام الثقيلة موصدة امامنا» والجديد في الموقف السياسي بصفة عامة هو انفصال «تجمع» الدكتور سعيد سعدي عن «دوائر الحكم» لاول مرة، واحتمال ظهور «تحالف ظرفي» جديد من «القوى الاشتراكية» وحركة الرئيس بن بيلا و«النهضة» في اول تجربة ميدانية منسقة لاعتراض سبيل الحكم بواسطة صناديق الاقتراع.

في إطار الاحتياطات الأمنية من عملية انتحارية

إسرائيل تغلق حدودها مع لبنان أمام عمال الشريط الحدودي المحتل

بيروت - ي. ب. أ: ذكرت مصادر الامم المتحدة ومصادر لبنانية امس ان اسرائيل منعت العمال اللبنانيين من العبور الى اسرائيل كاجراء احترازي خوفا من تجدد العمليات الانتحارية التي ينفذها رجال المقاومة اللبنانية.

وقال المتحدث باسم القوات الدولية في لبنان تيمور جوكسيل ان اسرائيل منعت الرجال والنساء اللبنانيين دون سن الاربعين من دخول اسرائيل.

ولم يتوسع جوكسيل في تفاصيل القرار الاسرائيلي واكتفى بالاشارة الى انه اتخذ اول من امس. الا ان المصادر اللبنانية قالت ان القرار اتخذ خوفا من حملة جديدة ضد المصالح الاسرائيلية، بمناسبة مرور سنة واحدة على اغتيال زعيم حركة «الجهاد» فتحي الشقاقي على يد المخابرات الاسرائيلية في مالطا.

يذكر ان عددا من اللبنانيين المقيمين في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان يعبرون الحدود الدولية كل يوم في طريقهم الى اعمالهم في اسرائيل.

بلغاريا ورومانيا رفضتا الشيوعيين بعكس يوغوسلافيا

زغرب: «الشرق الأوسط»
فيينا - رويتر

صدد الناخبون ضربة قوية للشيوعيين السابقين في انتخابات بلغاريا وهددوا بتسديد ضربة اخرى لهم في رومانيا. ولكن في يوغوسلافيا تمكن الائتلاف اليساري الحاكم بزعامة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من الفوز.

وفي بلغاريا تعزز موقف حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض عندما حقق مرشحه المحامي بيتر ستويانوف (44 عاما) فوزا كبيرا في انتخابات الرئاسة التي اجريت امس الأول. وبعد فرز ثلث الاصوات اظهرت النتائج الرسمية حصول ستويانوف على 61.21 في المائة مقابل 38.79 في المائة لوزير الثقافة الاشتراكي ايفان مارازوف.

وعلى الرغم من ان الرئيس لا يملك سوى سلطات ضئيلة ومازال الحزب الاشتراكي في السلطة، فقد قال جان فيدينوف رئيس الوزراء انه «يتعين على الحزب استيعاب رسالة الرفض القوية التي بعث بها الناخبون».

وقال للصحافيين: «سنتخذ قرارات مهمة وجذرية وربما تكون مؤلمة لصالح الشعب». واضاف ان الحزب الاشتراكي قد يعقد مؤتمرا في يناير (كانون الثاني). ولم يستبعد اجراء تعديلات وزارية.

وعلى الجانب الاخر من الحدود في رومانيا - وهي مثل بلغاريا عضو سابق اخر في المعسكر السوفياتي - انهى الشعب على ما يبدو سبع سنوات من حكم الشيوعيين السابقين امس الأول برفضه الحزب الحاكم بزعامة الرئيس ايون ايلييسكو.

واظهرت استطلاعات لراي الناخبين بعد الادلاء باصواتهم في الانتخابات البرلمانية الرومانية ان حزب التجمع الديمقراطي الذي يضم 15 حزبا بزعامة ايميل قنسطنطينسكو حصل على نحو 35 في المائة من الاصوات مقابل 25 في المائة للحزب الديمقراطي الاشتراكي اليساري بزعامة الرئيس ايلييسكو.

واذا اكدت النتائج الرسمية المتوقع ان تبدأ في الظهور فجر اليوم نتائج استطلاعات الراي، فإن ذلك سيمثل تحولا مفاجئا في المسرح السياسي الروماني. ولكن مصير ايلييسكو بصفة شخصية سيتقرر في انتخابات الرئاسة. وقد انقسمت الاصوات بين ايلييسكو وقنسطنطينسكو. لكن من الواضح انهما سيخوضان جولة اعادة خلال اسبوعين.

على ان ذلك لم يتكرر في يوغوسلافيا حيث قاد ميلوشيفيتش ائتلافه اليساري الى النصر وفاز بموافقة شعبية على سياسته الجديدة لإحلال السلام على الرغم من الصعوبات التي تواجه الاقتصاد. وقال سلوبودان سيروفيتش، وهو عضو بارز في حزب اليسار اليوغوسلافي المتحد المشارك في الائتلاف الحاكم: «المسالة ليست ان نفوز، وانما مسالة مدى قوة هذا الفوز».

ووفقا للنتائج الاولية للانتخابات الاتحادية والمحلية التي اعلنها متحدث باسم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوشيفيتش، فقد فاز اليسار في كل البلدات الكبيرة تقريبا في جمهورية صربيا واقليمي فويفودينا وكوسوفو. ومثل ضعف الاقبال الجماهيري، الذي بلغ 61 في المائة، انباء سيئة للمعارضة لان الاحزاب المشكلة لائتلاف ميلوشيفيتش تعتمد على انصارها المخلصين ومعظمهم من ارباب المعاشات والملتزمين بواجباتهم الانتخابية. وانحى زعماء المعارضة باللائمة في هزيمتهم على وسائل الاعلام الحكومية والمنحدرين من اصل الباني وعدم اهتمام الغرب ولامبالاة الناخبين.

* اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ان حكومته ستستجيب لطلب اميركي بتنحية نائب وزير الدفاع البوسني عن منصبه قبل ان تقوم الولايات المتحدة بتسليم ما قيمته 100 مليون دولار من الاسلحة الى الاتحاد البوسني - الكرواتي. وقال عزت بيجوفيتش امس ان حكومته قررت تنحية حسن سنجيتش من منصبه كنائب لوزير الدفاع نظرا لعلاقاته الوثيقة مع ايران. وكان للرئيس البوسني قد صرح مساء امس الأول بان بلاده «تفضل الحصول على اسلحة من الولايات المتحدة وليس من ايران». واعرب عزت بيجوفيتش عن استيائه من طلب الولايات المتحدة لكنه قال انه سيعزل من منصبه حفاظا على علاقات طيبة مع واشنطن. ووصف الرئيس البوسني الطلب الاميركي بانه «إملاء شروط».

واعترضت واشنطن على جنجيتش ليس فقط بسبب روابطه مع ايران بل ايضا لعرقلته المزعومة للتعاون الكرواتي - المسلم اللازم لدعم الاتحاد الفيدرالي واعادة توحيد البوسنة بمقتضى اتفاقية بنود اتفاقية دايتون.

كيف وصل النزاع في وسط أفريقيا حالته الراهنة؟

جوهانسبرج: من جوديث ماتلوف *

اصبحت منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا مسرحا لكارثة انسانية بشعة مع تطورات الصدام المسلح بين التوتسي والجيش الزائيري، وقد اسفر هذا النزاع عن نزوح حوالي مليون لاجئ من قبيلة الهوتو على امتداد الحدود الشرقية لزائير مما يهدد بحدوث اضطرابات هناك قد تؤدي الى تفتت هذه البلاد.

ورغم الاضطرابات المحدودة والفوضى، ظلت زائير موحدة لفترة ثلاثين عاما تحت حكم الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي فرض على البلاد نظاما دكتاتوريا شدد من خلاله قبضته على مقاليد الحكم. غير ان السلطة المركزية اصابها بعض الضعف خلال السنوات القليلة الماضية. كما ان غياب موبوتو خلال الشهرين الماضيين بسبب خضوعه للعلاج في سويسرا حد من قدرته على السيطرة على الاوضاع المضطربة وقمع انتفاضة التوتسي.

اندلعت الاضطرابات واعمال العنف في شرق زائير قبل ثلاثة اسابيع بسبب اصدار الحاكم الاقليمي هناك تعليمات تقضي بابعاد مجموعة بانياموليتجي التوتسية خارج حدود زائير خلال اسبوع واحد. وعقب صدور التعليمات المذكورة قاد مسلحو بانياموليتجي معارك مسلحة ضد القوات الزائيرية الموجودة هناك واستولوا على مدينة اوفيرا على الحدود الشرقية وضربوا حصارا على بوكافو فيما استمرت المعارك بين الطرفين على بعد ثلاثين ميلا فقط خارج مدينة جوما الى ان انتهت باستيلاء متمردي التوتسي عليها قبل ثلاثة ايام.

وتعتبر المدن الثلاث بمثابة معسكرات رئيسية للاجئين الهوتو. كما استخدمت كمراكز لتدريب مقاتلي الهوتو الذين فروا من رواندا عقب الاضطرابات العرقية التي اندلعت هناك العام قبل الماضي. وتسببت الاضطرابات الأخيرة في حدوث اسوأ ازمة منذ ابريل (نيسان) 1994 عندما نزح ما لا يقل عن مليون لاجئ من قبائل الهوتو باتجاه حدود شرق زائير هربا من حملات انتقامية محتملة عقب عمليات التطهير العرقي التي راح ضحيتها حوالي نصف المليون من قبيلة التوتسي.

ونفت حكومتا بوروندي ورواندا اللتان يسيطر عليهما التوتسي اتهام السلطات الزائيرية لهما بدعم مجموعة بانياموليتجي التوتسية في الهجمات المسلحة التي تقوم بها في منطقة شرق زائير. وبدا واضحا ان الهدف من الهجمات المسلحة التي استهدفت منطقتي بوكافو واوفيرا انطلاقا من منطقة شرق زائير وعلى الحدود مع بوروندي ورواندا كان ويظل هو ابعاد مجموعات الهوتو بعد فشل منظمة الامم المتحدة في تنفيذ هذه المهمة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقد يؤدي النزاع الاخير الى توغل اللاجئين المسلحين الهوتو داخل زائير. ويقدر عدد اللاجئين البوروندنيين وسط هؤلاء بحوالي سبعين الفا. وشهدت بوروندي منذ اغتيال اول رئيس لها من التوتسي عام 1993 اضطرابات راح ضحيتها 150 الف شخص كما ادت الى نزوح 150 الفا آخرين.

ويصل عدد افراد بانياموليتجي التوتسية الى حوالي 300 الف، يمثلون نسبة ضئيلة من سكان زائير البالغ عددهم 37 مليون نسمة. وقد نزحت هذه المجموعات من رواندا قبل حوالي قرنين واستقرت في منطقة كيفو الجنوبية في زائير. ورغم اقامتهم هناك منذ ذلك الحين، امتنعت السلطات عن منحهم حق المواطنة بسبب نزاعاتهم مع المجموعات العرقية الاخرى التي تقطن هذه المناطق.

ومع بداية وصول افواج الهوتو من رواندا وبوروندي خلال السنوات الثلاث الماضية زادت مخاوف مجموعات بانياموليتجي من احتمال اقدام السلطات الزائيرية على ابعادهم خارج البلاد. وزاد من حالة التوتر اصدار الحاكم الاقليمي لتعليماته بمغادرتهم خلال اسبوع.

ظهر متمردو التوتسي بعد صدور التعليمات بشأن مغادرة مجموعات بانياموليتجي للمنطقة. ولا يعرف على وجه التحديد عدد مقاتليهم. الا ان البعض يقدر عددهم بحوالي 2000. ويزعم هؤلاء انهم يقاتلون دفاعا عن النفس.

ولكن طبيعة النزاع الدائر تدل على انهم يتلقون دعما استراتيجيا من حكومتي رواندا وبوروندي اللتين يسيطر عليهما التوتسي. ويذكر ان مجموعات الهوتو وصلت الى منطقة حدود زائير الشرقية عقب الاضطرابات العرقية التي وقعت عام 1994. وتتهم مجموعات بانياموليتجي اللاجئين الهوتو بالانضمام الى مجموعات اخرى بهدف شن هجمات على مناطقهم.

وتعتبر مدينة اوفيرا، التي تقع على بحيرة تنجانيقا من جهة العاصمة البوروندية بوجمبوراء مركزا رئيسيا لميليشيا الهوتو. وعقب استيلاء الرائد بيير بويويا (توتسي) على السلطة في بوروندي اثر انقلاب وقع في يوليو (تموز) بدأت عملية تهميش متعمدة ضد الهوتو. وتسيطر على حكومتي بوروندي ورواندا مجموعة التوتسي العرقية. كما ان التركيبة العرقية للدولتين متماثلة، اذ يمثل التوتسي 14 في المائة من عدد السكان بينما تصل نسبة الهوتو الى 85 في المائة ولا تتعدى نسبة مجموعات توابيجميس العرقية 1 في المائة فقط. وكانت رواندا وبوروندي في السابق مستعمرتين بلجيكيتين.

اما الجيش الزائيري، فيصل عدد افراد قواته في الوحدات المختلفة الى 25 الف جندي وضابط لكن المؤسسة العسكرية في زائير تعاني من حالة فوضى وفساد وعدم انضباط وبالتالي ضعف شديد. وحدث ان اقدمت بعض وحدات القوات المسلحة على نهب مستودعات منظمات الاغاثة والاستيلاء على المركبات المستخدمة في اداء عمليات الاغاثة وتقديم المعونات.

ويبدو انه حتى الآن لم يظهر في المسرح خليفة للرئيس موبوتو. الا ان الفراغ الحادث حاليا بسبب غيابه خارج البلاد قد يؤدي الى تطورات جديدة قد تسفر عن انهاء هيمنته على السلطة. وقبل حوالي اسبوع صرح مولر رومبيكا، المتحدث باسم المتمردين التوتسي، ان مجموعاته تحظى بدعم وتأييد زعماء المعارضة في محافظتي شابا وكاساي اللتين حصلتا في السابق على نوع من الحكم الذاتي.

ولا يتعدى عدد الهوتو الذين عادوا الى رواندا بضع عشرات فيما ستحجم الغالبية عن العودة خوفا من مواجهة التوتسي. وتقول مصادر وكالات الاغاثة ان ما لا يقل عن مليون شخص من الهوتو اضطروا الى نزوح جماعي مما يهدد بوقوع كارثة انسانية اسوأ من تلك التي حدثت عام 1994.

وتقول مصادر منظمة الامم المتحدة انها نجحت في اخلاء ما يزيد على 100 شخص من افرادها خارج منطقة القتال. الا انها لم تتمكن من اخلاء المناطق المذكورة من المدنيين.

وتتزايد المخاوف حاليا من احتمال امتداد الاضطرابات الى اوغندا وتنزانيا حيث توجد معسكرات للاجئين.

ووسط هذه التطورات لا تبدو مسالة اقامة منطقتين منفصلتين للتوتسي والهوتو امرا ممكنا. وليس من المحتمل ايضا ان تتنازل اقلية التوتسي الحاكمة في بوروندي ورواندا عن اراض واسعة للهوتو الذين يمثلون الغالبية في الدولتين.

وبالقاء نظرة على ما تم لتفادي الكارثة الحالية يلاحظ ان منطقة النزاع خالية تماما من اي وجود للمنظمات الانسانية، التي اخلت العاملين فيها عند اندلاع القتال. كما ان العقوبات المفروضة على حكومة بوروندي حالت دون وصول شحنات الاغاثة اليها.

وقد اقترح وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي تكوين قوة حفظ سلام افريقية لفض النزاع، الا ان الفكرة قوبلت ببرود واضح، خصوصا من قبل زعماء بعض الدول المهمة مثل جنوب افريقيا. وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اقترحت في السابق تكوين قوة للتدخل السريع لحل مثل هذه النزاعات الا انه لم يتم انجاز اي تقدم في هذا الشأن.

كما تقدمت بلجيكا بمبادرة لعقد لقاء بين رئيس وزراء زائير كينجو واندونو ومسؤولي حكومة رواندا. وايد الامين العام للامم المتحدة فكرة قيام مؤتمر اقليمي لدول منطقة البحيرات. وناشدت فرنسا دول المجموعة الاوروبية بارسال المزيد من المساعدات الانسانية للمنطقة.

هوتو روانديون فروا من شرق زائير ينتظرون العودة لبلادهم في معبر جيسيني الحدودي امس (أ ب)

ثوار زائير يعلنون هدنة

● قال قائد قوات الثوار في شرق زائير انه اعلن وقفا لإطلاق النار من جانب واحد لمدة 3 اسابيع اعتبارا من الساعة الخامسة مساء امس (15.00 بتوقيت جرينتش) للسماح للاجئين بالرحيل الى ديارهم. وصرح لوران كابيلا زعيم «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونجو - زائير» بان القتال سيستأنف «اذا لم تحترم قوات زائير وقف اطلاق النار».

وقال كابيلا في اتصال هاتفي مع مراسل راديو «صوت اميركا» في بوجومبورا عاصمة بوروندي: «اتخذ تحالف القوى الديمقراطية قرارا من جانب واحد بالالتزام بوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة الخامسة مساء اليوم (امس) ولمدة ثلاثة اسابيع».

واضاف «ذلك بسبب انزعاج المجتمع الدولي والسماح للصليب الاحمر الدولي باجلاء اللاجئين الراغبين في العودة الى بلادهم الاصلية». واعرب عن امله في ان يحترم جيش زائير وقف اطلاق النار.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

سكان كابل يهربون بالمئات

ميليشيا «طالبان» ترسل تعزيزات إلى شرق أفغانستان بعد نكسات عسكرية

بيشاور - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعثت ميليشيا «طالبان» الأفغانية امس بتعزيزات من الجنود الى شرق افغانستان لمحاربة قوات التحالف بين وزير الدفاع السابق - في حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني - أحمد شاه مسعود وزعيم الأوزبك عبد الرشيد دوستم بعد نكسات منيت بها حديثا في المنطقة.

وقال مولوي صدر عزام نائب حاكم اقليم ننجرهار الذي تسيطر عليه طالبان للوكالة الاسلامية الافغانية ان القوات الموالية للرئيس المخلوع رباني استولت على منطقة مانوجي في وادي بيش باقليم قونار قبل 4 ايام. واضاف في تصريح للوكالة، التي تتخذ من بيشاور الباكستانية مقرا لها، ان طالبان ارسلت تعزيزات بالفعل الى المنطقة التي تقع على مسافة قصيرة من الحدود مع باكستان في الشمال وعلى بعد 60 كيلومترا شمالي مدينة جلال اباد. واضاف قائلا: «بدأ القتال ضد الاعداء وسنكتسحهم ان شاء الله».

واوضح عزام ان 500 جندي على الاقل من قوات طالبان ارسلوا ايضا من قندهار في جنوب افغانستان لمواجهة خطر محتمل في اقليمي ننجرهار وقونار الشرقيين. وقال ان طالبان اقامت عدة مواقع جديدة لحماية الاقليمين وكان ناطق باسم الجنرال دوستم قد اعلن امس الأول في مزار الشريف، الشمالية، ان قوات التحالف «مصممة على السيطرة على هراة» المدينة الرئيسية في غرب افغانستان. واكد احد قادة طالبان ان قوات الحركة استهدفت بقصف مدفعي كثيف للمنطقة الواقعة الى الشمال من كابل لمواجهة هجوم لقوات التحالف.

وعلى الرغم من تأكيد طالبان انها ردت المهاجمين ودفعتهم الى التراجع عدة كيلومترات الى الشمال، يبدو ان قوات مسعود ودوستم هي التي تملك زمام المبادرة ميدانيا بعد ان اقتربت اخيرا الى مسافة 10 كيلومترات من كابل على «الطريق القديمة»، وفقا لما اكده عدد من اللاجئين.

وتأتي التوترات في الشرق بعد ان زعم مسؤولون في طالبان ان قوات موالية لرباني قتلت الاسبوع الماضي زعيما اسيرا من طالبان وعددا غير معروف من زملائه. واسر مولوي كلزار المفوض بمدينة دار النور في اقليم ننجرهار مع آخرين عندما اجتاحت القوات الموالية لرباني المنطقة الواقعة على بعد 50 كيلومترا شمالي جلال اباد. وقال احد المسؤولين في طالبان ان كلزار وعددا غير محدد من زملائه قتلوا اثناء محاولتهم الهرب».

من جهة اخرى ارتفع عدد السكان الهاربين من كابل بعد ان اجتاح المدينة الخوف من وقوع معركة اخرى في اكثر مدن العالم دمارا من الحرب والخوف من طالبان الحكام الجدد. وقال مسؤولون يتعاملون مع اللاجئين انه في الاسبوعين اللذين اعقبا استيلاء قوات طالبان على كابل في نهاية سبتمبر (ايلول) كان نحو 152 شخصا يصلون يوميا الى نقطة العبور الرئيسية الرسمية الى باكستان.

وحاليا ارتفع العدد الى نحو 900 شخص يوميا طبقا للارقام الرسمية فقط إذ توجد مداخل كثيرة اخرى الى باكستان. كما ان كثيرين لا يسجلون اسماءهم عند وصولهم الى نقاط العبور الرسمية ويمكثون عند اقارب او اصدقاء تبعا للمسؤولين.

على صعيد اخر قالت «منظمة انقاذ الطفولة» الأميركية امس ان عدد الاشخاص الذين قتلوا او اصيبوا بسبب الالغام في كابل ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) وان معظم الضحايا من الاطفال. وقالت المنظمة في بيان لها ان 37 في المائة من القتلى والجرحى الذين سقطوا في العاصمة الافغانية على مدى الاشهر الستة المنقضية سقطوا في اكتوبر وحده بعد ان استولت حركة طالبان على كابل. وروت، على سبيل المثال، ان ابنتي مزارع عمرهما ست وسبع سنوات ذهبتا لزيارته في حقل على مشارف المدينة وعندما فرشتا غطاء على الارض واستعدتا للجلوس انفجر لغم تحتهما فقتلت احداهما على الفور وفارقت الثانية الحياة في المستشفى.

واضافت ان 66 من 85 شخصا قتلوا او اصيبوا في اكتوبر من الاطفال، ولن الارقام الحقيقية اعلى بكثير على الارجح لانها تمكنت فقط من احصاء الضحايا الذين نقلوا الى مستشفيات رئيسية في كابل. ولم يشمل الاجمالي الضحايا الذين قتلتهم الالغام على الفور بسبب الاسراع بدفنهم دون نقلهم الى المستشفيات. ولم يشمل الرقم ايضا عدد الاشخاص الذين ينقلون الى عيادات خاصة.

ولم تحدد المنظمة ارقاما لافغانستان كلها حيث زرعت الغام على مدى 17 عاما من الحرب كاسلوب لمقاومة الاحتلال السوفياتي اولا ثم ابان الحرب الاهلية.



مقاتل من «طالبان» يجر حبلا فولاذيا من شاحنة لايصاله بدبابة معطوبة شمال كابل امس (أ ف ب)

موجز

الشيشان تقترع في يناير

● اعطى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس موافقته المبدئية على اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في الشيشان في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل، تبعا لوكالة «ايتار تاس». وكان نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي بوريس بيرزوفسكي قد عقد اجتماعا مع رئيس وزراء الحكومة الائتلافية الشيشانية اصلان مسخدوف في مقر الحكومة في العاصمة جروزني لبحث هذا الأمر.

استقالة رئيس وزراء أرمينيا

● استقال رئيس الوزراء الارمني جرانت باجراتيان امس خلال اجتماع حكومي. وقالت «ايتار تاس» ان باجراتيان (38 عاما)، المؤيد للاصلاحات الاقتصادية الكبيرة، لم يوضح اسباب استقالته. وهو يشغل منصبه منذ فبراير (شباط) 1993. ويفترض الآن ان يعين الرئيس ليفون تير بتروسيان في المنصب ارمين سركيسيان الذي كان سفيرا لارمينيا في بريطانيا وبلجيكا والفاتيكان ولوكسمبورج.

مناورات عسكرية شمال قبرص

● بدات القوات التركية والقبرصية التركية امس مناورات عسكرية مشتركة تستمر 4 ايام في شمال قبرص.

ويشارك قرابة 30 الف جندي تدعمهم الدبابات وسفن البحرية والطائرات في المناورات التي تجري في جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد وفي مياه شرق البحر المتوسط وتستخدم فيها الذخيرة الحية.

وقالت «رويتر» ان هذه المناورات سنوية. لكنها تأتي موسعة هذا العام ردا على المناورات اليونانية القبرصية المشتركة على الجزء القبرصي اليوناني في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الرئيس التركي يزور ألمانيا

● بدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارة رسمية لالمانيا تستغرق 4 ايام تلبية لدعوة من نظيره الالماني رومان هيرتزوج. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية عن ديميريل تأكيده في مؤتمر صحافي قبل مغادرته مطار انقرة انه سيلتقي في بون الرئيس الالماني والمستشار هيلموت كول ورئيسة البرلمان الاتحادي ريتا سيسموث. واضاف انه سيتناول خصوصا في لقاءاته «هدف انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وقضايا تهم الجالية التركية في المانيا البالغ عددها مليوني نسمة».

جان بيديل بوكاسا... حياة عاصفة

بانجي - اف ب: توفي امبراطور افريقيا الوسطى السابق جان بيديل بوكاسا مساء امس الأول في بانجي اثر اصابته بأزمة قلبية نقل إثرها الى المستشفى حيث لم ينجح الاطباء في إنقاذه.

يذكر ان الامبراطور السابق (75 عاما) كان يعاني خصوصا من ارتفاع ضغط الدم ولم يشف بعد ان امضى ثلاثة اسابيع في مستشفى في ابيدجان في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين.

وقد تولى بوكاسا السلطة لمدة 14 عاما، من 1965 الى 1979. وكان بوكاسا، الذي وصفته الصحف الدولية مرارا بانه «مهرج ماساوي»، يدعي انه انجب 55 ولدا من 17 امرأة ويطلق على ديجول لقب «بابا»، وحكم عليه مرتين بالاعدام في بلاده.

وولد بوكاسا في 22 فبراير (شباط) 1921 في بوبانجي (افريقيا الوسطى) في قبيلة من البانتو، وتيتم في السادسة من عمره وتولى تربيته افراد لاحدى البعثات التبشيرية. وفي 1939 انخرط في الجيش الفرنسي وشارك، اثناء الحرب العالمية الثانية، في انزال في منطقة بروفانس ثم في حملة الراين. كما قاتل في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر والهند الصينية.

وعام 1964، اصبح رئيس اركان جمهورية افريقيا الوسطى الجديدة ليقوم في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1965 بانقلاب على قريبه ديفيد داكو ويتولى السلطة مكانه. وفي 2 مارس (آذار) 1972، اعلن نفسه رئيسا مدى الحياة للبلاد، ثم امبراطورا في 4 ديسمبر 1977. وخلال اضطرابات وقعت في بانجي في مايو (ايار) 1979، تحدثت منظمة العفو الدولية عن مجزرة قتل فيها نحو 100 تلميذ. وقالت لجنة من المحامين ان بوكاسا شارك بنفسه في ارتكابها. وقال معارضون له انه من اكلة لحوم البشر الا انه نفى باستمرار هذا الاتهام.

وفي 21 سبتمبر 1979 واثناء زيارة رسمية كان يقوم بها الى ليبيا، وقع انقلاب اطاحه لمصلحة ديفيد داكو، في عملية باراكودا التي قام بها مظليون فرنسيون بهدف اعلان الجمهورية مجددا. وامضى بعد ذلك اربع سنوات منفيا في ساحل العاج وبعدها ثلاث سنوات في فرنسا قبل ان يعود فجأة الى بلاده في اكتوبر 1986.

وقد اوقف فور وصوله الى بانجي، وحكم عليه بالاعدام في 12 يونيو (حزيران) 1987 بعد محاكمة استمرت سبعة اشهر. وقد اصدر الرئيس اندريه كولينجبا عفوا شمله قبل ان يخفف الحكم الصادر بحقه الى السجن لمدة 20 عاما. وفي سبتمبر 1993، افرج عنه، قبل ثلاث سنوات من انتهاء عقوبته التي خففت في هذه الاثناء الى النصف.

ومنذ ذلك الحين ظل بوكاسا، المريض والمفلس، يعيش في عزلة في منزل في بانجي في جو من الروحانية ويطلق على نفسه اسم المبشر جان بيديل بوكاسا، امبراطور افريقيا الوسطى.

الكرملين يعلن إكمال تهيئة الرئيس الروسي للعملية الجراحية

موسكو: من سامي عماره

أعلنت المصادر الرسمية في الكرملين عقد مجلس الاطباء استعداداً لاجراء العملية الجراحية للرئيس بوريس يلتسين. وقالت المصادر ان «المشاورات الطبية» شارك فيها مدير مركز جراحة القلب يفجيني تشازوف ورئيس قسم جراحة القلب في المركز البروفيسور رينيات اكتشورين، والمشرف على المركز الطبي في ادارة الرئيس سيرجي ميرونوف ومدير مركز علم الدم اندريه توروبيوف وغيرهم من كبار الاطباء الروس.

اما جراح القلب الاميركي مايكل ديبغي فقد شارك في المشاورات لكنه وكما اكدت المصادر لن يشارك في اجراء العملية الجراحية التي سيتولى اجراؤها الدكتور اكتشورين مع عدد من الجراحين الروس.

وقد احاطت الشرطة واجهزة الامن مصح بارفيخا في ضواحي العاصمة الروسية ومستشفى الكرملين في اطراف موسكو غير بعيد عن المصح بحراسة مشددة بينما احتشد الصحافيون الروس والاجانب في محاولة للقاء مع اي من هؤلاء الأطباء.

اما عن الموعد النهائي لاجراء العملية الجراحية فقال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء انه يعود الى قرار الاطباء ولا احد يستطيع غيرهم التدخل في هذه القضية. وفي ما يتعلق بالنتيجة قال تشيرنوميردين ان «تفاصيلها ستعلن بالكامل».

وكان مجلس الأطباء قد اوصى عقب مشاوراته في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي باجراء العملية بعد 6 الى 10 اسابيع. وقال اكتشورين آنذاك انه يعتقد ان اجراء العملية بعد ستة اسابيع من ذلك الموعد سيسفر عن نتيجة ايجابية مائة في المائة. واستشهد جراح القلب المعروف بالعملية التي اجراها لرئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين منذ ثماني سنوات وكانت عملية مماثلة لتلك التي ستجرى للرئيس يلتسين واسفرت عن نتيجة تسمح لرئيس الوزراء بالاضطلاع باعباء جسمانية هائلة.

ومن جانبه قال مايكل ديبغي ان الرئيس يلتسين سيعود الى حالته الطبيعية بعد فترة نقاهة تستمر من ستة اسابيع حتى شهرين. وكان الجراح الاميركي اللبناني الاصل قد وصل مساء الاحد الماضي حاملاً معه الكثير من احدث المعدات اللازمة لجراحة القلب والتي قال انها ستستخدم لدى اجراء العملية الجراحية للرئيس. لكنه سيتركها في موسكو لخدمة المرضى الآخرين. وقد حالت اجهزة الأمن والمراسم الروسية دون لقاء الطبيب الاميركي بالصحافيين الذين احتشدوا للاستماع الى وجهة نظره وتوقعاته حول مستقبل العملية.

محادثات أميركية في الصين حول قضايا انتشار الأسلحة

بكين - وكالات الأنباء: بدأت لين ديفيز وكيلة وزارة الخارجية الاميركية محادثات مع المسؤولين الصينيين في بكين بشأن قضايا انتشار الأسلحة. وكانت قد وصلت الى بكين يوم الخميس الماضي وبدأت محادثاتها امس وتستمر فيها حتى اليوم. وقال مسؤول عندما سئل عن الموضوعات التي ستناقشها ديفيز مع مضيفيها: «لدى وكيلة وزارة الخارجية لشؤون الحد من التسلح مجموعة كاملة من القضايا ستثيرها مع الصينيين».

ويذكر ان روبرت اينهورن نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي زار بكين الاسبوع الماضي لإجراء محادثات قبل زيارة ديفيز. كما زار جون هولوم مدير الوكالة الاميركية للحد من التسلح ونزع السلاح العاصمة الصينية ايضا في الآونة الاخيرة.

وقال مسؤولون ان ديفيز تناقش الطريقة التي قد تنفذ بها الدولتان معاهدة للتعاون النووي السلمي موقعة منذ عقد تسمح للشركات الاميركية ببيع مفاعلات للطاقة النووية للصين. وتحاول بكين اجتذاب تكنولوجيا اجنبية، بعضها يحتمل ان يكون له استخدامات عسكرية، بوعود بإبرام عقود مربحة.

وقالت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية للانباء امس ان من المتوقع ان تربح الشركات الاميركية مليارات الدولارات من عقود الطاقة النووية اذا نفذت اتفاقية عام 1995.

الأصابع الدولية في منطقة البحيرات تنذر بحرب مأساوية كحرب البوسنة

محمد الحسن أحمد

● الحرب المشتعلة الآن في وسط أفريقيا قد تقود العالم الى كارثة طالما ان القوى الدولية تتصارع بدلا من ان تتكاتف لوضع نهاية سريعة لمأساتها التي بلا شك سيمتد أثرها سلبا على كل العالم

كل المقدمات تشير الى ارهاصات حرب قائمة بين ثلاث دول في افريقيا الوسطى هي زائير ورواندا وبروندي في ما يسمى بمنطقة البحيرات العظمى وهي كلها كانت تحت هيمنة الاستعمار البلجيكي.. وبالرغم من ان نذر الحرب منسوبة في اطارها الاعم الى الحرب الاهلية الملعونة بين قبائل الهوتو والتوتسي الا ان هناك اصابع اجنبية وراء اشتعال هذه الحرب وربما ان هناك صراعات دولية من اغراضها سباق احتمالات حروب المياه المتوقعة في القرن المقبل! ولو قدر لهذه الحرب الملعونة ان تتسع فان الفاجعة المأساوية التي ستترتب عليها ستتجاوز الآثار المدمرة لحرب البوسنة ولعلها ستصنف كأسوأ حرب تمر بافريقيا خلال هذا القرن.

مما لا شك فيه ان حروب الهوتو والتوتسي التي اخذت تنفجر بصورة مفزعة من حين الى آخر منذ عام 1993 انعكست آثارها في الهجرة المتزايدة وبشكل رئيسي على زائير الى درجة تقدر اعداد الهوتو الذين نزحوا الى زائير باكثر من مليون لاجئ، بينما تقطن في زائير منذ اكثر من مائتي عام مجموعة من قبائل التوتسي في ذات المنطقة الحدودية لكن زائير لا تتعامل مع تلك المجموعة كمواطنين دائمين لهم نفس الحقوق بل حتى الآن لم تعترف لهم بحقوق الجنسية فضلا عن المشاحنات والصراعات المتكررة بينهم وبين قبائل الهوتو النازحة من رواندا وبروندي كذلك مع القبائل الزائيرية الاخرى.

واذا كانت زائير الدولة غير سعيدة بهجرة الهوتو المتزايدة عليها فانها بلا شك حانقة على التوتسي الذين هم اصلا استوطنوا حدودها الشرقية مع رواندا. ولعلها رأت ان أخف الشرين هو التعاطي مع الهوتو ضد التوتسي، لكن شرور التوتسي كما يبدو ليست هي الاخف بل زحفوا لضم زائير الى رواندا.

وبما ان زائير اضحت موطنا آخر لصراعات الهوتو والتوتسي فانها اصبحت كذلك سوقا رائجة لتجارة السلاح خاصة السلاح الاسرائيلي وهي تجارة مفتوحة في زائير وغيرها وعلى امتداد طرفي النزاع ومن يوالونهم ولهذا فان نيران الحرب مستعرة وحصاد القتلى من الجميع منذ عام 94 وحتى الآن تجاوز المليون انسان. ومن المهم رصد ومتابعة وكشف الدور الاسرائيلي!

واصل القضية كما هو معلوم ان مجموع الهوتو والتوتسي في رواندا وبروندي حوالي ثلاثة عشر مليون انسان نحو عشرة ملايين او اكثر قليلاً من الهوتو، لكن الاقلية هي التي تملك السلاح والمال وقد مكنها من هذه الثروة الاستعمار فاصبحت بفضل تلك القوة المهيمنة على السلطة بالرغم من ارادة الاغلبية التي لم تكن ترى في هذه الاقلية الا مجرد مواطنين من الدرجة الثانية كانوا في قديم الزمان في خدمتهم بينما هذه الاقلية تنشد الانتقام من الماضي البعيد وتريد ان تسقي الاغلبية من ذات الكأس استنادا الى نظرية فرق تسد التي افرزها الاستعمار.

الآن يتضافر التوتسي في رواندا وبروندي وشرق زائير لمواجهة الحكم المتهالك للرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي يعتبر نظامه من اسوأ واطول النظم الدكتاتورية في الحكم والذي يكمل هذا الشهر 36 عاما بينما تقدر ثروته الشخصية في المصارف السويسرية باكثر من خمسة بلايين دولار وهو يستشفي في سويسرا نفسها منذ سبتمبر (أيلول) الماضي حيث تبلغ نفقاته في اليوم الواحد ما يزيد على المليون ونصف المليون فرنك سويسري، وهو يرفض حتى الحديث على الهاتف حول الحرب المندلعة في بلاده وتهددها بالتقسيم والمواجهة مع ثلاث دول مجاورة هي يوغندا ورواندا وبروندي!..
والادهى انه جدد تمديد اقامته في سويسرا الى نهاية العام مما يعني انه استطاب العيش ببلايينه على حساب مسؤولياته ازاء بلاده او على الارجح انه باعها لوكلاء جدد في خضم الصراعات الدولية التي تفوح رائحتها بين الفرنسيين من جهة والأمريكان والانجليز من جهة اخرى!..
ومن يدري ربما «البطل الذي لا يقهر» شعر بضرورة ان يختم حياته بمأساة كتلك التي بدأ بها حياته عندما تربع على السلطة في قمة النهاية المأساوية لبطل التحرير باتريس لوممبا والمأساة الآنية هي نهاية الدولة الزائيرية بكل حدودها التي كانت معروفة طالما تمكن منه السرطان واصبحت ايامه في الحياة معدودة!!

مما لا شك فيه ان قوات من الجيش الرواندي قد احتلت مدينة (جوما) الرئيسية في شرق زائير كما ان البرلمان الزائيري قد قرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من رواندا وبروندي ويوغندا ايضا بزعم ان جيوش هذه الدول مجتمعة تشن حربا على زائير وان زائير ترفض الاشتراك في اية مفاوضات او مؤتمرات ما لم تنسحب اولا القوات الغازية من اراضيها علما بأن جيشها المهزوم تقاتل معه مليشيات الهوتو بينما اكدت جنوب افريقيا على لسان الزعيم مانديلا تمسكها ببيع اسلحة لرواندا وقوله: «ان هذا البلد يجب ان يتمكن من الدفاع عن نفسه»، واضاف: «يوجد جيش على الجانب الآخر من الحدود في زائير بين اللاجئين الهوتو الروانديين قام بقتل ما لا يقل عن مليون شخص» واوضح: أن بعض الدول تسلح هذا الجيش الذي يستعد للعودة الى رواندا لارتكاب مجازر جديدة ولن نسمح بعودة هذا الجيش ورفض انتقادات الذين يعيشون في أمان وليسوا معرضين لاي تهديد.. لكن وزير خارجية جنوب افريقيا لم يستبعد عدول بلاده عن بيع الاسلحة الى رواندا اذا ما اقتضى تطور الوضع ذلك كما نقل عن ممثل جنوب افريقيا الخاص في منطقة البحيرات العظمى بانه اوصى بلاده باعادة النظر في عملية تسليم الاسلحة نظرا للوضع في المنطقة.

من جهة ثانية بدت فرنسا منزعجة جدا من دخول القوات الروانية الى شرق زائير لكنها مترددة في ارسال قوات فرنسية الى المنطقة كما فعلت عام 1994 ولذلك طالب وزير خارجيتها في مجلس الشيوخ الفرنسي بعقد مؤتمر حول البحيرات العظمى لجميع دول المنطقة تحت اشراف الأمم المتحدة للبحث في عودة اللاجئين الى ديارهم ومحاكمة مرتكبي مجازر 94 وتنظيم السلطات في تلك البلاد التي هزتها الأحداث مع توفير ضمانات للاقليات والنظر في المساعدات التي يمكن ان تقدمها الاسرة الدولية.
وعلى النقيض من ذلك بدا الموقف البريطاني غامضا والموقف الأميركي مترددا ومنظمة الوحدة الافريقية حائرة والجامعة العربية في صفوف المتفرجين. والأمم المتحدة اختارت ممثلا جديدا لها وانضمت الى فرنسا في الدعوة لعقد مؤتمر اقليمي لمناقشة الازمة السياسية والانسانية في المنطقة، بينما تبنت كينيا دعوة لقمة افريقية دعت اليها زعماء تنزانيا ويوغندا وزامبيا ورواندا واثيوبيا والكمرون وزائير على ان تعقد اليوم في نيروبي الا ان رئيس وزراء زائير كرر القول ان حكومته لن تشارك في اي مؤتمر اقليمي في الوقت الذي تحتل فيه قوة اجنبية جزءا من ترابها، مجددا اتهامه لرواندا بانها «تواصل خططها المجنونة بضم اجزاء من اراضينا اليها».

ان نظرة فاحصة الى مقدمات ارهاصات هذه الحرب والتوغل فيها مصحوبة بالمواقف المتناقضة والغامضة والمترددة لدول ومنظمات العالم لا تجلب الا التشاؤم من ان هذه الحرب مرشحة لتكون اسوأ من حرب البوسنة وابشع اثرا على امتداد نطاق القارة كلها، فحرب البوسنة بكل بشاعتها كانت داخل المحيط الأوروبي الذي يتمتع ببنية صلبة ودول متقدمة ومستقرة لكن هذه الحرب وبين هذه الدول وفي قارة مسكونة في معظم اجزائها بالحروب الاهلية وبصراعات الحدود والاعراق فانها قد يمتد اشتعالها من وسط القارة الى كل اضلاعها مما يصعب معه تصور مداها ناهيك عن نهايتها خاصة ان دولة بحجم جنوب افريقيا وزعيما بمستوى مانديلا يتدخل بشكل مباشر لمساندة طرف على طرف آخر. بينما العالم كله يصطرع حول هذه الحرب بين هذا وذاك الى درجة تختلط فيها الاوراق مما يصعب معه فهم كل التعقيدات والمؤامرات. ان اول واهم الخطوات التي يجب ان يتواصى عليها الافارقة اولا هي الكف عن تزويد أي طرف بالمزيد من السلاح مع تبني الدعوة الملحة لتجريد اطراف الصراع كافة من الاسلحة ودعوة كل دول العالم للامتناع عن مد القارة بالسلاح بيعا او هبات!

والخطوة الثانية والهامة ايضا ان يحرص العالم على ضمانة تنفيذ ميثاق منظمة الوحدة الافريقية القائم اساسا على مبدأ المحافظة على الحدود الجغرافية للبلدان الافريقية وقت رحيل الاستعمار منها كيفما كان وضعها لان المحافظة على ذلك المبدأ الضمانة الوحيدة لعدم اشتعال القارة بحروب لا قبل لها بها لان القادة الاوائل الذين اسسوا المنظمة فطنوا الى القنابل الموقوتة التي قسمت في ضوئها عن خبث وسوء قصد القوى الاستعمارية خارطة تلك الدول الافريقية على ذلك النحو القائم على مبدأ فرق تسد.

والخطوة الثالثة هي اعادة تقسيم بروندي ورواندا بين الهوتو والتوتسي بحيث يكون لكل اثنية دولة قائمة بذاتها مهما كان ذلك من اجحاف اذ لا يبدو ان هناك اية بارقة امل لدى قرن كامل في ان يحدث الانصهار او التعايش بين الاثنيتين في وطن واحد مع التأكد من تجريد الجميع من السلاح وتحريم بيعه لاي من الدولتين. وايكال مسؤولية الحماية لاشراف القوة الافريقية المنتظر تكوينها.

والخطوة الرابعة المنشودة من المجتمع الدولي ليست قاصرة على الدعوة لتقديم العون بسخاء لترتيب الاوضاع الانسانية للهوتو والتوتسي وكل اللاجئين على وجه الاجمال في افريقيا ولكن الخطوة التي تسبق كل ذلك هي استرداد اموال القارة المنهوبة بواسطة رؤساء فاسدين ومكدسة في المصارف الأوروبية بدون استثناء خاصة سويسرا التي يضع في مصارفها خمسة مليارات دولار الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وغيره من جنرالات نيجيريا ورؤساء افريقيا.

ان خطوة كهذه سترد الى القارة بلا شك عشرات المليارات المنهوبة وهي لن تكون سندا كبيرا في تنمية القارة فحسب وانما ستسد كل الطرق امام النهابين والمتكالبين على السلطة من اولئك الذين يحولون القارة الافريقية الى ملكية خاصة بهم وساعتها سيكون للعون الأوروبي وكل المجتمع الدولي ما يجعله ينهب الى حيث خصص لان الاساليب التي ردت عن طريقها الاموال المنهوبة ستكون حاضرة على الدوام لرد تلك الاموال الى اهلها الاصليين من شعوب القارة الفقيرة.

وبالمثل فان المفاسد التي يعاني منها العالم الاول من جراء الرشوات التي تقدمها كبريات الشركات للحكام في عالمنا الثالث لقاء الفوز بالصفقات والانشاءات ستخسر كما يخسر التهرب من الضرائب وتتعافى الى حد كبير معظم صنوف التعامل في العالم.

وكلمة اخيرة نقولها بمنتهى الصراحة الى كل الاصابع الدولية التي تتصارع حول تلك المنطقة المليئة بالثروات هي ان على الجميع ان يتذكروا ان دماء المليون الذين قتلوا خلال عام 94 وحتى الآن معلقة في رقابهم من جراء السياسات الخبيثة التي غرسوها وان عليهم ان يكفوا عن تواصل تلك السياسات، وان يدركوا ان سياسات تدمير اقتصاديات افريقيا قد ارتدت عليهم لان الاقتصاد كما علموا مؤخرا وحدة متكاملة لا يتجزأ وانهم يخسرون من وهن اقتصاديات افريقيا مثلما يكسبون من انتعاشها ولذلك فان سياساتهم الماضية كانت خاطئة وهم يدفعون الآن جزءا من ذلك الثمن. وان اشتعال حروب افريقية بين دولها ستصيبهم هم بكارثة ايضا طال الزمن أم قصر.

الأصوات «غير المحسومة» هل تحسم نتيجة الانتخابات الأميركية؟

أمير طاهري

● يشكّل أصحاب الأصوات غير المحسومة وسط الناخبين الأميركيين نسبة تصل الى 30% لتضيف قدرا من الترقّب في انتخابات تبدو نتيجتها محسومة سلفا

يتوجه الأميركيون اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم لانتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة على اساس مجموعة من الاعتبارات والعوامل التي تبني عليها الغالبية قرارها بالتصويت. والمعروف ان نسبة تتراوح بين 10 و15% من الناخبين تصوت تلقائيا لمصلحة الرئيس الموجود. ورغم التدهور الذي اعترى هيبة الرئاسة في الولايات المتحدة، فان الناخب الأميركي لا يزال يعتبر شخصية الرئيس قدوة ونموذجاً متفرداً واجب الاحترام والاعجاب والتأييد.
يضاف الى النسبة السابقة نسبة 10% من الناخبين الذين يصوتون على بعض القضايا التي تهمهم بشكل مباشر. فمعارضو اباحة الاجهاض لن يصوتوا لمصلحة اي رئيس يحتوي برنامجه المطروح على تقنين الاجهاض. كما ان انصار الحزب الثالث المنافس في السباق الرئاسي سيصوتون لمصلحة المليونير روس بيرو بصرف النظر عن بقية المرشحين ودونما اعتبار لأي حسابات ربح او خسارة وينطبق نفس الشيء على مرشحي الرئاسة عن حزبي اقصى اليمين واقصى اليسار.
تصوت نسبة 15% للحزب الجمهوري بينما يضع الحزب الجمهوري في حساباته نسبة 20% من الاصوات. وتبقى هناك اصوات تقارب ثلث جملة اصوات الناخبين تدخل في حساب الاصوات غير المحسومة. وهذه غالبا ما تظل كذلك حتى اللحظات الاخيرة من نهاية الاقتراع. وتظل هذه النسبة من الاصوات لغزا محيرا في انتخابات الرئاسة الأميركية.
يبدأ الرئيس الأميركي حملته الانتخابية فور فوزه في انتخابات الرئاسة، اذ يقوم معاونوه بالاعداد لاعادة انتخابه بعد اربعة اعوام. كما ان حزب المعارضة يبدأ السباق التمهيدي مبكرا. ورغم ان فترة الاربع سنوات كافية لتحديد موقف الناخب الأميركي وحسم مسألة تصويته لاحد الحزبين، فان ثلث الناخبين تظل اصواتهم غير محسومة حتى اللحظات الأخيرة من الموعد المحدد لنهاية الاقتراع.
والمعرف ان غالبية المرشحين الرئاسيين معروفون لدى العامة القليل منهم مثل جيمي كارتر وبيل كلينتون. وحتى هؤلاء وصولا الى البيت الأبيض دون ان يكون لديهم سمعة او شهرة على المستوى القومي.
ومنطقيا ليس هناك صعوبة تواجه الناخب الأميركي في تحديد موقفه. لماذا، اذن، ظاهرة الاصوات «غير المحسومة»؟
ربما يكون السبب في ذلك تشابه ما يطرحه المرشحون من برامج وحلول وخطط ورؤى مستقبلية. فالاختيار بين شيئين متشابهين الى حد التماثل امر بالغ الصعوبة. الا ان الامر يبدو مختلفا هذه المرة، اذ هناك بعض الاختلافات التي قد تكون سببا في حسم الناخب الأميركي للوجهة التي يريد ان يسلكها صوته. فالرئيس الحالي بيل كلينتون (50 عاما) يبدو بمثابة «ابن» بوب دول (74 عاماً). وفي ما يبدو كلينتون اكثر جاذبية يجد دول صعوبة في الظهور بهذا المظهر. وفيما يتحدث دول عن مشاركته في الحرب العالمية الثانية يبذل كلينتون مجهودا جبارا في تفادي اثارة مسألة تهربه من اداء الخدمة العسكرية الالزامية خلال سنوات حرب فيتنام.
والى جانب هذه الاختلافات هناك العديد من الجوانب المشتركة بينهما فكلاهما رب أسرة مكونة من زوجة وبنت واحدة. كما ان الاثنين يتحدران من ولايات الوسط الأميركي الصغيرة، كما انهما من مواليد مدينتين صغيرتين في ولايتي اركنسو وكانساس هما هوب ورسيل. والاهم من ذلك ان كليهما لم يشتغل في مجال آخر سوى السياسة.
لا يخفي كلينتون اعجابه بالرئيس السابق رونالد ريجان، كما ان بوب دول أقرب الى الحزب الديمقراطي منه الى الحزب الجمهوري. وتحت ضغوط الجناح الليبرالي داخل حزبه، اضطر دول الى تضمين برنامجه الانتخابي بنودا حول خفض الضرائب علما بأن المعروف عن دول انه صوت ما يزيد على 100 مرة لصالح تطبيق زيادات ضريبية وذلك خلال فترة عمله التي امتدت الى ثلاثة عقود في مجلس الشيوخ الأميركي.
لا يختلف موقف دول وكلينتون كثيرا في العديد من القضايا، بل يكاد يكون متطابقا في بعضها خصوصا في ما يتعلق بالدور الذي يجب ان تلعبه الولايات المتحدة في الشؤون الدولية. فموقف الحزبين الجمهوري والديمقراطي تجاه الاجهاض يكاد يكون متطابقا.
وفيما يتهم دول منافسه كلينتون بعدم انتهاج توجه حاسم في مجال الشؤون الدولية والسياسة الخارجية، أظهرت الوثائق ان بوب دول صوت لمصلحة العديد من قضايا السياسة الخارجية التي لا تقل مستوى عن تلك التي اتهم كلينتون بعدم اتخاذ موقف حاسم وحازم تجاهها.
لا يختلف موقف كلينتون تجاه الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، بطرس غالي، عن موقف منافسه دول، اذ يرفضان بقاءه في منصبه وترشيحه لفترة ثانية. ويشترك كلينتون ودول في الموقف من كوبا وليبيا والعراق وايران وكوريا الشمالية. لكنهما لم يبديا اي التزام بانتهاج خط واضح تجاه هذه الدول سوى بعض الايماءات الدبلوماسية او العمل العسكري التأديبي مثلما حدث بالنسبة للعراق.
وللناخب الأميركي مطالب متناقضة مثله مثل بقية ناخبي غالبية الديمقراطيات. وبالرغم من ان الناخبين ينظرون بعين الشك الى الحكومة، فانهم ينظرون اليها كونها تملك مفاتيح الحل لمشكلات البلاد. وفيما يريد الناخبون تكوين حكومة اقل تكلفة، لا تجد لديهم ادنى استعداد للتنازل عن اي مخصصات تمنحها الدولة.
ويبدو الناخبون الأميركيون، لاول مرة منذ الخمسينات، اكثر محافظة ومع ذلك يريدون ان تحظى افكارهم وقيمهم وانماط الحياة البديلة بالاحترام وتجد حماية ورعاية الحكومة.
اما اهم ما في الامر، فهو ان نصف الناخبين الذين يحق لهم التصويت لا يدلون باصواتهم، ذلك لاعتقادهم بانه ليس هناك خيار حقيقي او ان ما تسفر عنه الانتخابات لا يغير كثيرا في حياتهم وهذا بلا شك يزيد من ثقل ووزن فئة اصحاب الاصوات غير المحسومة التي قد تقلب الموازين في اللحظات الاخيرة للاقتراع ليصبح الترقب هو الجو السائد الى حين اعلان النتيجة النهائية.

السلام... مقابل الاستسلام

احمد الربعي

● نحن نعيش في منطقة الشرق الاوسط وفي هذه المنطقة من العالم يحاول الانسان كل صباح ان يتلمس رأسه للتأكد من انه ما زال موجودا!!!

منطقتنا هي منطقة رمال متحركة وعلينا دائما ان نتوقع غير المتوقع، وان نضع شيئا مما يدرج تحت قائمة الاحلام والكوابيس ضمن ما يسمى بالاحتمالات الفعلية والواقعية.
المنطقة دائما تبدو هادئة مثل قارة بعيدة عن مناطق الزلزال ولكن الناس يفاجأون بزلازل سياسية مدمرة تأكل الاخضر واليابس.
كل الكلام في العواصم العربية يدور حول عملية السلام المتعطلة مع اسرائيل، لكن قليلا من الكلام يدور حول احتمالات حرب جديدة في المنطقة، وهو الامر الذي يبدو اقرب السيناريوهات للواقع مع استمرار سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي.
نتنياهو يتصرف باسرائيل وبالمنطقة كما يتصرف الطفل بلعبته، بل ان الطفل اكثر انسانية في التعامل مع لعبته. والولايات المتحدة تندفع بشكل محموم مع سياسة اسرائيل حتى اصبحت اسرائيل هي الدولة العظمى في الشرق الاوسط وليست امريكا راعية السلام.
والعواصم العربية غارقة حتى «شوشتها» في حديث السلام ومعوقاته، دون ان تأخذ بجدية احتمال حرب خاطفة يشنها نتنياهو وخاصة على الجبهة السورية التي يتم تسخينها بشكل مكثف.
لقد غاب التنسيق العربي في عملية السلام فوصلنا الى حافة الحرب، وفي ظل غياب التنسيق للحرب، سيكون باستطاعة اسرائيل ان تقلب المعادلة بسرعة وبطيش، وحينها سيكون الشعار السياسي للاسرائيليين «السلام مقابل الاستسلام» وليس «الارض مقابل السلام»!!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

صراع وحشي في أفغانستان

● من أحمد الحناكي - أميركا:

في مقالة عن حرب الافغان لمس عبد الرحمن الراشد مكامن الجروح وادماها، وذكرنا بأمر كنا نخاله منسيا، فهناك اخوة لنا في العقيدة يموتون كل يوم، في صراع همجي ووحشي بين قادة لا يحملون من الفكر او العقل سوى التطرف والارهاب والدموية وحال الافغان يذكرني بحال مجموعة تلعب الورق، ويختلف الفريق في كل لعبة فيصبح الرفيق خصماً والخصم صديقا.
هكذا.. فقد بليت افغانستان منذ ذهاب السوفيات، ومن بعدهم الحزب الشيوعي بربّاني وحكمتيار ومسعود ودوستم وسياف وهلمجرا. وما ان تحالف كل من رباني وحكمتيار مع دوستم بالرغم من اختلافه معهم عقيدة وفكرا رغم انهم عقدوا هدنة مؤقتة، اغلب الظن انها لوقف ضحاياهم حتى ظهر خطر جديد اسمه حزب الطالبان، الذي بدأ يلتهمهم الواحد تلو الآخر، فاتحدوا ضده، وهم في سبيل مطامعهم لا يمانعون في ان تحترق افغانستان كلها.
اما الشعب المسكين فلقد بلي بالمخدرات، التي يتاجر بها قواد الافغان، بعد ان افتوا لانفسهم بتحليل تجارتها ليشتروا بها السلاح. وبعد ذلك استمرأوا لعبة السلاح فتاجروا به، واصبحوا من مصدريه الآن، ولا يستبعد مستقبلا ان يتاجروا باعضاء الاطفال والابرياء من هذا الشعب المغلوب على امره.
وللأسف الشديد فقد هللنا كثيرا ودفعنا الغالي والثمن - نحن الشعوب العربية المسلمة - حماسا ورغبة في نصرة ابطال افغانستان لحاجتنا الى نصر افتقدناه منذ زمن بعيد، ولكن الهدف لم يتحقق واذكر ما شاهدته في معرض الصناعات الوطنية الذي اقيم في الرياض، حيث كان هناك موقع لجمع التبرعات للمجاهدين الافغان، وكان الزحام على الموقع شديدا، حتى يظن المرء ان الناس كانوا يتسلمون مرتبات ولا يدفعون تبرعات، وعلى حسب ما يقولونه بعض الاخوان فبعض السيدات اللاتي كن لا يحملن مالا خلعن القلائد من اجيادهن والاساور من ايديهن ليتبرعن به، وكل هذا يهدف في سبيل نصرة العقيدة، ولكن بماذا قابل القواد الافغان هذه التضحيات والايثار؟ نبحوا بعضهم في مجازر يقشعر لها البدن، وتعف العين من مشاهدتها حتى اصبح الناس يتحسرون على ايام الحزب الشيوعي.
ولم يكتف القادة الاشاوس بذلك، بل انهم بثوا سمومهم الى العالم العربي، من خلال غسل ادمغة ابنائه المراهقين، الذين احتسبهم اهلوهم شهداء عند الله، فرجعوا لأوطانهم وهم لا يعرفون سوى لغة الارهاب والعنف، وها هو البروفسور عبد رب الرسول سياف، يقول تعليقا على انفجار الخبر ان «هذا بداية لدحر اعداء الله في كل مكان». وهو بهذا القول لم يراع حرمة الابرياء، ولا حرمة الشعب الذي استضافه وكرمه وقدم له المال والبنون لدعم قضيته، ثم يا للسخرية ان يقول هذا والحرب القبلية في ذروتها في موطنه.
ولا اعرف سبب تجاهل الامم المتحدة لما يجري هناك ولماذا يفرض الحل العسكري في يوغوسلافيا السابقة ولا يفرض في افغانستان؟ ام لأنها بعيدة عن اوروبا الغربية؟

ضرورة الوعي العربي لاحتواء تشدد إسرائيل

● من عبد السلام الوايلي (مصري) - السعودية:

لا شك ان فهمي هويدي يقدم معالجات جيدة للقضايا العربية والاسلامية. وعطفا على مقالته المنشور في «الشرق الأوسط» العدد 6509، في تعليق على نقاطه الاربع، التي جعلته في دهشة وتساؤل من موقف العرب من اسرائيل، والتناقض الواضح بين التصريحات والافعال، فتراه يتساءل: كيف نطلب من دول العالم ان تضغط على اسرائيل لتجبرها على الالتزام بروح ونص معاهدات السلام في حين ندعوها نحن العرب لحضور القمة الاقتصادية، وهي تتمادى في خرق بنود اتفاقيات السلام؟
فاولا: بالنسبة لتهديد مصر بالغاء المؤتمر اذا لم يحدث تقدم في عملية السلام ثم التراجع والتأكيد على انعقاد المؤتمر في مكانه وموعده، لا بد اننا نعلم ان في المؤتمر الاقتصادي بعمان عام 1995 حدث تنافس كبير بين بعض دول المنطقة لاستضافة مؤتمر العام الجاري، وعندما اعلنت مصر التهديد بالغائه، سارعت الجمعيات الدولية الداعية بعقده بالعمل على نقله الى دول اخرى عربية في المنطقة، وابدت بعض هذه الدول استعدادها لاستضافته، فرأت مصر ان التلويح بالغاء المؤتمر ليس له قوة ضغط قوية على اسرائيل، طالما ان بعض الدول العربية ما زالت تمارس الهرولة في اقامة علاقات وعقد اتفاقيات مع اسرائيل. وكذلك كان التأكيد الأميركي لمصر بممارسة ضغط على اسرائيل لكي تستأنف عملية السلام بشرط عقد المؤتمر في مكانه وموعده، وزيارة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس لمصر واسرائيل بعد التهديد المصري، اثر في انهاء التهديد المصري.
ثانيا: تعتبر الاصرار الفلسطيني على عقد لقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين تعبيراً ذكياً عن هدف استراتيجي، وليس ضعفاً او امتهاناً لكرامة العرب، لأن تأكيد وسائل الاعلام على هذا الاستعداد الفلسطيني للتفاوض، والتمنع والمماطلة من اسرائيل يمثلان فضحا علنيا دوليا لاسرائيل، وتنويرا للرأي العالمي بنوايا اسرائيل وعدم جديتها او لاحترامها لجميع القرارات الدولية، وعدم احترامها للدول الكبرى الراعية للسلام.
وبالطبع فان زيادة التعبئة النفسية لدى شعوب المنطقة تجاه الدور الأميركي بعجزه عن التأثير على اسرائيل، وايضا عدم نزاهته وعدالته، تكشف الصورة الرديئة لتحالف اسرائيل وأميركا، وتقوي الدور السوري وتعطيه مزيدا من المصداقية في تقييمه لنوايا اسرائيل تجاه العرب.
وثالثا: تعتبر مطالبة ياسر عرفات، وهو في المانيا، بدور اوروبي للضغط على اسرائيل خطوة جيدة، لكي يصبح لأوروبا دور الى جانب الدور الأميركي الذي لم تعد له مصداقية او نوايا طيبة في تناوله للقضايا العربية، وتميزه الكامل لصالح اسرائيل، وهو ما اتضح في موقف اميركا واستخدامها «الفيتو» في مجلس الامن لمنع اصدار ادانة لاسرائيل بسبب ارتكابها لمجزرة قانا في حملة «عناقيد الغضب»، وهذا ليس اول مظهر من مناصرة اميركا للمعتدي، وتجنيها على المعتدى عليه. رابعا: ليست الدعوة التي وجهها المثقفون العرب لانصار السلام داخل اسرائيل دليلا على افلاس الجبهة العربية، وعجزها عن ممارسة اي ضغوط على اسرائيل، ولكن يجب ان تعتبر هذه الوحدة انذارا قويا للمجتمع الاسرائيلي، لأن ما يفعله وممارسة رئيس وزرائه من غلو وتطرف وعدم احترام للاتفاقيات المبرمة مع العرب يدفع ثمنه المجتمع الاسرائيلي اولا، وسينال هذا الثمن من أمن الاسرائيليين عن طريق تجدد العمليات الانتحارية واشتعال الانتفاضة مرة اخرى، ولن تكون هذه المرة، كما قال الرئيس المصري حسني مبارك «انتفاضة حجارة فقط»، وسيكون سبب كل هذه الكوارث على اسرائيل ومجتمعها، هو ضيق الافق و«البارانويا» التي يعاني بسببها رئيس وزرائها المتطرف واعضاء حكومته.

سنجور رمز ثقافة أفريقيا

● من عبد الرحمن حامد كالي - تشاد:

رئيس جمهورية السنغال السابق ليوبولد سيدور سنجور جمع بين السياسة والادب، وهو أديب أصلاً قبل ان يكون رئيساً، وتفرغ للأدب والفكر بعد ان ترك الرئاسة، وتعرض في بداية حياته لموقفين عصيبين، مما جعله ينشئ حركة الزنوج المناهضة للاستعمار.
الموقف الاول كان عندما حضر اجتماعاً للأكاديميين، واراد ان يصافح احد الاكاديميين الفرنسيين، فتقدم منه ليقبله، فما كان من هذا الاكاديمي الا ان وضع على خده منديلاً من الورق، حتى يحول بينه وبين قبلة سنجور.
اما الموقف الثاني فكان عندما ذهب الى احد الحلاقين في اوروبا ليقص شعره، فقال له الحلاق بازدراء: «يبدو أنك رجل مثقف، ولكن ما هذه الشوارع التي في رأسك؟» - دلالة على العنصرية.
ولا شك ان الاستعمار لا يفرق بين مثقفين وغيرهم، وما يجدر ذكره هو انه آن الاوان للدول الافريقية لكي تفكر جيدا في كيفية الحصول على تعويضات عن تلك الاعمال الوحشية، والخسائر التي لحقت بدول أفريقية.
وبالأخص دول وسط افريقيا. واول هذه الاعمال الاجرامية هو تجنيد العملاء لخدمة السيادة الاستعمارية، وتوفير كافة الوسائل لهم، ليضلوا الشعوب المغلوبة على امرها. ومن سياسات الاستعمار ايضا ابقاء افريقيا على حالها دون تقدم يذكر، فتجد التخلف في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية واختطاف كثير من ابناء القارة وبيعهم رقيقا في بلدان اخرى منذ قرون.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 239 - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
[illegible]
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دبلوماسية ريفكند الواضحة

● أهمية الموقف البريطاني من المستوطنات اليهودية ومن إعادة الانتشار في الخليل قد تكون في وقعها على واشنطن أكثر من تأثيرها على تل أبيب

بعد فرنسا تخرج بريطانيا الى العلن لتؤكد بلسان وزير خارجيتها مالكولم ريفكند، وبلغة لا لبس فيها، ان «جميع المستوطنات اليهودية غير شرعية في الاراضي المحتلة» ولتطالب بوضوح «ان يتوقف النشاط الاستيطاني» وان يعاد انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في الخليل.

وبعد فرنسا وبريطانيا ـ وفي ضوء الموقف الروسي المطالب بضرورة التزام اسرائيل باتفاقات السلام كاملة ـ يمكن الاستنتاج بأن اوروبا حددت موقفها من حكومة الليكود واوضحت مفهومها لسلام الشرق الاوسط.

باختصار، بعد تصريحات ريفكند، يجوز الحديث اليوم عن موقف اوروبي موحد من سياسة الليكود حيال السلام.

ولكن بقدر ما يشكل الموقف الاوروبي عامل ضغط مؤثر على حكومة الليكود في اسرائيل يشكل ايضا عامل ضغط غير مباشر على الادارة الاميركية للخروج من دبلوماسية «الوساطة» الى دبلوماسية «الموقف».

من الطبيعي ان يكون المطلوب الآن موقفا اميركيا واضحا من بناء المستوطنات اليهودية الجديدة ومن التلكؤ الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل ومن عملية السلام برمتها خصوصا ان الولايات المتحدة تتميز عن اوروبا في هذا السياق بكونها الدولة الراعية للسلام.

قد يكون الموقف الاوروبي ـ وتحديدا الموقف البريطاني ـ مقدمة دبلوماسية ونفسانية لموقف اميركي منتظر بعد انتهاء ادارة الرئيس كلينتون من معركتها الانتخابية سواء اتخذ الموقف الاوروبي بتنسيق مع واشنطن أم دون تنسيق.

الا ان الموقف الاميركي الواضح من عملية السلام بات ملحا اليوم خصوصا ان حكومة الليكود باتت في سباق مع الوقت لتثبيت «الامر الواقع» في الاراضي المحتلة والتنصل من موجبات اتفاقات السلام.

وعلى هذا الصعيد كان لافتا ان يتزامن «ترحيب» الحكومة الاسرائيلية بمشروع انشاء مستوطنة يهودية جديدة الى الشمال من رام الله مع تأكيد وزير الخارجية البريطانية علنا، ومن داخل الارض المحتلة، ان حكومته تعتبر جميع المستوطنات اليهودية «غير شرعية» في الاراضي المحتلة.

وفي وقت تتهم فيه حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة حكومة نتنياهو بتنفيذ مخطط واسع لاقامة منطقة استيطانية تمتد من «الحدود» بين الضفة الغربية واسرائيل الى مدينة القدس اصبح مصير اتفاقات اوسلو مرهونا بقدرة التحرك الاميركي السريع لوضع حكومة نتنياهو امام مسؤولياتها التعاقدية والاقليمية.

واذا صحت التوقعات التي ترجح فوز الرئيس بيل كلينتون بفترة رئاسية ثانية في البيت الابيض فقد تكون ولايته الثانية الفرصة المناسبة للحاق الموقف الاميركي بالموقف الاوروبي من السلام ولاعادة بعض الواقعية الى «طموحات» اليمين الاسرائيلي.

«الشرق الأوسط»

* * *

احتمالات «الانقلاب» في إسرائيل

● الحديث عن الانقلاب العسكري في إسرائيل ليس وهما، صراعات المجتمع الداخلية تنبئ به، والدراسات الأميركية تتوقعه وتشير الى مخاطره

حين حذر باحث اسرائيلي من احتمالات الانقلاب العسكري في اسرائيل، بسبب الخلاف القائم في المجتمع حول سياسات حكومة نتنياهو، قوبل تحذيره بالكثير من البرود، واستبعد كثيرون وقوع مثل هذا الانقلاب، وقال حتى نواب عرب في الكنيست ان للديمقراطية الإسرائيلية وطيدة بحيث لا يمكن تصور وقوع امر من هذا النوع.

وقد لا يكون الانقلاب العسكري التقليدي، الذي تخرج فيه فرقة من الجيش من ثكناتها لتحتل مباني الحكومة وتذيع بيانها الأول، هو الصورة المتوقعة للانقلاب الإسرائيلي. هناك احتمال لانقلاب اكبر، واكثر جذرية، وأشد خطورة، انقلاب يبدأ من داخل المجتمع ويصل الى ثكنات الجيش. انقلاب يبدأ بتحرك الأصوليين المتعصبين (من علمانيين ودينيين) في الشارع، ثم تصل اصداء هذا التحرك الى ثكنات الجيش، فينقسم الجنود حوله عمليا كما هم منقسمون الآن ايديولوجيا، وتكون النتيجة ان الحكومة المركزية تصبح عاجزة عن السيطرة على الوضع، فيتحرك بضعة ضباط وبضعة سياسيين لانشاء تحالف جديد من اجل السيطرة على الوضع. ويكون الانقلاب قد وقع.

والانقلاب في هذه الحال ليس انقلابا عسكريا، انه انقلاب اجتماعي، يتقدم فيه الأصوليون الى الواجهة، ويأخذون الأمر بأيديهم، بعد ان نمت قوتهم بشكل اعتيادي منذ 1948 وحتى حرب يونيو (حزيران) 1967، وبعد ان تحولوا من كتلة اجتماعية الى كتلة سياسية تدعو للاستيطان وتشجعه منذ 1967، وحتى حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973، وبعد ان تحولوا الى قوة ايديولوجية تزيد عن نسبة نصف المجتمع منذ 1973 حتى الآن، حيث تمسك حركتهم الايديولوجية بزمام السلطة، وبزعامة بنيامين نتنياهو الذي يشاركهم تطرفهم وأفكارهم الايديولوجية وايمانهم بأرض اسرائيل الكبرى. ولهذا الانقلاب المحتمل، حركته الايديولوجية المتمثلة بحركة (غوش ايمونيم) وتحالفه السياسي المتمثل بحزب الليكود الحاكم، وقواه المحرضة المتمثلة بالعديد من الاحزاب والتنظيمات بدءا من حركة (موليدات) وليس انتهاء بحركة (كاخ).

يميل المواطن العربي الى عدم تصديق هذه الاحتمالات، ويرفض التعامل النفسي معها (يخشى ان يركن الى وهم)، ولكن باحثا اميركيا مثل (ايان لوستيك) لا يشارك المواطن العربي مثل هذا الاحساس، ويتخوف فعليا من انقلاب (عميق) من هذا النوع.

عام 1990 اصدر لوستيك كتابا يحمل اسم (الاصولية اليهودية في اسرائيل)، وقد كتبه، كما في مقدمة الكتاب، لصالح وزارة الدفاع الأميركية وبتمويل منها، لأن وزارة الدفاع الأميركية نفسها قلقة من ظواهر امر من هذا النوع، وارادت استجلاء الأمر من خلال دراسات علمية للواقع الإسرائيلي. وفي الصفحة 198 (من الترجمة العربية الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت)، وفي نهاية الدراسة العلمية لأفكار الأصولية اليهودية وتطوراتها، يقول لوستيك:

«نظرا الى حميمية العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية، ولأن على الولايات المتحدة ان تقلق من عواقب تمزق اسرائيل بين تصورين متناقضين لكيانها (تصور ارض اسرائيل الكبرى، وتصور الأرض مقابل السلام) يجب ان تلتمس واشنطن السبل التي من شأنها الحؤول دون انقلاب الشحنة المتفجرة، المحيقة بالأصولية اليهودية، نحو المنطقة والعالم».

● ويقول ايضا: ربما جاءت مساع حكومية تستهدف الضم وتخريب الاجراءات المؤدية الى مفاوضات.. وسيطلق تطبيق هذه السياسة معارضة واسعة وحادة، وسيبرز تحديات حقيقية امام قدرة النظام البرلماني على البقاء.

● ويقول ايضا: من شأن ازمة كهذه في اسرائيل ان تتضمن بالتأكيد تظاهرات.. واعمال عنف.. وتحديات لسلطة الحكومة وشرعيتها، وجملة من المراسيم الحاخامية المعارضة لنيات الحكومة، وانشاء العشرات من المستوطنات غير المرخص بها، وتهديدات بالحرب الأهلية.

● ويقول ايضا: ان نشوء نظام اسرائيلي يعتمد على النخبة الأصولية.. سيقضي على العلاقة الخاصة بالولايات المتحدة.

واهمية هذا الكلام انه كتب عام 1990، وها نحن نعيش الآن جزءا كبيرا من هذه التوقعات (الأميركية) فالانقلاب ممكن انما بشكل اعمق واخطر من الانقلابات التقليدية، وهو لن يكون (بسبب السلاح النووي) لا مشكلة اسرائيلية، ولا مشكلة عربية، بل مشكلة عالمية بالأساس.

بلال الحسن

* * *

المهم.. إزالة الضغينة من الصرب

● ما زال صمت المدافع مستمراً في البوسنة منذ أن هلت بشائر السلام مع توقيع اتفاقية دايتون التي أعطت شيئاً من النظام والأمن في هذا البلد المسلم

الولايات المتحدة التي أسهمت بدور كبير في توقيع اتفاقية السلام تستعد الآن للرحيل وسحب جنودها قبل نهاية العام لاعتقادها أن دورها قد انتهى مع ثبات السلام.

وجاء علي عزت بيجوفيتش رئيساً للدولة في انتخابات ديمقراطية، وهو يحاول جهده الآن لتثبيت أركان السلام واعادة بناء الدولة.

ومع كل هذا يبقى الكثير الذي يجب عمله، ومنه تسهيل عودة الاف المسلمين الذين شردتهم الحرب الى مدنهم وقراهم وإزالة ملايين الألغام الأرضية التي زرعها الصرب في كل أنحاء البلاد وتطمين المسلمين بأن الذين جلبوا الدمار والخراب الى بلادهم ستتم محاكمتهم.

وقد بدأ العمل في هذه الأشياء المتبقية، ولكنه يحتاج الى وقت وصبر. فإزالة الألغام لا تتم بين يوم وليلة خاصة وهي كثيرة ومتوزعة في جميع أنحاء البلاد. وقد لجأت أميركا الى استخدام مجلة سوبرمان، لتحذير الأطفال من مخاطر الألغام والقنابل التي لم تنفجر. وفي مجال محاكمة المجرمين، فقد بدأت في لاهاي، كما أن حلف الناتو وعد بتعقبهم واحضارهم للمحكمة.

كل هذا يبدو جميلاً ومطمئناً، غير أن المهم هو إزالة الكراهية والضغينة التي يضمرها الصرب، فهم ذبحوا 55 الف مسلم في شمال غرب البلاد ودمروا الاف المنازل والمساجد والمدارس والمستشفيات وخربوا البنية الأساسية واعادوا البوسنة سنين عديدة للوراء.

إن قلوب الصرب مليئة بالحقد الأسود وليس من السهل تطهيرها بين يوم وليلة. واتفاقية دايتون ربما غيرت بعض الأشياء لكنها قطعاً لم تغير قلوب الصرب الذين تجردوا من كل معاني الانسانية في حربهم ضد المسلمين، حيث لا تزال مقابرهم الجماعية تكتشف يومياً.

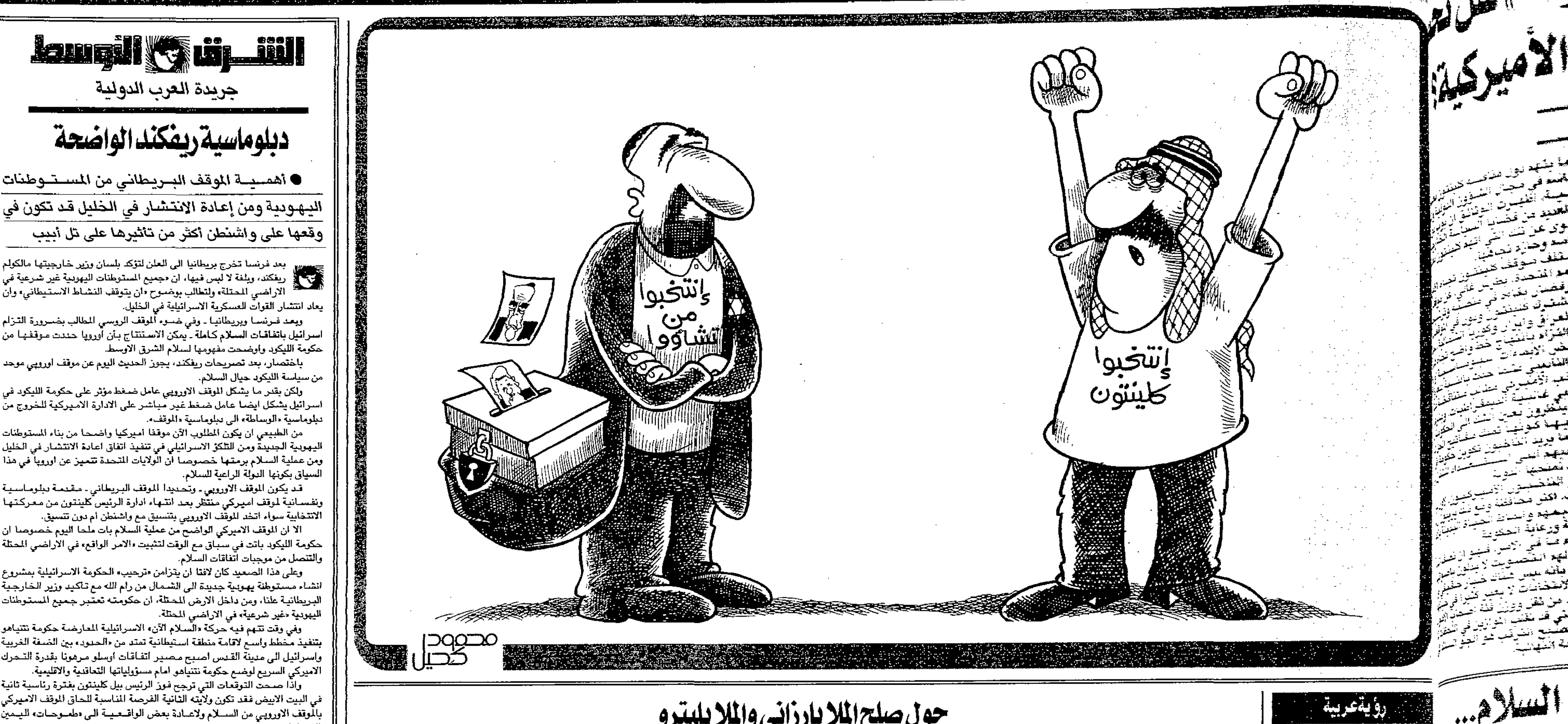
إن التأييد الذي يلقاه الصرب من جمهورية صربيا والجبل الأسود ومن روسيا وبعض الدول الأوروبية قد حدا بهم الى الاستمرار في تحدي الارادة الدولية، وجعلهم يضعون الكثير من العقبات على طريق تنفيذ اتفاقية السلام.

والايام المقبلة قد تشهد انتكاسة جديدة في الوضع، إذ أن الأميركيين راحلون والأوروبيون، الذين أظهروا نوعاً من عدم الاهتمام واللامبالاة، قد لا يلعبون دوراً فاعلاً في تثبيت أركان السلام.

إن الخوف من قيام دولة اسلامية في قلب أوروبا هو الذي أدى الى مقتل الاف المسلمين على أيدي الصرب، والخوف من الاسلام يؤكده مقتل 62 إماماً بإطلاق النار عليهم مباشرة أو لفهم في سجاد الصلاة واشعال النار فيهم!

لقد حدث هذا في قلب أوروبا.. فمن يوقد شمعة لإضاءة هذا القلب المظلم؟

خالد عبد الرحيم المعينا



حول صلح الملا بارزاني والملا بليترو

هل تحفظ أميركا الكردية وحدة العراق؟

غسان الإمام

● اقتراب أميركا الشديد من الأقليات العراقية يثير قلق العرب، ويخيف القوى المؤهلة للتغيير من داخل النظام او من داخل العراق

فرض «الملا» بليترو سلاما على الملا بارزاني والاستاذ طالباني، واخفق روس بفرض سلام مماثل على المدعو نتنياهو. وعادت أميركا الكردية بزخم الى شمال العراق و«طفشت» غائبة عن المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. فهي تستطيع الضغط على الاكراد، ولا تريد ممارسته على اليهود لئلا يغيروا رأيهم في كلينتون في ربع الساعة الاخير من معركة الانتخابات الرئاسية.

لقد نقض نتنياهو، غير هيّاب، سلام رابين ـ بيريس الأميركي. وبانتظار طالباني او بارزاني لكي ينقض احدهما او كلاهما صلح الملا بليترو، فلدينا بعض الوقت لتأمل المشروع الأميركي في العراق، في ضوء صلح أنقرة الكردي بين عشيرتي الاقتتال.

فاذا كان غرض المشروع مجرد منع بارزاني وطالباني من اطلاق النار في الشارع الكردي، فلا شك انه يتسم بالنية الحسنة وبالبراعة الأميركية المعهودة. وقد مضى اثنا عشر يوما على صمود الاتفاق بين الرجلين. وهو بالقياس مع التجارب النارية السابقة نجاح كبير للدبلوماسية الأميركية..

لقد كانت المنطقة الآمنة في شمال العراق مشروعا بريطانيا في الاصل. فما زال هؤلاء الانجليز اصحاب افكار سياسية لامعة على الرغم من انسحابهم من الخريطة الدولية. وبعد تردد تبنت ادارة بوش تطبيق الفكرة البريطانية على الارض. ويبدو من صلح أنقرة ان على ادارة كلينتون الآن اقامة منطقتين آمنتين، واحدة لطالباني، وواحدة لبارزاني، فالصلح يلحظ اقامة هيئة رقابة أميركية ـ بريطانية ـ تركية للفصل بين الجانبين.

هذا من حيث الشكل، اما من حيث المحتوى فصلح أنقرة يتحدث عما هو ابعد من مجرد هدنة ووقف اطلاق نار. وعلى الرغم من الغموض فما اعلن الى الآن يمنح الصلح هيكلية مشروع دولي ـ اقليمي (انجلو أميركي ـ تركي) في كردستان العراقية.

فبالاضافة الى هيئة الرقابة التي ستدار من أنقرة، فالمشروع يتحدث عن «ادارة» كردية جديدة، وعن انتخابات مقبلة. ولاول مرة يسجل على هامش المحضر الرسمي حضور تركماني وآشوري الى جانب الوجود الكردي.

ولا شك ان الأتراك سعداء باتفاق أنقرة. فقد ضمنوا على الاقل فك ارتباط طالباني وبارزاني بحزب العمال الكردي. وليس معروفا بعد في ما اذا «تنازلت» تركيا عن اصرارها على اقامة منطقة آمنة لها هي الاخرى في شمال العراق تنافس وتزاحم في سلامها وامنها منطقتي بارزاني وطالباني.

ولا شك ايضا ان سعادة تركيا اكبر واكبر باضافة تركمان العراق الى محضر الاتفاق. لقد فرضت تركيا اخيرا هذا الاعتراف الانجلو اميركي بالتمايز العرقي لاقلية عراقية، فيما ترفض وتقاتل باصرار وعناد الاعتراف بالتمايز العرقي والثقافي للاقلية الكردية عندها.

ولا ادري ماذا ستقول حكومة اربكان «الصديقة» للعرب القلقين على وحدة العراق. فعندما سألوها عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل تعللت بالضرورات «الفنية»، ونفت اي طابع سياسي عنه. فهل هي الضرورات «الفنية» ذاتها التي تملي عليها المساهمة في تمزيق وبعثرة اعراق العراق؟

غير ان قلق العرب من أميركا الكردية على وحدة العراق هو اكبر من خوفهم من تركيا التركمانية. فالملا بليترو لم يقرن صلح أميركا مع الملا بارزاني باي تأكيد على وحدة العراق الترابية والوطنية. وما هو أكثر مدعاة للقلق انه يتحدث عن منع تدخل «القوى الأجنبية» في كردستان العراقية.

فاذا كان الملا بليترو يقصد تدخل ايران فالامر واضح ومفهوم. فايران دولة مجاورة لكنها اجنبية، ولا يحق لها دوليا وعربيا التدخل عبر الحدود في العراق باي شكل من الاشكال.

لكن اذا كان الملا الأميركي يقصد العراق كما فهم من تصريحاته، فمن السخرية بمنطق السياسة والقانون الدولي ان يكون العراقيون «اجانب» في ارضهم وضمن حدودهم، فيما يغدو الاجانب من أميركيين وأوروبيين واتراك اصحاب حق في التدخل هناك.

لقد ابدت الدول العربية المعنية بالوضع في العراق، ولا سيما تلك التي شاركت عمليا وعسكريا في تحرير الكويت، قلقها على وحدة العراق الوطنية والترابية. وهي تميز عن وعي ومسؤولية بين العراق كدولة وكيان وشعب وعروبة، وبين العراق كنظام صدام.

واذا كانت هذه الدول تفضل او تستعجل رحيل النظام، فهي حريصة على ان لا يتم ذلك بتمزيق العراق وتعميق الخلاف والتمايز بين طوائفه واعراقه، وتهيئته لحرب اهلية دموية.

وواضح ان أميركا ادركت وتدرك ان المعارضة العراقية بفصائلها العربية والكردية لم تستطع تشكيل بديل يحتفظ بوحدة العراق بعد صدام، ويحافظ على عراق آمن في الداخل ومسالم مع الجيران.

من هنا، فمبدأ الاعتماد على التغيير من داخل النظام او من داخل العراق هو المبدأ المقبول عربيا والسليم قانونيا ودوليا. لكن التناقضات المدهشة في السياسة الأميركية وممارساتها هي التي تمد النظام باسباب الحياة والانتعاش والاستمرار.

ويمكن رصد ثلاثة اخطاء رئيسية في سياسة اميركا العراقية. فمبدأ العقوبات الدولية بالمقاطعة والحصار والحظر، عبر الامم المتحدة، مقبول ومشروع نظريا. لكن دلت الممارسة على ضرورة ادخال تعديلات واصلاحات كبيرة عليه سواء بالنسبة للعراق او غيره، بحيث تنال العقوبة النظام لا الشعب والدولة والكيان.

وفي الحالة العراقية، ادت العقوبة والاصرار على ادامتها الى ماساة انسانية. وكلما ازداد بؤس العراقيين ازدهر النظام وانتعشت قوته وقدرته على الاستمرار.

الخطأ الثاني في الممارسة هو اللجوء الى قصف الجيش العراقي وضربه كلما ارادت أميركا ردع نظام صدام او معاقبته. لقد انزل القصف خسائر فادحة بالقوات العراقية العادية المنسحبة من الكويت، فيما اتاحت القوات الحليفة لالوية الحرس الجمهوري الهرب والانسحاب بلا خسائر تذكر. فضعفت نتيجة لذلك قوة الجيش المشكوك في ولائه، في حين تمكن صدام من اعادة بناء ودعم الحرس الجمهوري الموالي له.

وتكرر الخطأ مرارا وتكرارا منذ نهاية الحرب. فقصفت قواعد الجيش وقوات دفاعه الجوي، الامر الذي زاد من مرارته ونقمته على أميركا. اما قوات الحرس الجمهوري التي اجتاحت اربيل فلم ينلها ردع او عقاب في التقدم او الانسحاب.

الخطأ الثالث هو في هذا الاقتراب الأميركي الشديد من الاقليات العرقية المشكوك في رغبتها في عراق عربي او موحد وطنيا وترابيا. وصلح أنقرة الأميركي مع الزعيمين الكرديين دليل ومثال. فقد غاب عنه التأكيد الأميركي على وحدة العراق، وغاب عنه حتى الوجود الشكلي للمعارضة العراقية العربية التي فقدت ايضا اقامتها في شمال العراق بعد انتصار بارزاني.

نعم، نظام صدام في مغامراته المسلحة خارج العراق لم يحسب حسابا لقدرة الذين حاربهم على اصابة الزجاج العراقي الهش من الداخل بشروخ. وهو في عناده ومكابرته في تحدي الارادة الدولية وتهربه من تنفيذ قراراتها يمنح الفرصة كاملة امام تعميق هذه الشروخ، بحيث يصعب محوها واعادة الانسجام بين الفئات العراقية.

لقد اكدت أميركا في سياستها المعلنة سابقا على تمسكها بوحدة العراق. فعل ذلك الرئيس كلينتون. وفعل ذلك الرئيس بوش بعد حرب الكويت. وكان ادوارد جيرجيان سلف الملا بليترو في منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى يقول: «اننا ندعم اقامة حكومة ديمقراطية مركزية للوحدة الوطنية.. تحافظ على السلام مع جيرانها وتقبل بقرارات الامم المتحدة.

وهذا هو الحل الانسب. فدولة عراقية ديمقراطية وحكومة مركزية وتعددية سياسية، هي الضمان للحقوق والثقافات والمساواة بين فئات العراق. وأميركا الكردية او التركمانية او الآشورية، وأميركا القاذفة الجوية والصاروخية، هي التي تخيف قوى التغيير داخل النظام وداخل العراق، وتجعلها تصمت على دموية نظام غير شعبي، بل ربما تدفعها الى الالتفاف حوله ودعمه.

لقد احبطت أميركا محاولة طالباني وبارزاني التفاهم مع بغداد بعد حرب الكويت. وها هي اليوم تحبط محاولة الملا بارزاني استثمار ضعف نظام صدام للتوصل الى تسوية لمشكلة الاكراد في اطار عراق موحد، كما اكد الملا بارزاني قبل صلحه مع الملا بليترو.

المؤتمر الاقتصادي... بين النجاح والفشل

أحمد حمروش

حسم الامر وتقرر ان يعقد المؤتمر الاقتصادي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط بعد اسبوع، يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) في القاهرة.

ورغم مشاركة الدول العربية الفعالة في المؤتمر الاول بالدار البيضاء والمؤتمر الثاني بعمان، فقد كانت هناك رغبة في تأجيل المؤتمر بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل، ووضوح سياسته المعادية للسلام، المتشبثة بالاستعمار الاستيطاني، المنطلقة من افكار الارثونكسية اليهودية المتطرفة، المعتمدة على قوة اسرائيل العسكرية... ولكن الرغبة لم تحقق نتيجة رجحان كفة الذين يعتقدون أن انعقاد المؤتمر افضل من تأجيله أو الغائه، وهو ما يعني في مضمونه ان كفة الاقتصاد قد رجحت على كفة السياسة.

وجهت الدعوة الى 87 دولة، و50 منظمة مالية دولية واقليمية... وقد اهتمت مصر بتوجيه الدعوة الى عدد من الدول الافريقية المنتمية الى تكتلات افريقية... ومن المتوقع ان يصل حوالي ثلاثة الاف مشارك منهم الف مسؤول رسمي وينتظر ان تكون قاعات المؤتمر ساحة لحوار ساخن بين الذين يؤمنون بأن السلام هو الاساس الذي يمكن ان ينهض فوقه اي بناء اقتصادي، وأنه لا يجوز التطبيع مع اسرائيل قبل التوصل الى اتفاقيات تحقق السلام الشامل العادل... وبين الذين ينظرون الى الامور نظرة اقتصادية مجردة والذين يعتقدون ان الاتفاقيات الاقليمية يمكن أن تسير في طريق خاص مواز لطريق مسيرة التسوية السلمية بل انها يمكن ان تساعد في تقدم العملية التفاوضية.

ولا شك ان المؤتمر لن يكون هادئا او مشجعا على الحوار النافع طالما مسيرة السلام مازالت حتى الان متعثرة.

ولكن اسرائيل اعدت للمؤتمر خططا ظهرت بوادرها في المؤتمر الاول بالدار البيضاء عندما بلغ عدد اعضاء وفدها نصف مجموع المشاركين في المؤتمر تقريبا... وكان عند وفدها تصور شامل لشكل المنطقة وانمداج اسرائيل فيها، وطريقة التعاون الاقتصادي في الاطار الاقليمي.

ويلاحظ المراقبون ان اسرائيل قد خصت نفسها بالصناعات الاليكترونية المتقدمة، ووزعت على الدول العربية الانشطة الاقتصادية الاقل تطورا.

اقتصر مؤتمر الدار البيضاء على تقديم مقترحات بانشاء مؤسسات اقليمية للتعاون وفي مؤتمر الاردن تحدد مكان هذه المؤسسات «بنك للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة»، «مؤسسة السياحة والسفر في البحر والشرق الاوسط في تونس»، «مجلس رجال الاعمال في الاردن»، «سكرتارية دائمة للمؤتمر في المغرب».

وقد طرحت اسرائيل في المؤتمرين السابقين عدة مشروعات هي مشروع تنمية ساحل البحر المتوسط من اشدود الى العريش، ومشروع تنمية خليج العقبة الذي يضم طابا وايلات، ومشروع تنمية وادي الاردن... ولكن هذه المشروعات لم تتحقق حتى الان رغم انها طرحت في مناخ مناسب حيث كان التفاؤل يغمر المنطقة انتظارا لتحقيق السلام.

وهنا يصبح السؤال:

هل ينجح المؤتمر الثالث في تحقيق مشروعات اقليمية للتنمية الاقتصادية؟

وهل تظل كفة الفكر الاقتصادي المجرد راجحة على كفة الفكر الذي يربط السياسة والاقتصاد في نسيج واحد؟

وما هو تأثير انعقاد هذا المؤتمر على الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها نتنياهو نتيجة سياسته المعادية للسلام؟

لا يستطيع اشد الناس تفاؤلا ان يقرر مبكرا نجاح المؤتمر... فان الظروف التي ينعقد فيها تدفع الى التريث وعدم الانفاع في طريق غير واضحة المعالم.

وهنا يجب ان نربط ذلك بالتراجع والانحسار الذي حدث في الاقتصاد الاسرائيلي بعد وصول نتنياهو للحكم وقد تضخم العجز في الميزانية والميزان التجاري... وهو امر يؤثر بالتأكيد على الراي العام الاسرائيلي في الداخل... وعدم انعقاد او تأجيل المؤتمر كان سيزيد من الضغط السياسي على حكومة الليكود... ويؤدي الى توقف في تدفق الاستثمارات الاجنبية على اسرائيل والتي ادت الى انشاء 55 شركة جديدة رأسمالها عشرة مليارات دولار ورفع معدل النمو في الناتج الوطني من 3.4 في المائة عام 1993 الى 6.9 في المائة عام 1996 ينتظر ان تنخفض بعد تولي نتنياهو هذا العام الى 3.8 في المائة... اما وقد انعقد المؤتمر فان العبرة سوف تكون بالنتائج التي يتم التوصل إليها... والتي تشير كل الدلائل الى أن الكفة الاقتصادية لن تكون اكثر رجحانا من كفة السلام... وسورية لم تسترد الجولان، وجنوب لبنان مازال محتلا، والسلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من تراجعات وتشدد الحكومة الاسرائيلية.

وبعض البوادر تشير الى ان الموقف العربي سوف يكون اكثر حذرا وترقبا... وقطر فعلا توقفت عن المضي في خطوات التطبيع... والمغرب لم يعد مقبلاً على تشجيع المؤتمر كما حدث في المؤتمر الاول... والمؤسسات التي تقررت لم تتشكل بعد.

وهنا ايضا يجب ان نعود الى قرارات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة والتي وافقت على السلام خيارا استراتيجيا... والتي قررت ان يرتبط التطبيع بتقدم المسيرة السلمية... كما ان اتفاقية جنيف تعطي الشعوب الحق في مقاومة الاحتلال بالطرق السلمية... وطالما هناك احتلال للارض العربية فيصبح التساؤل مشروعا عن جدوى الغاء المقاطعة الاقتصادية... وعن حقيقة الاهداف التي تدبرها هذه المؤتمرات قبل الوصول الى السلام.

واخيرا... فاننا يجب ان نبحث من الان عن موقفنا فيما اذا طالبت اسرائيل بعقد المؤتمر الرابع في تل ابيب قبل ان تتم العودة الى المفاوضات بطريقة جادة تقبلها جميع الاطراف العربية.

كل المؤشرات تشير الى ان فرص الانجازات في هذا المؤتمر محدودة... وان ما يمكن ان يحدث فيه من صدام فكري كان واجبا ان يجعلنا نتشبث بفكرة التأجيل حتى تهدأ الامور ويصبح الحوار مسموعا ونافعا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ظاهرة العامية التلفزيونية (2 ـ 2)

نهجت محطات اذاعية وتلفزيونية اسلوب البث بلهجات اهلها الدارجة متخلية عن الفصحى حتى في نشرات الاخبار والبرامج العامة. ومع ان هذا العمل مؤلم لنا لانه يعزز العامية فإنه يستدعي ان ندرك مسبباته. واستعرضت امس بايجاز مسار الصراع على اللسان المستخدم في الوسائل الاعلامية الشعبية من راديو وتلفزيون.

بدأت العامية من الدراما المحلية ثم انتقلت الى الشعر والزجل الشعبي فالبرامج العامة، لكنها حافظت على تقليد مهم وهو خصوصية بث بعض البرامج بالفصحى وعلى رأسها نشرات الاخبار. لكن مع مرور الوقت طرأت تطورات جديدة عندما قبلت دول مثل المغرب والجزائر السماح باستخدام الامازيغية بلهجاتها في اذاعة الاخبار الى جانب العربية الفصحى. كان اعترافا ضروريا بفشل الحكومات في محاصرة كل اللغات واللهجات المحكية واقرارا بفشل مشروع فرض العربية الفصحى لغة وحيدة. السبب واضح وهو استحالة فرض لغة على العامة التي تحكي لهجاتها منذ اجيال طويلة. والجانب الآخر والمهم جدا ان عشاق الفصحى، وهم جمع المثقفين برئاسة اللغويين، عجزوا كذلك عن تحديث العربية لتكون سهلة على ابن العامية يلتقطها ويتعامل معها. لم يعد منطقيا فرض عربية كلاسيكية لتكون وحيدة ميدانها في حين ان الهدف هو الوصول الى اسماع وعقول الاغلبية. بعد تجربة نصف قرن تحتم على المتنافسين البحث عن لغات ولهجات محكية تفهمها الشريحة الاكبر.

وهذا الجنوح نحو الدارجة ليس مشكلة خاصة بفصحى الضاد بل تواجه لغات اخرى عديدة، مثل الانجليزية في موطنها الاصلي انجلترا. وهي ظاهرة لن يمكن للسيطرة عليها خاصة وان للمحطات المستقلة تتنافس بشدة على سوق شعبية ضيقة، وهذه السوق هي التي تقرر مصير المحطات نفسها.

«ال بي سي» ليست التي قصت شريط العامية بل ظهرت فضائيا تحكي لهجتها في وسط مجموعة محافظة لغويا لهذا صدمت بعضنا. وربما تغيير المحطة استراتيجيتها لو ثبت لها ان سوق المشاهدين العرب لا يفهم اللبنانية او لا يستسيغ العامية في الاخبار، ووجدت المحطة جمهورا يملك البديل الاقتصادي. فقلب الحركة في العمل الاعلامي الجديد يتمثل في اعلانات السوق واشتراكات المشاهدين. المشاهدون هم الذين سيقررون مصير الاسلوب والموضوع واللغة ايضا على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة. ومحطة مثل (ال بي سي) اختارت الدارجة اللبنانية في كل برامجها تقريبا، باستثناء الأفلام الاجنبية «المدبلجة»، وهذه مفارقة في حد ذاتها، ربما افرطت في لبننة كل برامجها، وهي التي تتحدث بسعادة عن تواصلها مع مشاهدين عرب وتحرص على تسجيل اسم بلدانهم. ولا ننسى ان نشير الى ان المحطة تثير الاعجاب في برنامجها «سوق عكاظ» التي يبرع فيه الصغار في المساجلة الشعرية العربية الفصحى. لهذا في ظني تقرر المحطة نفوذها بين المشاهدين بسبب تغليبها الدارجة على كل شيء، وهذا خيارها في الانتشار او التقوقع وليس لاحد ان يعترض عليه لاحد في ظل وجود تعددية اعلامية حقيقية اليوم.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١٢) الملك / صدق الله العظيم

المؤمنين كتابا موقوتا

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.08	4.27	5.58	5.36	5.25	5.38	5.25	5.03	5.41	6.16	5.57	5.12	5.17	5.31	4.56	4.20	6.05	5.20	4.32	4.48	4.54	4.14	4.30	5.14	4.43	5.19	5.20	4.24	4.43	4.40	4.35	5.09	5.06
6.38	6.29	7.42	7.22	7.15	7.20	7.08	6.44	7.20	7.48	7.39	6.46	6.54	7.01	6.23	5.43	7.38	6.50	5.56	5.58	6.14	5.44	5.49	6.34	6.04	6.47	6.48	5.54	6.11	6.03	5.57	6.31	6.26
11.53	11.41	12.25	11.54	11.32	12.10	11.51	11.39	12.20	12.59	12.27	11.55	12.40	11.45	12.15	11.36	12.49	11.58	11.20	12.03	11.56	11.19	11.21	12.13	11.32	12.10	12.16	11.33	11.39	11.37	11.24	12.05	12.04
2.42	2.26	2.39	1.56	1.18	2.31	2.04	2.06	2.52	3.46	2.46	2.38	3.45	2.10	3.23	2.55	3.34	2.29	2.22	3.03	3.14	2.31	2.30	3.24	2.37	2.56	3.09	2.54	2.43	2.48	2.26	3.16	3.15
5.06	4.50	5.07	4.25	3.48	4.58	4.32	4.32	5.18	6.09	5.13	5.02	6.24	4.28	6.05	5.27	5.58	4.59	4.43	5.19	5.30	4.51	4.53	5.44	4.59	5.20	5.35	5.22	5.06	5.12	4.49	5.40	5.44
6.30	6.17	6.44	6.05	5.31	6.34	6.10	6.07	6.52	7.36	6.50	6.30	7.56	5.28	7.26	6.46	7.25	6.19	6.06	6.39	6.55	6.21	6.10	7.14	6.18	6.46	7.10	6.29	6.25	6.42	6.06	7.10	7.14

وما ينطق عن الهوى

عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب، فقال: «اللهم! منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم».

دعاء اليوم

اللهم عافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت. واهدني فيمن هديت. وقني شر ما قضيت. وبارك لي فيما أعطيت. إنك تقضي ولا يُقضى عليك. إنه لا يذل من واليت. سبحانك ربنا تباركت وتعاليت».

في كتاب لرئيس المعهد العالي للفكر الإسلامي

تشخيص الأبعاد الغائبة عن فكر وممارسات الحركات الإسلامية المعاصرة

لندن: من إمام محمد إمام

يتألف كتاب «ابعاد غائبة عن فكر وممارسات الحركات الإسلامية المعاصرة» للدكتور طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي في هيرندن بفيرجينيا في الولايات المتحدة الأميركية، من ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الاول: بيان بعض ما اعتبر ابعادا غائبة على سبيل الاجمال.

والمحور الثاني: تلخيص تلك الابعاد الغائبة.

والمحور الثالث: محاولة تقديم اهم خصائص الاسلام والتذكير بها ليستطيع العاملون في الحقل الاسلامي اعادة النظر في خطابهم وبرامجهم على ضوء منها.

وتناول المؤلف في هذا الكتاب الذي صدر عن المعهد العالمي للفكر الاسلامي موضوعات هامة وقضايا متنوعة لتشكل ورقة عمل شاملة تتضمن افكاراً وآراء تفيد كثيراً من الدعاة وحاملي الهم الاسلامي. ولكن هذه الموضوعات وتلك القضايا ليست بالضرورة ان تكون محل اجماع، بل يتفق البعض مع المؤلف في اطروحاته ويختلف البعض الآخر معه في ذات الاطروحات. بيد ان هذا الاختلاف لا يقلل من اهمية القضايا المطروحة التي تطرق اليها المؤلف في شيء من التفصيل، مستفيدا في ذلك من خبرة طويلة وتجربة ثرة في دوائر العمل الاسلامي المختلفة ومستوياته المتنوعة. فمن هنا المأمول ان تناقش هذه الاطروحات نقاشا موضوعيا ويثار حولها جدل علمي، وصولا الى تحديد اسباب غياب بعض الابعاد المهمة عن فكر وممارسات الحركات الاسلامية المعاصرة والعمل على معالجتها وفقا للمنظور الاسلامي، وسعيا لضبط هذه الحركات بالضوابط الاسلامية.

ولما كانت القضية المثارة في هذا الكتاب من القضايا الخلافية، رأى المؤلف من الضرورة ان يمهد لاطروحته الاسلامية المعاصرة، بتصنيف الناس في مدخل كتابه هذا، وذلك بأن يقول: «فمنذ ان خلق الله آدم وعلمه الأسماء واستخلفه في الارض، والتاريخ الانساني سائر نحو غايته التي رسمها الباري جل شأنه. والناس صنفان: صنف ينطلق في ممارسة دوره من تعاليم الانبياء ورسالات المرسلين، وصنف ينطلق من اوهامه او افكاره او شهواته ورغباته او رؤية آبائه واجداده: الصنف الاول يرى التاريخ ناتج جدلية مباركة بين الله والانبياء والكون والانسان. والثاني يرى التاريخ ناتج صراع بين الانسان والطبيعة ويتجاهل او ينكر او يجحد الدور الآلهي او يتجاوزه، او يتخذ مما يشتهي آلهة زائفة يحاول ان يسند اليها دورا لا يعرفه ولا تعرفه، وما كان لها ان تمارسه ولا تستطيعه. ولذلك كان «الدين الحق» «الدين الخالص» ضرورة لا غنى عنها لتصحيح منطلقات الانسان وبناء رؤيته وتطمين قلقه، واعطائه الجواب الصحيح عن الاسئلة الضرورية النهائية التي لا يستقيم عقله ولا يستقر وجدانه دون الوصول الى الجواب الصحيح عنها.

ويذهب المؤلف الى انه ليس من شك في ان الانطلاق من الدين كأساس للفكر والممارسة معا، وفي مختلف جوانب الحياة، هو ركيزة المسلم الاولى ومنطلقه الاساسي، لان الدين منهاج وشرعة شاملان يعنى بقضايا الانسان وبالمصير الانساني في كليته، ولهذا انزل الله سبحانه وتعالى القرآن نصا مطلقا محفوظا معصوما يتسع لكافة قضايا الوجود وحركته، على مستوى الكون الطبيعي المسخر والانسان المستخلف معا، فهو كلام الله سبحانه وتعالى والكتاب الشامل المحيط الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه: «ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين». (الآية 89 سورة النحل).

ويحاول المؤلف ان يلفت انتباهنا الى غياب بعد الشهادة والشهود ضمن الابعاد الغائبة عن فكر وممارسات الحركات الاسلامية المعاصرة، لذلك يشير المؤلف الى ربط الله سبحانه وتعالى بين كلية الكتاب واحاطته بكل شيء «تبيانا لكل شيء» ومسؤولية الشهود «شهيدا على هؤلاء». ومد الله سبحانه وتعالى نطاق الشهادة والشهود من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى الأمة: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». (الآية 143 سورة البقرة).

فمن شهادة الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم الى شهادة «الامة الوسط القطب» التي لا تجتمع على ضلالة، والمؤهلة في نسقها الحضاري لتتسع للعالم بعد ذلك كله، فالله سبحانه وتعالى بالغ امره وهداه الديني الى الناس كافة: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون». (الآية 9 سورة الصف).

والشهود: حضور مسؤول بالوعي وبالفعل معا، او بتلازمهما، في الواقع التطبيقي. ولكل واقع تطبيقي خصائصه الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والمركبة بدورها على نسق حضاري محدد من جهة وعلى نسق محدود في مناهج العلم والبحوث من جهة اخرى، حسبما يذكر المؤلف عن استعراضه لبعد الشهادة والشهود الغائب عن فكر وممارسات الحركات الاسلامية المعاصرة.

ويسترسل المؤلف في الحديث عن الابعاد الغائبة وكيفية اكتشافها قائلا ان هناك ابعادا غائبة لا تزال مفتقدة في فكرنا وممارستنا وهي «غائبة» نكتشفها من خلال «التقييم النقدي» لتطبيقاتنا الراهنة وممارساتها قياسا الى الاهداف المناطة بنا بحكم الشهود على الناس الذي حدد علة لجعلنا امة وسطا، وهي الاهداف المحددة بغاية التنزيل المجيد «الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد» (الآية 1 سورة ابراهيم).

فالغاية تمضي باذن الله وارادته بنا الى صراط التوحيد المستقيم الذي يجعلنا قادرين على بناء انفسنا وتأهيل امتنا لإخراج امم الارض وشعوبها من الظلمات الى النور.

ويشير المؤلف الى ان قضية «الاصلاح والتغيير» قضية مركبة وليست بسيطة، وعالمية ولم تعد اقليمية، وتتطلب وعيا مركبا بمستواها، وهذا الوعي المركب لا يكون بحجم تكوينته المركب الا «منهجيا» يأخذ بأبعاد الظلمات كلها: الظلمات الحضارية والعلمية، على مستوى التنظير والتطبيق، بشكل ينفذ عميقا الى فهم خصائص الواقع المتغير، والعوامل الفاعلة في تغيره، والمحدثة لانحرافاته او ازماته، وذلك بغية معالجتها بمنهج كلي بعيد عن الاحادية والجزئية والجهوية والقصور. وهذا شرط اولي لا بد لجميع العاملين في حقول الاصلاح والتغير الاجتماعي في فهمه وادراكه.

ويؤكد الدكتور طه جابر العلواني في كتابه هذا ان عالمية الأزمة تستدعي عالمية الحل. فيما ان العوامل الفاعلة في متغيرات للواقع ليست محصورة (في مستوياتها الفكرية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية) بالخصوص الجغرافية للمجتمعات المسلمة، اي ليست مجرد عوامل محلية ولكنها جزء وانعكاس لأزمة عالمية بحكم التداخل الشامل بين مختلف الامم والشعوب نتيجة ثورة المواصلات والاتصالات المعاصرة. لذلك فان استيعاب هذه العوامل المؤثرة عالميا، والواردة الينا عبر تداخلنا مع أنساق الحضارات الاخرى ومناهج العلوم المختلفة، يعتبر من المداخل الضرورية في فهمنا لما يحدث في واقعنا نفسه.

لنخلص الى ان هذا الكتاب يبين نظرة المؤلف وخبرته الطويلة وتجربته الثرة في دوائر العمل الاسلامي حيال الابعاد التي يراها غائبة عن فكر الحركات الاسلامية المعاصرة وعن ممارساتها.

ويتطرق المؤلف الى ضرورة الوعي الشامل بقضية الاصلاح والتغيير وان عالمية الأزمة تستدعي عالمية الحل. ويتحدث عن نشأة فكر المقاربات والمقارنات. ففي حالة «المقاربات» تنزع الامة المغلوبة الى البحث عن صلات قربى مع فكر الغالب، فتقارب الديمقراطية الغربية بالشورى الاسلامية مثلا متناسين بذلك فوارق النموذج المعرفي والحضاري وآثارها في الفرق بين الديمقراطية ذات الجذر الفردي الليبرالي والقائمة على تقنين الصراع، وبين الشورى الاسلامية القائمة على وحدة الجماعة ونبذ الصراع، وكذلك حين تقارب الاشتراكية بالعدالة الاجتماعية متناسين الجذر الطبقي للاشتراكية كتدافع بين البشر، والجذر الاسلامي للعدالة الاجتماعية وفق ضوابط التوزيع للثروة بين الفرد والجماعة بأحكام الزكاة والمواريث ومنع الاكتناز. كما ان هناك من لجأ الى الرفض السلبي عبر الاكتفاء بالمقارنات بين ما لدينا وما لديهم فبالغ في تمجيد ما لدينا، واعتبره الصورة المثالية بحيث طغى هذا التمجيد الذاتي بطريقة دفاعية على تناول ما لدينا من تراث بالنقد والتحليل للكشف عن ضعفه وجوانب قصوره.

واشار المؤلف الى الحاجة للمنهجية، ثم تبيين اسباب تراجع الامة الاسلامية وتقديم اهم خصائص الاسلام وتذكير العاملين في الحقل الاسلامي بها حتى يعيدوا النظر في خطابهم على ضوء منها. واستعرض المؤلف العقبات التي تقف في طرق العالمية على المستويين الاسلامي والعربي. ويشرح الفروق بين العالمية الاسلامية وعالمية الاستحواذ الغربي التي تبلورها الدعوة الى النظام العالمي الجديد. لا شك ان هذا الكتاب يعتبر مرجعا مهما لفهم الابعاد الغائبة عن فكر الحركات الاسلامية المعاصرة وعن ممارستها. فالكتاب يشخص المعوقات التي تواجه العمل الاسلامي. ويضع المؤلف موجهات عامة يذكر بها العاملين في الحقل الاسلامي ليعيدوا النظر في خطابهم وبرامجهم على ضوء منها مستقبلا.

أبعاد غائبة عن فكر وممارسات الحركات الإسلامية المعاصرة

غلاف الكتاب

اليونسكو يندد بفتح نفق القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

ندد المجلس التنفيذي لليونسكو في قرار اعتمده بشأن مدينة القدس بفتح نفق بمحاذاة الحرم الشريف ووصفه بانه «تصرف اثار بعض المشاعر الدينية في العالم اجمع».

وطالب السلطات الاسرائيلية بان تعيد النفق الى حالته السابقة.

كما دعا المجلس المدير العام لكيلا يوفر جهدا من اجل ان يتمكن الطلاب الفلسطينيون في غزة من الالتحاق بمعاهدهم وجامعاتهم في الضفة الغربية وطلاب الضفة الغربية من ان يلتحقوا بمعاهدهم في غزة.

وطالب ايضا فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو بان يقدم الى المدارس في الاراضي العربية المحتلة في الجولان المساعدة اللازمة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية السورية، وتأسيس صندوق خاص للتعليم العالي الفلسطيني، يقوم تمويله بمساهمات طوعية وفي ما يتصل بالمشاكل المأساوية التي تدور في الحدود الزائيرية الرواندية قال رئيس المجلس التنفيذي نوريني تيدجاني - سيربوس (بنين)، في كلمة اختتام اعمال هذه الدورة: «لقد القي بالآلاف من الاطفال والنساء والرجال مجددا على طريق المنفى». واضاف: «انني على يقين من ان المدير العام سيبذل اقصى جهده للقيام بعمل طارئ في المجالات المناسبة للمساعدة على تخفيف الآلام فائقة الاحتمال لدى الذين لحقت بهم هذه المأساة، ولا سيما الاولاد منهم».

ووجه تيدجاني - سيربوس باسم المجلس التنفيذي نداء عاجلا «الى كل الاطراف المعنية من اجل ان تلقي السلاح جانبا وتقوم بكل ما يلزم من اجل اعادة السلام». واضاف ان اغتيال اسقف بوكافو نيافة مونزيهيرو موين انجابو، الذي حصل يوم 30 من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي: «تدفعنا الى الشعور بالنقمة والسخط العميق».

من جهته قال فيديريكو مايور: «عندنا ميل لنسيان ما لا تعكسه وسائل الاعلام بشكل مأساوي. فقد تم ترك مئات الألوف من اللاجئين في المخيمات التي وجدت اصلا لتكون مؤقتة. وعذاب هؤلاء يبدو لا نهاية له». ودعا فيديريكو مايور الى العمل «بكرم وحزم لوضع حد لآلام هذا العدد الكبير من النساء والاطفال. كل الاطفال اطفالنا».

ولخص تيدجاني - سيربوس اعمال هذه الدورة للمجلس، قائلا ان المجلس «تحول الى مختبر ومنتدى للافكار» وفي ما يتعلق بالطرق السريعة للمعلومات «والدور الذي ينبغي ان تضطلع به اليونسكو بصفتها «محركة وسباقة للتحولات الثقافية الكبيرة التي يدخرها لنا المستقبل».

وفي توصياته المتعلقة بمشروع برنامج وميزانية المنظمة للعامين 1998 - 1999، طالب المجلس ان تعطى الاولوية للانشطة الهادفة الى تشجيع التربية للجميع طوال الحياة، وخصوصا تلك المتعلقة بالتربية الاساسية، ودعم دور وظروف المعلمين وكذلك المبادرات الجديدة الهادفة الى «الوصول الى المحرومين».

واعتبر المجلس ان على اليونسكو الاكتفاء خلال الميزانية القادمة بتنظيم مؤتمرين كبيرين: الاول، مؤتمر دولي للتعليم العالي عام 1998، من اجل وضع مبادئ الاصلاح الهادفة الى تقوية دور التعليم العالي في بناء مجتمع يقوم على اسس السلام والتنمية والديمقراطية. والثاني، مؤتمر دولي حول العلم عام 1999 للتفكير في دور العلم في التنمية على ابواب القرن الحادي والعشرين.

No. 6552 - Tuesday 5/11/1996 ● 1996/11/5 العدد 6552 الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بعد أن خفضت أسعارها الدنيا

المغرب يطرح 9 فنادق للتخصيص ويقوم بحملة لبيع الأسهم في الخارج

الرباط: من صلاح سندي

طرحت وزارة التخصيص المغربية امس مجموعة مهمة من الفنادق لبيعها للقطاع الخاص بعد ان خفضت الاسعار الدنيا لها، ويبلغ اجمالي قيمتها بعد التخفيض نحو 95.6 مليون درهم.

وقالت مصادر مطلعة في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الفنادق التي سيتم عرضها للبيع هي كالتالي:

- فندق «المرابطين» في مدينة مراكش ويشتمل على 107 غرف وهو من فئة 4 نجوم «ب» وتبلغ مساحة ارضه نحو 25 الف متر مربع وحدد ادنى سعر لبيعه بـ24.5 مليون درهم.و فندق «وردة دادس» في منطقة قلعة مكونة (جنوب المغرب) ويشتمل على 100 غرفة وجناحين وهو من فئة 4 نجوم «ب» ومساحة الأرض نحو 30 الف متر مربع، وحدد السعر الأدنى بـ7 ملايين درهم.و فندق «صاغرو» بتنغير (جنوب المغرب) ويشتمل على 60 غرفة وهو من فئة 4 نجوم «ب» ومساحة الأرض 10 آلاف متر مربع، وسعره الأدنى 5.6 مليون درهم.و فندق «تنسولين» بمدينة زاكورة ويشتمل على 88 غرفة وهو من فئة 4 نجوم «ب» ومساحة ارضه 20 الف متر مربع وحدد سعره الأدنى بـ6.3 مليون درهم.و فندق «اسماء» في منطقة شفشاون ويشتمل على 94 غرفة وهو من فئة 3 نجوم «أ» ومساحة ارضه 58 الف متر مربع وحدد سعره الأدنى بـ10.5 مليون درهم.و فندق « المضايق» ببولمان - دادس ويشتمل على 100 غرفة وشقة وهو من فئة 4 نجوم «ب» ومبني على أرض مساحتها 40500 متر مربع وحدد سعره الأدنى بـ7 ملايين درهم.

و فندق «ابن تومرت» بتالوين ويشتمل على 103 غرف وشقتين وهو من فئة 4 نجوم «ب» ومبني على ارض مساحتها 22100 متر مربع وحدد سعره الأدنى بـ7 ملايين درهم.و فندق «تيرمينوس» في مدينة وجدة ويشتمل على 100 غرفة و6 أجنحة عادية وجناحين ملكيين وأربع اجنحة أميرية ومساحة ارضه 5225 مترا مربعا وينكر أن هذا الفندق مقفول منذ عام 1993، وحدد سعره الأدنى بـ14 مليون درهم.وفندق «عبر المحيط» في الدار البيضاء ويشتمل على 61 غرفة ومبني على أرض مساحتها 1284 مترا مربعا ومغلق منذ عام 1990 وحدد سعره الأدنى بـ14 مليون درهم. وقالت المصادر إن نجاح برنامج التخصيص حتى الآن يعود الى أن الحكومة اختارت التخلي في البداية عن الشركات التي تشتغل بصورة جيدة وتكون مدرجة في قائمة برنامج التخصيص.

وفي نفس الإطار أوضحت المصادر الى أن وزارة التخصيص المغربية تعتزم الشروع في حملة حول بيع اسهم التخصيص بالخارج موضحة أن الوزارة سبق لها دعوة عدة بنوك (بنك باريبا) و(نوميرا انترناسيونال) و(مورجان ستانلي) لتنسيق عملية البيع على المستوى الدولي.

وتعتزم الوزارة كذلك القيام بتغييرات على طريقة بيع الأسهم بهدف التسريع في تنفيذ البرنامج ويتمثل الأول في اعتماد اسلوب أكثر مرونة لإتاحة الفرصة أمام الشركات الأقل استفادة.

وفي ما يخص التعديل الثاني اوضحت المصادر انها تامل تخصيص مسلسل «التخصيص» بهدف تمكين الوزارة من الحصول على قسط من المداخيل مشيرة الى أن «البرنامج كان ممولاً في البداية من طرف الوكالة الأميركية للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية» وأبرزت أن «نفاد التمويل اصبح يلزم الحصول على قسط من المداخيل لدفع أجور المستشارين».

مجلس منطقة الرياض يمنح أولوية لتنفيذ مشروعات المياه

الرياض - واس: رأس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس منطقة الرياض اجتماع مجلس المنطقة في دورته الرابعة مساء أمس الاول بمبنى قصر الحكم.وحضر الاجتماع وكيل امارة منطقة الرياض عبد الله البليهد واعضاء المجلس والأمين العام المكلف للمجلس سليمان القناص.

وأوضح الأمين العام المكلف ان المجلس استعرض الموضوعات المدرجة على جدول اعماله حيث تم الاطلاع على ما تم اتخاذه حيال توصياته المقترحة في دورته السابقة وكذلك تم الاطلاع على محاضر لجان المجلس الدائمة.

واشار الى ان المجلس اطلع على المشروعات المقترحة في ميزانية العام المقبل التي بلغ عددها 320 مشروعا تم ادراجها وفق اولوياتها كما نظر في التقرير المقدم من لجنة التنمية الاقتصادية عن المشروعات التي ادرجت في ميزانيات وزارة الزراعة والمياه ووزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء والتي تخص منطقة الرياض.

بعد إتمام شراء «إنترا» وإيرفرانس

مصرف لبنان يمتلك 99% من «الميدل إيست»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستكمل مصرف لبنان حالياً آخر اجراءات شراء حصة شركة «انترا للاستثمار» في شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية وتقدر قيمة الصفقة بحوالي 9 ملايين دولار. وبهذا تصبح ملكية مصرف لبنان لشركة «الميدل ايست» شبه كاملة (99%) بعد اتمام شراء حصة «ايرفرانس» وحصة احدى اكبر المساهمات ناديا خوري. ولتعويم الشركة مالياً بعد الخسائر التي منيت بها خلال السنوات الماضية كانت قد وضعت خطة تقضي بزيادة راس المال بقيمة 225 مليون دولار، جزء لتغطية الديون قيمته حوالي 100 مليون دولار، والجزء الآخر (125 مليون) لتفعيل عمل وادارة الشركة وتحديث اسطولها لكنه مرهون، بحسب مصرف لبنان، ببرنامج ودراسة جدوى واضحة، فكلما تقدمت الشركة ببرنامج مدروس يصار الى زيادة رأس المال بشكل موازٍ.

وتقول مصادر شركة «الميدل ايست» «ان خطوات تحديث الاسطول ستبدأ مع بداية 1997 حيث سيتم استقدام 4 طائرات حديثة من نوع «ايرباص» وثمة مخطط لتفعيل الادارة وضبط الهدر فيها».

وفي موضوع تحديث الاسطول، تردد ان الشركة تخطط لذلك وعلى مدى 3 سنوات مقبلة وقد يصل الاستثمار في طائرات جديدة الى مليار دولار اذا عادت الشركة الى الربحية اعتباراً من العام 1998.

بموازاة ذلك، بدأت الشركة في خفض الاكلاف التشغيلية وشبكة المحطات الدولية تخضع حالياً لعملية تزيد من انتاجيتها. وكانت الشركة قد سرحت 14 موظفاً وعامل مناولة في مطار هيثرو البريطاني وهذا سيطاول ايضاً عمال المناولة في مطار اثينا. وجرى التعاقد مع شركة الخطوط الكندية للقيام باعمال المناولة في مطار هيثرو وسيتم اختيار شركة اخرى تقوم بالعمل ذاته لمصلحة «الميدل ايست» في مطار اثينا.

وتقول مصادر الشركة ايضاً: «ان هناك تفكيراً في اعتماد اسلوب وكيل مبيعات بدل مكاتب الحجوزات الحالية التي تملكها الميدل ايست. وهذا سيطاول اولاً مكاتب الحجوزات في جنيف وباريس ولندن حيث الاكلاف عالية.

وفي ما يخص الخدمات الاخرى تضيف المصادر «ان الحل الوحيد للشركة في خفض كلفة اليد العاملة المتضخمة لديها هو اللجوء الى التعاقد مع شركات يحول اليها قسم من عمال الميدل ايست، وهذا ما جرى فعلياً عند الاتفاق بالشراكة مع شركتي «ابيلا للتموين» وشركة «ابو الجدايل» العديدة لنقل بعض الخدمات الى هاتين الشركتين في مجال التموين والنقل».

اتساع الشكوك حول نجاح مؤتمر القاهرة

اليمن غير متأكد من المشاركة وغرف مصر تدعو إلى مقاطعة إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

دعا الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية الى مقاطعة اسرائيل وعدم الانجرار الى اي لتفاق ثنائي او متعدد يمكن ان تشكل طرفا فيه في اطار المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تستضيفه القاهرة من 12 الى 14 من الشهر الجاري. واكد عبد الستار عشرة رئيس الاتحاد لوكالة «فرانس برس» امس الاثنين ان الاتحاد «معني بنجاح المؤتمر الاقتصادي لكننا لن نشارك فيه كاتحاد، اي كمؤسسة، طالما ان اسرائيل تشارك فيه».

واضاف «تحفظنا الوحيد هو مشاركة اسرائيل خصوصاً بعد التطورات الاخيرة وتوجهات الحكومة الاسرائيلية مما يجعل حضورنا بمثابة اقرار بهذه التوجهات ورضوخ لسياسة الأمر الواقع التي تحاول اسرائيل فرضها». وقال ان الاتحاد «دعا رجال الاعمال والمستثمرين المصريين الى المساهمة بكل ثقلهم في المؤتمر مع تجنب اي تعاون اقتصادي ثنائي او متعدد تكون اسرائيل طرفاً فيه». وختم قائلا «نحن نرفض التعاون الاقتصادي مع اسرائيل قبل التوصل الى حل شامل في الشرق الاوسط». وقال عشرة ان 400 رجل اعمال مصري سيشاركون في المؤتمر.وفي صنعاء اعلن مسؤول يمني رفيع ان بلاده لم تحسم بعد مسألة مشاركتها في المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة من 12 الى 14 من الشهر الجاري. واطلعت مصادر اردنية موثوقة «الشرق الاوسط» امس ان رجال اعمال اردنيين دعوا الى عدم اعطاء اسرائيل حجم في المؤتمر. وقالت المصادر ان هنالك مخاوف واسعة من انعكاس التوتر على جو المؤتمر الاقتصادي في القاهرة.

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الآنسي في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال امس، ان موضوع المشاركة ما زال يبحث ويناقش على اعلى المستويات في الدولة، مؤكدا ان اليمن على اتصال بباقي الدول العربية لتحديد موقف موحد في ضوء المواقف الاسرائيلية الاخيرة من عملية السلام.

واضاف ان تل ابيب اصبحت حجر عثرة في طريق السلام بسبب السياسة التي تتبعها حكومة الليكود وتراجعها عن التزامات اسرائيل المحددة في اتفاقيات السلام الموقعة مع العرب. وقال الآنسي ان التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة امر ضروري وهام «ولكن لا يمكن ان يقوم الا على قاعدة السلام العادل الذي يضمن للفلسطينيين والعرب حقوقهم كاملة».

واكد النائب الاول لرئيس وزراء اليمن ان نجاح مؤتمر القاهرة مرهون بتراجع اسرائيل عن مواقفها المتعنتة من عملية السلام والتزامها ببنود اتفاقيات السلام الموقعة مع العرب. وتتوقع بعض الاوساط السياسية أن يراس بلاجمال وفد اليمن الى مؤتمر القاهرة في حال قرر اليمن المشاركة فيه والتي يرجح المراقبون المحليون حدوثها.

شركة طيران جديدة في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان راسمال شركة الخطوط القطرية يبلغ 9.8 مليون دولار فقط . وليس 50 مليون دولار كما تناقلت وسائل الاعلام.وقال الشيخ حمد بن علي الذي جاء قرار انهاء خدماته برسالة بعث بها اليه رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي يشغل منصب وزير الخارجية القطري، قال انه يعتزم انشاء شركة طيران جديدة باسم نجم الجزيرة للطيران مع شركاء آخرين ورفض الافصاح عن راسمال الشركة الجديدة او مكان مقرها.

هذا وقد عهد الى اكبر الباكر بالقيام بمنصب المدير التنفيذي بالوكالة للخطوط الجوية القطرية.

الشلاح يتصدر قائمة الفائزين في انتخابات غرفة التجارة الدمشقية

دمشق: من سلوى اسطواني

اسفرت نتائج انتخابات غرفة تجارة دمشق الجديدة ولاربع سنوات قادمة والتي جرت امس في اجواء تنافسية حادة وديمقراطية عن فوز 12 مرشحا من اصل 30 مرشحا وفاز تسعة مرشحين من الغرفة التجارية السابقة وعلى راسهم الدكتور راتب الشلاح رئيس الغرفة التجارية السابقة وحصل على فوز سلحق حيث حقق 2785 صوتا من اصل 4987 صوتا فيما تلاه بهاء الدين حسن الذي نال 2407 اصوات وحصل بديع فلاحة على 2399 صوتا فيما نال برهان الدين اشقر 1960 صوتا واحرز الدكتور عبد الرحمن العطار 1516 صوتا ودخل الغرفة الجديدة مرشحون جدد ثلاثة هم عرفان دركل 1850 صوتا ويحيى درويش 1771 صوتا وعصام قشلان 1309 أصوات. وهذا حقق اندماج الخبرة القديمة مع دم جديد لمرشحين شباب يمثلون القسم الاعظم من الاسواق والمهن ومختلف الفعاليات التجارية الامر الذي كان غائبا في الفترة الماضية وكانت النسبة 3 من اصل 12 اي نسبة الربع. وقد حمل هؤلاء الشباب معهم شعار المعلومات للجميع ووضع غرفة تجارة دمشق في خدمة جميع الشرائح الاقتصادية والاسواق التجارية ونادوا بعملية تكامل اجتماعي بين التجار، وكانت عملية الانتخابات قد جرت يوم امس الاول حيث استغرق فرز الاصوات طوال الليلة الماضية واعلنت النتائج الرسمية صباح امس وقد شارك في اختيار المرشحين 4987 ناخبا من اصل 8458 يحق لهم الانتخابه فيما كان عدد الناخبين في الانتخابات السابقة 3979 ناخبا. وهذا يعني ان المشاركة كانت 60 في المائة للناخبين.

ولأول مرة يلعب بعض اعضاء مجلس الشعب السوري دورا مهما في الحملة الانتخابية وتهيئة التجار لعملية انتخابات تقود الى قيام غرفة التجارة الدمشقية بدور فعال وحاسم في المجريات التجارية والاقتصادية في البلاد خاصة بعد ان اعطت السلطات السورية مجالا اكبر واوسع للقطاع الخاص واحدثت تغييرا في بعض القوانين التجارية والمالية والمصرفية. وقد ايد بعض اعضاء مجلس الشعب بعض المرشحين الذين حازوا الثقة خاصة الجدد منهم فيما ايدوا بعض الوجوه القديمة التي كان لها دور فعال وهام في الغرفة السابقة.

ثاني صفقة تمول بقروض بنكية

طيران الإمارات تشتري 16 طائرة ايرباص بقيمة ملياري دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تم في دبي امس التوقيع على صفقة طائرات جديدة لشركة طيران الامارات لشراء 16 طائرة من طراز ايرباص بقيمة اجمالية تصل الى حوالي ملياري دولار. وتعد الصفقة الجديدة ثاني صفقة هامة تعقدها طيران الامارات بعد صفقة شراء 7 طائرات من طراز بوينج 777 بقيمة مليار دولار والتي تسلمت منها حتى الآن 3 طائرات وستتسلم الاربع الباقية العام المقبل.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس شركة طيران الامارات بعد توقيع الصفقة امس بان قيمة الصفقة تتضمن ايضا قيمة المحركات الخاصة بالطائرات الجديدة، ولم يحدد قيمة هذه المحركات ولا نوعها الا ان مصادر قالت ان قيمة هذه المحركات تشكل حوالي 400 مليون دولار من القيمة الاجمالية للصفقة.

وحول تمويل الصفقة قال الشيخ احمد بن سعيد بانه سيتم تمويلها كما تم تمويل صفقة البوينج 777 حيث تم الحصول على قروض من مجموعة من البنوك المحلية والعالمية.

واكد الشيخ احمد بانه لا توجد مشكلة في التمويل وان هناك جهات تمويل عديدة ترغب في تقديم التسهيلات للشركة بالنظر للمكانة التي تتمتع بها الشركة من جهة والمستقبل الواعد لها من جهة ثانية، وقد وقع الاتفاقية عن جانب شركة ايرباص جان بيرسون رئيس صناعات ايرباص.

وسيبدأ تسلم الطائرات الجديدة في يناير (كانون الثاني) 1999 ويستمر حتى العام 2002 حيث ستحل تدريجيا مكان طائرات الايرباص العاملة حاليا في اسطول الامارات والمؤلف من طرازي 310 أ - 300 و300 أ - 600 آر. وبموجب الاتفاق تملك طيران الامارات حق خيار شراء سبع طائرات اخرى، وذلك لتعزيز اسطولها وتلبية متطلبات شبكة خطوطها المتنامية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد بان: اختيار ايرباص جاء نتيجة دراسة مستفيضة لاحتياجات الركاب وخطط التوسع المستقبلية، وقال جان بيرسون رئيس شركة ايرباص ان طيران الامارات نجحت في ان تكون واحدة من اهم الناقلات الجوية في العالم، وايرباص تفتخر بمساهمتها في هذا النجاح ونحن نتطلع الى العمل معها من خلال الجيل الجديد من طائرات أ 330 - 200.

وتتوقع طيران الامارات ان تساهم الطائرات الجديدة في تعزيز خطوطها الحالية وتسيير رحلات مباشرة بين دبي واوروبا وجنوب شرقي اسيا وجنوب افريقيا اذ تتسع الطائرة الجديدة لـ 243 مقعدا بتوزيع الدرجات الثلاث، او 272 مقعدا بتوزيع الدرجتين، اضافة الى حمل ست منصات شحن وثماني حاويات كما سيتم تزويد كل منها بخدمات طيران الامارات والتي تتضمن شاشات الفيديو الشخصي على جميع المقاعد والفاكس اضافة الى افخم المقاعد المتوفرة في صناعة الطيران التجاري.

ويذكر ان اسطول طيران الامارات الحالي يضم 10 طائرات ايرباص من طراز 310 أ - 300 وست طائرات من طراز 300 أ - 600 آر اضافة الى ثلاث طائرات بوينج 777 حديثة تسلمتها هذا العام على ان تتسلم اربع طائرات اخرى خلال العام المقبل، كما تغطي شبكة خطوطها 42 محطة في 35 دولة، وكانت منذ ايام قد افتتحت خطين جديدين الى كوالالمبور وصنعاء، وفي يونيو (حزيران) الماضي خطين الى اثينا وملبورن، وكانت شركة طيران الامارات قد وقعت الشهر الماضي اتفاقية مع كونسورتيوم مصرفي دولي لتمويل شراء ثالث طائرة من طراز بوينج 777 تمتلكها الشركة من اصل 7 طائرات من نفس النوع تعاقدت عليها وتبلغ قيمتها الاجمالية بليون دولار والتي تتسلم ثلاثا منها هذا العام واربعا العام المقبل.

وبلغت قيمة اتفاقية التمويل 126 مليون دولار اميركي، وقاد قرض التمويل الجديد بنك الامارات الدولي ودوتيشه مورجان جرينفل وضم بنوك باركليز وبنك باريبا وبنك اليابان الصناعي حيث تم ترتيب الحصة اليابانية عن طريق بنك سانوا.

وبحصول شركة طيران الامارات على القرض الجديد تكون قد حصلت على ثلاثة قروض لتمويل الطائرات التي تعاقدت عليها حيث وقعت في يونيو الماضي على قرض بقيمة 125 مليون دولار اميركي مع مجموعة بنوك محلية ودولية ضمت البنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك دبي الوطني وبنك فرنسي ثالث.

واستخدم هذا القرض في تمويل الطائرة الثانية التي تم تسلمها في يوليو (تموز) الماضي.

اما القرض الاول الذي حصلت عليه الشركة فكانت قيمته 106.2 مليون دولار اميركي وتم توقيعه في مايو (ايار) الماضي وساهم فيه كل من سيتي بنك وبنك اوف طوكيو وبنك متسوبيشي الياباني وكريديت ليونيه الفرنسي وبنك سانوا الياباني.

وقالت مصادر مطلعة ان اختلاف قيمة القروض الثلاثة التي حصلت عليها شركة طيران الامارات لا يعود الى اختلاف في نوعية الطائرات التي تم التعاقد عليها وانما لاعتبارات تتعلق بالتضخم او باختلافات طفيفة في المواصفات الشكلية للطائرات والتي قد لا يلحظها المسافر ولكنها تشكل في المجموع فروقا في الثمن.

ويبلغ رصيد القروض التي حصلت عليها طيران الامارات حاليا حوالي 800 مليون دولار الا ان مصادر الشركة قالت ان هذا الرصيد هو رصيد مرن يتحرك باستمرار حسب عمليات السداد وحسب التعاقدات على القروض الجديدة.

الخطوط الملكية المغربية تطلب شراء طائرتي بوينج

الرباط - ر: قال متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ان الشركة طلبت شراء طائرتين من طائرات بوينج من الجيل الجديد من طراز 800/737 للتسليم في ابريل (نيسان) عام 1998 . وقالت الشركة ان الطائرتين ستستخدمان على خطوط متوسطة الطول وستقومان اساسا برحلات لاوروبا وافريقيا ودول الشرق الاوسط مثل مصر. واضافت : يجيء هذا القرار في اطار خطة تنمية لسوق الطرق المتوسطة وبخاصة لاوروبا . ومضت قائلة «ستكون الخطوط الملكية المغربية من اوائل الشركات التي تستغل هذه الطائرة الجديدة المزودة بمحركين سي.اف.ام 56 / اف. بي.» . والطائرة مصممة بحيث تحتوي على 24 مقعدا بالدرجة الممتازة و129 مقعدا بالدرجة السياحية. ولم تكشف الشركة عن ثمن الطائرتين.

الدوحة تستضيف ندوة حول الاستثمار الأجنبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بالتعاون بين اتحاد غرف التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي وغرفة تجارة وصناعة قطر، تعقد في الدوحة يومي 21 و22 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة حول تشجيع الاستثمار الاجنبي بدول التعاون.

وتهدف الندوة الى تقويم مجهودات دول التعاون في استقطاب الاستثمارات الاجنبية، ومتطلبات تهيئة مناخ مناسب لهذه الاستثمارات من خلال اعتماد اطر تنظيمية جديدة للاستثمار الاجنبي وتبسيط الاجراءات الادارية المطبقة على المستثمرين الاجانب وابرام المعاهدات والاتفاقات.

150 مليون ريال كلفة إنشاء مصنع الألبان الجديد

«نادك» السعودية تحقق 410 ملايين ريال خلال عام 1996/95

الرياض: من محمد البسام

تراس الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ اجتماع مجلس ادارة الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» صباح امس الاثنين بالرياض، وقد خصص هذا الاجتماع لمناقشة واقرار الميزانية الختامية للشركة للسنة المالية 1996/95.

وقال الدكتور آل الشيخ في تصريحات صحافية عقب الاجتماع ان المجلس ناقش العديد من الموضوعات ياتي في مقدمتها مناقشة واقرار الميزانية الختامية للشركة للسنة المالية 1996/95 والاطلاع على تقرير مجلس الادارة حول نشاطات الشركة ونتائج اعمالها خلال نفس السنة، مشيرا الى ان من اهم الانجازات خلال هذه السنة الانتهاء من انشاء مصنع الالبان الكبير الذي بلغت تكلفته الاستثمارية اكثر من 150 مليون ريال، كما تم الانتهاء من مرحلة التشغيل التجريبي

ويحتوي هذا المصنع على احدث خطوط تصنيع وتعبئة منتجات الالبان الطازجة كالحليب واللبن بانواعه المختلفة اضافة الى عدة انواع من الاجبان.

واوضح ان تصميم المصنع اشتمل على خطوط تعبئة اضافية ترفع طاقته الانتاجية الى 800 الف لتر يوميا، وهذا يعني وصول الطاقة الانتاجية لهذا المصنع اضافة الى المصنع الحالي الى مليون لتر يوميا ومن اجل تامين احتياجات المصنعين من الحليب الخام تعمل الشركة على الوصول بقطيع الابقار الى 25 الف رأس بعد اكتمال محطة الابقار الرابعة التي يجري انشاؤها الآن، حيث تبلغ طاقتها 4000 بقرة حلوب وتقدر تكلفتها مع الابقار بحوالي 60 مليون ريال، كما تم تشغيل محطة الكهرباء الجديدة والتي تبلغ تكلفتها حوالي 27 مليون ريال.

واشار بان تقرير مجلس الادارة اوضح عن تحقيق تقدم في باقي انشطة الشركة يتمثل في زيادة قطع الشركة من الاغنام النجدي والنعيمي، حيث تحقق تبعا لذلك زيادة في مبيعات اللحوم الطازجة من لحوم الاغنام والعجول. كما حققت الشركة ايضا زيادة في انتاج الخضروات كالبطاطس والبصل والفول السوداني، اضافة الى الفاكهة والاعلاف وعسل النحل.

ولقد حققت الشركة نتائج طيبة في مبيعاتها لهذا العام، حيث زاد اجمالي المبيعات عن 410 ملايين، ومن المتوقع بعد تشغيل مصنع الالبان الثاني ان تحقق الشركة زيادة كبيرة في مبيعاتها وان ينعكس ذلك على زيادة ارباحها.

واختتم رئيس مجلس الادارة تصريحه بالقول ان السياسة الاستثمارية لشركة «نادك» اهتمت منذ البداية بتنويع منتجاتها ومصادر دخلها وقد بدأ هذا التوجه يؤتي ثماره ونأمل في مستقبل افضل.

يفتتح غدا لمدة ثلاثة أيام

600 مليون دولار حلي في معرض المجوهرات العربية بالبحرين

المنامة - واخ: استكملت جميع الاستعدادات التنظيمية لمعرض «الجواهر العربية 96» الذي سيعقد في المنامة خلال الفترة من 6 الى 9 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري والذي تنظمه شركة ادارة المعارض العربية بالتنسيق مع مجلس الذهب العالمي.

وقال الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة رئيس مجلس ادارة شركة المعارض العربية ردا على سؤال حول مجموعات الشركات المشاركة في معرض المجوهرات العربية ان المعرض يتضمن اجنحة لمركز البحرين للمجوهرات الذي يضم 25 شركة من ارقى شركات صناعة المجوهرات والساعات في العالم اضافة الى جناح الذهب الذي يرعاه المجلس العالمي للذهب.

واضاف ان هناك مجموعة من الشركات التي تحمل الجنسيات المتعددة والمنتمية الى استراليا وبلجيكا وقبرص وفرنسا واليونان والهند وايطاليا واليابان ولبنان والسعودية والامارات وسنغافورة وسويسرا وتايلاند والولايات المتحدة.

واوضح ان المعرض يتضمن مجموعات وطنية ممثلة في مجموعة الشركات الالمانية التي تدعمها مجموعات (ايوما) وشركات هونج كونج اضافة الى شركات بنجلاديش.

وتوقع رئيس مجلس ادارة شركة ادارة المعارض العربية ان تصل القيمة الاجمالية لعملية التامين ما بين 15 الى 20 مليون دولار مشيرا الى ان قيمة المجوهرات الكلية تبلغ ما بين 500 الى 600 مليون دولار.

واوضح ان عملية التامين في مثل هذه المعارض تكون من قبل ثلاث جهات الجهة الاولى تتمثل بصاحب البضاعة او العارض الذي يقوم بنفسه بالتامين على بضاعته. اما الجهة الثانية فهي تكون من جانب الشركة المنظمة التي تقوم بعملية تامين تسمى بـ«تامين المجازفة» التي تتمثل بدفع الضريبة الجمركية في حالة ضياع او فقدان اية قطعة.

اما جهة التامين الثالثة فهي ممثلة في الشركة الضامنة لنقل البضائع من مصدرها الاصلي وايصالها الى المكان المحدد لعرضها. واشار الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة ان التامين من قبل شركة ادارة المعارض سيتم تحديده بعد ان يتم ايصال البضاعة الى قاعات العرض.

وحول ما يحتويه المعرض من معروضات قال الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة ان معرض الجواهر العربية الذي يقام للمرة الخامسة على التوالي يحتوي على كميات كبيرة من ارقى ما توصلت اليه بيوتات المجوهرات والساعات والتحف وصياغة الذهب.

وردا على سؤال حول اهمية المعرض لمنطقة الخليج العربي خاصة ودول العالم عامة اكد الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة ان هذا المعرض يكتسب اهمية كبرى في مجال صناعة الذهب والمجوهرات والساعات. كما انه يمثل البنية الاساسية لمقتني فخر هذه الصناعة.

وقال ان معرض الجواهر العربية 96 يعد الاكبر والاعرق والاقدم في منطقة الشرق الاوسط واشاد رئيس مجلس ادارة شركة المعارض العربية باعتراف كبريات شركات الساعات العالمية بالمعرض ومن بينها شركة «فيشرون قسطنطين» التي تعد من اعرق الشركات واقدمها والتي تاسست عام 1755.

وقال ان هذا الاعتراف جاء بعد ان اختارت شركة «فيشرون قسطنطين» البحرين ان تكون المكان المناسب لعرض آخر مبتكراتها في صناعة الساعات.

وعن توقعاته حول عدد الحضور اشار الى انه تم توزيع 100 الف دعوة شملت انحاء كثيرة من دول العالم معربا عن امله ان يكون هناك حضور ذو مستوى قياسي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان زوار المعرض سيكونون من المهتمين والمقتنين للجواهر والساعات الثمينة.

وحول الفعاليات التي ستقام على هامش المعرض قال الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة انه سيقام في فندق المريديان وقبل افتتاح معرض المجوهرات العربية بيوم واحد مهرجان لعرض آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية من تطور في مجال الساعات البحرية وهي ساعة من شركة «فيشرون قسطنطين» حيث سيقوم الغواصون باخراج الساعة من اعماق بحار الخليج وذلك في عرض مشوق لها.

واضاف ان مجلس الذهب العالمي سيعقد ايضا على هامش المعرض ندوة بعنوان «التقنية التطبيقية لمنتجي الذهب والمجوهرات» خاصة للمهتمين في مجال صناعة الذهب والمجوهرات حيث يتم من خلالها القاء ست محاضرات تتعلق بتكنولوجيا صناعة الذهب.

«جنرال مديترانيان» تستثمر في لبنان 30 مليون دولار في مشروع سياحي

بيروت: «الشرق الاوسط»

شارفت دراسات مشروع سياحي جديد في لبنان لمجموعة «جنرال مديترانيان» على نهايتها وهي بعهدة شركة «خطيب وعلمي». والمشروع يقع على رأس هضبة في منطقة ضبية شمال بيروت على مساحة 30 الف متر مربع خصص منها 14 الف لمنتزه العاب مائية والتي هي لاقامة فندق وشاليهات.

وشرح المهندس جوانيان (خطيب وعلمي) مكونات المشروع كالآتي: فندق 4 و5 نجوم يحتوي على 200 غرفة منها 28 جناحا دوبلكس و16 جناحا فخما بالاضافة الى جناحين ملكيتين وصالات ومطاعم ومقاهي. الى ذلك هناك مركز ترفيهي يضم ناديا ليليا ومطعمين ومركزا صحيا، لهما هناك 85 شاليها ومجمع العاب مائية» ويذكر ان كلفة المشروع تصل الى 30 مليون دولار ويستغرق العمل فيه 24 شهرا.

372 مليون درهم مشروعات جديدة في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة امس مشروعات جديدة في قطاع الكهرباء والصحة والطرق بقيمة اجمالية قدرها 372 مليون درهم.

وقد تم تخصيص 259 مليون درهم من هذه الاعتمادات لبناء محطات توليد كهربائية في المناطق الشمالية من الدولة، في حين تم اعتماد 73 مليون درهم لبناء مستشفى في الشارقة بسعة 50 سريرا، واعتماد 40 مليون درهم لتنفيذ مشروع طريق يربط بعض المدن في تلك المناطق.

ولا يتوقع ان يتم تجميد كامل اعتمادات هذه المشاريع على ميزانية واحدة، بل تقسيمها الى عدة سنوات حسب سرعة التنفيذ والانجاز.

طاقة المصانع العربية ترتفع إلى 120 مليون طن

صادرات الإسمنت الخليجي تواجه مخاطر «الجات» والاكتفاء الذاتي

راس الخيمة: من عبدالعزيز الصديقي

قدر الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت، الطاقة التصميمية المتوقعة لمصانع الاسمنت في الوطن العربي خلال العامين المقبلين بحوالي 120 مليون طن سنوياً مقابل 100 مليون طن حالياً، لكنه قال امام افتتاح المؤتمر العالمي الفني حول صناعة الاسمنت ومواد البناء الذي بدأ اعماله في رأس الخيمة امس ويستمر حتى الثامن من الشهر الجاري ان « حصة العالم العربي من الانتاج العالمي للاسمنت لا تزيد عن 6 في المائة في حين ان حصتها من حجم تجارة الاسمنت العالمية لا تزيد عن 5 في المائة»وقال الامير سلطان بن محمد ان صناعة الاسمنت العربية حققت نمواً كبيراً في السنوات الاخيرة بسبب التطور في المشروعات العمرانية والانشائية في الاقطار العربية . واستطاعت بعض الاقطار العربية دخول السوق العالمية بتصدير ما مجموعه 5.5 مليون طن سنوياً.

وقال رئيس الاتحاد العربي للاسمنت ان من المتوقع ان ترتفع الطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت العربية لتصل الى 120 مليون طن سنوياً وذلك في غضون العامين المقبلين نتيجة التوسعات القائمة حالياً في بعض الاقطار العربية، ونتيجة انشاء مصانع جديدة، وادخال تحسينات لرفع الكفاءة الانتاجية.

واكد الامير سلطان في كلمته على الدور الذي يلعبه الاتحاد العربي للاسمنت في معالجة الصعوبات الفنية والادارية والتسويقية التي تعترض نمو وتطور هذه الصناعة وتحقيق مزيد من الترابط والتكامل فيما بين الدول العربية في هذا المجال.

وكان الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة قد افتتح المؤتمر واشاد فيها بالانجازات التي حققتها السعودية في مجال صناعة الاسمنت وقال «ان ما حدث على ارض المملكة العربية السعودية من نهضة صناعية يظل مثاراً للاعجاب ومدعاة للفخر» وقال «إننا على ثقة ويقين بان المملكة ستواصل انطلاقها الميمون بفضل الجهود المخلصة والتوجيهات الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

ويركز المؤتمر على بعض القضايا الفنية المتصلة بتكنولوجيا تصنيع الاسمنت، والمعدات الجديدة المستخدمة في هذا المجال والتي تحقق قدراً اعلى من الكفاءة الانتاجية من ناحية وتقلل نسبة التلوث البيئي من جهة ثانية.ورغم ان جدول الاعمال الرسمي لا يتضمن موضوعات تتصل بالصعوبات التسويقية، الا ان هذا الموضوع كان مثار بحث في اروقة المؤتمر بين المشاركين.وقال بعض الخبراء ان صناعة الاسمنت العربية التي تعيش مرحلة ازدهار حالياً قد تواجه صعوبات مع بداية القرن المقبل بسبب التوسع المنتظر في هذه الصناعة، وبسبب بدء تطبيق اتفاقية الجات التي ستدخل مصانع الاسمنت العربية في منافسة قد لاتكون متكافئة مع مصانع الاسمنت الضخمة الموجودة في بعض الدول الصناعية.

في ختام دورته الـ166

البنك الإسلامي للتنمية يعتمد تمويل مشروعات تفوق مائتي مليون دولار

جدة: «الشرق الأوسط»

في ختام دورته الـ166 اعتمد البنك الاسلامي للتنمية تمويل مشروعات بالدول الاعضاء فاقت قيمتها مائتي مليون دولار.

وقال الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك ان تمويلات جديدة بلغت اكثر من 209 ملايين دولار اميركي لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

واعلن رئيس البنك ان هذه الإعتمادات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية وذلك في اطار جهود البنك الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية.

واوضح ان المجلس اعتمد نحو 100 مليون دولار لتمويل ستة مشروعات تنموية في ست دول اعضاء ومبلغ 66.5 مليون دولار لتمويل ست عمليات تجارة خارجية لصالح اربع دول أعضاء، كما اعتمد منحا بمبلغ 507 آلاف دولار لتمويل ثلاثة مشروعات تعليمية لصالح ثلاثة مجتمعات اسلامية بالإضافة الى 300 الف دولار اعانة عاجلة الى ايران.

واشار الى ان المجلس وافق على تمويلات جديدة من صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار بنحو 43 مليون دولار لصالح تركيا وباكستان.

وجاءت تفاصيل التمويلات كالآتي:

● تمويل بمبلغ 35.2 مليون دولار لصالح باكستان للمساهمة في تمويل مشروع غازي - باروثا للطاقة الكهرومائية. يتضمن المشروع اقامة محطة كهرومائية على نهر السند بقوة 1450 ميجاوات لتوليد الكهرباء وتوصيلها الى الشبكة الوطنية لتغطية جزء من العجز في الطاقة الكهربائية للبلاد وايجاد مصدر ارخص ومتجدد لمواجهة الطلب المتزايد عليها.

● قرض بمبلغ 9.57 مليون دولار اميركي لصالح بوركينا فاسو للمساهمة في تمويل مشروع للتنمية الزراعية في المنطقة الشرقية من البلاد يشمل ثلاث محافظات مساحتها اكثر من 37 الف كيلومتر مربع وسكانها اكثر من مليون نسمة. ويهدف المشروع الى زيادة انتاج المحاصيل والمساهمة في تحقيق الامن الغذائي.

● تمويل بمبلغ 27.98 مليون دولار اميركي لصالح جمهورية مصر العربية للمساهمة في تمويل استبدال وتحديث المعدات الحالية وتحسين انشاءات ومباني خمس محطات ري وتصريف اربع منها في الدلتا وشمال مصر وواحدة في جنوب البلاد. ويهدف المشروع الى زيادة الانتاج الزراعي في مساحة مقدارها 345 الف فدان (145 الف هكتار).

● تمويل بمبلغ 25 مليون دولار اميركي الى ليبيا للمساهمة في تمويل تركيب مصنع لانتاج الثلاجات والمجمدات من احجام مختلفة بطاقة انتاج سنوية تصل الى 50 الف وحدة بمدينة زوارة التي تبعد 150 كيلومتراً غرب طرابلس.

● مساعدة فنية للجابون على هيئة قرض بمبلغ 717 الف دولار اميركي لاعداد التصاميم الهندسية التفصيلية لمشروع طريق لالارا - ماكوكو بطول 216 كم. يهدف المشروع الى تسهيل الوصول الى مناطق الانتاج الزراعي بالبلاد وبالتالي تخفيض نفقات تشغيل وسائل النقل.

● مساعدة فنية على هيئة منحة وقرض لجمهورية غينيا بمبلغ 520 الف دولار اميركي لتمويل اجراء دراسة الجدوى ووضع التصاميم واعداد وثائق المناقصة الخاصة بانشاء عدد من المدارس الثانوية المهنية من اجل توفير العمالة الماهرة.

وفي اطار التمويلات المقدمة من صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار اعتمد المجلس نحو 43 مليون دولار اميركي لصالح دولتين من الدول الاعضاء منها 18.89 مليون دولار اميركي لصالح تركيا للمساهمة في انشاء مصنع كريستال كولا لصناعة وتعبئة المشروبات التي تراعي الاحتياجات الصحية للمستهلكين و24 مليون دولار اميركي لصالح شركة سبنسر باروجن المحدودة بباكستان للمساهمة في انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقوة 270 ميجاواط.

الى ذلك اعتمد المجلس مبلغ 87.39 مليون دولار اميركي لتمويل سبع عمليات تجارة خارجية لصالح خمس دول اعضاء تفاصيلها كالتالي:

● 3.5 مليون دولار اميركي لصالح مؤسسة الاسمنت ومشتقاتة لغرب الجزائر لاستيراد نسيج الياف معدنية لمواجهة جزء من احتياجات البلاد من مواد البناء.

● خط اعتماد بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح البنك الوطني الجزائري ولتمويل تجارة الواردات للمؤسسات العامة والخاصة. ويستخدم هذا المبلغ لتمكين المؤسسات ذات الحجم الصغير والمتوسط من استيراد احتياجاتها من المواد الخام.

● 25 مليون دولار لصالح المكتب الوطني للكهرباء في المملكة المغربية لاستيراد فحم من الدول الاعضاء عن طريق مناقصة دولية.

● 13 مليون دولار لصالح مؤسسة المسلي في باكستان لاستيراد زيت نخيل من ماليزيا او اندونيسيا.

● خط تمويل بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح بنك التنمية الماليزي لتمويل الواردات من مواد خام اولية وقطع غيار ومواد صناعية وسيطة ومواد رأسمالية للمؤسسات العامة والخاصة.

● خمسة ملايين دولار اميركي لصالح «المؤسسة الوطنية للتموين بالخشب ومشتقاته» في الجمهورية الجزائرية.

وفي اطار جهود البنك لدعم المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء، اعتمد المجلس ثلاث منح بمبلغ 507 آلاف دولار اميركي لصالح ثلاثة مجتمعات اسلامية لتمويل ثلاثة مشروعات تعليمية تفاصيلها كالتالي:

● منحة بمبلغ 150 آلف دولار اميركي لصالح التجمع الاسلامي في جرينادا لشراء مبنى ليستخدم كمركز اسلامي يشتمل على مدرسة ومسجد ومستوصف ومكتبة.

الشركات الكورية تعرض منتجاتها في جدة الأربعاء المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تنظم هيئة ترويج الاستثمار والتجارة الكورية الأربعاء المقبل في جدة زيارة لوفد رجال الأعمال الكوريين المكون من 12 شركة كورية للالتقاء برجال الأعمال السعوديين ولمدة ثلاثة ايام.

وسيقوم ممثلو الشركات الكورية بعرض عدد من المنتجات الكورية على رجال الاعمال السعوديين ابرزها قطع غيار واكسسوارات السيارات، ادوات تجميل، مواد طبية وصيدلية، منتجات ضد الصدأ، اسطوانات ماكينات الطباعة لانتاج ورق الحائط، بلاط وسيارات واتوبيسات وشاحنات مستعملة.

واشار ميونج جو كيم مدير القسم التجاري في القنصلية الكورية في السعودية الى أن هذه الزيارة تعد الثالثة لرجال اعمال كوريين للسعودية تمثل مختلف رجال الأعمال في المقاطعات الكورية.

وقال بان الميزان التجاري بين السعودية وكوريا يميل لصالح الأولى. وسجل الميزان التجاري بين البلدين في النصف الاول من العام الحالي 2.586 مليون دولار بزيادة 20% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وبلغت صادرات كوريا للسعودية 878 مليون دولار في 1994، 1.100 مليون دولار في 1995 و573 مليون دولار في النصف الأول من العام الحالي. في حين صدرت السعودية لكوريا ما قيمته 3.816 مليون دولار في 1994 و5.432 مليون دولار في 1995.

وتحتل كوريا المرتبة الثالثة في الدول التي تستورد النفط السعودي بعد الولايات المتحدة الاميركية واليابان والمرتبة الثامنة في الدولة المصدرة للسعودية.

تشمل القائمة مشروعات ترفيهية

القطاع الخاص المصري يطرح 101 مشروع أمام مؤتمر القاهرة الاقتصادي

القاهرة: من يوسف شاكر

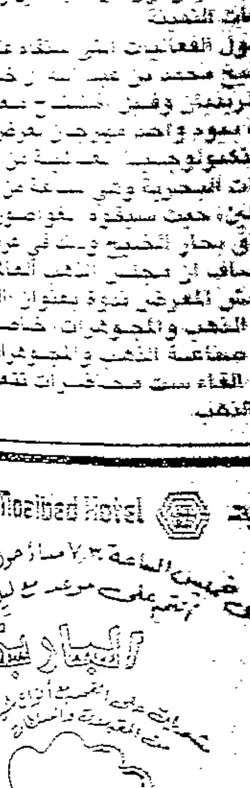
يطرح القطاع الخاص المصري متمثلا في جمعيات رجال الاعمال واتحادي الغرف التجارية والصناعات المصرية قائمة تضم 101 مشروع تبلغ تكلفتها الاستثمارية 11.5 مليار دولار منها 3 مشروعات عربية في السعودية ولبنان والاردن بتكلفة 563 مليون دولار امام مؤتمر القاهرة الاقتصادي. وتضم القائمة 62 مشروعا صناعيا و17 مشروعا سياحيا و7 مشروعات في مجال الخدمات و4 مشروعات للطاقة ومثلها للاستثمارات العقارية و3 مشروعات لمياه الشرب والزراعة واستصلاح الاراضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القائمة تتضمن 3 مشروعات عربية اولها بكلفة 135 مليون دولار وراسمال 46 مليونا لتخطيط وتعمير وتنمية 2.5 مليون متر مربع (18 كم) جنوب بيروت واقامة مجمع للفيلات والوحدات السكنية وناد رياضي ومضمار للجياد، والاخر تحت اسم «درة العرس السياحية» في السعودية بتكلفة 400 مليون دولار ويشمل اقامة مجمع فيلات ووحدات سكنية وشاليهات وملاعب جولف ومارينا بحرية ومركز تجاري وملاعب رياضية، بينما تبلغ تكلفة المشروع الثالث المطروح اقامته في الاردن 10 ملايين دولار ويتخصص في الملابس الجاهزة.

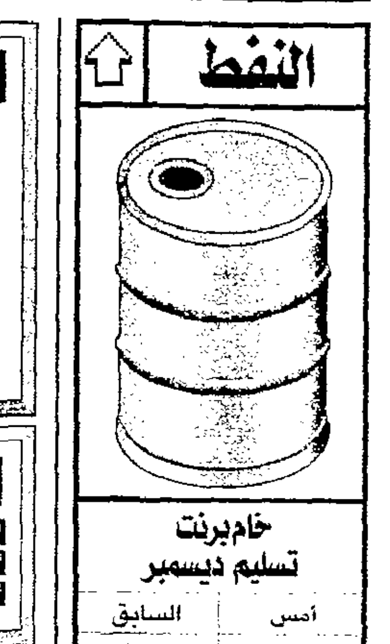
الى ذلك فإن أبرز المشروعات المطروحة في المجال الصناعي تضم طرح شركة النصر للسيارات المصرية امام مستثمر رئيسي او شريك يبحث عن خطوط انتاج للايجار، ومشروع لانتاج الاسمدة الازوتية بتكلفة 400 مليون دولار وثالث بتكلفة 100 مليون دولار لانتاج الاملاح على مساحة 716 هكتارا بجوار بحيرة قارون في الفيوم لانتاج 100الف طن صوديوم الفوسفات و200 الف طن صوديوم الكلوريد ونحو 40 الف طن ماغنيسيوم فائق الجودة، بالاضافة لمشروع بتكلفة 150 مليون دولار تطرحه شركة مصر للتامين لانشاء محطة تحلية، وخامس لاقامة مدينة لانتاج الملابس الجاهزة والاحذية والالكترونيات وقطع غيار السيارات على مساحة 200 آلف متر مربع بمدينة العاشر من رمضان الصناعية بتكلفة 70 مليون دولار وميناء للحاويات بميناء الادبية في السويس بتكلفة 55مليون دولار ومجمع لانتاج ملابس الجينز بتكلفة 10 ملايين دولار على مساحة 15 الف متر.

وتحتل المشروعات السياحية والترفيهية مرتبة متقدمة ويتركز معظمها في سيناء والساحل الشمالي وأبرزها مشروع لاقامة سلسلة متداخلة من المنتجعات السياحية في مرسى مطروح بتكلفة 300 مليون دولار، وآخر تطرحه شركة القاهرة للسياحة والاستثمار على مساحة 150 الف متر في خليج نعمة يضم 220 غرفة وحمامات سباحة ومنصة للغطس ومراكز صحية وملاعب رياضية بتكلفة 100 مليون دولار ومشروع سياحي بشرم الشيخ يضم مركزا عالميا للغطس بتكلفة 37 مليون دولار وآخر لاقامة فندق «طابا براداس» مستوى 5 نجوم على مساحة 2500 متر بمنطقة خليج نعمة بكلفة 50 مليون دولار، وخامس لاقامة قرية كازابلانكا تطرحه شركة ملاكو انترناشيونال بكلفة 20 مليون دولار لاقامة 400 فيلا 4 نجوم و120 غرفة فندقية على مساحة 80 الف متر في مدينة الغردقة.

وتشمل القائمة مشروعات ترفيهية ابرزها بتكلفة استثمارية21 مليون دولار لاقامة «مركز شباب على طول» ويضم 120 غرفة 5 نجوم للعلاج الطبيعي واللياقة البدنية بالقرب من مدينة 6 أكتوبر وآخر لاقامة مدينة ترفيهية على مساحة 6 الاف متر تضم صالة للتزحلق على الجليد ومركزا تجاريا بتكلفة 15 مليون دولار وثالث لاقامة مركز للصحة والجمال بكلفة 15 مليونا وتحتوي القائمة على حزمة مشروعات للصناعات الصغيرة في مجالات اعادة تاهيل وتجديد السيارات وانتاج الاسري والاسمدة والمبيدات الحشرية والمواد السهلة اللصق وانتاج البنتيلا وملابس الاطفال الحديثي الولادة واعادة تاهيل الآلات الصناعية وانتاج الاثاثات من المواد الصناعية وادوات الزينة والصيلة.



النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
27.67	22.50

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 2033.06	«داوجونز» 6028.63	«فوتسي» 3926.1
	6.70	20.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

	75.168
الدولار	0.6606
الاسترليني	0.4019
الين	186.99
الدولار	1.6443
المارك	2.4895

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1423	5.9613	0.6304	6.0145	0.6173	0.4908	1.1610	5.5567

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5125	1.2670	113.2	1.3345	1.6375	127.5

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	5.1160	1.2685	1.6970	238.25	1521.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«إم سي آي» تفكر في خفض علاقاتها مع روبرت مردوخ

حرب أسعار متوقعة بعد دخول عملاق الاتصالات «كونسرت» للأسواق

لندن: الشرق الاوسط

من المتوقع ان يؤدي نجاح صفقة الاندماج بين مجموعة «بريتيش تليكوم» البريطانية للاتصالات، وشركة الاتصالات الاميركية «ام سي. اي كوميونيكيشنز» التي اعلن عنها امس الاول الى دخول «بريتيش تليكوم» في تنافس شديد وحرب اسعار محتدمة مع الشركات الاميركية الكبرى مثل «اي تي اند تي» و «سبرنت» وشركات اخرى سواء داخل بريطانيا او في الاسواق الآسيوية.

وتنتظر المجموعتان وحملة اسهمهما في الوقت الحاضر مصادقة الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة وبريطانيا وبروكسل على اقرار اندماج المجموعتين المقترح لخلق رابع اكبر شركة للاتصالات في العالم من حيث المبيعات.

من جهة اخرى لمحت شركة «ام سي اي» التي تعد ثاني اكبر شركة اتصالات في الولايات المتحدة بعد مجموعة «ايه. تي اند تي» العملاقة، الى انها تفكر في خفض حصتها في شركة «نيوز كوربوريشن» التي يملكها امبراطور الاعلام، روبرت مردوخ، من دون ان يؤدي ذلك الى قطع علاقتها نهائيا مع هذه الشركة.

وكانت «بريتيش تليكوم» و «ام سي اي» قد اعلنتا امس الاول عن توصلهما لاتفاقية اندماج تمثل اكبر عملية سيطرة تقدم عليها شركة بريطانية واكبر خطوة بريطانية من نوعها في السوق الاميركية. وبموجب هذا الاتفاق ستدفع «بريتيش تليكوم» اكثر من 20 مليار دولار للسيطرة على 80 في المائة من شركة «ام سي اي».

وسيتمخض عن تحقيق الاندماج بعد موافقة الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة وبريطانيا انشاء مؤسسة يطلق عليها اسم «كونسيرت» يبلغ حجم اعمالها 54 مليار دولار. ومن المتوقع ان يبلغ حجم التدفقات النقدية على عملاق الاتصالات الجديد نحو 12 مليار دولار وان يصل حجم الايرادات المشتركة الى اكثر من 42 مليار دولار. وسيكون للمؤسسة الجديدة نحو 43 مليون زبون في 70 دولة سيستفيدون من خطوات التحرر المتنامية في الاسواق العالمية. وسيتم انشاء الشركة الجديدة في بريطانيا مع وجود مقرين احدهما في لندن والآخر في واشنطن.

وعلى ما يبدو فان المسؤولين في «بريتيش تليكوم» واثقون من ان لجنة الاتصالات الاتحادية الاميركية ووزارة التجارة والصناعة البريطانية ستوافقان على الاتفاق. اذ لا بد من استحصال موافقة لجنة الاتصالات الاميركية على اي صفقة تنطوي على ملكية اجنبية تزيد نسبتها عن 25 في المائة في اي شركة. ويمثل هذا الاتفاق اكبر خطوة بريطانية من نوعها في السوق الاميركية. وارتفعت امس اسعار اسهم «بريتيش تليكوم» في بورصة لندن الى 3.74 جنيه استرليني للسهم الواحد بالمقارنة مع 3.67 جنيه عند افتتاح التعاملات.

ويرى مراقبون في خطوة «بريتيش تليكوم» في السيطرة على «ام سي اي» باعتبارها ردا من قبل الشركة البريطانية على الاختراق الاميركي للسوق البريطانية من قبل شركة «ميركوري» وشركات الكابل الاميركية للسوق البريطانية وسيطرة هذه الشركات على جزء من اعمالها. الا انهم يرون في هذه الخطوة ايضا باعتبارها مغامرة باهظة الثمن قد تنتهي باحكام القبضة على «بريتيش تليكوم» ضمن دائرة حرب اسعار شرسة مع شركات للاتصالات اكثر قوة بكثير من «ميركوري». والمعروف ان شركة «بريتيش تليكوم» ما زالت مهيمنة على سوق الهاتف البريطاني. اذ ان منافستها شركة «ميركوري» الاميركية، وعلى الرغم من التقدم الذي احرزته في السنوات الاخيرة، لم تبد بعد تهديداً ملموسا لهذه الهيمنة.

غير ان «ام سي اي» تمثل بالنسبة الى «بريتيش تليكوم» اكثر من رابطة مع ثاني اكبر شركة لخدمات هاتف المسافات الطويلة في السوق الاميركية، بعد شركة «اي تي اند تي». فمن المؤكد الآن ان ترد الشركة الاخيرة على «بريتيش تليكوم» في السعي لاختراق سوق الهاتف المحلي داخل بريطانيا الذي يتميز، خلافا لسوق هاتف المسافات الطويلة، بمحدودية طاقته الامر الذي يجعل من اي تنافس فيه ينعكس بخصومات كبيرة في الاسعار.

يقول جيفري كيجان، من مؤسسة «كيجان تليكوم» ان الاندماج سيخلق تحديا جديا لمجموعة «اي تي اند تي» الاميركية العملاقة التي تحتفظ بتحالفات واسعة في انحاء العالم، اذ ان الاندماج بين «بريتيش تليكوم» و«ام سي اي» لا يهدف فقط للهيمنة على اسواق الفضائيات وخدمات الانترنت التي تشهد توسعا مستمرا، بل ويهدف ايضا لاختراق اسواق الهاتف في البلدان النامية، الامر الذي يشكل تنافسا مباشرا مع «اي تي اند تي» ومن شان اتفاق الاندماج ان يجمع للمرة الاولى بين «بريتيش تليكوم» وروبرت مردوخ. اذ لدى شركة «ام سي اي» حصة مقدارها 13.5 في المائة من شركة «نيوز كورب» التي يمتلكها امبراطور الاعلام الشهير. غير ان «ام سي اي» عبرت عن عزمها على خفض عملياتها في شركة «نيوز كوربوريشن» لكنها لم تقترح امكانية انهاء علاقتها التي تعد واحدة من اهم العلاقات بين شركة للاتصالات واخرى للترفيه.

فقد اعلن بيرت روبرتس، رئيس مجلس ادارة «ام سي اي» قائلا «نحن الآن ضمن عملية اعادة صياغة علاقاتنا مع نيوز كورب». وذكر ان ذلك قد ينطوي على خفض «ام سي اي» حصتها في «اميريكان سكاي برودكاستينغ» وهي قناة فضائية مشتركة تتوزع ملكيتها مناصفة بين «نيوز كورب» و «ام سي اي» الى 20 في المائة.

والجدير بالذكر ان اتفاق الاندماج لم يأت بشكل مفاجئ. اذ كانت «بريتيش تليكوم» قد اشترت في عام 1993 حصة مقدارها 20 في المائة في «ام سي اي». ومنذ ذلك الوقت، وضمن تحالف «كونسيرت»، فازت الشركتان بعقود تجاوزت قيمتها مليارَي دولار مع 3 آلاف زبون، بضمنهم «مايكروسوفت» و «بنك اوف اميركا».

اندماج «بي تي» مع «ام سي آي»

اعلنت مجموعتا «بريتش تيلكوم» البريطانية و«ام سي اي» الاميركية عن صفقة اندماج قيمتها 64 مليار دولار من شانها خلق واحدة من اكبر شركات الاتصالات في العالم

	BT	MCI
الارباح	$3,227.4 مليار*	$548 مليار**
ايرادات السهم الواحد	$0.51	$0.80
العوائد	$23.5 مليار	$15.3 مليار
ارباح السهم	$0.35	$0.05
رأس المال	$60 [illegible]	$28.0 مليار
عدد العاملين	[illegible]	[illegible]

تراجع الدولار أمام الين وسط ترقب الأسواق لنتائج الانتخابات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الدولار امس امام العملة اليابانية في تعاملات غلبها طابع ترقب نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية التي تبدأ اليوم. واتجهت بورصات الاسهم الاوروبية نحو الهبوط امس حيث انخفضت اسعار الاسهم في لندن بضع نقاط رغم قفزة قوية لاسهم «بريتيش تليكوم» بعد الاعلان امس الاول عن عملية اندماج مقترحة مع «ام سي اي كوميونيكيشنز» الاميركية.

وانخفضت العملة الاميركية نحو مستوى 113 ينا وسط توقع المتعاملين بانها ستجاهد لتحقيق مكاسب قبيل انتخابات الرئاسة الاميركية. لكن النشاط كان محدودا تاثرا بعطلة الاسواق اليابانية. وقال المتعاملون ان الدولار تحرك في نطاقات ضيقة.

ويعتبر فوز الرئيس بيل كلينتون في انتخابات اليوم امرا شبه اكيد ولكن السوق تخشى ان يتمكن الديمقراطيون من انتزاع السيطرة على الكونجرس من ايدي الجمهوريين ويتحركوا لتخفيف السياسات التجارية والنقدية.

وفي اسواق الاسهم قفزت اسهم «بريتيش تليكوم» 30 بنسا الى 381 بنسا. ولكن خطة الاندماج اخفقت في دفع بورصة لندن نحو الصعود وهبط مؤشر فاينانشال تايمز بضع نقاط. وقال متعاملون ان حركة التعامل في البورصة حذرة قبيل الانتخابات الاميركية وبسبب مخاوف سياسية محلية عقب وفاة نائب برلماني محافظ في مطلع الاسبوع مما قلل اغلبية الحزب الحاكم الى مقعد واحد.

وفي فرانكفورت هبطت الاسهم الالمانية حوالي نصف في المائة. وقال متعاملون ان السوق لا تزال متاثرة بعمليات جني الارباح التي بدأت في معاملات اليكترونية متاخرة يوم الجمعة.

وفي باريس ايضا كان المناخ العام سلبيا وبدأت الاسهم الفرنسية اليوم بخسائر طفيفة مقتفية اثر الهبوط في اسواق السندات. وقال متعاملون ان المستثمرين احجموا عن التعامل ترقبا للانتخابات الاميركية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5115 مارك و 113.08 ين مقارنة مع 1.5183 مارك و 113.40 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 1.6362 دولار و 2.4768 مارك بالمقارنة مع 1.6376 دولار و 2.4830 مارك في المعاملات المسائية في اوروبا يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز 6.1 نقطة الى 3942.6 نقطة. وانخفض مؤشر داكس الالماني 11.39 نقطة الى 2671.86 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 2.63 نقطة الى 2137.86 نقطة.

No. 6552 - Tuesday 5/11/1996 ● 1996/11/5 العدد 6552 الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

منوعات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يشهد اكثر من ستين صرحا وتذكارا أثريا من اهم النفائس، واكثرها عرضة للخطر، عملية ترميم شاملة في محاولة لانقاذها من التشقق والدمار، ويجري طوال الخريف الحالي فحص دقيق لجميع المباني والكنائس والمسارح والتماثيل والمواقع الأثرية في جميع انحاء إيطاليا للبت في افضل طريقة لانقاذها واعادتها الى سابق مجدها.

كنوز نهبت وأخرى تتداعى من الإهمال

إيطاليا تشن حملة للحفاظ على تراثها الفني

الكولسيوم في وسط روما.. عناية خاصة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

روما: من كلير بيدرك*

بدا بعض اهم النفائس الفنية في ايطاليا يتداعى ويتهشم فتاتا نتيجة الاهمال وعدم الاهتمام بها، بينما اسودت مبان اخرى نتيجة التلوث وتشوهت اخرى بكتابات المخربين ورسوماتهم.

وتهدف عملية التجميل المخططة لها والتي يعتقد بانها الاكثر طموحاً من نوعها، الى وقف تداعي اكثر تراث فني وحضاري ثراء في العالم وحسب منظمة اليونيسكو فان ما لا يقل عن 60 في المائة من النفائس الفنية في العالم موجود في ايطاليا وترجع الى ايام اليونان القديمة والامبراطورية الرومانية والعصور الوسطى وعصر النهضة والعصر الباروكي وحتى العصر الاكثر حداثة، وقال مسؤولون في المنظمة الدولية ان نحو 20 في المائة من المخزون العالمي من النفائس الفنية موجودة في روما وحدها.

عمليات نهب منتظمة

ولكن كثيرا من التراث الفني الايطالي لا يتلقى عناية جيدة، والمباني والتماثيل الاثرية لا تحصل على صيانة، وكثيرا ما تغطي النباتات البرية المواقع الاثرية وتترك من دون اي حراسة. ويقدر عدد السرقات من الكنائس والمتاحف والاماكن الاثرية بنحو 1800 قطعة قيمتها ملايين الدولارات.

ويقول ايرميتي ريالاتشي، رئيس مجموعة «ليجامبينتي» وهي منظمة ايطالية لصيانة الاثار في البلاد، «بلادنا تضم اكبر مجموعة من الاثار والاعمال الفنية في العالم، ولكننا ايضا البلد الذي لا يعتني كثيرا بهذا التراث ومن المحزن ان تراثنا الفني في حال مزرية، وهذا يرجع الى ان الحكومة لا تستثمر بما فيه الكفاية في هذا القطاع، اي ان اقل من 0.3 % فقط من اجمالي الناتج المحلي ينفق على الحفاظ على الفنون الاثرية».

والاعمال الفنية والاثرية المستهدفة في حملة الترميم ليست بالضرورة اكبر النفائس في ايطاليا واهمها. ويقول سباستيان فينيري، وهو عضو تنفيذي في مجموعة «ليجامبينتي» واحد النشطاء في الحملة، «كثير من الاعمال الفنية غير معروف ولكن لها قيمة فنية هائلة: فالتحف الاثرية مثل «الكولوسيوم» ستجد رعاة لترميمها، لكن هناك كثيراً من الاماكن الاثرية الأصغر حجما، ولكنها الاكبر قيمة، لا تتوفر لها الفرصة لكي تحظى باهتمام المسؤولين لانقاذها».

ومن بين الاماكن الاثرية المعرضة للخطر كاتدرائية «دومو سيينا» التي ترجع الى القرن الثاني عشر، وواجهة هذه القطعة الفنية مغطاة بطبقة سوداء نتيجة تلوث انبعاثات وقود السيارات. وفي ميلانو اصبحت كنيسة سانتا ماريا التي صممها برامانتي مهددة بالمواصلات التي تهدد اهتزازاتها اساس الكنيسة. وفي مدينة موندوفي في شمال ايطاليا اغلق مسرح «تياترو سوسيالي» الذي كان من اعرق المسارح لعدة سنوات وترك ليتداعى، وبدأ المزخرف بالاعمال الفنية داخله يتداعى مثل واجهته.

فحوصات وترميمات

وستقوم فرق من خبراء ترميم الاماكن الاثرية من جمعية خبراء ترميم الآثار الايطاليين بدراسة الاماكن الاثرية والاعمال الفنية المهددة بينما سيجري علماء من مركز ENEA للابحاث فحوصات باستخدام احدث التقنية في فن ترميم الاثار. وفي المختبرات تدرس عينات ازيلت بريش دقيقة بواسطة اجهزة مايكروسكوب عالية والاشعة السينية اضافة الى اختبارات الرسم الحراري للبحث عن مصادر الرطوبة والتقشر. وسيخرج فريق الخبراء بتوصيات حول ترميم كل مبنى، اما الاموال لتنفيذ ذلك فسوف تجمع من الحكومة ورعاة خاصين.

واسباب الضرر الذي لحق بالمباني الاثرية كثيرة، فقد اوضحت ايزابيتا سونيو، وهي خبيرة ترميم للآثار ومنسقة حملة حماية الاماكن والمباني الاثرية، «في بعض الاحيان ندرس النصب التذكارية المشوهة بالرسومات والكلمات، وفي احيان اخرى تتحول الاماكن الاثرية الى منظر مزعج لأن شخصا ما قرر جعل مدخل الكنيسة موقفاً للسيارات وغير ذلك».

والتلوث احد الاسباب الرئيسية لتداعي المباني الاثرية وياتي من المواصلات واجهزة التدفئة وانبعاثات الدخان من المصانع اضافة الى الامطار الحمضية.

ولدخان السيارات تأثير سلبي للغاية على الرخام والاحجار ذات اللون الابيض او الضارب الى البياض الناصع التي بنيت منه معظم المباني القديمة في ايطاليا. وفي هذه الحال تشمل عملية الترميم تنظيف الطبقة السطحية السوداء للنصب التذكارية ثم يوضع طلاء لحمايتها من مزيد من التآكل.

ويعبر انصار الحفاظ على الاماكن الاثرية عن املهم في ان تصبح اكثر المباني تضررا اماكن للمشاة فقط، رغم انها فكرة غير عادية وغريبة بالنسبة الى الايطاليين المهوسين بالسيارات، ويأملون ايضا في ان تتبنى المجتمعات المحلية النصب التذكارية التي قامت بترميمها. وتنظم حركة «ليجامبينتي» ايضا جولات سياحية لعرض بعض النفائس الاثرية. وقال فينيري «رغم ان جميع هذه المواقع الاثرية متداعية فان جميعها غاية في الجمال والروعة، اننا نريد الجمهور العام ان يصبح اكثر الماما بتراثه الثقافي».

ولكن تغير المواقف والمشاعر ضروري ايضا من جانب صناع القرار في ايطاليا اذا ارادت البلاد ان تتحكم بتراثها الفني النفيس. وقالت سونينو «هذا النوع من اعمال الترميم يجب ان يتم كل خمس الى ست سنوات. مشكلتنا في ايطاليا اننا لا ننفعل الا عندما يتعلق الامر باعمال ترميم المباني الرئيسية، وما يريده المولون هو مشاريع كبيرة ولا يريدون دفع اي شيء للصيانة. ومن المستحيل حث احد على تمويل مثل هذه المشاريع».

انهيار صروح معمارية

وقال انزو بيانكو رئيس بلدية كتانيا في صقلية، وهي من اكثر المناطق الايطالية ثراء من حيث النفائس الفنية، «التراث الفني لهذه البلاد اهم مواردنا ولكننا لا نوظف له ما يكفي من الوقت والجهد والمال. واننا لا نريد تكرار انهيار «كاتدرائية نوتو» وهي اسوأ الحالات المشينة للإهمال التي حدثت في تاريخ ايطاليا».

والكاتدرائية التي كانت جوهرة فن العمارة الباروكية في القرن الـ 17 في مدينة نوتو في صقلية واحد افضل الامثلة على هذا الاسلوب المعماري، هوت في مطلع هذا العام بعد ما وصلت الى حال من الاهمال لا يمكن ترميمها. وقبل عامين من ذلك انهار برج بافيا الذي بني في العصور الوسطى في شمال ايطالا لاسباب مماثلة.

وحسب بعض التقديرات فان عدد الكنائس في ايطاليا يبلغ 95 الف كنيسة والاديرة 1500 دير، ويوجد ما لا يقل عن الف بلدة تتمتع باهمية تاريخية ومعمارية رائعة، و 40 الف قلعة اضافة الى آلاف المواقع الاثرية ومئات الآلاف من التماثيل القيمة.

وقدرت جمعية اقتصاد الثقافة الايطالية، ان مبلغا لايقل عن 1300 مليار ليرة ايطالية (866 مليون دولار اميركي) يجب انفاقة للحفاظ على التراث سنويا، ولحمايته من تاثيرات تلوث المواصلات. الا ان الميزانية السنوية كلها لوزارة الثقافة الايطالية لا تتجاوز 3035 مليار ليرة (1.3 مليار دولار).

غنائم حروب

منذ قرون كانت الجيوش المنتصرة تجلب معها اعمالا فنية تعرف بغنائم الحرب لتخليد انتصاراتها. وكان نابليون بونابارت امبراطور فرنسا اكبر لصوص الفن في تاريخ البشرية، ففي ختام حملته الايطالية في العام 1798 نظم استعراضا عسكريا عبر شوارع باريس للتباهي بغنائم حروبه وهي النفائس التي اغتنمها من البلدان التي غزاها.

وتشمل هذه الغنائم اربعة خيول برونزية من قمة كنيسة سانت مارك في البندقية وتمثالين هائلين لنهري النيل والتايبر اللذين سرقهما من الفاتيكان، وبقايا يونانية ورومانية من بوجي ونابولي ومجموعة لوحات كبار الرسامين الايطاليين: رفاييل وليوناردو دافينشي وباولو فيرونيزي.

واصبح كثير من هذه النفائس في وقت لاحق في ايدي البريطانيين بعدما هزم الاميرال البريطاني هوراسيو نلسون 1758 - 1807 نابوليون في معركة ووترلو في العام 1815.

ثم نهبت النفائس الفنية الايطالية من جديد في المراحل الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وكان الجيش الالماني وراء السلب والنهب لكميات هائلة من التماثيل النفيسة ورسومات الاساطين القدماء والنفائس الاثرية، وذلك بحجة حمايتها من النهب.

ولا تزال ايطاليا حتى الان خجولة من ازعاج حليفها الاوروبي ومطالبته باعادتها. وما زاد الطين بلة هو ان نحو خمس هذه النفائس نقلها من المانيا الجيش الاحمر الروسي في الايام الاخيرة للحرب.

غير ان ايطاليا قررت بعد انتهاء الحرب الباردة استعادة اكثر من 1500 عمل فني مفقود، ويقف وراء هذه الحملة مؤرخ الفنون ووزير سابق للثقافة والفنون هو انطونيو باولوتشي. ويطالب كلا من الحكومتين الالمانية والروسية باعادة المجموعات التي لا تقيم بثمن والتي تشمل لوحات لساندرو بوتيشيللي وتنتوريتو وبيروجينو اضافة الى التماثيل الكلاسيكية وآلات الكمان لستراديفاريوس وقناعا رائعا من الرخام لرمز الحقول عند الرومان، والذي يعتقد ان ميخائيل انجلو قد نحته وسرقه جنود المان في صيف عام 1944.

وفي قائمة النفائس المفقودة ايضا محتويات كاملة لمتحف مينتيورنو بالقرب من نابولي، وكان الالمان نقلوا محتوياته وخاصة الاعمال الرومانية واليونانية، قبل تفجيره.

محاولات لاستعادة المسروقات

ويقول باولوتشي انه يامل فعلا في استعادة نحو 10 % من الاعمال الفنية المسروقة. وايطاليا ليست البلد الوحيد الذي يحرص على استعادة نفائسه الفنية المفقودة، فالمانيا تعتزم ايضا شن حملة لاسترداد اعمالها الفنية التي سرقها الجيش الاحمر الروسي خلال الحرب العالمية الثانية. ويامل الايطاليون في ان تشعر المانيا بالضغط بحيث تكون مثلا جيدا يحتذى فترد الغنائم الايطالية التي سرقها جيشها.

ويسعى لبنان ايضا الى استرداد بعض من نفائسه الكثيرة التي اختفت اثناء الحرب الاهلية خلال السبعينات والثمانينات، وانتهى معظمها في ايدي تجار القطع الاثرية الاوروبيين. ومن خلالهم وجدت هذه النفائس طريقها الى هواة جمع الاثريات في امستردام ولندن وزيوريخ وغيرها. وشنت الحكومة اللبنانية حملة لشراء اكثر القطع الاثرية اهمية، اذ لم تستطع استرجاعها بوسائل اخرى.

وايطاليا نفسها ليست معصومة من سرقات النفائس الفنية اذ لا تزال اثيوبيا تنتظر استعادة مسلة عملاقة نهبها جيش موسوليني من مدينة اكسوم قبل 48 عاما.

وتقف المسلة كمعلم شامخ امام مقر منظمة الاغذية والزراعة التابع للامم المتحدة في روما. ورغم التأكيدات الايطالية المتكررة للحكومة الاثيوبية باعادتها لكن المسؤولين الايطاليين لا يزالون مترددين في التخلي عنها.

خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين (2)

من كان وراء اقتحام السفارة الأميركية في طهران

أمير طاهري

لم يجد الرئيس الاميركي جيمي كارتر، وهو في سورة غضبه بدأ من السماح للشاه بدخول الولايات المتحدة. وصل الشاه الى نيويورك يوم الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1979، ليدخل مستشفاها على الفور. كان جليا ان وضعه الصحي سيئ للغاية.

في ذلك الوقت عينه، توجه زعماء من ارجاء العالم الى العاصمة الجزائر للمشاركة في احتفالات اليوبيل الذهبي لبدء حرب استقلال الجزائر. وكان بين الضيوف، رئيس الوزراء في عهد الخميني، مهدي بازركان ووزير الخارجية ابراهيم يزدي، ووزير الدفاع مصطفى جامران. وليس من الواضح من قام بالمبادرة. لكن الايرانيين عقدوا لقاء مع زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي، الذي كان يترأس الوفد المشارك في احتفالات الجزائر.

هل كان للجزائريين يد في تدبير اللقاء؟ ليس هناك من يميل الى الافصاح عن ذلك. غير ان جدول العمل الايراني كان بسيطا للغاية: بازركان يريد تطمينات بالا تدعم الولايات المتحدة اية مؤامرات على النظام الجديد، ويريد استمرار المعدات العسكرية الاميركية الى ايران، وان يكن على مستوى اقل من السابق. واخيرا، وليس آخرا، يريد بازركان تطمين الاميركيين الى ان نظام الحكم الجديد في طهران لن ينتقل الى المعسكر السوفياتي، واعرب الايرانيون في اللقاء عن ارتيابهم في ان توجه الشاه الى الولايات المتحدة يستهدف تدبير مؤامرة بدعم من واشنطن لعودته الى العرش.

وترك بريجنسكي باب المبيعات الاميركية لايران نصف موارب. وقال للوفد الايراني ان بامكان الحكومة الجديدة ان تسعى الى مصادرة اموال الشاه عن طريق المحاكم الاميركية. واكد باصرار ان الولايات المتحدة لم تكن ولن تكون ضالعة في اية مؤامرات لاعادة الشاه الى السلطة، وان وجود الاخير في نيويورك يرجع، حقا، لاسباب طبية بحت.

في ختام اللقاء احس الطرفان بالطمانينة. وكان الجو وديا.

لكن اخبار اللقاء في واشنطن اخذت وزير الخارجية سايروس فانس، على حين غرة. فاجراء مثل هذه اللقاءات في تلك المرحلة الحساسة كان من شانه، حسب تحليلاته، ان يعرض بازركان ويزدي وجامران الى هجمات العناصر الراديكالية الجامحة.

وراى فانس ان اللقاء نموذج سذاجة خطرة. لكنه لم يكن يعرف تحديدا من كان الاكثر سذاجة، بريجنسكي ام الوفد الايراني المحاور.

ويبدو من بعض المطبات ان بازركان واقرانه هم الذين اتخذوا المبادرة الخطرة. لقد كان يزدي وجامران من حملة الجنسية الاميركية، وعليه فقد كانا موضع شبهة الراديكاليين الخمينيين الذين ارتابوا في انهما يمثلان المصالح الاميركية في معسكر الثورة. اما بازركان نفسه فمعروف عنه ان سياسي ميال للاميركيين منذ امد بعيد.

ففي عام 1977 بعث برسالة الى كارتر يناشده فيها اقناع الشاه باجراء اصلاحات ديمقراطية. وكان حزب تودة، وهو منظمة يسارية اخرى، يروج شائعات تصف بازركان بانه «رجل واشنطن» وان برنامجه الخفي يستهدف ارجاع نظام الحكم الشاه من دون هذا الاخير ليس الا.

كان لقاء الجزائر الشرارة التي اشعلت فتيل الازمة، المستمرة حتى يومنا هذا.

● قلعة الأياتشي:

يتوارى مجمع السفارة الاميركية الذي يتالف في الواقع من 8 بنايات مستقلة، وراء اسوار عالية من الاجر. وقد شيد المجمع على غرار القلاع التي اعتاد الاميركيون بناءها خلال فترة التوسع باتجاه الاطلسي، التي شهدت حروبا مديدة، ومريرة، مع القبائل الاصلية من الهنود الحمر.

ان اجواء التوتر التي خيمت على السفارة عام 1979 عززت صورة القلعة المحاصرة. فمسيرات الاحتجاج امام المجمع باتت طقسا يوميا لمجاهدي خلق وفدائيي خلق. ولا عجب ان الوسط الدبلوماسي في طهران اخذ يسمي السفارة الاميركية هناك بـ«قلعة الاياتشي».

وصح الاسم على المسمى صبيحة الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، ذلك اليوم الخريفي، البارد، المكفهر.

فاخبار لقاء بازركان ـ بريجنسكي انتشرت في الاوساط الراديكالية انتشار النار في الهشيم. وحاول مساعدو رئيس الوزراء التقليل من مغزى اللقاء، واصفين اياه بمصافحة مجاملة بين الرجلين. لكن هذا الزعم لم يذك الارتيابات خصوصا حين نشرت صحف «تودة» تقارير مفصلة عن محادثات الجزائر نقلا عن تقارير يزعم انها توفرت عن مصادر المخابرات السوفياتية.

في صباح الرابع من نوفمبر 1979، بدأت مجموعة من الراديكاليين بالتحشد امام «قلعة الاياتشي» وهي تهتف بشعارات ثورية. وسرعان ما تنامت اعداد المجموعة حتى بلغت بضع مئات. وتشجع البعض الى حد تسلق سور المجمع ودخول السفارة، ليجد نفسه وجها لوجه امام مشاة البحرية (المارينز) الذين يحرسون المبنى. حاول المارينز صد «الطلاب» بقنابل مسيلة للدمع. ولكن سرعان ما ادرك هؤلاء المارينز، بفزع مبين، ان الامن الايراني المكلف بحراسة السفارة قد ازال السلسلة الحديدية الثقيلة التي تحكم رتاج بوابة السفارة، وان البوابة الآن انفتحت على مصراعيها. بعد ذلك تدفق سيل من «الطلاب» الى المبنى. اوامر المارينز المشددة تقضي بعدم اطلاق النار على الايرانيين، لان اسقاط «شهيد» واحد، من شانه ان يزيد الاضطراب. وخلال دقائق معدودات، برز من بين الحشد زهاء 100 مسلح، مصوبين اسلحتهم الى حفنة من المارينز المعزولين المذعورين.

ووجه احد «الطلاب» نداء بالمايكروفون «سلموا انفسكم ولن نصيبكم بسوء».

اخيرا، دخل «الطلاب» المبنى الرئيسي للسفارة، وعيونهم مغرورقة بالدموع من تاثير قنابل الغاز. فانتزعوا اقنعة الوقاية من الغاز من ايدي موظفي السفارة، وانطلقوا يحتلون المبنى تلو الآخر.

منذ تلك اللحظة، والسجال يدور عما اذا كان اقتحام السفارة من فعل تظاهرة عفوية افلتت عن نطاق السيطرة، ام العكس. يعتقد الاميركيون ان الهجوم خطط ونفذ بعناية على يد افراد مدربين لهذا الغرض.

ولم تكن «قلعة الاياتشي» تضم ذلك اليوم كل الاميركيين العاملين في السفارة. فسرعان ما علم ان عددا من ابرز العاملين، هم القائم بالاعمال بروس لاينجن واثنان من مساعديه، كانوا في زيارة لوزارة الخارجية، يبحثون مستقبل العلاقات الثنائية في جو ودي. كما ان خمسة موظفين اميركيين لم ياتوا الى العمل ذلك اليوم بناء على نصيحة وتحذير بعض الاصدقاء، فالتجاوا الى بيوت اصدقاء ايرانيين طلبا للنجاة.

وقد جمع هؤلاء آخر الامر في مسكن السفير الكندي، ثم هربوا خارج ايران بجوازات سفر كندية اصلية، مزورة.

في البدء ظن الجميع ان احتلال السفارة لن يزيد عن تظاهرة يوم واحد. وفي المساء ظهر متحدث باسم «الطلبة» على شاشة التلفزيون ليكشف عن الهدف الاساسي للعملية: ان الراديكاليين يريدون قطع علاقات ايران مع الولايات المتحدة. وهاجم المتحدث بازركان على لقائه مع مستشار الامن القومي الاميركي، وزعم ان الحكومة الجديدة تزيد من تبعية ايران للولاية المتحدة اكثر من حكم الشاه».

وانتظر الكل كلمة الخميني. كان الرجل في قم، على مبعدة 130 كيلومترا جنوب طهران، وقد اطلع بايجاز على جلية الاحداث من جانب ابنه احمد.

لم يبد الخميني اي تعليق في بداية الامر. وبحلول المساء، كانت الآلاف تتدفق على السفارة، من باب الفضول في الاغلب.

وعلى جري العادة، انتظر الخميني ليرى ما ستسفر عنه التطورات قبل ان يعلن انحيازه الى الطرف الذي يعتقد بنجاحه.

ولما راى ان بازركان قد فشل، هو وحكومته، في الخروج بجواب متماسك على الحدث الدراماتيكي، قرر اية الله ان يمسك بزمام السيطرة بنفسه. في اليوم التالي، جاء ابنه احمد الى السفارة لينقل الى «الطلاب» بركات اية الله. وعين خوينيها، رسميا، مرشدا روحيا لـ«الطلاب» الذين يحتلون السفارة.

وخاطب احمد خميني الجموع قائلا «ليس هذا احتلالا، بل طرد للمحتلين»، ثم اضاف ان الرهائن المحتجزين لن يعودوا الى بلادهم الا بعد ان تسلم الولايات المتحدة الشاه ليحاكم في ايران.

جاء الاعلان عن هذه المواقف دون ادنى تشاور مع بازركان او وزير خارجيته. الانكى من ذلك ان «الطلاب» هددوا بقتل لاينجن ومساعديه الاثنين، الذين سمح لهم بمغادرة مبنى وزارة الخارجية.

حاول بازركان الاتصال بالخميني هاتفيا، ولكن دون جدوى، نظرا لان «الامام»، حسب قول اتباع اية الله، كان «مشغولا جدا» او انه «يصلي» ولا يستطيع مكالمة رئيس الوزراء. ولم يجد بازركان، منكود الحظ، بدا من ان يخربش رسالة استقالته على الفور، طالبا الى احد الاقرباء نقلها الى «الامام» في قم. كان تعليق الخميني مقتضبا: اذا كان الرجل لا يريد ان يعمل، فلا حاجة لنا به!

● ازمة في البيت الابيض

في الطرف الآخر من العالم ترأس جيمي كارتر اجتماعا حول مائدة بيضوية في قاعة الازمات في البيت الابيض. كان الكثير من الحاضرين يتوقع ان ينفجر كارتر غضبا ويقول لهم: «الم اقل لكم!» لكنه لم يفعل ذلك. وسال بصوت هادئ تماما: «بعد رحيل بازركان، مع من يتوجب ان نتعاطى؟».

اجاب فانس: مع اية الله خميني، يا سيدي.

كان كارتر قد اتصل بالخميني قبل سقوط الشاه. وكان وسيطه في ذلك رامزي كلارك، المدعي العام السابق في ادارة جونسون. طلب كارتر من فانس ان يتصل بكلارك ويطلب اليه التوجه الى طهران ليرى ما يبغيه الخميني لقاء اطلاق الرهائن.

وطلب الرئيس ايضا من بريجنسكي ان يستطلع اي البلدان الصديقة تستطيع ان تنزع فتيل الازمة. فكان اول بلد يخطر على بال مستشار الامن القومي هو الجزائر.

بعد استقالة بازركان، اصبح المجلس الاسلامي الثوري، تلك المنظمة الشبحية التي قامت باحراق دور السينما وهاجمت المصارف ومدارس البنات خلال الاشهر الاربعة للثورة، اصبح هذا المجلس الجهة التي تحكم ايران كامر واقع.

ويتميز عدد من اعضاء المجلس بان لهم تاريخا من العلاقات الوثيقة مع الجزائر. بل ان بعضهم كان يحمل جوازات سفر جزائرية خلال ايام النفي عن ايران، ابتغاء السفر الى بلدان كانت طهران تحظر زيارتها.

لكن اغلب اعضاء هذا المجلس كانوا في حالة من التوتر، والتوجس، والغموض في ما يتوجب عمله. فما لاحد منهم خبرة سابقة في الحكم. بل ان عددا منهم، بما في ذلك ابو الحسن بني صدر وصادق قطب زادة، لم يحتلا اي منصب او وظيفة حكومية، في حياتهما. صوت المجلس بالاجماع على تعيين بني صدر رئيسا للوزراء كامر واقع، واسندوا اليه مهمة ادارة وزارة المالية والاقتصاد والتجارة والخارجية.

نشبت الازمة قبل عام كامل من الانتخابات الرئاسية الاميركية. وكان كارتر يرى ان لديه حظا وفيرا في الفوز برئاسة ثانية. فالجمهوريون في صراع داخلي شديد، وغالبية الاميركيين تبدو راضية عن كارتر، اخلاقا وشخصا، خصوصا انه جاء الى البيت الابيض في اعقاب ادارة نيكسون المحاطة بالفضائح، ورئاسة جيرالد فورد الانتقالية غير المؤثرة.

لكن هاملتون جوردان، رئيس موظفي البيت الابيض في ظل كارتر، ادرك ببصيرة ثاقبة ان فرص الرئيس في النجاح الانتخابي ستتبخر سريعا اذا لم يحقق حلا عاجلا لازمة الرهائن.

وغدا واضحا خلال ايام ان ازمة الرهائن لن تحل في القريب العاجل. امر كارتر بتجميد ودائع ايران، ثم قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران. واختار الاميركيون سويسرا لتمثيل مصالحهم في ايران. لم يتردد الملالي في طهران كثيرا، فاختاروا الجزائر «ممثلة للمصالح الايرانية» في الولايات المتحدة. وتلقى رضا مالك سفير الجزائر في واشنطن، مكالمة هاتفية من علي اغا، المبعوث الثوري الذي كان يدير السفارة الايرانية في واشنطن: «هل تقبلون تمثيلنا في الولايات المتحدة؟».

فاجاب السفير الجزائري سأتصل بك لاحقا في اقرب وقت».

واتصل مالك لاحقا، بعد اقل من ساعة، بعد ان تشاور مع محمد بن يحيى، وزير خارجية الجزائر، الذي وافق على الطلب الايراني.

رحب الاميركيون باختيار الجزائر لهذا الغرض، وكلهم امل بان للصلات الجزائرية القديمة بالراديكاليين الايرانيين يمكن ان تساعد على حلحلة الوضع.

وكان السوفيات سعداء بالخيار الجزائري، وعبرت الصحف الشيوعية، او تلك التي تمولها المخابرات السوفياتية في طهران، عن هذا الموقف بوضوح.

وعلقت الصحيفة اليومية لحزب تودة، مردم (الشعب)، قائلة «اختيار رائع. بلد معاد للامبريالية يمثل بلدا آخر معاديا للامبريالية في عقر دار الامبريالية».

● لقاء الجزائر كان الشرارة التي أشعلت فتيل الأزمة المستمرة حتى الآن
● طهران ـ بعد ثورة الخميني ـ كانت تنظر إلى الجزائر حليفا مهما
● بعض أعضاء المجلس الإسلامي كانوا يحملون جوازات سفر جزائرية خلال مرحلة النفي عن إيران


الجزائر قادت مفاوضات سرية ناجحة بكل المقاييس بين طهران وواشنطن أدت في النهاية إلى إطلاق سراح الرهائن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حوار في العمق مع عدنان أبو عودة (4،2)

خالد الحسن: يدك ملوثة بدم شعبك.. ورفض مصافحتي

حوار أجراه: خيري منصور

هذا الحوار، الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع الزميلة الاردنية «الدستور» يتناول جوانب كثيرة من حياة وظروف تكوين السياسي المعروف عدنان ابو عودة، صاحب الآراء والمواقف المثيرة للجدل، والذي عايش وشارك في صنع القرار خلال مراحل مهمة ومؤثرة في الاردن وفي العالم العربي. وهذه الحلقة الثانية.

● لنعد ثانية الى تجربة ابو عودة السياسية في الاردن خلال السنوات الصعبة، الحرجة.. والدور الذي لعبه في نحت صيغة للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية؟

ـ عندما كنت مستشارا للملك وخاصة بعد عام 1986 وفشلت المحاولة الاخيرة مع المنظمة في المضي معا.. وسويا وخصوصا بعد قبول ياسر عرفات جزءا من مشروع «ريجان»، وقد يكون من الافضل العودة الى ما قبل هذا التاريخ اي الى جذور هذه العلاقة، والبحث عن صيغة لها.

فقد مر علي في الاردن تجربتان عاطفيتان اثرتا كثيرا عليّ، الاولى عام 1970 عندما جاء مندوب الجامعة العربية الباهي الادغم من تونس وتراس وفد الجامعة للمصالحة بين الاردن والمنظمة وكان اطلاق الرصاص مستمرا في بعض مناطق الزرقاء وكان يمثل الجانب الفلسطيني ابراهيم بكر. اذكر اننا اجتمعنا في السفارة التونسية واذا بأحد اعضاء الوفد الفلسطيني، رجل اعرفه منذ زمن طويل، وكان من جيلي، وصفي في الدراسة وانا الذي ادخلته الى حزب التحرير، وكان هذا الرجل قد سجن في المخابرات، وفقد بعضا من اسنانه. احضرت له صحنا من الشوربا لان سنه مكسور، وكان هذا الرجل العزيز جدا علي يمثل بالنسبة لي لحظة تناقض.

فانا من المؤسسة التي تسجنه وفي الوقت نفسه احضر له الحساء، وشاءت الظروف ان يكون هذا الصديق (الرفيق القديم) احد المفاوضين في الوفد الفلسطيني في ذلك اللقاء بالسفارة التونسية، وحين مددت يدي لاصافحه، رفض مصافحتي.

التجربة الثانية، سنة 1975 كنت عضوا في مجلس الاعيان وعضو وفد برلماني يزور لندن، وفي حفل استقبال للسفارة اللبنانية كان على شرف الرئيس امين الحافظ التقيت المرحوم خالد الحسن (ابو السعيد)، وعندما دخل وسلم على جميع الحاضرين، لكنه لم يسلم عليّ وقال بالحرف الواحد: لن اصافح يدا ملوثة بدم شعبي! كان هذا امام الحضور جميعا.

وبعد هذه الحادثة التي المتني جدا من خالد الحسن طلع (احد الاقليميين) ليقول في برقية ارسلها الى الملك: هذا عدنان ابو عودة ليس منا، انه فلسطيني.

هكذا انا.. لكون منشقا في نظر خالد الحسن.. ومتطفلا في نظر (الاقليمي) الاردني.

ان تجربتي لا تخلو من «درامية» على صعيد الانكار الفلسطيني، والنظر اليّ كدخيل في بعض الاوساط الاردنية، وانا مجرد مثال تجسدت فيه هذه الاشكالية وعومل بجحود مجحف على محاولات اصلاحية من داخل المشهد لا من خارجه، فانا حين تركت العمل الحزبي، كنت اميل الى الاعتقاد بان امورنا لا تحل بالطرق والبرامج النظرية البعيدة عن نار الواقع، لكن ماساة الانسان الفلسطيني الحديث تجسدت على هذا النحو الذي امثله، ففي المسافة بين الهويتين وبين الغلاة من كلا الجانبين اقف متسائلا، لماذا؟

● هناك فلسطينيون غيرك شغلوا مناصب سياسية في الدولة الاردنية وفي كل المجالات، لكنهم لم يثيروا اشكالية مماثلة، فهل كان لدورك في سبتمبر (ايلول) وبروزك السياسي وفي تلك الآونة اثر في هذا؟

وايلول لم يكتب عنه بدقة وتحليل حتى الآن لانه موضوع بالغ الحساسية والتعقيد، وثمة رغبة عميقة لدى الناس في نسيانه.

وحين يكتب شيء عنه من كلا الطرفين يسقط في الكيدية لا في الموضوعية التاريخية، لكن بالرغم من كل هذا كان هناك فلسطينيون آخرون غير عدنان ابو عودة في الواجهة السياسية لكنهم لم يثيروا ما اثرت؟

ـ انا كنت وزيرا للاعلام كما تعرف خلال ايلول واسمي ناطق رسمي، دافعت وكانت مهمتي في المنافحة هي مهمة شاعر القبيلة، نعم في سبتمبر (ايلول) كنت شاعر القبيلة المنافح عن شرفها بلغة العرب ومصطلحاتهم، وشرف الاردن في تلك الفترة وسيادة النظام والقانون، لهذا حين يراني الناس مدافعا عن الدولة بذلك الشكل المباشر واشن عليهم حربا نفسية، لهم الحق ان يفرزوني عن اي فلسطيني آخر، حتى لو كان في الواجهة.

لقد عرفت بهذه العباءة، تماما مثلما عرفت فترة بعباءة ضابط مخابرات، ثم نسي الناس ذلك وصاروا يعاملونني كصاحب رأي.

● يبدو ان هذا ليس ظرفا عربيا او اردنيا خاصا فمعظم الناس في العالم الثالث ينظرون الى اي سياسي له تجربة في المخابرات بريبة واحتراز، ويصنفونه على انه يعمل في جهاز يقمع لآرائهم، وقد تكرر ما قيل عنك على آخرين، كانوا في اجهزة الدولة ثم استقلوا بآرائهم؟

ـ المسالة ببساطة هي ان بلادنا والعالم الثالث بشكل عام تنظر الى المخابرات هذه النظرة لان تراث هذه الاجهزة عربيا له تاريخ في السجن غير الشرعي والتعذيب، لكن الدول المتقدمة لا تعاني مشكلة من هذا الطراز، وربما كان العكس هو الاصح.

● الهذا وضعت مشروعا لكتابك الذي يصدر عنان ابو عودة «ضحية» بين انكارين، او ادانتين لكل منهما مرجعيتها السياسية وتقنيتها في تسويغ الحكم؟

ـ الحقيقة ان ما قصدته هو انني اجسد مشكلة الفلسطيني في هذه المنطقة من العالم، وعلى اي حال ليس هذا الموضوع هو مشروع كتابي.

● هل بدأت تشعر بتسامح فلسطيني بالرغم من كل ما تعنيه لهذه الذاكرة الفلسطينية؟

ـ اعتقد ان هناك تفهما!

● انت ترتبط بعلاقات شخصية مع مثقفين فلسطينيين منهم على سبيل المثال الشاعر محمود درويش، فكيف ابقيت هذه الشعرة؟

ـ نعم وتحديدا الشاعر محمود درويش الذي حظيت باستضافته قبيل اربعة اعوام على ما اذكر الى المزرعة، وشعر بارتياح لانني قربته كما قال لي من فلسطين، حيث تبعد المزرعة عن فلسطين مسافة لا تزيد كيلومترين فقط ولماذا نبعد كثيرا، ساقول لك ان الاشخاص الذين استقبلوني في نابلس بعد غياب طويل بعضهم احتضنني وهو يبكي.. لقد كنت بالنسبة لاهل نابلس عدنان بن الحاج سعيد لا اكثر ولا اقل في تلك اللحظة الدافئة، ولعل هذا السلوك تعبير عن وفاء الناس البعيدين عن الحلقات السياسية وربما ايضا تعبير عن العرفان لخدمات اسديتها لبعضهم وخصوصا انني كنت اشعر في الفترات التي توليت فيها مناصب رسمية بالتعاطف مع الناس، مستفيدا من ذلك الموقف الذي حدث معي حين صدني صاحب المعمل الذي كان يشتغل فيه والدي.

● هذه الخدمات التي حققتها لك الناس، لماذا لم تحل من قبل دون التشهير بك على صعيد سياسي؟ هنا، لا بد من الاستعانة بالسايكولوجيا الاجتماعية، فالناس العاديون اسرى شروطهم وظروفهم، ويفضلون مصالحهم الشخصية في اللحظات الحاسمة، الا تعتقد ان الكثيرين ممن ادانوك كانوا يشتهون من اعماقهم ان يصبحوا وزراء او اقل من ذلك؟

ـ تلك حالة الانسان خصوصا في العالم الثالث فالتشنج في المواقف لا يكون دائما صادرا عن وعي عميق، وغالبا ما يكون استجابة آنية لحدث ما، او موقف ما وعلى صعيد انفعالي، لا فكري.

● قلت لي ان بروفيسور اميركيا مشهورا في جامعة شيكاغو استغرب وجودك في امريكا، خارج السياسة الاردنية بالمعنى الدقيق وانت الذي كنت حسب رأيه قريبا من الملك وممن ادخلوا هموم الشارع الاردني الى الديوان الملكي، وفي نفس الوقت على صلة افقية بالشارع الاردني؟

ـ نعم هذا ما قاله لي ذلك البروفيسور، واثار استغرابي اهتمامه الدقيق بهذه الشؤون.

ان هذا يعيد لي مرة اخرى الى الدور الاصلاحي الذي رايت انه الدور الاكفأ من دور الاحزاب السرية في الوطن العربي، فانا واحد ممن شجعوا الملك الحسين على توجهه لاجراء انتخابات مجلس اكثر تمثيلا من مجلس النواب القائم قبل 1989، فالصورة الدولية كانت في آخر الثمانينات وما بعدها قد بدأت تتعقد، وبدأ المنحى في نمو الدول المسماة النامية، وارتفعت المديونيات والاردن لم يكن استثناء من هذا المشهد العالمي وبدأت احس ان الملك الحسين لا يريد ان يفاوض الاسرائيليين نيابة عن الفلسطينيين لاسباب صحيحة وموضوعية بالنسبة لمقاييس الملك وفي تلك الفترة كانت احداث الجنوب موضوعا فاصلا آخر في التفكير بموضوع تعديل قانون الانتخابات، ومن الخطأ الشائع الاعتقاد بان تلك الاحداث هي المسؤولة عن التعديل.

وفي هذا المناخ من التوجه الديمقراطي نحو التعددية فكرت بانشاء حزب، وذلك لان التجارب الماضية التي مررت بها كانت قد افرزت وعيا يستدرك الكثير مما مضى ويضيف اليه، ومن هناك بدأت الاتصال بعدد من الاشخاص ذوي النزعة الديمقراطية وكنت احرص قدر الامكان على الاستفادة من تجارب العالم الثالث، حيث اتيح لي من خلال عملي في عدة مناصب ان اطلع على التشكيلات الحزبية والايديولوجية في هذا العالم، وكنت اخشى ان يعاد صب تلك التجارب في قوارير جديدة، اذ لا بد من تجديد المحتوى، وهكذا التقيت بعدد من اساتذة الجامعات ووجدنا، ان تناغما فكريا يربط بيننا، وخرجنا اخيرا بحزب التقدم والعدالة.

وكنت اقول لزملائي، نحن بحاجة الى ادبيات فكرية فالذين لديهم مثل هذه الادبيات هم غالبا اما من اليمين او اليسار، فاليسار تحديدا كان يستمد ادبياته من الموروث الاشتراكي، واليمين يستمد ادبياته من الفكر الاسلامي، وليس هناك «وسط» بالمعنى الليبرالي الدقيق.

وحاولنا وضع هذه المفاهيم في كتيب صدر كبرنامج نظري اولي للحزب، وفكرت بمغادرة البلاد سنتين او ثلاثا لاكتسب معرفة اعمق واوسع عن العلاقات الدولية، كما فكرت في ان اكون بهذا الطرح، الخطاب المضاد، بمعنى طرح خطاب جديد لمفهوم المواطنة ووحدة الشعب لكنني اكتشفت انني وحدي وان الاطروحة المضادة هي تعبير عني شخصيا فقط.

وكنت بحاجة الى منظور دولي، فطلبت من الملك ان يرسلني الى نيويورك، وبالفعل ذهبت الى نيويورك، المكان الامثل لتزويدي بهذا المنظور.

وحين تركت زملائي رشحت دكتور زيد حمزة ليقود الحزب لكنهم لم يتعاونوا معه وهو بالمناسبة رجل نزيه واسع الثقافة منفتح وذو مواهب قيادية، وهكذا انتهت التجربة الى التوقف لان معظم من ساهموا في صياغتها تنقصهم التجارب الحزبية السابقة، وربما كان لبعضهم مآرب اخرى.

● ما دمت قد اثرت تجربة الاحزاب في الاردن بعد الديمقراطية، دعنا نتامل المشهد الحزبي المثير للعديد من الاسئلة، احزاب بعدد الفرق الاسلامية، اكثر من خمسين حزبا لاربعة ملايين نسمة، هل تعتقد ان هذا النصاب الحزبي يمثل الحياة الاردنية بحق؟

وهل يمكن اعتبار هذه الاحزاب افرازا عضويا لمجتمع آخذ في النمو؟

فمن الواضح ان الاهرامات مقلوبة، وان الامناء العامين للاحزاب يفرزون القواعد ويهيئونها وليس العكس، فهل تمثل هذه الاحزاب ـ بما فيها حزبكم ـ الذي انتهى مصالح اقتصادية ـ اجتماعية محددة؟ ام ان تلك الاحزاب مجرد صيغ اجتماعية بديلة للصيغ العشائرية التقليدية؟ الى اي حد يعتبر هذا الالتباس بين الشكل والمضمون مسؤولا عن الديمقراطية الناقصة؟

ـ هذا الكلام وارد بشكل اساسي، فالتجمع حول اشخاص لا حول افكار هو السائد، وما عدا قلة من هذه الاحزاب فان معظمها ليس نتاج تطور تاريخي.

يتضح هذا تماما من خلال ازمة احزاب الوسط حين باغتها «السلام» فهي كتعبير عن فكر وسطي معتدل كانت سابقا ممثلة بالدولة، وحين اتخذت احزاب اليمين واليسار مواقف من عملية السلام بقيت احزاب الوسط تراوح في مواقعها وقبل ان تستكمل كياناتها، وهكذا لم تستطع هذه الاحزاب (الوسطية) ان تجيب عن اسئلة الناس. ولو استمررت في حزب التقدم والعدالة لكان لي موقف ورأي مختلف عن الآخرين، حتى حين اكون مع السلام فساكون معه بطريقتي وفهمي الخاص، وسيكون عندئذ خطابي مختلفا عن خطاب اليسار، بمعنى آخر كنت ساجد نفسي مطالبا ببناء ادبيات الوسط المفقودة كما ذكرنا من قبل.

● بالمناسبة.. الوسط قابل للامتحان في التجربة الديمقراطية بحيث يجد نفسه اما ذائبا في الدولة (حاضنته التقليدية) او يستعير من اليسار واليمين ادبياته، وبمعنى اكثر تشخيصا، كما تعلم ولدت احزاب وسطية عديدة في الوطن العربي وقبل ان يدخل الاردن هذه التجربة، لكنها بقيت احزابا كمية اصلاحية تولد مبتورة اليد.. لانها عديمة التطلع الى برامج الحكم، في مصر مثلا، يقول امين عام حزب الوفد في حوار نشرته معه احدى الصحف، انه حزب المعارضة الوحيد، لان لديه مثل هذا البرنامج.

فهل تتحول الاحزاب الوسطية ـ الاصلاحية، التي لا تتطلع الى برامج للحكم مع مرور الزمن الى ابنية اجتماعية.. وثقافية؟

ـ كون هذه الاحزاب اصلاحية ليس خطأ، فاقحام الايديولوجيا في المواقف السياسية لا معنى له، فالتجربة بعد الميثاق في الاردن تتيح مفاهيم تطورية حتى في المجال الاصلاحي، الاختلاف مشروع ويخص البرامج اولا واخيرا، الاسلاميون يتحدثون عن مفاهيم دينية ولهم منهجهم وهكذا اليساريون، قد يختلف حزبان حول مفهوم الخصخصة مثلا، ان الميثاق لو شئت الدقة نزع فتيل الثورية من الاحزاب، ان قوة الميثاق المستمرة هي في ترسيخ الاستقرار السياسي بعد فشل اليمين واليسار معا في تجارب العرب المعاصرين، ان الوسط عندنا كما قلته ما يزال ضعيفا بعكس الغرب حيث استقر منذ زمن طويل وافرز مفاهيمه في الاجتماع والاقتصاد والسياسة.

● افهم من هذا التحليل، الذي ينتهي بالضرورة الى تهميش الوسطية في احزابنا، انك تعود الى الوسطية بالمفهوم الاوروبي (الليبرالية) ومن خلال هذه العودة تقرأ تاريخ المنطقة وتجاربها؟

ـ نعم.. اقرب الى هذه الليبرالية، لكنني لست متبنيا لها تماما، وخصوصا في القطاع الاجتماعي فانا ما ازال اؤمن بدور ملموس للدولة في المجتمع، بحيث لا يمكن ان يترك القطاع الاجتماعي لتفاعلات وديناميات القطاع الخاص لانه يلتهمه، ولان القطاع الخاص عندنا لم يصل بعد درجة من النضج تسمح له بان يقوم بدور الدولة وبخاصة في الميدان الاجتماعي، وهذا القطاع الخاص بسبب عدم نضجه واستكماله للشروط التاريخية المعروفة لامثاله في الغرب يميل الى الربح السريع، ويفضل في العادة الحصول على وكالة شركة على بناء مصنع. على اي حال هنالك مؤشرات مشجعة تدل على ان هذا الاتجاه بدأ يتغير.

● يمكننا استحضار مثال التعليم في مجال القطاع الخاص وانشاء عدد هائل من الجامعات والكليات، هذه الجامعات اذا تركت بدون استراتيجية تعليمية تتحول الى متاجر. او «سوبر ماركتات» تبيع المحاضرات والكراريس.. فما من دولة حتى في الغرب الا ولها استراتيجية تعليمية لا تقل عن اية استراتيجية اخرى في سياستها؟

ـ لدي معلومات ان الجامعات تحولت بالفعل الى الحالة التي تصفها، وعندما اقرأ في الصحف دعايات واعلانات عن مدارس خاصة وجامعات اجد ان التنافس بينها هو على قصر المدة التي يستغرقها الطالب في تحصيل شهادته.. ويبدو ان التساهل هو المقياس وهذا بالطبع يكون على حساب العلم وقيمه الجوهرية.

● انك ما زلت تؤمن بدور الدولة المفاجئ في مجتمعات العالم الثالث والاردن من بينها؟

ـ ان غياب دور الدولة المفاجئ في العالم الثالث معناه التسريع في الفوضى واخيرا الانهيار.

● سأعود بك ثانية الى السلام، والحرج الذي كان سيواجهه اي حزب وسطي ازاء اطروحات مدريد، وما لحقه.

قلت لي ان لك تجربة واسهاما في مجال السلام او بمعنى ادق التهيئة له ما قبل مؤتمر مدريد، اريد توضيح هذه النقطة، كم كان دورك في الاعداد لهذا السلام؟

ـ موقفي في الاردن معروف منذ ما قبل مدريد بكثير، وهو كلما بكرنا في تحقيق السلام المستند لشرعية الدولية مع اسرائيل كلما كان ذلك افضل وقللنا من الخسائر، فالمسالة بالنسبة لي ادراك لموازين القوى في العالم والمنطقة كذلك لاساسيات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وفي رأيي جاء السلام متأخرا عن موعده المناسب، ولهذا ها نحن ندفع ثمن التأخير عن ذلك الموعد، لقد كنت اقول دائما هذا الكلام فاجد من يستنكره ويصفني بانني انهزامي وعميل، لكن بعد مدريد وبعد مفاوضات السلام رأيت بعيني كيف تحول الساسة والكتاب الى الخطاب الجديد.. وتحول البعض الى كائنات تبدو كما لو انها كائنات اخرى لا علاقة لها بخطابها السياسي القديم.

● تعرف ان هناك اتصالات بدأت بين فلسطينيين واسرائيليين في باريس وبوخارست وامكنة اخرى هيأت مناخات مناسبة لاتفاق اوسلو. وبعضها اتسم بالبعد الثقافي.. فهل كان هناك ما يوازي هذه للقدمات الفلسطينية اردنيا؟

ـ لم اعلم عن مثل هذه المقدمات اردنيا وبعد اوسلو تبين لي انه كان هناك اتصالات، لكنني كنت خارجها تماما والموقف اردنيا مختلف على هذا الصعيد، فالفلسطينيون كانوا يسعون الى قبول اسرائيل لهم كشريك، وهو امر يمكن تفهمه، اما الاردن كدولة لقد كان الهدف من خلال الاتصالات المشابهة الى سبر موقف الدولة الاخرى، وبخاصة ان الجمود وحالة اللاحرب واللاسلم كانت تنعكس سلبا على الاردن، وهو امر يمكن تفهمه كذلك.

● انتهت تلك الاتصالات الفلسطينية عبر قنوات سرية الى «اوسلو» واوسلو كان مفاجأة لاناس كثيرين في المنطقة، لان طبخة اوسلو كما يسميها احد ابرز المساهمين فيها كانت تسير في قبو عميق بعيدا عن الانظار والتوقعات. السؤال هو الى اي حد لعب اوسلو دورا في تسريع المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية واخيرا معاهدة السلام بين الدولتين؟

ـ القيادة الاردنية لم تكن ضد السلام وحسب المفهوم الاستراتيجي الاردني، كان لا بد من السلام وانا من المؤمنين بهذا المفهوم. فالسلام وليس الفناء هو النهاية، لقد كان الاردن يعاني من محذورين تجاه السلام محذور عربي انتهى بعد حرب الخليج ومحذور فلسطيني انهته اتفاقية «اوسلو» وهكذا فتحت البوابة امام الاردن على مصراعيها ليصنع سلامه.

● هناك من يرى من المراقبين الدوليين ان الاردن ومنظمة التحرير ادخلا بعد اوسلو في مناقصة سياسية استفادت منها اسرائيل، ما رأيك في هذا الوصف؟

ـ لا اعتقد انها مناقصة او مزايدة، فالاردن والفلسطينيون في حالة من التشابك في العديد من القضايا. هذا التشابك غير موجود بين اي طرفين عربيين آخرين، فكل ما يمكن ان يصل اليه الفلسطينيون مع اسرائيل سينعكس على الاردن والعكس صحيح ايضا.


الأردن يعاني من محذور فلسطيني انهته اتفاقية «اوسلو» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● كنت شاعر القبيلة في أيلول وجسدت بتجربتي مأساة الفلسطيني المعاصر
● لا توجد مناقصة سياسية بين الأردن والفلسطينيين استفادت منها إسرائيل
● كنت دخيلا في عين «إقليمي» أردني ومنشقا في نظر قيادي فلسطيني
● أحزاب الوسط لا أدبيات لها.. وذائبة في الدولة ● نحن بحاجة الى أدبيات فكرية غير مرتبطة لا باليمين ولا باليسار

USA ELECTIONS 1996

أميركا تصدر غدا حكمها على بيل كلينتون وسيطرة الجمهوريين على الكونجرس

«التحالف المسيحي» يرمي بثقله خلف دول والديمقراطيون يأملون بصمود الرئيس

واشنطن ـ لندن الوكالات: يتوجه الناخبون الاميركيون اليوم الى مراكز الاقتراع لتحديد مصير «البيت الابيض» لمدة اربع سنوات مقبلة عندما يصوتون في انتخابات رئاسة الجمهورية، كذلك سيشمل الاقتراع جميع اعضاء مجلس النواب واكثر من ثلث اعضاء مجلس الشيوخ و11 من حكام الولايات الاميركية الـ50.

طوال الحملة الانتخابية التي بدأت فعليا قبل سنة تمتع الرئيس بيل كلينتون، مرشح الحزب الديمقراطي، بصدارة مريحة عن اقوى متحديه الجمهوريين، ثم عندما رشح الجمهوريون السناتور روبرت «بوب» دول رسميا في مؤتمر الوطني الترشيحي بمدينة سان دييجو حافظ كلينتون على فارق كبير بينه وبين دول لصالحه تراوح بين 12 و15 نقطة مئوية، ولم يتقلص عن هذه النسبة حسب بعض الاستفتاءات الا خلال الايام الثلاثة الاخيرة من الحملة. والملاحظ ان المستفيد الاكبر من التقلص النسبي كان المرشح الثالث روس بيرو اذ تشير استطلاعات الى انه رفع نسبة تأييده من 5 الى 8 في المائة. مقابل نسبة تتارجح بين 41.5 و52 في المائة لكلينتون و31 الى 38 في المائة لدول.

ولكن بما ان الانتخابات الرئاسية لا تعتمد على الاصوات الشعبية المباشرة بل على الاصوات الانتخابية لكل ولاية، وتتفاوت اهمية الفوارق بين ولاية واخرى تبعا لطبيعة معيشة ناخبيها واقتصادها وهويتها الثقافية. ويمكن ان يؤدي ارتفاع نسبة تأييد بيرو، اذا صدقت توقعات البعض بانها ارتفعت حقا، الى ارباك الصورة جذريا في العديد من الولايات التي تتقارب فيها نسبتا تأييد المرشحين الرئيسيين كلينتون ودول.

ففي ولايتي تكساس وفلوريدا الكبيرتين اللتين صوتتا لجورج بوش ضد كلينتون عام 1992 تزيد حصة بيرو على الفارق الضئيل الفاصل بين كلينتون ودول.

كذلك هناك غموض كبير في ولايات اخرى متقاربة مثل جورجيا وبنسلفانيا واوهايو وميشيجن حيال تأثير الاصوات التي ستتوجه نحو بيرو او تبتعد عنه في آخر لحظة على وضع ميزان القوى، ويزيد هذا الغموض ان نسبة الـ10 في المائة التي دأبت على القول ـ حتى قبل الاسبوع الاخير من الحملة ـ انها لم تحسم بعد قرارها اخذت تتحول باكثرية كبيرة الى جانب دول وبيرو.

«العنصر الرئيسي وراء تزايد نسبة تأييد دول بالذات هو الزخم الضخم لـ«التحالف المسيحي»، اكبر تجمعات الاصوليين اليمينيين المسيحيين، الذي سكت على مضض على ابعاده عن منصة المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في سان دييجو خلال اغسطس (آب) الماضي وتأخر في دعم دول حتى اخذ ينشط تماما في الاسبوعين الاخيرين، وتتخوف دوائر الرئيس كلينتون من ان الدعم الشرس الذي محضه حركيو «التحالف» اعاد فتح باب الصراع في عدة ولايات بدت متجهة قبل بضع ايام الى معسكر كلينتون، مثل جورجيا وتكساس وكنتاكي وحتى ايوا الليبرالية في اقليم الغرب الاوسط.

الساعات الاخيرة

رصد استطلاعات الرأي في الساعات الـ36 الاخيرة يفيد بتقدم ضئيل ولكن مستقر تقريبا لكلينتون، في حين يبدو ان الديمقراطيين اخفقوا في اضعاف قبضة الجمهوريين على مجلسي الشيوخ والنواب.

فبعدما كان المحللون يتوقعون احتفاظ الجمهوريين باغلبيتهم في مجلس النواب رغم خسارة بعض المقاعد واحتمال نجاح الديمقراطيين في تحقيق المناصفة في مجلس الشيوخ، فإن ثمة اصوات تتوقع الآن خسائر ديمقراطية جديدة في مجلس الشيوخ ولا سيما ولايات الجنوب المحافظة تقليديا. وقد اعترف كلينتون فجر امس في مقابلة صحافية بان الامور لا تسير تماما كما يشتهي في ولايات جورجيا ونورث كارولينا ولويزيانا فيما يبدو ان خسارة الديمقراطيين مقعدا في ولاية الاباما شبه مضمونة.

مقابل هذا الوضع عزز كلينتون توجهه نحو الاقليات العرقية وخاصة الهسبانيين (الاميركيون اللاتينيون) الذين يشكلون قوة يعتد بها في ولايات تكساس وفلوريدا وكاليفورنيا، والذين يعتبرون المجموعة الاسرع نموا بين كل المجموعات العرقية والدينية واللغوية في الولايات المتحدة، وستكون نسبة اقبال الهسبانيين حيوية بالنسبة لكلينتون في تكساس وفلوريدا تحديدا. مع العلم ان قوتهم الانتخابية زادت في تكساس وحدها من حوالي 2.5 مليون في انتخابات 1992 الى 4 ملايين في هذه الانتخابات بعد تجنيس عدد كبير منهم.

كلينتون، لدى بدء العد التنازلي للحملة الانتخابية، وجه نداءات خطابية حارة دعا فيها الى «المصالحة والوحدة الوطنية» في جولة ولايات شملت فلوريدا وماساتشوستس ونيوجيرزي ومين ونيوهامبشير، وكان الهدف الاساسي منها مساندة مرشحي الحزب الديمقراطي في معارك مجلسي الكونجرس، الا انها بعد التحسن النسبي في تقديرات دول بدت ضرورية حتى لمعركة الرئاسة.

مع هذا علق مساعدو كلينتون مساء اول من امس بان الرئيس، على الرغم من تواضع الاقبال على لقاءاته الشعبية في ولايته اركنسو، «واثق من النصر» وبدا «ذلك واضحا من نبرته» في الخطاب الذي القاه في منيسة سانت بول، احدى كنائس السود في مدينة تامبا بولاية فلوريدا.

وقد التقى كلينتون بعد ذلك برئيس بلدية سانت بيترسبرج، المجاورة لتامبا، التي شهدت خلال الشهر الماضي اضطرابات بعدما قتل شرطي احد المواطنين السود، وخطب كلينتون في الكنيسة حيث اعتاد الدكتور مارتن لوثر كينج داعية الحقوق المدنية الراحل القاء خطبه النارية، ان الخيار المتاح امام الناخبين هو بناء مستقبل الامة «.. اما على رمال الفرقة او على صخرة صلبة هي صخرة اللغة المشتركة.. ولن نكون ما نحلم به اذا سمحنا ان يقسونا من يعتقدون اننا سنكون افضل لو بقينا على حالنا، ومن يسعون الى تحقيق ذلك من خلال دق الاسافين بيننا واستغلال مخاوفنا واقناعنا بان اخواننا المنتمين الى اعراق وديانات وطبقات اجتماعية مختلفة هم اعداؤنا الحقيقيون. فتلك وصفة مؤكدة للكارثة».

اما دول (73 سنة) فوعد مؤيديه في خطاب القاه بمدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا «سنعمل على مدار الساعة» وفعلا استأنف المرشح الجمهوري مساء اول من امس جولته الانتخابية المحمومة التي بدأها يوم الجمعة الماضي وتستمر 96 ساعة بعدما نال قسطا من الراحة في ضاحية لاهويا الساحلية بشمال سان دييجو. وعلى الرغم من ان الاجهاد لاح في صوته مرارا فإنه واصل حملته بحماسة، واضاف يوم السبت الماضي محطات جديدة الى جولته ليصل عدد الولايات التي زارها منذ يوم الجمعة الماضي وانتهت امس الى 19 ولاية. وكرر دول القول خلال حديث مع شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الاميركية ان اصوات الناخبين الذين لم يحسموا امرهم بعد اخذت تميل لصالحه في الساعات الاخيرة من الحملة، قبل ان يضيف «..ولكن الرئيس (كلينتون) قوي وكل رئيس يكتسب قوة اضافية من منصبه... والرئيس الحالي مفوه ماهر بارع في استخدام الالفاظ لكن تنقصه البرامج».

هذا، واظهر الاستطلاع اليومي الذي تجريه وكالة «رويتر» تقدم كلينتون على منافسه الجمهوري بفارق اربع نقاط مئوية. بينما اشار الاستطلاع الذي اجرته شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الى تقدم كلينتون بفارق 11 نقطة ورفع استطلاع مؤسسة «جالوب» الفارق الى 13 نقطة لصالح كلينتون. بيد ان معظم المحللين باتوا يتوقعون الآن ليس فقط احتفاظ الجمهوريين بهيمنتهم على مجلس الشيوخ بل واحتمال تعزيزها، مقابل تقليص خسائرهم في مجلس النواب الى ادنى حد.

الرئيس كلينتون يبتسم بثقة امام حشد انتخابي بمدينة سبرينجفيلد في ولاية ماساتشوستس (رويتر)

انتخابات 1994 و1996

انتخابات «منتصف الولاية الرئاسية» عام 1994 كانت مناسبة للصوت المسيحي الاصولي للاعتراض على سياسات بيل كلينتون الليبرالية. وقد عكف المخططون الاستراتيجيون بالفعل على دراسة اوضاع الكتل الاربع، وكانت الخلاصة الاولى ان الكتلتين البروتستانتية التقليدية والكاثوليكية لا تستحقان جهدا خاصا لانهما بعيدا عن الظروف الاستثنائية ستسيران وفق المعدل العام، والخلاصة الثانية بناء على سابقتها الاهتمام بتركيز الجهد على كتلة المسيحيين الانجيليين والاصوليين وكتلة غير المسيحيين.

الا ان الجمهوريين اخطأوا عندما قدموا مؤتمرهم الوطني الترشيحي في هيوستن عام 1992 لليمين الاصولي فخسر بوش بالنتيجة اصوات معتدلة كان يمكن كسبها من الكاثوليك والبروتستانت المعتدلين وغير المسيحيين.

تعلم الجمهوريون الدرس وخفضوا زخم الخطاب الاصولي العلني، مما ادى الى نجاحهم في انتخابات الكونجرس عام 1994، مستفيدين ليس فقط من استمرار الاصوليين، بل من تقاسمهم مع الديمقراطيين اصوات المعتدلين من الكاثوليك والبروتستانت، علما بأن كتلة غير المسيحيين بقيت مخلصة للديمقراطيين. غدا تبعا للتوقعات سيحافظ بيل كلينتون على اغلبية مريحة في كتلة غير المسيحيين، كما انه يسجل تقدما قريبا من 10 في المائة في كتلتي البروتستانت المعتدلين والكاثوليك، بينما يبقى المسيحيون الاصوليون القاعدة الاساسية لدول.

* (بالتعاون مع «الاوبزرفر» ـ 1996)

ما هو «التحالف المسيحي»؟

«التحالف المسيحي» يعد اليوم اقوى واحد اغنى كتل الضغط اليمينية في الولايات المتحدة. وهو تجمع مسيحي اصولي متشدد ناشط في الساحة، ونجح في انتخابات الكونجرس الاخيرة عام 1994 في مساعدة الحزب الجمهوري على انتزاع السيطرة على مجلسي الكونجرس لاول مرة منذ عام 1954 يترأس «التحالف» حاليا اكاديمي شاب هو الدكتور رالف ريد. وفي مقدمة مطالب «التحالف» تأكيد الهوية المسيحية للمجتمع الاميركي ابتداء من فرض اداء الصلاة في المدارس وانتهاء بحظر الاجهاض بكل السبل المتاحة.

على كومبيوتر اتصالات «التحالف» عناوين 46 مليون اميركي يتصل فيهم ويؤثر في خياراتهم السياسية والاجتماعية. ويتوزع هؤلاء على 125 الف كنيسة على امتداد البلاد. وعموما يدعم التجمع بقوة كل القضايا المحافظة التي يدعمها الجمهوريون اليمينيون. وفي المسح الذي اعده التجمع للقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المثارة بين الرئيس بيل كلينتون ومتحديه الجمهوري بوب دول في المعركة الانتخابية الرئاسية، عدد التجمع 10 نقاط رئيسية تتلاقى فيها مواقفه مع مواقف المرشح الجمهوري، باستثناء نقطة واحدة تتصل بتنظيم ادارة الاطعمة والادوية موضوع التبغ وتنتقد تجمعات مسيحية معتدلة مثل «الحلف الديني التعددي» مواقف التجمع المتشددة وتعتبرها متأثرة بالمصالح الاقتصادية العليا اكثر منها بالبعد الاجتماعي المعيشي للاسرة الاميركية.

القس بات روبرتسون يعد من الشخصيات المؤسسة لـ«التحالف المسيحي» والمؤثرة فيه، ربما بنفس المقدار او اكثر من تأثير القس جيري فولويل وجماعته «الاغلبية الاخلاقية» على الجمهوريين ابان عهد الرئيس رونالد ريجان.

* (بالتعاون مع خدمة «تايمز ميرور» ـ 1996)

من هم المرشحون؟

كلينتون

الرئيس بيل كلينتون، اسمه الحقيقي وليم جفرسون بلايث، من مواليد 19 اغسطس (آب) عام 1946 في بلدة هوب بولاية اركنسو. وقد توفي ابوه بحادث سير قبيل ولادته، فربته امه بمساعدة جديه.

غير اسمه العائلي الى كلينتون، وهو اسم عائلة زوج امه، لتعلقه باخيه الاصغر روجر.

في صغره اختير ضمن مجموعة من طلبة المدارس في زيارة الى العاصمة واشنطن حيث قابلهم الرئيس الراحل جون كنيدي، ومنذ ذلك الحين قرر كلينتون دخول مضمار السياسة.

بفضل تفوقه المدرسي فاز بمنحة تعليمية الى جامعة جورجتاون في العاصمة واشنطن وبعد تخرجه فيها فاز بمنحة «رودز» الشهيرة الى جامعة اوكسفورد البريطانية حيث امضى عامين دراسيين، ولدى عودته الى اميركا التحق بكلية الحقوق في جامعة ييل وتخرج فيها مجازا في القانون.

في ييل تعرف كلينتون الى زميلته هيلاري رودهام وتزوجا بعد التخرج وساعدته في انطلاقته المهنية والسياسية لدى عودتهما الى اركنسو حيث ولدت ابنتهما الوحيدة تشلسي.

في ليتل روك عاصمة اركنسو مارس كلينتون التعليم الجامعي بجامعة اركنسو ـ ليتل روك. ثم دخل معترك السياسة حيث لمع في سن مبكرة، اذ انتخب حاكما للولاية عام 1979 (كان اذ ذاك في سن الـ33 سنة اصغر حاكم ولاية في البلاد)، ومع انه خسر المنصب بعد سنتين فإنه استعاده واحتفظ به حتى انتخابه رئيسا عام 1992.

كلينتون سياسي محنك ومرن، تأقلم مع ردة الناخب الى اليمين عام 1994، التي افقدت الحزب الديمقراطي سيطرته على مجلسي الكونجرس لاول مرة منذ 1954، وتمكن رغم رشقه بالتهم والفضائح، من استعادة زمام المبادرة فدخل الحملة الرئاسية متقدما على منافسه المباشر بوب دول.

دول

السناتور روبرت دول، سياسي مخضرم بات في سن الـ73 اكبر مرشح رئاسي في تاريخ الولايات المتحدة.

ولد دول في بلدة راسل بولاية كنزاس الزراعية النفطية يوم 22 يوليو (تموز) 1923 في عائلة بسيطة، وتلقى علومه في جامعة كنزاس ومعهد حقوق جامعة واشبورن البلدية.

قاتل دول في الحرب العالمية وتعرض لاصابات بليغة هددت حياته وشلت ذراعه اليمنى.

دخل دول الساحة السياسية بعد الحرب، فانتخب في مجلس الولاية عام 1951 ثم محاميا عاما لاحدى المحافظات. وعام 1960 انتخب نائبا في مجلس النواب الاميركي وظل فيها الى ان انتخب عضوا في مجلس الشيوخ عام 1968، وفي هذا المجلس احتفظ بمقعده الى ان استقال قبل بضع اشهر لكي يتفرغ لحملته الرئاسية. والجدير بالذكر ان الحملات الرئاسية ليست جديدة على دول اذ سبق له ان خسر انتخابات عام 1976 عندما كان رفيق الرئيس السابق جيرالد فورد لمنصب نائب الرئيس، كما سبق له تحدي جورج بوش على ترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الاخيرة.

دول تزوج مرتين وهو اب لبنت واحدة، وزوجته الحالية اليزابيث هانفورد رئيسة منظمة الصليب الاحمر الاميركية، وكانت وزيرة للنقل في ادارة رونالد ريجان ووزيرة للعمل في ادارة جورج بوش.

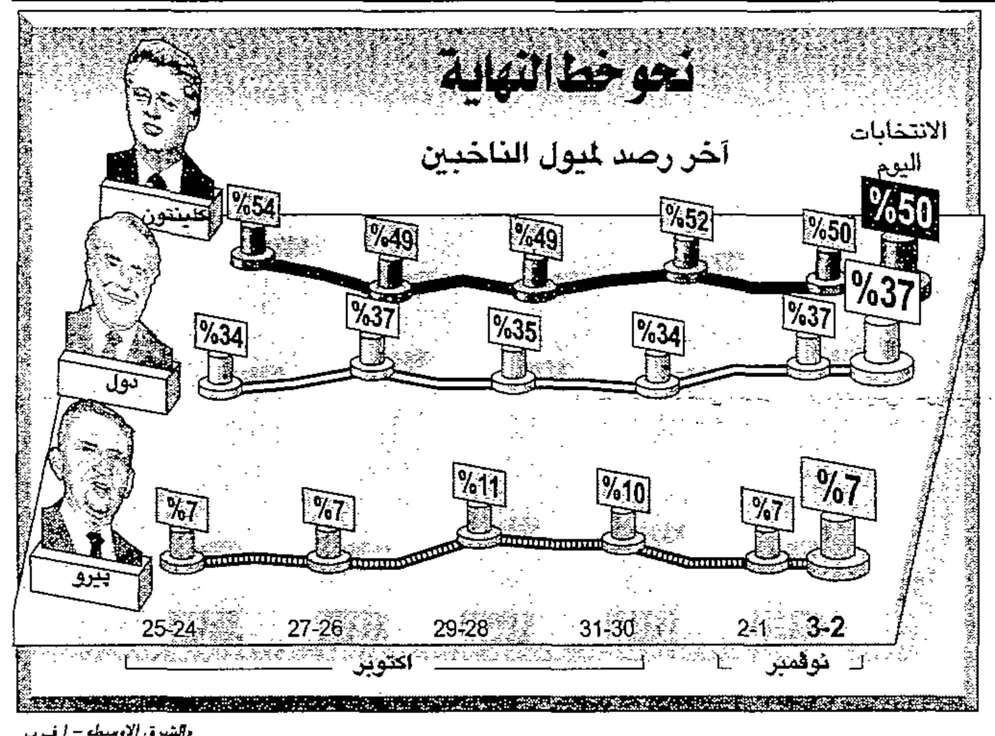
روس بيرو

المرشح الثالث عن «حزب الاصلاح» هنري روس بيرو هو احد اغنى من ترشح للانتخابات الرئاسية الاميركية في تاريخها. فهو احد مليارديرات العالم المرموقين.

ولد روس بيرو يوم 27 يونيو (حزيران) عام 1930 في بلدة تكساركانا بولاية تكساس على حدود ولاية اركنسو (وهي قريبة جدا من بلدة هوب مسقط رأس بيل كلينتون.

تلقى علومه في الاكاديمية البحرية العسكرية الاميركية في انابوليس، وعمل في سلاح البحرية بين عامي 1953 و1957. وبعدها عمل في قسم المبيعات مع شركة «اي بي ام» الالكترونية، ثم اسس عام 1962 شركته الخاصة لبرامج الكومبيوتر باسم «الكترونيك داتا سيستمز EDS» الا انه عام 1988 بعدما حققت نجاحا كبيرا باعها بثمن ضخم ضمن له مكانا مرموقا بين كبار اثرياء اميركا والعالم. الا انه لم يلبث في العام نفسه ان اسس شركة ثانية اسماها «بيرو سيستمز كوربرايشن».

خاض الانتخابات الرئاسية الماضية تحت شعار موازنة الميزانية والعمل على تحصين الاقتصاد وحصل على اكثر من 15 مليونا و700 الف صوت، وكان من الممكن ان يكسب نصيبا اكبر لو لم ينسحب من الميدان لفترة قصيرة في عز انطلاق حملته. وفي اعقاب هذا الانجاز المعنوي اسس حركة تحولت الى «حزب الاصلاح» ورشحه الحزب هذه المرة للرئاسة. بيرو متزوج منذ عام 1956 من مارجو بومنتچهام واب لولد واربع بنات.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

يهود أميركا منقسمون.. لكن كلينتون يتوقع تأييد أكثريتهم

● تقليديا لعب اليهود الاميركيون دورا سياسيا اكبر بكثير من تعدادهم السكاني، واهم مصادر قوة اليهود الاميركيين العوامل التالية:

1 ـ دقة تنظيم الطائفة ومؤسساتها المتخصصة الفاعلة ضمن المجتمع اليهودي الاميركي.

2 ـ ارتفاع مستوى الثقافة العلمية بدليل ان نسب الاساتذة والطلبة الجامعيين اليهود في الجامعات الاميركية الكبرى على امتداد الولايات المتحدة اعلى بكثير من معدل حجم الطائفة.

3 ـ التضامن المتميز لليهود الاميركيين في مجال استجلاب المهاجرين الجدد واستيعابهم واعادة تأهيلهم في المجتمع الذي يستقرون فيه.

4 ـ توطن كبرى الجاليات اليهودية في المدن الرئيسية واغلبها في ولايات كبيرة وغنية وناشطة اقتصاديا (نيويورك في ولاية نيويورك ولوس انجليس في كاليفورنيا وشيكاجو في ايلينوي وديترويت في ميشيجن وبوسطن في ماساتشوستس وبلتيمور في ماريلاند وميامي في فلوريدا وهيوستن ودالاس في تكساس وكليفلاند وسنسناتي في اوهايو)

5 ـ المكانة المرموقة للرأسماليين اليهود الكبار في قطاعات معينة حساسة ومهمة جدا، كالمؤسسات المالية الكبرى «وول ستريت» والبنوك، والمؤسسات الاعلامية (الصحف والاذاعات والتلفزيونات والسينما)، وكذلك الصناعات العسكرية والمتطورة.

6 ـ الفهم العميق في صفوف الطائفة اليهودية لآلية عمل النظام السياسي الاميركي، ولذا فإن لدى كتل الضغط اليهودية نفوذا شبه متوازن داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي. ومع ان الانطباع العام صحيح الى حد بعيد بان الحزب الديمقراطي هو الحزب المفضل لليهود الاميركيين، فإن عددا من كبار الساسة الاميركيين المتعصبين في دعمهم المطالب الاسرائيلية ليسوا من الديمقراطيين بل ليسوا حتى من اليهود، ومنهم السناتور الجمهوري الايطالي الاصل الفونس داماتو من نيويورك.مع هذا فمن الخطأ التوهم ان كل يهود اميركا يتصرفون ككتلة متراصة ما لم تتهدد مصالح اسرائيل بصورة مباشرة. ففي صفوف اليهود الاميركيين اصوليون متشددون اجتماعيا، لكن قطاعا كبيرا منهم يؤيد الحزب الديمقراطي باعتباره حزب الاقليات، وبينهم ايضا جماعات ليبرالية علمانية ويسارية لا تعبأ باسرائيل، او على الاقل لا تعتبر نفسها ملزمة بتأييد سياسات اي حكومة اسرائيلية تحت اي قيادة كانت، وهذه الجماعات ايضا تصوت للديمقراطيين بناء على سياساتهم الاجتماعية والاقتصادية ولذا فإن الطائفة اليهودية الاميركية التي ارتاحت تقليديا لحكم حزب العمل في اسرائيل تجد نفسها في وضع حرج امام العلاقة المبهمة القائمة راهنا بين البيت الابيض ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

فكما ان اليهود منقسمون مناصفة في اسرائيل هناك انقسام حاد في صفوفهم في الولايات المتحدة. وتبدي بعض القيادات اليهودية الاميركية، صراحة اليوم، خشيتها من انتقال «الفيروس» الاسرائيلي اليها، بحيث يؤدي الى اضعاف نفوذ كتل الضغط مثل لجنة العلاقات العامة الاميركية ـ الاسرائيلية «ايباك»، وتعميق الانقسامات بين افراد الطائفة البالغ تعدادها 5.5 مليون يهودي. ومعظم هؤلاء ليبراليون سيدلون باصواتهم لصالح كلينتون وحزبه الديمقراطي وفقا لاستطلاعات الرأي

وقد يكون حرصهم على دعم كلينتون اكبر هذه المرة اذا لاحظو جدية دعم الاصوليين المسيحيين لدول. هذا، وتفيد آخر التقارير ان نشطاء كتل الضغط الذين ايدوا «سلام اوسلو» مستاؤون جدا من محاولات انصار الليكود للتأثير على الكونجرس، ونسب الى مرجع كبير في كتلة اميركية يهودية بارزة قوله «معظم الطائفة اليهودية في اميركا قررت تأييد الرئيس كلينتون الواضح لخطوات رابين، وكان شيئا بعيدا تماما عن التفكير ان تحاول بعض الجماعات حشد التأييد ضد هذا الاتجاه في الكونجرس... لقد عبروا الخط الاحمر» وفي الاتجاه ذاته نقل عن فيل باوم المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي قوله «.. حسب اعتقادي كان هذا تصرفا خاطئا ونحن نحاول تجنب اللعبة التي نجيدها اكثر من الاسرائيليين، ولكن ازاء هذا الوضع المرتبك تنفي «ايباك» ان يكون الاميركيون اليهود امام انقسام خطير.

الوزراء واركان ومستشارو الادارة: روبرت روبين وروبرت رايش وايدي كانتور واليس ريفلين ومارتن انديك ودينيس روس.

اعضاء مجلس الشيوخ: ديان فاينشتين (كاليفورنيا) وآرلن سبكتر (بنسلفانيا) وفرانك لاوتنبرج (نيوجيرزي) وكارل ليفين (ميشيجن) وبول ديفيد ويلستون (مينيسوتا) وراسل فاينجولد (ويسكونسن) ووليم كوهين (مين) وجو ليبرمان (كونكتيكت).

الاعلام والسينما: عائلة نيوهاوس (كوندي ناست ومجموعة نيوهاوس) وعائلة اوكس سولزبرجر (نيويورك تايمز) وكاثرين جراهام (واشنطن بوست/نيوزويك) ومورتيمر زوكرمان (يو اس نيوز اند وورلد ريبورت) وستيفن سبيلبرج ومايكل اوفيتز (من كبار منتجي هوليوود) ومايكل ايزنر (والت ديزني) وجي ام ليفين (تايم ـ وارنر) وتيد كوبل وباربرا والترز.

التجارة والصناعة: عائلة بريتزكر (فنادق هايات) وعائلة كراون (شركة جنرال داياميكس) والفرد تاوبمان (سوذبيز وشركات اخرى) وليون هيس (نفط) ومارفن ديفيس (نفط).

الفنانون: باربرا سترايسند ومايكل دوجلاس وكيرك دوجلاس ودبرا وينجر وداستن هوفمان ووودي الن وبيلي كريستال وبي آرثر ووريتشارد درايفوس ونيل دياموند وبت ميدلر وتوني كيرتس ونيل سايمون ووالتر ماثاو وباري مانيلو وروزان آرنولد وميل بروكس.

المصممون والمؤلفون والموسيقيون: كالفن كلاين ورالف لورين ونورمان مايلر وآرثر ميلر وليونارد بيرنشتين وستيفن سوندهايم.

الاطباء والعلماء والاقتصاديون: جوناس سالك والبرت سابين (مطورا لقاحي شلل الاطفال) بول صامويلسون وميلتون فريدمان (نوبل الاقتصاد).

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435





عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

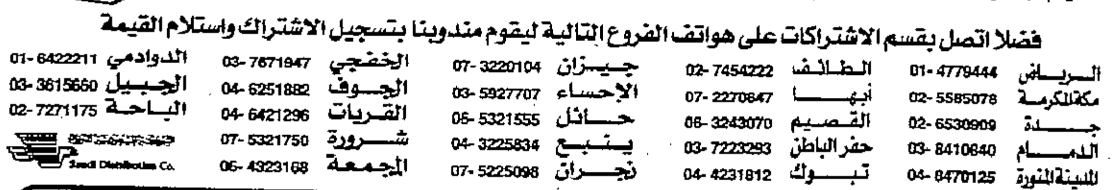
نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615650
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.



قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 تشرين الثاني (نوفمبر)

بطرس الثاني ملك يوغوسلافيا

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، أي في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1970، توفي في احد مستشفيات مدينة لوس انجليس بالولايات المتحدة، آخر ملوك يوغوسلافيا بطرس الثاني.

كانت حياة بطرس الثاني حافلة بالأحداث الشخصية والسياسية الجسيمة. ولد في بلغراد في 6 أيلول (سبتمبر) سنة 1923، وهو أكبر أبناء الملك ألكساندر والملكة ماري (ابنة ملك رومانيا فرديناند) وسليل الملك «قاره جورج» الذي قاد انتفاضة للفلاحين الصرب في منطقة بلغراد في سنة 1804 لأجل تحرير البلقان من الحكم العثماني.

وكان دور صربيا اساسيا في حركة الرابطة السلافية وقد شكلت خطرا اساسيا على امبراطورية النمسا والمجر التي ورثت السلطة العثمانية. وقد عمل القادة الصربيون على تأليف منظمات سرية تهدف الى قلب نظام الحكم النمساوي، وجاء اغتيال ولي عهد النمسا في سراييفو عام 1924 على يد طالب صربي ليشعل فتيل الحرب العالمية الأولى ويؤدي الى انهيار ملكية عاشت أكثر من ستة قرون وتجزئة امبراطوريتها المترامية. ومن الدول التي ولدت على أثر هذا الانهيار كانت الدولة التي ضمت صربيا وكرواتيا وسلوفينيا. وواجهت الدولة الفتية معضلات مستعصية على رأسها رفض الأقليات القومية لهيمنة العنصر الصربي على الدولة. وحاول الملك الكساندر الأول عام 1929 ايجاد حلول لهذه المعضلات باعادة بعث البرلمان وفرض دكتاتورية على الصربيين. وفي السنة نفسها اتخذت المملكة اسم «يوغوسلافيا» وفي عام 1934 اغتيل الكساندر الأول في مارسيليا خلال زيارة الى فرنسة بيد متطرفين كرواتيين، فجيء بابنه الذي كان يدرس في احدى مدارس انكلترة ليعتلي عرش يوغوسلافيا، وكان في الحادية عشرة من عمره، ولذلك اختير عمه الأمير بولس وصيا على العرش، وأصبح الحاكم الفعلي في البلاد.

رافق عهد بطرس الثاني فترة صعبة من الضغط المتزايد من جانب قوات المحور اضافة الى الأزمة الدستورية، والمشكلة الكرواتية. وكانت الفاشية في ايطاليا والنازية في ألمانيا تشكلان أكبر خطر على يوغوسلافيا. وفي آذار (مارس) 1941، بعد أن وقعت كل الأقطار المجاورة (باستثناء اليونان) في قبضة هتلر، أعلنت الحكومة اليوغوسلافية انضمامها الى الحلف الثلاثي الألماني ـ الايطالي ـ الياباني (دول المحور) مخالفة بذلك رغبة مواطنيها، فانتفضت بلغراد وأجبرت الملك ووزراءه على الهرب من البلاد.

وفي حزيران (يونيو) 1941 وصل الملك بطرس الى انكلترة حيث ترأس حكومة في المهجر، وفي سنة 1944 تزوج الأميرة اليونانية الكساندرا، وبعد أن ألغى تيتو الملكية في يوغوسلافيا في سنة 1945 استقر الملك بطرس الثاني في فرنسة.

لم يحكم بطرس الثاني في يوغوسلافيا بصورة فعلية سوى عشرة أيام، اذ انه بلغ سن الرشد (18 سنة) في سنة 1941 وعاش في المنفى بعد ذلك. ومع ذلك فقد أصبح رمزا لمقاومة النازية في سنة 1941، ثم لمقاومة الشيوعية في سنة 1944 بعد وصول تيتو الى الحكم.

عاش الملك بطرس الثاني معظم حياته بعد ذلك في فرنسة، وعمل في حقل العلاقات العامة، وكانت أحواله المالية وصحته في تدهور الى أن توفي في مدينة لوس انجليس في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1970 في السابعة والأربعين من عمره. وله كتاب بعنوان «تراث ملك» نشر سنة 1955.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1605 مؤامرة البارود في انكلترة.
1883 معركة شيكان.
1920 وفاة الشيخ طاهر الجزائري.
1956 الدبابات السوفيتية في بودابست.
1986 وفاة الرئيس عبد الله الياقي.
1991 اختفاء روبرت ماكسويل: امبراطور الصحافة.

اصدارات

«نشيد أوروك» لعدنان الصائغ

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار امواج» كتاب جديد للشاعر العراقي عدنان الصائغ تحت عنوان «نشيد اوروك». ويطوي بين دفتيه ـ حسب الناشر ـ اطول قصيدة كتبت في الشعر العربي. وهي ملحمة يختلط فيها التاريخي بالعقائدي والفكري باليومي ويدخل الاسطوري ليعطيها بعدا آخر. وقد عكف عدنان الصائغ الذي صقله صقيع المنافي على انجاز هذه المطولة طوال اثني عشر عاما ليخرج بشعر مليء بالحزن والنقد والاحتجاج.

«الخائبون» لمنى شاتيلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

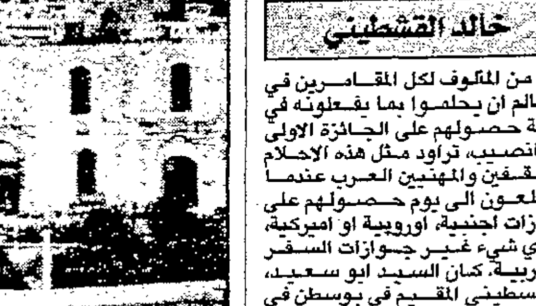
صدرت عن دار كتابات رواية الكاتبة اللبنانية والباحثة منى شاتيلا بعنوان «الخائبون» التي اعتبرها بعض النقاد من اهم الاعمال الروائية الحديثة التي تناولت خلفية ومسببات الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان على مدى ستة عشر عاما. حيث تدخل الكاتبة في التاريخ وتستنبط باحداثه ووقائعه عبر شخوص الرواية الذين يكشف كل منهم عن خبايا هذا التاريخ والمؤامرات المستمرة لفصل لبنان ووضعه في وضع يعادي سورية. وتعتبر الكاتبة تلك المحاولات عمليات فاشلة فالعلاقة بين الطرفين اقوى من المؤامرات.

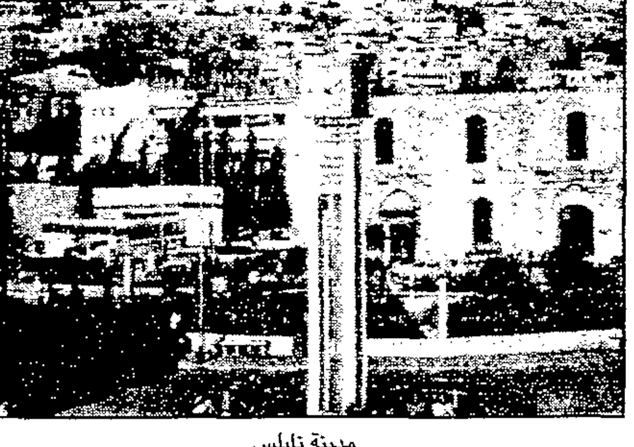
حفنة من ذهب

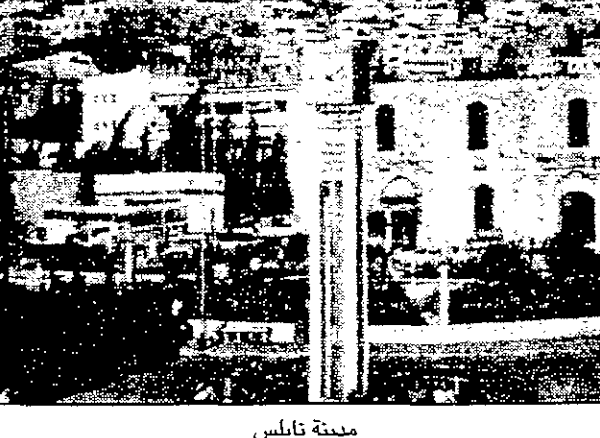
إهداء: الى الاسرائيلي الذي التقى مالكي بيته الفلسطينيين وعز عليه البقاء فيه فأخلاه لهم

قصة قصيرة

خالد القشطيني







مدينة نابلس

من المألوف لكل المقامرين في العالم ان يحلموا بما يفعلونه في حالة حصولهم على الجائزة الاولى لليانصيب، تراود مثل هذه الاحلام المثقفين والمهنيين العرب عندما يتطلعون الى يوم حصولهم على جوازات اجنبية، اوروبية او اميركية، او اي شيء غير جوازات السفر العربية. كان السيد ابو سعيد، الفلسطيني المقيم في بوسطن في الولايات المتحدة حلم واحد «وهو ان يرحل حال حصوله على جواز السفر الاميركي ويسافر الى اسرائيل، ويزور البيت الذي تركته عائلته عندما كان طفلا صغيرا في عام 1948، ورحل مع من رحلوا من جموع اللاجئين بعد مذبحة دير ياسين.

التقيت به بعد عودته في طريقه ثانية الى بوسطن محملا بالهدايا والذكريات، لم اكن لاتوقع ان اسمع منه هذا السر الدفين الذي حمله معه طوال سفرته ذهابا وايابا. بل لم اكن اعرف لماذا افضى به الي على قصر معرفته بي. كان من الواضح ان ابو سعيد تحدر من عائلة فلسطينية موسرة، والا لانتهى به الامر الى احد معسكرات اللاجئين في الاردن او لبنان، وليس الى العالم الجديد وجامعات الغرب. كما في اي اسرة عربية موسرة، دأبت سيدة الاسرة، ام ابو سعيد، على اقتناء المصوغات الذهبية، لا لمجرد الزينة وارضاء نوازع الغرور والمباهاة التي استحوذت باهتمام كل ابناء وبنات الطبقة المتوسطة العربية، وانما تماشيا مع القول المأثور الشائع في مدن فلسطين وقراها: «خبي القرش الابيض لليوم الاسود».

النساء الفلسطينيات يتميزن بفضائل الحرص والاكتناز والتأهب لليوم الاسود. ولهن في تاريخ بلادهن من الكثير مما يحملهن على ذلك. لم تشذ ام ابو سعيد عن هذه الفضيلة الوطنية، ولكنها لم تتوقع قط ان تأتيها نوائب الدهر بالشكل الذي جاءت به في ذلك اليوم المشهود في تاريخ الشتات الفلسطيني، يوم انكسرت الجيوش العربية، وراحت عصابات الارهابيين اليهود من جماعات مناحيم بيجن وزملائه من اسلاف حزب الليكود، تطوف بسياراتها المحملة بمكبرات الصوت، تصرخ في وجوه الفلسطينيين وابواب بيوتهم ومداخل دكاكينهم: «اخرجوا ايها العرب! انجوا بحياتكم قبل ان يحيق بكم ما حاق باهل دير ياسين. اخرجوا من ارضنا المقدسة». بين كل نداء وآخر، كان الارهابيون يطلقون من بنادقهم الرشاشة صليات من الرصاص نحو السماء التي قالوا انها وهبتهم هذه الارض. «اخرجوا ايها العرب! اخرجوا من ارضنا المقدسة!».

استولى الذعر على عائلة ابو سعيد، كما استولى على غيرها من عوائل المدينة، مسلميها ومسيحييها. «يالله يا اولاد» صاحت ام ابو سعيد بأفراد العائلة ان يجمعوا ما يعز عليهم تركه ويسرعوا للرحيل. بالطبع هرعت ام ابو سعيد الى خزانة مصوغاتها الذهبية، العقود والمحابس والقلائد والتحفيات الفلسطينية التقليدية، وضعت كل شيء في علبة مقواة املا في حملها معها.

«ولك وين؟ انت ما عندك عقل يا بنت الحلال؟ تمشين بكل هذا الذهب بين الرصاص واليهود والاشقياء وكل من ما يخاف ربه؟».

قال لها الشيخ عيسى، جد ابو سعيد، ثم اختطف العلبة من يديها. وضعها على الارض، وهرع الى فناء البيت حيث جاء بفأس ومطرقة وانطلق كالمجنون في رفع البلاطات الرخامية لأرضية الغرفة. واصل العمل فحفر مقدار متر او نصف متر تحت الرخام. وضع علبة المقوى بكل محتوياتها الثمينة في قعر الحفرة، وواراها التراب. اعاد البلاطة فوقها بإحكام. وساوى كل شيء بحيث ازال اي اثر ينم عن حفر او عمل حديث الاجل. نظر نحو الارض وهمهم قائلا: «يا قاع احفظي سر اللي في بطنك مثل ما حفظنا اسرار اللي فوقك».

قال ذلك ورسم اشارة الصليب على صدره ثم اسرع الى غرفة الصغير سعيد وانتزع ورقة من احد دفاتره ورسم عليه خريطة مستعجلة للبيت والغرفة ومكان الحفرة التي اودعها حفنة الذهب مع ما يقتضي من تعليمات. وضع الورقة في جيب سترته الداخلي وشد ازرارها باحكام. حمل عصاه والتحق بقافلة اللاجئين. سأله ابنه الكبير عما فعل. قال: «يا ابني جوزيف، اسبوعين ثلاثة على الاكثر ونرجع بالخير لبيتنا وانطلع ذهب ام حنا». واصل الجميع سيرهم عبر مرتفعات الجليل وعبروا الحدود اللبنانية يشتمون الامم المتحدة والجامعة العربية والقيادات الوطنية، وكل من وضعوا ثقتهم فيهم، ويمنون انفسهم بعودة قريبة ينتقمون فيها من اليهود وكل من ساعدهم من عرب واغيار.

بيد ان العودة القريبة لم تأت، مر الاسبوعان والثلاثة، والشهران والثلاثة، مرت الاعوام الطويلة، عاما بعد عام، والاسرائيليون يستحكمون في ديار النازحين ويستولون على بيوتهم ومدارسهم ودكاكينهم. جاء عبد الناصر وأسسوا منظمة التحرير وتعالى الكلام عن الجولة الثانية. «يعني لازم الله يفرجها بعين. يخلص بلادنا من هالكفار، نرجع لبيوتنا واراضينا، ونرجع الذهب لأم حنا».

كل يوم، كان جد ابو سعيد يخرج الورقة من صندوقه وينظر فيها ويقرأ ما كتب عليها من تعليمات، ثم يطويها ثانية بأناة وعناية ويعيدها الى محلها. تقدمت الاعوام بالجد العجوز وادركه المرض والشيخوخة واحس بقرب اجله فنادى ابنه جوزيف، والد صاحبنا ابو سعيد. وضع الورقة المطوية في يده «يا ابني هذي خريطة بيتنا، وفيها مكان ذهبكم. الله يشهد مبلغ كبير. يسوى في هالايام الكافرة عشرين الفا ثلاثين الف دولار. خلي بالك على الورقة زين، واقرأ التعليمات، وفيها عمق ما تحفرون قبل ما توصلون العلبة. الله يقرب ذاك اليوم إلكم ولكل الفلسطينية. يوم النصر والخير. وترفعون روسكم بين العالم. انا ما بقي لي وقت بها الدنيا واشوف ذاك اليوم بعيني».

اغمض عينيه واستسلم للنوم الابدي، ماسكا بكلتا يديه خريطة الدار. اخذ جوزيف الورقة القديمة ووضعها في جيبه ثم ضمها الى الصندوق الخشبي الصغير، المطعم بالصدف شغل الشام، حيث اودع فيه كل ما يخص العائلة من وثائق ومستندات ملكية واوراق طابو وكل ما يتعلق بحقوق العائلة في بيتها القديم في فلسطين المحتلة.

مرت الاعوام والورقة في الصندوق الخشبي حتى جاء دور جوزيف ليفارق الحياة بدوره ويعيد على فراش الموت عملية التسليم والتسلم مع ابنه حنا، ابو سعيد. تسلم الابن خريطة الكنز المدفون وضمها الى بقية الوثائق الثبوتية.

«من يدري. لا بد ما يجي يوم نسترجع ملكنا وارضنا. لا بد ما يستفيق العالم لحقوقنا ويعيد إلنا كل شيء، نرجع لبيتنا ونفتح الخريطة ببركة الله ونرفع المرمر ونحفر، نرجع للوالدة محابسها وسوارتها وكل شيء».

لكن العالم لم يفق، والجولة الثانية انتهت بخسارة المزيد من الارض العربية، المزيد من المدن والقرى والبيوت العربية، لم يعد الكنز المدفون غير حلم بعيد يخطر في اذهان الاسرة بين الحين والحين، يتكلمون عنه كما يتكلمون عن هدايا بابا نويل، يتخيلون ما الذي حل بتلك العلبة من المقوى. ايا ترى ما زالت على عهدها، ام تهرأت وامتزجت وذابت بالتراب القديم كما ذابت حضارات فلسطين عبر العصور؟ ما الذي حدث لتلك الاساور الذهبية، اما زالت تحافظ على بريقها وجواهرها؟ يقولون لا شيء يحدث للذهب والجوهر، الشيء الوحيد الذي لا يبلى من تركات الانسان. هكذا راحت ام حنا تروي لاحفادها الصغار في الاعياد والمناسبات حكاية تلك المصوغات. كيف حصلت عليها، من اعطاها لها، من اين جاءت وكيف كانت وما شكلها ونقشها وصياغتها. تروي لأحفادها حكايات تلك، كما يروي الآخرون حكايات علي بابا وكنوز نبي الله سليمان وفانوس علاء الدين والاربعين حرامي.

انتقلت الاسرة الى بوسطن ونقلت معها تلك الحكايات، والاخيلة والهواجس، حتى جاء ذلك اليوم، يوم تحقيق الاحلام. دس ابو سعيد في جيبه جواز سفره الاميركي، وانحشر في طائرة «بان ام» متوجها الى مطار بن جوريون في اسرائيل يحدوه ذلك الشوق العميق لمسقط رأسه ومسرح طفولته. كان البيت على عهده به، وكما وصفوه له بما طمأنه على بقاء القديم على قدمه.

وجد ساكن البيت العجوز رجلا طيبا ومتعاطفا لم يتردد في فتح مسكنه لهذا الطارق الغريب. ما ان سمع حكاية ابو سعيد ورغبته في التفرج على البيت، حتى تجهم وجهه باحساس عميق بالاثم، بل الخجل، ذلك الشعور الذي يتملك المسافر عندما يضبطونه في القطار بدون تذكرة: «لا تحدثني عن شعورك، انا مثلك اعيشه منذ سنين، افكر ببيتي القديم في كراكاو في بولندا. احن اليه، الى ملعب الاطفال البلدي في الحارة، والكنيس القديم، وبراميل القمامة في شارعنا. احن الى كل تلك الذكريات. انا افهم ما تحس به، ولكنها الاقدار فعلت بنا جميعا ما فعلته...».

لهنيهة وجيزة، انقطع ابو سعيد عن ذكرياته الخاصة، ليتأمل في ومضة سريعة هذا الشذوذ الاليم في عالمنا. انسان يساق من بيته وذكرياته ليذهب ويسوق انسانا آخر من بيته وذكرياته. اي عالم هذا الذي يكتب فصوله بصفحات من الاشجان والاوجاع؟ بيد ان هذه الهواجس سرعان ما تبددت بهاجس جديد دب في قدمي ابو سعيد، واصاب رجليه بخدر غريب اذ وقف اخيرا فوق الرخامة التي يدفن جده تحتها

الخريطة. استمر العجوز ليفي يهدر بذكرياته عن كراكاو دون ان يسمع ابو سعيد كلمة واحدة منها. كان ذهنه منشغلا، بل مكتظا بنزاع حاد بين افكاره وهو واقف فوق تلك البقعة. تذكر كلمات الصوفي الحلاج «بينكم دنانيركم تحت قدمي». أافاتح هذا الرجل بالحقيقة والتمس منه اننا نرفع الرخامة واستخراج كنز العائلة؟ انه يبدو رجلا طيبا. ربما يتفهم ويتعاطف ويتغاضى، آه، ولكنه يهودي وهل من شيء اعز لقلب اليهودي من الذهب؟ هل اتقدم بعرض له بمقاسمة الكنز، المحابس لنا والاساور له؟ ماذا اذا وعدني بذلك ثم اخلف الوعد بعد ان يرى بريق الماس والذهب على الطاولة؟

اكفهر وجه ابو سعيد اذ داهمته فكرة اقسى واخطر. لماذا لا ارفع هذه الساعة البرونزية الثقيلة واهوي بها على رأس هذا الرجل العجوز واطرحه ارضا، ثم احفر في غيبوبته او موتته، والوذ هاربا بالذهب؟ من سيكتشف الامر؟ من سيعرف انني كنت معه؟ استدار ابو سعيد بوجهه ليلقي نظرة جيدة على الرأس الاصلع المجعد المطلوب مهاجمته الآن؟ تكره الرأس بسماحته ووداعته برؤوس الآخرين من اعمام ابو سعيد واخواله وشيوخ عائلته، برأس خاله القس بطرس ورأس ابن عمه ابو سوسن. كيف يمكن ضرب هذا الرأس البريء؟ في ومضة سريعة اخرى، لاحت هامة الرجل العجوز مضمخة بالدم وهو يهوي على وجهه مغمض العينين الى الارض.

هز الزائر رأسه، كلا، هذا غير ممكن، الف لعنة على الشيطان، ولكن اما من حل شرعي لهذا الانغلاق؟ أليس من الاسلم والأجدى ان يفاتح الشرطة الاسرائيلية بذلك ويطلب كمواطن اميركي استعادة ذهب العائلة من مخبئه؟ ولكن اي عدل يمكن لفلسطيني ان يحصل عليه من شرطة اسرائيل؟ فيما راح البولندي الشيخ يهدر بكلامه وذكرياته، كانت شفتا ابو سعيد تتحركان وترتجفان صامتتين وهما ترددان كل هذه الافكار، وتكرران وتعيدان «بينكم دنانيركم تحت قدمي». لم يفهم ساكن البيت لماذا تسمرت قدما ضيفه فوق تلك البقعة، وما هذا السحر العجيب الذي داهم الفلسطيني فجأة وجعله كتمثال من الطين، او مصروع اصابته نوبة. لكل شيء نهاية. حلت النهاية عندما فتح البولندي الاسرائيلي باب الغرفة الثانية ودعاه لمشاهدتها، كاد ابو سعيد يهز رأسه سلبا، كلا... لا شأن لي بالغرفة الثانية. ولكنه دخل واحتسى مع مضيفه قدحا من عصير يافا، ما كان احوجه اليه. عاد الى غرفته في الفندق وقضى ليلة عاشها مع فكرة واحدة، هي فكرة هذه الحفنة من الذهب. ما كان اقربه اليها، ومع ذلك ما ابعده عنها، وكم كان احق بتملكها ومع ذلك ظلت وستظل ملك الارض. حفنة من الذهب بين حفنة من التراب.

اغمضت جفني واشحت بوجهي جانبا ثم عدت اليه بنظراتي: «قصة في غاية الغرابة والطرافة. ولكن لماذا جئت ترويها الي بصورة خاصة، وهو سر دفين؟». اجابني ابو سعيد قائلا «سمعت انك تكتب وتنشر بالانجليزية، اريد منك ان تكتب هذه الحكاية، لا بد ان يطلع عليها ابناء العم في اسرائيل».

«ولكن هذا ليس في مصلحتك. سيحفر اهل البيت ويستخرجون الكنز».

«لا تنكر ما يحدد هوية البيت او اصحابه او ساكنيه. مئات الالوف من البيوت العربية استولوا عليها. وانت تعرف يا استاذي مدى وله اليهود بالذهب. انه الهتهم، كما قال ماركس. لا بد ان سمعت بقوله. ما ان يقرأوا الحكاية حتى يترك كل واحد منهم عمله وواجبه ويسرع الى بيته ويبدأ بالحفر والنبش وقلب عاليها سافلها. دع سكناهم في بيوتنا تصبح غصة عليهم، وهذا اقل ما استطيع ان افعله».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ديمقراطية أم سريالية؟

أكبر خديعة تم الاتفاق على قبولها اجتماعياً دون لوم صاحبها، أو محاسبته، هي كذبة الخطبة، فقد جرت العادة أن يأتي الشباب خجولاً، متردداً ويطلب يد الفتاة فقط فما ان يهز ولي الأمر رأسه بالإيجاب والموافقة حتى يأخذها كلها ويمضي.

والظاهر أن خطباء السياسة قد نقلوا عن «خطاب» الزواج جواز الخديعة، وتعلموا من تجاربهم عدم تدقيق الناس مع الخطيب لذا أصابتهم آفة الإسراف بالوعود، وخصوصاً في المواسم الانتخابية، فما ان يصعد أحدهم إلى منصة الخطابة ويسمع التصفيق حتى يعد بتمهيد طريق الثريا والجوزاء، وتبليط أرض المريخ، وزحل وتوزيع حليب العصافير بالزجاجات الكبيرة على سكان الأحياء الفقيرة، وتحويل الصحراء إلى محيطات مائية، وتقسيمها على المواطنين بمعدل نهر، وثلاثة عيون لكل ذكر، ونهير وعين جارية لكل أنثى.

ولا يقع خطأ هذه الوعود على عاتق الخطيب إنما على عاتق الميكروفون، فذلك الجهاز السحري العجيب يغري بالاستطراد، والزعيق، وخبط اليد على الطاولة، ويغري بالإسراف أيضاً، وخصوصاً في دول العالم الثالث حيث البساط أحمدي، وليس بين الخيرين حساب.

وأكاد أشك، على غير طريقة الشاعر عبد الله الفيصل، في القصيدة التي تغنيها له أم كلثوم بأن الغربيين أيضاً يكذبون، وينافقون، ويضربون سياسياً تحت الحزام، ويسرفون في الوعود المعسولة لكسب اللحظة الآنية دون خوف من الحساب في المستقبل، فأجهزتهم الرقابية أصابها الترهل، والناس لم يعد عندهم خلق للتدقيق في السجل الأخلاقي لهذا المرشح، أو ذاك، وأكبر دليل على ذلك ما يجري في الولايات المتحدة الأميركية هذه اللحظة، فلو فاز الرئيس كلينتون الليلة بفترة ثانية، وجميع استطلاعات الرأي تؤكد أنه سيفوز، فهذا يعني أن كل ما قاله خصومه عنه وهم يهزون قبضاتهم في الهواء قد ذهب أدراج الرياح، ولم يجد أذناً صاغية بين حراس الأخلاق والقيم ودعاة التماسك الأسري الذين فضلوا الحمار الديمقراطي على الفيل الجمهوري. لقد سمع المواطن الذي يفوز كلينتون بصوته اليوم حكاية خياناته المتكررة لزوجته، وقرأ عن تعاطيه للماريوانا، وشاهد محاكمات شركائه في أركنسو بتهمة استغلال النفوذ للإثراء غير المشروع، وطالع كتاباً كاملاً عن تهربه من حرب فيتنام، وتجسسه على زملائه في أكسفورد.

إن ذلك الإصرار على انتخاب كلينتون رغم جميع هذه التهم التي تكفي واحدة منها للإطاحة بحظ أي رجل للحصول على وظيفة رئيس قسم الأرشيف في دائرة مكافحة الآفات الزراعية في ولاية كاروليناالجنوبية تشجع على التفكير باحتمال دخول العلاقة بين الخطيب والمخطوب في آفاق سريالية غريبة لا يمكن أن تجدها إلا في مسرح العبث الذي يسمح وحده بهضم تناقضات بهذا الحجم، ومن هذه الطبيعة المعقدة. فليس المهم إذاً كما يعلمنا الأميركيون ما يفعله السياسي إنما الأهم هو ما يقوله، وما تجلجل به خطبه، وهم في ذلك يشبهوننا كعرب، فنحن نقدم فن الخطابة على جميع الفنون، وتفسح للخطيب البارع في المجالس والنفوس ونتغاضى عن جميع عيوبه حباً في البلاغة، وننظر بريبة للإنجليز الذين يعتقدون أن الأفعال أعلى أصواتاً من الأقوال، ويضيعون وقتهم في إقحام مسائل بليدة كصيد الثعالب في الحملات الانتخابية.

إن الخطيب السياسي الذي يسرف في الوعود لينجح لا يكذب قصداً، ولكنه يسوّف ويراهن على النسيان وأشياء أخرى، فهو في ذلك مثل ذاك الفيلسوف الذي عرض على الامبراطور أن يقوم بتعليم حماره الأثير القراءة، والكتابة بعد أن أحجم كثيرون عن الإقدام على تنفيذ تلك المهمة الشاقة، فلما خاف تلاميذ الفيلسوف عليه من سطوة الامبراطور وجبروته إن لم يتمكن من تنفيذ وعده قال لهم مطمئناً: لا عليكم، فقد طلبت مهلة عشر سنوات لإنجاز هذه المهمة النبيلة، ومن الآن وإلى أن تنقضي السنوات العشر يخلق الله ما لا تعلمون، فقد يموت الحمار، أو يموت الامبراطور، أو أموت أنا. وما عليك إذا كنت تنوي العمل بالسياسة، أو تعليم الحمير القراءة إلاّ أن تحتذي بهذا الفيلسوف الحكيم وأن تسرف في الوعود المستحيلة، وتبالغ في طلب المهلة في كل خطبة، وكل وعد غير قابل للتنفيذ لا بد من خادع ومخدوع، ولا بد من حمار سعيد يسير الهوينى باتجاه حقل البرسيم ويهز ذيله جذلان، وهو غير مكترث بمن يركبه أو يحكمه أو يعلمه.

«الآداب» تخلط السياسة بالأدب

مجلات

بيروت: من سوسن الأبطح

صدر العدد 10/9 سبتمبر (ايلول) ـ اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ـ السنة 44 من مجلة «الآداب» وهو مهدى الى الكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد الذي منع دخول كتبه الى مناطق الحكم الذاتي والشاعر الجنوبي اللبناني حبيب صادق الذي انهزم في معركة الانتخابات النيابية اللبنانية الاخيرة، والمجلة بهذا المنحى الجديد توافق ضمنا على خلط السياسة بالادب.

وقد افتتح هذا العدد بندوة حملت عنوان «المقاومة الوطنية اللبنانية من اجل دعمها وتعميمها» شارك فيها الروائي الياس خوري والعلامة الاديب محمد حسن الامين والكاتب كريم مروة وادار الندوة سماح ادريس. كتب في العدد شوقي بزيع عن «مثقفي الخدمات والافطارات وحفلات الرعاية والتدشين» وعالج جورج ناصيف موضوع الحريات وقانون الاعلام في لبنان تحت عنوان «اشرف المعارك». وعرب سماح ادريس «الكتاب والمسؤولية الثقافية» لنعوم تشومسكي. فيما عالج صبري حافظ «طعم الحريق والهم القومي على مرايا متغيرات الثمانينات» وتطرقت نازك الاعرجي الى موضوع «نازك

الملائكة من الحيرة الوجودية الى احتقار الانوثة».

ملف العدد هو عبارة عن «البيان صفر» و«البيان الاول» لجماعة المسرح والتراث العربية اضافة الى استفتاء اجراه واحد من اعضاء هذه الجماعة وهو هيثم يحيى الخواجة مع بعض المسرحيين.

نقرأ في هذا العدد وضمن ذاكرة الآداب «الاديب يكتب للكافة» بقلم رئيف خوري، كما يراجع عبد الجبار الحلفي كتاب محمود عبد الوهاب «ثريا النص، مدخل لدراسة العنوان القصصي»، وتكتب عايدة الجوهري عن رواية محمد ابي سمرا «الرجل السابق».

وفي العدد الجديد مجموعة من الابداعات من القصائد: «محنة الطريق الى الشمس» موسى كريدي، «المعجزة» خليل الخوري «تداعيات دماغ عربي» خالد معتلي «والارض قابضها السلام» محمود عبد الصمد زكريا، «امرأة من عسل» عدنان حافظ جابر. اما القصص فهي: «ضياع كرة الزجاج» مهدي عيسى الصقر «ملاءات بيضاء» علي عوض الله كرار، «ارض النفايات» علي عبد الامير صالح، «الرجال البيض» محمد زعرور. المسرحية الوحيدة في هذا العدد هي لشاكر خصباك وتحمل اسم «في انتظار غودو» وهو عنوان مقتبس عن مسرحية بيكيت الشهيرة.

باريس سان جيرمان يستعيد قمة بطولة فرنسا من موناكو

نيوكاسل يتصدر الدوري الانجليزي بهدفي بيردسلي ويتطلع للقب

نيوكاسل ـ بون ـ برشلونة: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

فاز نيوكاسل على ميدلسبره 1/3 ليتصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس.

واحرز بيتر بيردسلي كابتن نيوكاسل هدفين من الثلاثة وقال انه اكثر تصميما عن ذي قبل على الفوز باللقب هذا الموسم.

وسيبلغ بيردسلي 36 عاما في يناير (كانون الثاني) المقبل ولكنه يلعب بسرعة وحماس كما لو كان اصغر من عمره بعشرة اعوام.

وكانت مباراة امس هي المباراة رقم 700 التي يخوضها في الدوري والكاس واحرز هدفا في كل شوط. واحرز روبرت لي الهدف الثالث لنيوكاسل وهو اول هدف يحرزه منذ 18 مباراة بعد انتقاله الى نيوكاسل في ابريل (نيسان) الماضي. وسجل ميكيل بيك هدف ميدلسبره بنهاية المباراة.

وفي بقية المباريات تعادل ويمبلدون مع ارسنال 2/2 وفاز بلاكبيرن على ليفربول 3/صفر وتشيلسي على مانشستر يونايتد 1/2.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 27 نقطة من 12 مباراة يليه ارسنال برصيد 25 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 23 نقطة ثم ليفربول برصيد 23 نقطة وتشيلسي برصيد 22 نقطة.

وفي امستردام فازت الفرق الثلاثة المتنافسة على لقب الدوري الهولندي لكرة القدم ايندهوفن وفينوورد واياكس امستردام خارج ارضها امس. وفاز ايندهوفن على تفينتي اينشايده 1/2.

وتقدم تفينتي بهدف سجله نيكو جان هوجما من ركلة ركنية في الدقيقة العاشرة ثم تعادل لوك نيليس لاعب ايندهوفن لفريقه في الدقيقة 12. وقبل انتهاء المباراة بثماني دقائق احرز فيم جونك هدف الفوز لفريقه.

وفاز اياكس على فيليم تيلبورج 1/صفر. واحرز المهاجم البرتغالي داني هدف فريقه الوحيد بعد 39 ثانية من بداية الشوط الثاني. وفاز فينوورد على جرونينجن 1/صفر.

واحرز هينك فوس هدف فينوورد في الدقيقة الرابعة. ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 33 نقطة من 14 مباراة يليه فينوورد برصيد 32 نقطة ثم اياكس برصيد 26 نقطة.

وفي مدريد واصل ريال مدريد ملاحقته لبرشلونة على قمة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على كومبوستيلا 1/2 ليضيق الفارق بينه وبين برشلونة المتصدر للدوري الى نقطة واحدة.

وتقدم ريال بهدف احرزه دافور سكر في الدقيقة 22 ولكن لوبوسلاف بينيف لاعب كومبوستيلا تمكن من احراز هدف التعادل في الدقيقة 70 من ضربة راس.

واهدر كومبوستيلا عدة فرص للتقدم. وقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق تمكن بريدراج مياتوفيتش لاعب ريال من تمرير الكرة لزميله في الفريق الناشئ راؤول جونزاليس ليحرز هدف الفوز لفريقه. وفي بقية المباريات فاز ديبورتيفو كورونا على ريال سرقسطة 1/2.

واحرز اللاعبان المخضرمان ايتور بيجويريستين ورافاييل فازكويز هدفي ديبورتيفو.

وبهذه الهزيمة زاد الضغط على فيكتور فيرنانديز المدير الفني لريال سرقسطة. واجتمع مجلس ادارة النادي لمدة ثلث ساعة بعد المباراة ومن المتوقع ان يجتمع مرة اخرى اليوم الاثنين لمناقشة مصير فيرنانديز.

ومن ناحية اخرى احتفل خوسيه لويس كامينيرو صانع العاب اتليتيكو مدريد بعودته للفريق بعد غياب للاصابة باحراز هدف ليساعد فريقه في الفوز 3/صفر على اوفيدو.

وبهذا الفوز يتقدم اتليتيكو الى المركز السادس.

وقفز ريال بلد الوليد الى المركز الرابع بعد فوزه على بلنسية 2/4.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 26 نقطة من عشر مباريات يليه ريال مدريد برصيد 25 نقطة من 11 مباراة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 25 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي باريس ساعد المهاجم اليمني خوليو سيزار ديلي فالديس فريقه باريس سان جيرمان في استعادة صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس.

وفاز باريس سان جيرمان على باستيا 3/صفر اول من امس وأحرز ديلي فالديس هدفين.

واسترد باريس سان جيرمان الصدارة بفارق ثلاث نقاط بعد مضي 24 ساعة من انتزاع موناكو لصدارة الدوري بفارق الاهداف بفوزه على بوردو 1/3 وتقدم باريس سان جيرمان في المباراة 1 بهدف احرزه باتريس لوكو في الدقيقة الثامنة ثم اهدر ديلي فالديس كرتين.

ولكنه عوض هاتين الكرتين



فوستينو أسبريلا لاعب نيوكاسل على الأرض عقب تعرضه لاعاقة من نيل كوكس مدافع ميدلسبره (رويتر)

بهدفين احرزهما في الدقيقتين 71 و81. وسيلعب باريس سان جيرمان مع نيس غدا اما موناكو فسيلعب مع مرسيليا اليوم.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 32 نقطة من 15 مباراة يليه موناكو برصيد 29 نقطة ثم اوزير برصيد 28 نقطة.

وفي روما اسكت انترناسيونالي منتقديه اول من امس بالفوز على فيرونا 1/صفر ليتصدر الدوري الايطالي لكرة القدم.

وتعرض انترناسيونالي لانتقادات لاذعة بعد ان فاز بصعوبة على جراتس النمساوي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بركلات الترجيح. واحرز خافيير زانيتي هدف الفوز لانترناسيونالي في الدقيقة 85 من مباراة امس.

وتصدر بفوزه الدوري خاصة بعد تعادل يوفنتوس على ارضه مع نابولي 1/1 وتعادل ميلان مع اتالانتا 1/1. وحقق ميلان التعادل من ضربة جزاء احتسبها الحكم له في الشوط الثاني.

وفاز فيسينزا على لاتسيو 2/صفر وتقدم فيسينزا بهدف احرزه روبرتو مورجينتا في الدقيقة 35 واضاف جيامبيرو مايني الهدف الثاني بنهاية المباراة.

وفاز سامبادوريا على بياسينزا 3/صفر وبولونيا على روما 2/3. وتعادل بارما وفيورنتينا دون اهداف. ويتصدر انترناسيونالي الدوري برصيد 18 نقطة من ثماني مباريات يليه فيسينزا برصيد 16 نقطة ثم يوفنتوس برصيد 15 نقطة.

وفي بون سحق كارلسروهه كولونيا 1/4 في الدوري الالماني لكرة القدم امس. وحضر المباراة 30 الف متفرج.

ويأتي كولونيا في المركز السادس في الدوري برصيد 22 نقطة من 13 مباراة في حين يأتي كارلسروهه في المركز الثامن برصيد 20 نقطة.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه شتوتجارت برصيد 27 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 27 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

إيقافات ومساءلات

القت نتائج ومستويات منتخبات اربعة، شاركت في دورة كأس الخليج العربية الثالثة عشرة لكرة القدم في مسقط خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بظلالها «الرمادية» على غير جبهة كروية في الدول الاربع.

في البحرين اصدر رئيس الاتحاد الكروي قراراً يقضي بايقاف جميع عناصر المنتخب الـ 22 حتى إشعار آخر.

في عمان تم تشكيل لجنة خاصة، تعقد حالياً اجتماعات مغلقة للتقويم، ويرى المراقبون المحليون انها في الآخر ستعلن عن قرارات يصفونها بالساخنة.

في السعودية عقد الاتحاد الكروي جلسة غير عادية، اعلن بعدها قرار الاستغناء عن المدرب البرازيلي خوسيه زوماريو وبقية مساعديه الاربعة من ابناء جلدته، وتم تعيين المدرب البرتغالي نيلو فينجادا لخلافة البرازيلي وقيادة المنتخب في نهائيات كأس الامم الآسيوية خلال الشهر المقبل ديسمبر (كانون الاول) في الامارات.

كما تم تشكيل لجنة لمساءلة اربعة لاعبين، محمد الدعيع وفؤاد انور (الكابتن) وسامي الجابر وعبيد الدوسري، لاستجلاء مسببات عدم ظهورهم بالمستوى المعهود عنهم؟!

في الامارات حيث ستقام نهائيات البطولة الآسيوية بمشاركة الثلاثي الخليجي، الامارات والسعودية والكويت (بطل الخليج)، تم عقد اجتماع عاجل لاتحاد الكرة تمخض عن تسريح جميع اعضاء الجهاز المساعد للمدرب الكرواتي توميسلاف ايفتش، وتم تكليف الاخير بانتخابات مساعدين جدد؟!

قبل التوسع نشير الى ان الكويت وقطر، (البطل ووصيفه) هما اللذان لم تصدر عنهما قرارات فورية، بل في الاخيرة منح الاتحاد الكروي اللاعبين فترة راحة اجبارية مع الاعلان عن تجديد التعاقد مع المدرب الهولندي جو بونفرير لعام اخر.

بصراحة يجب على الجميع الاعتراف بأن دورة الخليج الفارطة كانت واحدة من اسوأ دورات الخليج في سنواتها الزاهية، ان لم تكن اسوأها على الاطلاق، كنتائج ومستويات فنية للفرق عامة وأداء فردي للسواد الأعظم من اللاعبين.

هذا يعني ان المفترض تشكيل لجنة جماعية لتدارس اسباب انحطاط المستويات والاداء العام للاعبين، حتى يسهم ذلك في اظهار الدورات المقبلة بمستويات افضل بكثير، او على الاقل التحرز لعدم تكرار مثل ما حدث في مسقط.

ومن ثم علينا جميعا ان نستوعب جيداً بأن الكأس لا يمكن ان تذهب لغير بطل واحد. كما علينا ان ندرك جيداً بأن المستويات بصفة عامة حتى من البطل ووصيفه لم تكن باهرة ايضاً. البطل ظهر جيداً في المباريات الثلاث الاخيرة، بعد بداية غير جيدة في المباراتين الاوليين، والوصيف حدث له العكس تماماً ولذا ذهبت الكأس للاول، كونه الافضل تطوراً فنياً داخل المنافسة (المبارياتية) خلال الدورة.

على اي حال ندرك جيداً ان من حق السعوديين والاماراتيين اتخاذ تلك القرارات العاجلة، بل ان تدخلا سريعا مثل هذا مطلوب. كون منتخبيهما يقبلان على بطولة اهم (بكثير) من دورة الخليج، ولكن هنا نتساءل: الى ماذا تجرنا المساءلة، سوى هز الاعصاب والثقة بالنفس، لمجموعة محددة من اللاعبين لا تنقصها الموهبة الكروية؟

الم يكن من الاجدر و«الاحكم» عقد جلسة مصارحة (واضحة) بين اللاعبين واعضاء لجنة المساءلة المشكلة من اتحاد الكرة بعيداً عن الاداريين والفنيين؟

شخصياً لا اعتقد ان رياضياً في العالم لا يحترق في داخله، عندما يدخل اية منافسة سواء كان يمثل فيها ناديه او منتخب بلاده، من اجل الظهور بالمظهر المنتظر منه واللائق بمكانته (اياً كانت).

مساءلة اللاعب بل معاقبته، عندما تبدر منه تصرفات شخصية (ارادية) متعمدة تلحق الضرر بالفريق سواء كان ذلك بعدم الانضباط خارج الملعب او داخله، او الانانية والفردية في اللعب على حساب صالح الفريق العام، او تعمد الحصول على الايقافات بانواعها دون مبالاة بمصلحة الفريق، مطلوبة جداً (جداً) وبحزم يوازي حجم المكافآت المرصودة في ما لو حدث العكس وسجل الفريق ولاعبوه انجازاً جيداً.

نقول هذا بقناعة تامة، يستند اليها كافة النقاد العقلاء في العالم، فما من لاعب يتعمد عدم الظهور بمستوى جيد ويتعمد الهزيمة، سيما بشعار الوطن، الا شاذ، والشاذ لا حكم له.

ما حدث عقب دورة الخليج يمثل تهميشاً للاهداف السامية التي نشدد عليها. السنا نقول ان الهدف الاسمى من دورات الخليج التقاء الشباب وتعميق اواصر الود وروابط المحبة بينهم؟

هل بات الانتصار (اسمى غاية)؟ وهل وصلنا مرحلة لم نعد معها نتقبل الخسارة بروح رياضية حتى وهي تحدث بين اشقاء اقرباء (جداً) في كل شيء؟

هل، هل.. واكثر من هل تبحث عن اجابات؟ الم نتفق على ان المستويات العامة من الجميع هابطة؟ اذاً لماذا الايقافات لشباب الوطن الذين من واجبنا ان لا نشك في اخلاصهم؟ بصراحة لاعبو البحرين قدموا مجهودات غير عادية بيد ان التوفيق (النتائجي) لم يكن حليفهم، فلماذا الايقاف؟

عما حدث في مسقط بالنسبة للمنتخب السعودي نستطيع القول ان المدرب البرازيلي زوماريو يتحمل مسؤولية اشراك الرباعي، الدعيع وانور والجابر والدوسري، في وقت كان فيه الجميع يرى اتاحة الفرصة لغيرهم من البدلاء.

وبالمناسبة دفاعي عن اللاعبين ليس دائماً، فخلال دورة الخليج الحادية عشرة في الدوحة، كنت اشد من انتقد تصرفات العويران والهريفي والثنيان واتهمتهم بالحرص على تبوؤ مكانة هداف الفريق على حساب المصلحة العامة. نعم قمنا بانتقادهم عندما تعمدوا الظهور على حساب الفريق.

هنا نتساءل للمرة الاخيرة.. ما الذي كان سيحدث لو كان الاخفاق امام فرق دول غير شقيقة؟

في ظل ما حدث نقول: الله اعلم ويا ستار استر؟

اخيراً.. علينا التذكر بأن المدرب الاجنبي يمكن استبداله فيما يظل اللاعبون هم الاساس؟

على هامش تكريم منظمة اليونسكو للأبطال الأولمبيين

شعاع: التكريم يحفزني للفوز ببطولة العالم في أثينا

دمشق: «الشرق الأوسط»

عبرت بطلة العاب القوى السورية غادة شعاع حائزة الميدالية الذهبية في بطولة مسابقة السباعي للسيدات في دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة في اتلانتا، بعد ان تم اختيارها من بين (20) بطلاً وبطلة اولمبية في حفل التكريم الذي اقامته منظمة اليونسكو في باريس مؤخرا للمبدعين في المجال الرياضي، حيث تم اختيار شعاع من بين افضل (10) نساء ابدعن خلال العام الحالي (96)، عبرت عن عظيم امتنانها. وقالت شعاع: ان شعوري لا يوصف عندما علمت باختياري ضمن الابطال المكرمين، وتكريمي يعني تكريم كافة ابناء وطني سورية ويمثل حافزا كبيرا لي لبذل اقصى جهد ممكن بغية تحقيق انجازات اخرى في مناسبات قادمة، خصوصا انني اسعى الى الفوز في بطولة العالم لمسابقة السباعي التي ستقام في اثينا خلال العام المقبل. وكانت شعاع قد القت كلمة قصيرة في حفل تكريم منظمة اليونسكو في باريس، قالت فيها: اشارك الابطال المكرمين في هذا الحفل متمنية بأن يعم السلام العادل والشامل كافة الشعوب وان تنتهي ويلات الحروب والدمار التي عاشتها مناطق عديدة في دول العالم.

ويذكر ان البطلة شعاع حظيت بتكريم العديد من المؤسسات الرسمية والشعبية في سورية والعديد من الجهات الخارجية منذ فوزها بذهبية سباعي السيدات في دورة اتلانتا.

مارادونا يبتعد عن المباريات بعد اختبارات للمنشطات

روما «الشرق الأوسط»:

قالت صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية امس ان لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا اعترف بانه كان يرفض الاشتراك في مباريات عندما تأتي نتائج اختبارات المنشطات التي كان يجريها لنفسه ايجابية.

وقال مارادونا الذي تلقى علاجا لادمانه الكوكايين للصحيفة في مقابلة في بوينس ايرس انه يأمل ان يلعب مرة اخرى لناديه الارجنتيني بوكا جونيورز قبل نهاية العام. ونفى مارادونا (36 عاما) مزاعم في الاونة الاخيرة بانه تم تبديل عينة بوله مع عينة لاعب اخر بعد اختبارات منشطات روتينية اجريت له بعد مباراة في 11 اغسطس (آب).

وجاءت نتيجة عينة اللاعب الاخر وهو من فريق ايستوديانت منافس بوكا ايجابية. ولم يلعب مارادونا الذي جاءت نتيجة عينته سلبية مع ناديه منذ ذلك الوقت وتوجه الى عيادة سويسرية للعلاج بعد المباراة.

وقال مارادونا: هراء لانه لاعوام كنت اجري اختبارات منشطات لنفسي قبل مبارياتي باسبوع واذا كانت النتائج ايجابية، لا اشارك في المباريات.

استعدادا لنهائيات كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة

عبد الله الجمعان موهبة حقيقية في المنتخب السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

جاء استدعاء لاعب نادي الهلال السعودي عبد الله حميد الجمعان للالتحاق بمعسكر منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم والذي يستعد لنهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستقام بعد اقل من شهر في الإمارات العربية المتحدة محصلة طبيعية، للاداء الفني المرتفع الذي قدمه هذا اللاعب في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ومشاركات فريقه الآسيوية والعربية الاخيرة.

فرغم انه لم يظهر الا قبل شهرين من الآن في مقابلة فريقه امام العربي الكويتي في التصفيات الآسيوية للاندية ابطال الكأس التي انتهت بفوز الهلال بستة اهداف دون مقابل، فإنه في كل المقابلات التي اشترك فيها اكد اداءه العالي ولياقته البدنية الكبيرة. ففي اول ظهور رسمي له عندما زج به مدرب الفريق الكروي للهلال «الكرواتي» بوزيتش آخر ربع ساعة من مقابلة العربي صوب ثلاث تصويبات، احداها ولجت المرمى والاخرى جاءت بجانب القائم الايسر لحارس العربي والاخرى بعيدة عن المرمى كدليل على الثقة الكبيرة التي يمتلكها هذا اللاعب في نفسه رغم كونه يلعب بجوار نجوم حقيقيين امثال النجم السعودي سامي الجابر والنجم النيجيري سايمون سياسيا. كما ان هدفه المميز الذي سجله من منتصف ملعب الاتحاد تقريبا عندما لاعب الهلال في الدور الاول من مسابقة الاتحاد كان له دور كبير في فوز فريقه في تلك المقابلة بهدفين وبالتالي عودته للمنافسة الحقيقية على التأهل عن هذه المجموعة للعب الدور نصف النهائي فيها يضاف لذلك كله هدفاه في مقابلة الشوط الواحد الذي لعبه الهلال امام النصر العماني في البطولة الآسيوية والتي اكدت موهبته وجدارته بالدفاع عن الوان المنتخب السعودي في الفترة المقبلة.

على ان الميزة الابرز في عبد الله الجمعان الذي سبق لوالده حميد ان مثل منتخب السعودية الاول لكرة القدم قبل نحو عقدين من الزمن هي التسديدات البعيدة المدى على المرمى وهي الموهبة شبه النادرة في اللاعب السعودي اذا استثنينا لاعب النصر المعتزل عبد الله عبد ربه والتي وان كانت قد ظهرت في الملاعب السعودية، الا ان ظهورها اقتصر على المحترفين الاجانب امثال ريفالينو البرازيلي في الفترة الاول لوجود اللاعبين غير السعوديين في الملاعب السعودية وموسى تضاو السنغالي في الفترة الثانية من عودة الأجانب الى الملاعب السعودية وكلاهما دافع عن الوان نفس النادي الذي يلعب له الجمعان حاليا.

استبعاد هيلمر وبازلر من المنتخب الألماني

بون: «الشرق الأوسط»

استبعد بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم المدافع توماس هيلمر ولاعب خط الوسط ماريو بازلر من المشاركة في الفريق النهائي الذي سيلعب امام ايرلندا الشمالية الاسبوع المقبل بسبب اصابتهما.

وسيقابل المنتخب الالماني الذي يضم 19 لاعبا ايرلندا الشمالية في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وقرر فوجتس ايضا استبعاد اولف كيرستين مهاجم باير ليفركوزن ليضم بدلا منه هايكو هيرليتش مهاجم بروسيا دورتموند.

وقال فوجتس: اولف يتحرك بصورة افضل ولكن هايكو يحرز الاهداف.

ولم يضم فوجتس ايضا المهاجم ستيفان كونتز ولاعب خط الوسط داريز وون، وقال: سنضم ستيفان عندما نحتاجه. اعلم امكانياته وهو ليس بحاجة الى ان يثبتها لي خلال التدريب.

منتخب سورية يستضيف نظيره البولوني استعدادا لنهائيات كأس آسيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة السورية مساء الغد وفد منتخب بولونيا لكرة القدم بدعوة من اتحاد الكرة السوري. وذلك لاجراء مباراتين وديتين مع نظيره المنتخب السوري، في اطار تحضيرات الاخير للمشاركة في نهائيات كأس اسيا الحادية عشرة التي ستجري في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتقام المباراتان على ملعب العباسيين في العاصمة السورية حيث يلتقي المنتخبان في المواجهة الاولى يوم الجمعة المقبل. ويتجدد اللقاء بينهما على نفس الملعب يوم الاحد المقبل. وقد اعاد الجهاز الفني للمنتخب السوري تجميع اللاعبين عقب نهاية مباريات المرحلة الثامنة من مسابقة الدوري العام المحلي للموسم الحالي (96 / 97) استعداداً للمباراتين التجريبيتين مع منتخب بولونيا، اللتين يخوضهما المنتخب السوري ضمن سلسلة لقاءات خارجية مع منتخبات عربية واوروبية استعداداً للنهائيات الآسيوية.

ويذكر ان المنتخب السوري سيخوض منافسات الدور الاول من بطولة كأس آسيا في الامارات ضمن المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات اليابان والصين الشعبية واوزبكستان حيث يستهل مشواره في النهائيات بلقاء منتخب اليابان.

فوز أميركا على جواتيمالا في تصفيات كأس العالم

واشنطن ـ رويتر: فازت الولايات المتحدة على جواتيمالا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (كونكاكاف) في تصفيات كأس العالم لكرة القدم أمس الاول الاحد. واحرز ايريك وينالدا الهدف الاول في الدقيقة 55 وعزز بريان مكبرايد فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 89. وحضر المباراة 30082 متفرجا.

وبهذا الفوز تصدرت الولايات المتحدة المجموعة الاولى في الدور قبل النهائي بالتصفيات التي ستحدد الفرق الثلاثة التي ستشارك في النهائيات في فرنسا عام 1998 من دول الكونكاكاف.

وفي برنابي بكولومبيا البريطانية في كندا فازت كندا على السلفادور 1/صفر في التصفيات ذاتها. واحرز اليكس بونبري هدف فريقه من ضربة جزاء في الدقيقة 65. وحضر المباراة 6858 متفرجا.

كافلنيكوف يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبي كرة المضرب

موناكو: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تصدر الروسي يفجيني كافلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي المضرب المحترفين اول من امس بحصوله على 2133618 دولارا في مسابقات هذا العام.

وجاء في المركز الثاني الاميركي بيت سامبراس برصيد 1946265 دولارا والنمساوي توماس موستر في المركز الثالث ورصيده 1545496 دولارا.

واحتل الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المركز الرابع برصيد 1508085 دولارا في حين جاء التشيكي بيتر كوردا في المركز العشرين والاخير بحصوله على 704261 دولارا.

ومن جهة اخرى تصدر الأميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي المضرب المحترفين امس ورصيده 4375 نقطة.

واحتل الأميركي مايكل تشانج المركز الثاني برصيد 3837 نقطة والروسي يفجيني كافلنيكوف الاميركي المركز الثالث برصيد 3486 نقطة.

وجاء في المركز الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش برصيد 3222 نقطة والالماني بوريس بيكر في المركز الخامس برصيد 3213 نقطة.

وجاء في المركز السادس النمساوي توماس موستر برصيد 3166 نقطة في حين احتل الفرنسي سيدريك بيولين المركز العشرين والاخير برصيد 1468 نقطة.

وفي شيكاجو فازت التشيكية يانا نوفوتنا ببطولة شيكاجو للمضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت نوفوتنا اللاعبة الخامسة على العالم والمصنفة الثانية في البطولة على الأميركية جنيفر كابرياتي 4/6 و6/3 و1/6 في المباراة النهائية اول من امس.

وبعد الفوز اعتذرت نوفوتنا لمنافستها عن انتقادات كانت قد وجهتها لكابرياتي البالغة من العمر 20 عاما بعد الفوز عليها في بطولة ايسن في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت نوفوتنا انتقدت جنيفر لعودتها للملاعب والآن اريد ان اثني عليها وردت كابرياتي قائلة سمعت بعض التعليقات ولكني اركز على الكرة اذ انها كل ما يهمني.

مصر تستضيف بطولة أفريقيا للأندية لكرة السلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز فريق الاتحاد السكندري المصري على فريق رد ستار من افريقيا الوسطى في افتتاح البطولة الخامسة عشرة لاندية افريقيا ابطال الدوري لكرة السلة التي تستضيفها مصر.

واكد الاتحاد السكندري منظم البطولة بفوزه 85/95 في اولى مبارياته امس الاول الاحد بعد حفل الافتتاح في صالة استاد الاسكندرية منافسته على اللقب. وكانت نتيجة الشوط الاول 31/53 لصالح الاتحاد. ويلعب اليوم نادي الجزيرة المصري حامل اللقب مع جوهانسبرج بطل جنوب افريقيا في مباراة من المتوقع ان تكون قوية. وتشارك في البطولة التي من المقرر ان تستمر حتى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) خمسة اندية هي الاتحاد السكندري والجزيرة ممثلا مصر وجوهانسبرج بطل جنوب افريقيا ورد ستار من افريقيا الوسطى واستاد مالي من مالي.

69 دولة عربية وأجنبية في بطولة العالم لبناء الأجسام

عمان: «الشرق الاوسط»

بات في حكم المؤكد مشاركة 69 دولة عربية وأجنبية في بطولة العالم الخمسين لبناء الأجسام التي يستضيفها الأردن خلال الفترة ما بين 12 ـ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث فرغت اللجنة المنظمة العليا للبطولة التي يترأسها وزير الشباب الأردني محمد داودية من إعداد كافة الترتيبات الفنية والإدارية لاستضافة البطولة. وتتنافس ابطال 69 دولة على زعامة الأوزان الستة المعتمدة في البطولة حسب أنظمة الاتحاد الدولي لبناء الأجسام وهي أوزان 65، 70، 75، 80، 90، + 90 كيلوجراما) حيث لا يحق لكل دولة بالمشاركة سوى في 5 أوزان من الأوزان الستة.

وقد أقرت اللجنة المنظمة العليا للبطولة مؤخراً برنامج فعاليات البطولة على النحو التالي:

الاثنين (11/11) ـ وصول أعضاء الاتحاد الدولي لبناء الأجسام.

الثلاثاء (11/12) ـ وصول وفود الدول المشاركة.

الاربعاء (11/13) ـ اجتماع مشترك للحكام والاداريين مع رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي روفائيل سانتوني. ثم اجراء عملية الميزان للأبطال المشاركين. وسيكون هناك اجتماع للاتحاد الدولي في الفترة المسائية.

الخميس (11/14) ـ بدء منافسات البطولة في صالة قصر الرياضة بالعاصمة الأردنية من خلال اقامة الادوار التمهيدية من التصفيات لكافة الأوزان.

الجمعة (11/15) ـ اقامة الحفل الرسمي الذي يتضمن دخول كافة الوفود المشاركة الى أرض الصالة والقاء كلمة الاتحاد الدولي ويلقيها رئيس الاتحاد د. بن ويدر ثم اقامة العروض النهائية للأبطال المتأهلين للمنافسة على المراكز الستة الأولى لكل وزن من الأوزان الستة، ثم تتويج الفائزين ببطولة الأوزان.

اختتام موسم سباقات الفروسية البريطانية 11 نوفمبر

«أوسكار شندلر» مرشح للفوز بكأس ملبورن اليوم

لندن: من توني ستافورد

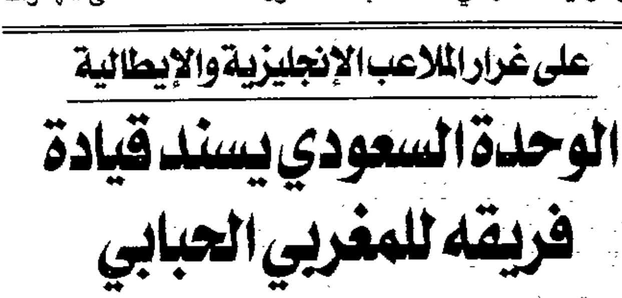
يختتم موسم سباقات الفروسية البريطانية يوم الاثنين المقبل 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ومع هدوء الموسم تتجه معظم الخيل الى استراليا والولايات المتحدة وكندا للمشاركة في السباقات الكلاسيكية هناك، ففي نهاية اكتوبر الماضي، كان هناك بعض النجاح للخيل البريطاني، فقد فاز المهر «بيلسدسكي» متقدما على ثلاثة خيول مملوكة لفريق جولدوفين الاماراتي لصاحبه الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي، وترك «بيلسدسكي» بصمته بوضوح في سباق كاس البريدرز بتورنتو (كندا)، ولم تستطع المهور الثلاثة «سنسجبيل» و«صوان» و«شانتون» ان تغطي على خسارة الحصان الشهير «مارك اوف ايستيم» في سباق كاس المربين لمسافة الميل في وقت سابق.

ورغم كثرة الترشيحات في سباق بستاف بكاف المربين، فان المهرة «جويل برنسيس» المملوكة لشركة سروب بريد العربية ومقرها الولايات المتحدة، استطاعت ان تخطف الانظار، وهي تتقدم بثبات نحو المركز الاول متقدمة على المهرات «سيرينا سونج» و «دفرتشان» «ماي فلاج»، ورغم الخسارة الثقيلة التي مني بها الحصان الاسطوري سيجاون فانه يستحق لقب «حصان عام 96» ليس بسبب نتائجه خلال هذا العام، ولكن بسجل انتصاراته الواحدة تلو الآخرى. وعندما يذكر الحصان البريطاني بيلسدسكي باعتباره البطل القادر على الحاق الهزيمة بكثير من الجياد المتخصصة في سباقات الميل والنصف (2400 متر) في المضمار الكندي، فلا بد من الاشارة الى المهر البريطاني اوسكار شندلر الذي سافر قبل اسبوعين الى استراليا، حيث يشارك اليوم (الثلاثاء) في سباق كاس ملبورن، ومن المتوقع ان تحتدم المنافسة امام الجياد المحلية على المضمار الاسترالي، والمعروف ان اوسكار شندلر لفت اليه الانظار بتحقيقه المركز الثاني في سباق قوس النصر الفرنسي «آرك دي تريومفان» بداية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خلف «البطل» المهر الفرنسي «هليسو».

وكان اوسكار شندلر غير محظوظ في سباق قوس النصر الفرنسي، فلم يستحثه قائده كاش آموسن بالطريقة المناسبة وفي الوقت الملائم قبل خط النهاية. ومع هذا فان فرص اوسكار شندلر ستكون افضل في سباق كاس ملبورن اليوم، بالمقارنة مع حجم ووزن الجياد الاسترالية المشاركة، بالاضافة الى ما حققه في سباق سانت ليجيسر الايرلندي، ويتوقع كثير من المراقبين ان ينتزع اوسكار شندلر جائزة كاس ملبورن اليوم، ليس بسبب قدراته فحسب، ولكن للبرنامج التدريبي الذي اشرف عليه مدربه الاسترالي كيفن بريندر جات.

ومن جهة اخرى فان الصراع على لقب افضل المدربين يصب لصالح الاماراتي سعيد بن سرور مدرب فريق جولدوفين.

«اوسكار شندلر» خلال التدريبات في مضمار ستودون قبل انطلاق سباق كأس ملبورن



على غرار الملاعب الإنجليزية والإيطالية

الوحدة السعودي يسند قيادة فريقه للمغربي الحبابي

جدة: من مجدي وعدو

لقي قرار نادي الوحدة بتقليد المغربي العربي الحبابي شارة القيادة وهو يخوض موسمه لأول مع النادي السعودي الترحيب كله من الأوساط الرياضية السعودية. ويعد هذا القرار الذي اتخذته ادارة نادي الوحدة «سابقة» في الملاعب السعودية خاصة من عودة نظام اللاعب المحترف للملاعب السعودية قبل عدة سنوات. فرغم ان كثير من الأندية السعودية ضمت عدداً من المحترفين الأجانب الذين يملكون الشخصية القيادية في الملعب ويستحقون شارة «الكابتنة» فإن الأندية لم تكن لتعطيهم هذه الميزة. على ان خلفية قرار الادراة تبدو صائبة تمام اذا نظر اليها من الناحية الفنية التي يختزن اللاعب منها الكثير كما هي من الناحية الخلقية.

فرغم ان العربي الحبابي الذي يلعب بجواره اثنان من المحترفين المغاربة احدهما (تونسي) صبري جاب الله، والآخر (مغربي) سيمو لم يلعب سوى عدد قليل من المباريات في كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، فإنه اقنع كافة المراقبين في المسابقات الكروية السعودية بمستواه المرتفع في ظل وجود وفرة كبيرة من مثل هذه النوعية من المحترفين الأجانب. كما ان الحبابي ساهم بشكل مباشر في ارتفاع مستوى الفريق قليلا. غير انه لم ينجح في ابعاد فريقه عن المرتبة الأخيرة في المجموعة الأولى التي كان يلعب فيها فريقه في كاس الاتحاد السعودي للتواضع الكبير الذي يعانيه كثير من لاعبي النادي المحليين في مستوياتهم الفنية.

على ان سعر هذا اللاعب مرشح كثيرا للزيادة خاصة في السعودية لأن مستواه المرتفع قد يغري الأندية السعودية الكبيرة لضمه لصفوفها بعد انتهاء عقده مع ناديه الوحدة.

ورغم ان قرار النادي السعودي يعد جديدا على الملاعب السعودية ولكن قديم في الملاعب العالمية فقد اسندت ادارة نادي نابولي الايطالي قيادة فريقها للنجم العالمي دييجو مارادونا في منتصف الثمنينات عندما كان النجم الأرجنتيني يلعب لهذا الفريق.

كما ان مانشيستر يونايتد الذي كان يحمل شارة القيادة فيه برايان روبسون ابرز لاعب كرة قدم انجليزي في الثمانينات اسند هو الآخر قيادة فريقه للفرنسي اريك كانتونا، رغم ان هذا الأخير من كبار المشاكسين في الملاعب العالمية منذ بداية التسعينات ان لم يكن اكبرهم، لكن مستواه الفني منحه شارة الكابتنة في واحد من اكبر النوادي الانجليزية اذا استثنيا الارسنال وليفربول. ويبقى النجم الأرجنتيني جابريل باتيستوتا قائد فيورنتينا الايطالي مثالاً آخر للنجوم الأجانب الذين يلعبون في دول غير دولهم الاصلية ويحملون شارة قائد الفريق كدليل على اعتبار ان النجومية في الملعب هي المعيار في شارة القيادة.

142 هدفا في 55 مباراة

صراع بين النصر والوحدة على صدارة الدوري الإماراتي

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

اشتد التنافس على صدارة دوري الامارات لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم بالرغم من غياب نجوم المنتخب الوطني الذي يستعد لنهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة، ويتنافس على صدارة الدوري فريق النصر والوحدة ويزاحمهما فريق نادي الشارقة. وقد بلغ رصيد النصر والوحدة 23 نقطة من 11 مباراة في دوري الثلاث نقاط وللشارقة 22 نقطة، وكانت مباريات الاسبوع الحادي عشر بمثابة نقطة تحول، اذ عجز الشارقة والوحدة عن تحقيق اكثر من التعادل بهدفين في لقاء القمة بينهما رغم تقدم الشارقة بهدفين مقابل هدف واحد حتى الدقيقة الاخيرة لتمكين الوحدة من ادراك التعادل بواسطة لاعبه البديل فايز سالم. وكان لاعبا الشارقة عبد العزيز محمد وعلي ثاني قد سجلا هدفين لفريقهما مقابل ضربة جزاء سجل منها سعيد خميس هدف الوحدة. وقد تزامن ذلك مع الفوز المهم الذي حققه فريق النصر على الوصل بهدفين مقابل هدف ليستثمر تعادل الشارقة مع الوحدة ويقفز للصدارة بعدما تربع عليها الوحدة في الاسابيع الماضية. ومن نتائج الاسبوع الحادي عشر فوز الخليج على بني ياسي بهدفين نظيفين، وفوز اتحاد كلباء على الشعب بهدف وتعادل الشباب مع العين في الوقت القاتل بهدف لمثله مما حرم العين من نقطتين ثمينتين وقد اقيمت حتى الان 55 مباراة تم خلالها تسجيل 142 هدفا. اما ترتيب الفرق فاصبح كما يلي:

النصر بالمركز الاول برصيد 23 نقطة ويفارق الاهداف عن الوحدة، والشارقة بالمركز الثالث 22، ثم العين والشباب 16، وبني ياسي 13، والوصل 12، والخليج 11، وكلباء 9، والشعب 5 نقاط.

السالمية والساحل كسبا النصر والصليبخات في كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تخطى السالمية فريق النصر بهدفين مقابل لا شيء في بطولة كاس ولي العهد لكرة القدم ليصعد الى دور الثمانية في انتظار الفائز من لقاء الشباب واليرموك. وقد ظهر السالمية بحالة طيبة خاصة بعد عودة لاعبيه النجوم حسين الخضري، علي مروي، بشار عبد الله من سلطنة عمان وقد حقق مدافع السالمية المحترف «ميتو» اسرع اهداف كاس ولي العهد حتى الان حيث خطف هدف فريقه الاول في الدقيقة الثانية من المباراة اثر دربكة امام مرمى النصر، وكان لهذا الهدف اثره في ارتباك لاعبي النصر وسيطرة السالمية على المباراة ليسجل جاسم الهويدي هدف فريقه الثاني في الدقيقة 22 (وفي الشوط الثاني حاول مدرب النصر علي الشمري تعويضه الهدفين واجرى بعض التغييرات في صفوف فريقه وسنحت للمهاجمين العديد من الفرص للتسجيل ولكن دون جدوى وقد تأثر الفريق بغياب مهاجمه الهداف خالد الشليمي والهدف المبكر الذي دخل مرماهم. اما السالمية فقد احسن العصفور مدرب الفريق في ارهاق فريق النصر عن طريق انتشار لاعبيه الجيد والمتابعة للهجمات. المرتدة وقوة الانقضاض وحسن تحركات الظهيرين وقيادتهما للهجمات عموما البداية جيدة للسالمية واظهرت حسن اعداد الفريق ودخوله دائرة المنافسة. اما اللقاء الثاني بين الساحل والصليبخات فقد دفع لاعبي الاخير ثمن ضياع الفرص السهلة التي سنحت لهم واضاعوها في الشوط الثاني وركلة الجزاء في الشوط الاول. وبالرغم من تقدم الساحل بهدف في الدقيقة 70 من المباراة الا ان الصليبخات كان الافضل واضاع عدة اهداف محققة قبل ان يحقق مبارك عبد العزيز هدف التعادل في الدقيقة 87 من المباراة ثم يهدي الساحل ركلة جزاء في الدقيقة 5 من الوقت الاضافي ليسجل منها نايف شجاع هدف الترجيح والذهبي لفريقه للصعود لدور الثمانية لملاقاة الفائز من لقاء الكويت والقادسية.



التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج وجها لوجه 16.20 برامج الاطفال 18.25 السلسلة السائية 20.00 حديث المجتمع 20.25 المجلة الاقتصادية 20.55 مع الناس 22.35 السلسلة اليومية 01.15 مسلسلة السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - قلوب دافئة 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الأخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة (إعادة) 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.05 برنامج الطاقة والنفط 18.15 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «احترس عصابة النساء» 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 نقل مباشر لنتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 12.30 مسلسل: «قلوب وابناء» 13.30 نشرة الاخبار 14.45 وجهة نظر (إعادة قناة 21) 16.00 مسلسل «امل ونغم» 17.00 برامج الاطفال 19.00 برنامج مع الناس 20.00 نشرة الاخبار 20.45 برنامج خلص 21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» 23.45 منوعة عناوين

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات جزائرية 12.00 برنامج رياضي 13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء» 14.30 شريط «علوم وفنون» 15.00 برنامج ثقافي «الرواس» 16.00 برامج اطفال 17.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» 19.25 حفل غنائي 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج «وقفات» 22.30 شريط جزائري «الجنوب الكبير» 23.40 برنامج «لقطة من الحياة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 برامج الاطفال 09.10 برنامج «على صباح» 10.30 مسلسل «سر اللعبة» 13.00 برامج الاطفال 14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 البرنامج المنوع «الفارس الملثم» 18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» 20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» 23.00 السهرة مع محطة وكلمات 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر» 10.15 الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «بريدس» 12.00 برنامج «اماني واغاني» 13.00 برنامج اخباري 13.30 اضحك معانا 13.45 مشهد من مسرحية او ليالي الجمال 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج مطالع لينه 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «حب إلى الأبد» نادية لطفي - أحمد رمزي 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 رياضة × رياضة 17.45 برنامج لوحة وفنان 18.15 برنامج «مطار 96» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «طب فاكر» 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج نجوم 21.00 فيلم عربي «المواطن مصري» عمر الشريف - صفية العمري 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج «تاكسي السهرة» 00.15 مسلسل عربي «علي الزيبق» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «صف في الاوبرا» 02.15 فيلم عربي «4 - 2 - 4» ليلبية - يونس شلبي 04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم

الفضائية المغربية

12.10 برامج الاطفال 12.50 برنامج مسابقات - جولة في دقائق 13.25 برنامج مسابقات «استديو 4» 13.45 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه» (ح 7) 14.40 برنامج زهور 15.10 فيلم «وسيت انتي امرأة» 17.10 منوعات غنائية 17.30 برنامج قطار الاطفال 18.50 برنامج ثقافة 19.00 برنامج مرايا 19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش» 20.30 العربية للتلفزة الرئيسية 22.40 اغاني مصورة Clips 22.50 وثائقي دولي: الكاميرا المتحركة 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية

06.00 فترة الاطفال الصباحية 09.00 مسلسل «المرات والبور» 10.00 برنامج بدايات علمية 10.30 برنامج الوان من الحب 11.00 برنامج مختارات رياضية 12.00 مسلسل «المعتمد بن عباد» 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج وثائقي - ياباني 14.30 مسلسل «العودة الى الارض» 15.00 مسلسل «زمن النسيان» 16.30 برنامج العلم والانسان 18.00 نشرة الاخبار 18.30 برنامج دين ودنيا 19.00 برنامج كيف كنا 19.45 منوعات 20.00 برنامج اقلام وآراء 20.30 برنامج حول العالم 21.00 نشرة الاخبار العربية 22.15 مسلسل «المرات والبور»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار 17.00 في ذاكرة الزمن 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 ملامح عربية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 ملامح عربية 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.45 اليوم الرياضي 21.05 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 21.30 الاخبار

اوربت

الاولى

04.00 غصن الزيتون - سعاد حسني - احمد مظهر 06.00 هي والعملاق - فيلم طعمة - سعيد صالح 07.40 ما وراء الشاشة 07.50 البنات والمرسيدس - ميرفت امين - محمد عوض 09.50 فيروز هانم - تحية كاريوكا - فيروز 11.35 الافلام الجديدة 11.50 الطعنة - معالي زايد - يوسف ...

... المسلسل العربي سفر ومحطات 17.30 برنامج صالون: جمال الغيطاني 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل مشارع الكمبليف 21.00 برنامج حواري - مساحة حرة 22.30 برنامج في سكون الليل 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 المسلسل العربي سفر ومحطات 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون: جمال ...

... 06.00 برنامج عالم الصباح 10.00 برنامج ... سهار: مع نور الشريف 13.00 مسلسل عربي «مفتي» 14.00 برامج الاطفال 16.00 فيلم اميركي Three Without Fear 17.30 مسلسل عربي «اشياء لا تباع» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 برنامج نجوم المستقبل 21.30 فيلم اميركي

أخبار الفضائيات العربية

إنذار قناة بلجيكية لبثها برامج الفضائية المغربية دون ترخيص

وجه إيفون يليف الوزير الفيدرالي البلجيكي للسياسة العلمية المكلف بالمجال الإعلامي المسموع والمرئي بمنطقة بروكسيل العاصمة إنذارا إلى شركة للتوزيع التلفزيوني والإذاعة العمومية لبثها برامج الفضائية المغربية بطريقة غير مشروعة.

واشار إيفون يليف إلى انه كتب لهذه القناة التلفزيونية ليذكرها بان بث البرامج الاجنبية، الاوربية وغير الاوروبية خاضع لنظام ترخيص وابرز انه رغم هذا الانذار فان شركة التوزيع التلفزيوني نهجت سياسة الامر الواقع وواصلت بث برامج قنوات اخرى دون طلب للترخيص.

وهدد الوزير البلجيكي الشركة المذكورة بوقف بث برامجها بطريقة غير مشروعة الى حين تسوية وضعيتها والا سيتم رفع دعوى قضائية ضدها.

ويذكر ان هذه الشركة توزع برامج للاذاعة والتلفزيون المغربيين منذ فاتح اكتوبر (تشرين الأول) الماضي دون ترخيص منها او من السلطات العمومية البلجيكية. وبعد مضي شهر من البث سيضطر المشاهدون المغاربة بداية من هذا الشهر الحالي إلى تأجير جهاز تشفير من الشركة المذكورة للتمكن من مشاهدة برامج الاذاعة والتلفزيون المغربيين.

وتقوم مؤسسة اخرى في بروكسيل بتوزيع برامج الاذاعة والتلفزيون المغربيين منذ 30 ابريل (نيسان) الماضي دون ترخيص، مستغلة في ذلك حجم الجالية المغربية المقيمة في التيار البلجيكية.

إذاعة بي بي سي تبث برنامجا عن استخدام أفلام هوليوود في علاج سرطان القولون

في حلقة اليوم الثلاثاء من برنامج «دنيا العلوم» تقدم اذاعة بي بي سي القسم العربي حصيلة الأسبوع من الاكتشافات والمنجزات العلمية، وفي مقدمة هذه المواضيع: طريقة لتسخير الفيروسات القاتلة في ابادة الاورام السرطانية دون المساس باي من الانسجة السليمة. وموضوع ثان عن «مشروع اوروبي لزيارة القمر والبحث عن الماء فيه لاستخدام الرواد في المستقبل عند انشاء قاعدة في القمر - وستكون هذه هي الخطوة الاولى نحو رحلة الى المريخ».

موضوع ثالث عن كيفية تمكن الاطباء من استخدام تكنولوجيا افلام هوليوود في انقاذ الارواح من سرطان القولون. ولاخيرا نبذة مختصرة عن الانترنت: كيف تعمل وما الخدمات التي تقدمها الى العالم، اضافة الى مجموعة من اخبار الاسبوع العلمية، وذلك ضمن حلقة اليوم من دنيا العلوم التي توافيكم بها اذاعة بي بي سي الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

الغربة في الدراما ووظيفة الحيوانات الأليفة في السينما على «النيل الدولية» قريبا

يعرض برنامج «النيل شو» على قناة «النيل الدولية» حلقة خاصة يوم الاثنين 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، عن «الغربة» في الدراما سواء المسلسلات او الافلام او الاغنيات. وتدور فكرة الحلقة حول الاجابة عن التساؤل: هل استطاعت تلك الاعمال الدرامية الاقتراب بنجاح من مشاعر واحاسيس الغربة والسفر، وما هي الاسباب التي جعلت اعمالا درامية تناقش الغربة تلاقي النجاح واخرى لا تصل الى الجماهير. وستقدم الحلقة اغنيات لكل من ايمان البحر درويش «باغربة رسينا» و«جاي في ايه» لنانسية مصطفى ومبا مساقر وناسي هواك» لليلى مراد و«حياتي عنك» لذكرى ومشاهد من مسلسلات «هالة والدراويش» و«العودة والعصفور» وهي تتناول الغربة. البرنامج من تقديم شريف عامر ورانيا طه واخراج رئيسة شلبي. كذلك يقدم البرنامج نفسه يوم 27 من الشهر الحالي حلقة اخرى عن الحيوانات الاليفة وكيف وظفتها السينما والدراما لتوصيل افكارها للمشاهدين. وتدور الحلقة حول ما اذا كان ظهور هذه الحيوانات الاليفة قد خدم الهدف الدرامي ام ان المعالجة لم تكن جيدة وتهدف فقط للتسلية. وتقدم الحلقة مشاهد من افلام «الشموع السوداء» لصالح سليم ونجاة و«الايدي الناعمة» لاحمد مظهر وصباح وفيلم «اربعة في مهمة رسمية» لاحمد زكي ونورا واغنية «انا عندي بغبغان» للفنانة وردة.

مصر تبيع عشرة آلاف دقيقة إعلانية على قناتها الفضائية

القاهرة - رويتر: اعلن اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري امس انه يرغب في بيع عشرة آلاف دقيقة اعلانية على قناته الفضائية.

وقال الاتحاد ان الموعد النهائي لتلقي الطلبات هو يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وسيبت الاتحاد في الطلبات في اليوم التالي.

قنوات متعددة ووقت محدود

رأي مشاهدي قنوات الكيبل في أفضل البرامج بالنسبة لهم

يبحثون عن البرامج المناسبة	%55
يبحثون عن البرامج المناسبة في المطبوعات والمجلات الخاصة بذلك	%41
يعتمدون على الإعلانات التلفزيونية حول البرامج	%30
يعتمدون على الإعلانات التلفزيونية في الصحف اليومية	%29
يعتمدون على متابعة البرامج من خلال قائمة البرامج تعرضها القنوات	%22

«الشرق الأوسط» - يو اس اي توداي

توجه إنذارا لوفاء عامر وتهديدا بوقف جيهان نصر

نقابة المهن التمثيلية تفتح ملف فضائح نشاط الفنانات المصريات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة الغليان في النقابات الفنية خصوصا نقابة المهن التمثيلية التي يراسها عبد الغفار عودة. فلم تمر ايام على اجتماع رؤساء النقابات مع وزير الداخلية حسن الالفي حتى فجر رئيس اتحاد النقابات السيد راضي مشكلة في وجه جميع رؤسائها لتنقية الاجواء الفنية من بعض الفضائح التي اصبحت ظاهرة ملموسة وهو ما كان سببا مباشرا في شن نقابة المهن التمثيلية حربا على بعض المكاتب الفنية التي تقوم بمهمة الحصول على التصاريح الفنية لبعض الوجوه الجديدة وبعض الفنانات اللواتي يعملن في فرق الفنون الشعبية لتسفيرهن الى بعض الدول العربية والاجنبية تحت اسم فنانات، وفي النهاية تكتشف النقابات انهن يمارسن اعمالا اخرى غير الفن.

وقد وضعت نقابة المهن التمثيلية عدة لوائح جديدة تنص على عدم التصريح بمنح اي فنانة تصريحا بالعمل الفني او السفر للخارج الا بعد التحري التام عن شخصيتها.

ومن اهم المشاكل التي فجرتها نقابة المهن الاسبوع الماضي قضية منع الممثلة وفاء عامر من العمل الفني بعد ظهورها في اكثر من عمل فني بملابس غير محتشمة وتصرفاتها غير السوية على خشبة المسرح، واكد عبد الغفار عودة انه قرر البدء في تنقية الوسط الفني من هذه الظواهر المخلة بشرف المهنة، وانه انذر اكثر من فنانة بشكل ودي، كما ارسل انذارات لبعض الفنانين المعروفين بخروجهم على النص في اعمالهم المسرحية.

وعن مشكلة جيهان نصر اكد عبد الغفار عودة انه ارسل اليها عدة انذارات لتجاوزاتها المتكررة مع زميلاتها حيث كانت جيهان نصر قد تطاولت على كل من انعام سالوسة وسوسن بدر وزيزي مصطفى وتم التحقيق معها في هذه الحادثة الا انها رفضت الحضور بعد ذلك لدفع الرسم النسبي للنقابة، وهو رسم يدفعه الفنان عن عمله الفني، واضاف عبد الغفار عودة انه اذا لم تستجب جيهان نصر لاوامر النقابة فسيتم احالة جميع مخالفاتها لمجلس تاديب وسيتم التحقيق معها على مستوى اعلى يصل الى حد منعها من العمل الفني، ولن يستطيع احد مهما كانت سلطاته التدخل لمنع تنفيذ اوامر ولوائح النقابة المعمول بها، وهي ليست فوق القانون.

اما عن القرارات الاخيرة الخاصة بتكاتف النقابات الفنية لمنع كل ما يسيء للفنان من كتب ومجلات وصحف فقد وضعت خطة سيتم تنفيذها خلال الايام المقبلة وقد بداها وزير الاعلام الذي اصدر قرارا بمنع مداولة الكتب والمطبوعات الاجنبية المثيرة، والتي تهين الكتاب والمفكرين، واقرت النقابات الفنية انها ستعزز هذا القرار بعدة قرارات خاصة بالمهن الفنية.

فنقابة الموسيقيين وضعت هي الاخرى عدة لوائح خاصة بوضع صيغة تضمن احترام الشرطة للموسيقيين حيث انه لم يكن لبطاقة العضوية الصفراء التي يحملها الموسيقي اي اهمية وطالب حلمي امين في اجتماعه بوزير الداخلية بالا تستهين الشرطة بعضوية اي موسيقي وان يعامل معاملة حسنة اثناء تاديته عمله.


جيهان نصر

تشاهد اليوم

اوربت الثانية

«مساحة حرة» يناقش الغش في غشاء البكارة

● تعرض قناة اوربت الثانية اليوم في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش، حلقة جديدة من برنامج «مساحة حرة» الذي تقدمه الفنانة إسعاد يونس.

وسيدور موضوع حلقة اليوم حول «خطيئة الفتيات والعفة الجنسية» حيث سيتم القاء الضوء على العمليات الجراحية لترقيع غشاء البكارة واستعادة العذرية الاسمية للفتاة المخطئة واراء العلماء والاطباء والمختصين. وسيطرح البرنامج نموذجا لتلك الحالة من خلال استضافة فتاة (تم تغيير ملامحها بواسطة الماكياج) اخطات مع خطيبها وفقدت عذريتها وتخلى عنها بعد ذلك ثم تبدا باصلاح خطئها بخطأ آخر عن طريق اجراء عملية ترقيع لغشاء البكارة - وهي عملية ممنوعة قانونا - بهدف استعادة عذريتها.

MBC

برامج خاصة بالانتخابات الأميركية اليوم وغدا

● أعدت محطة MBC بمناسبة الانتخابات الاميركية برنامجين خاصين، بدأ بث الاول في منتصف ليلة اليوم ويستمر لغاية غدا، وهو برنامج مباشر على الهواء يتابع سير الانتخابات الرئاسية ومجلس الشيوخ ونتائجها. يقدم البرنامج معتز الدمرداش ونيكول تنوري من مركز تلفزيون الشرق الاوسط في لندن ويشرف على اعداده ناصر قرغلي وفادي اسماعيل. ويستضيف البرنامج اياد ابو شقرا كبير محرري جريدة «الشرق الأوسط» والصحافي عادل درويش من جريدة «الأندبندنت». ويكون البرنامج موصولا بمجموعة من المراسلين في الولايات المتحدة هم عزيز فهمي في مدينة ليتل روك معقل الرئيس بيل كلينتون في ولاية اركنسو وعادل البرنيسي في العاصمة واشنطن وحسن زيتوني في مقر البيت الابيض الاميركي. كذلك تقدم محطة MBC اليوم في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش) وعلى مدى ساعة كاملة برنامجا يتناول تحليلا لنتائج الانتخابات الاميركية، يعده ويقدمه بيار غانم الذي يكون على اتصال مباشر بواشنطن.

مشوار الزواج في السينما والمسرح وألبوم الفنان حسين رياض

● يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC موضوع الزواج في الاعمال السينمائية والمسرحية والزواج احد اهم الموضوعات التي تناولتها السينما وغيرها من الاعمال الفنية ناقدة ومحللة في غير رؤية فنية مسلطة الضوء على العناصر الاساسية في هذه المعادلة الاجتماعية. ويعرض البرنامج للافلام المختلفة التي تناولت موضوع الزواج وما يرتبط به من علاقات اجتماعية هي جزء من حياة الانسان ايا كانت خلفيته الاجتماعية.

اما فقرة «البوم فنان» فهي عن الفنان الراحل حسين رياض، ويعرض البرنامج في هذه الحلقة مقتطفات من حياته مستعرضا المحطات الرئيسية في تجربته الفنية بداية بنشاته واشتغاله في الفرق المسرحية ومن ثم تالقه في العديد من الادوار السينمائية حيث اطلق عليه لقب عملاق الاداء التمثيلي. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان. وتبثه قناة MBC الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

القنوات الاجنبية

BBC1

منقذ والحياة والإعلانات التلفزيونية

● يقدم مايكل بيرك نماذج عن اعادة تركيب لمشاهد تصور احداث ووقائع حقيقية لانقاذ اشخاص تعرضوا لحوادث في حياتهم بما في ذلك قصة 3 اطفال في مركب حوصروا بين غواصة في يورك - سموث في اقصى جنوب بريطانيا، ويعرض البرنامج في الساعة الثامنة مساء بتوقيت لندن.

ويقدم باتريك اليوم في الساعة التاسعة والنصف مساء الحلقة الاخيرة من حلقات الاعلانات التلفزيونية حول العالم وتتضمن هذه الحلقة مواضيع تتعلق باجهزة الفاكس والهاتف وشبكة الانترنت والسيارات.

BBC2

اندماج BMW للسيارات الالمانية بشركة روفر البريطانية

● تعرض القناة البريطانية الثانية BBC2 فيلم وثائقي عن قصة اندماج شركة السيارات الالمانية BMW بشركة روفر وهي اكبر الشركات للسيارات البريطانية.

«عرب سات» تستعد لإطلاق قمرها الجديد «2 ب»

الرياض: من سعود المقبل

تجري المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» حاليا استعداداتها النهائية لاطلاق القمر الصناعي الجديد (عرب سات 2 ب) يوم الاربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

صرح بذلك المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة المدير العام للمؤسسة وقال ان هذا القمر الجديد هو القمر الثاني من اقمار الجيل الثاني لعرب سات بعد اطلاق القمر الاول 2 أ في يوليو (تموز) الماضي. واضاف البدنة أن عرب سات قد تعاقدت على تصنيع قمر ثالث من الجيل الثاني وهو عرب سات 2 ج الذي من المقرر أن يحمل 20 قناة فضائية في الحزمة (كي يو) وسوف يكون جاهزا للاطلاق في نهاية عام 1998 ومن المقرر ان يحتل نفس الموقع المداري للقمر 2 أ وهو 26 درجة شرقا مما سيوفر استقبال عدد اكبر من القنوات الفضائية من ذلك الموقع ليصبح 54 قناة، منها 32 قناة قمرية من الحزمة كي يو و22 قناة قمرية من الحزمة سي المتوسطة والعالية الطاقة، ويوفر امكانية التقاطها جميعا بواسطة هوائي استقبال واحد في كافة الدول العربية والدول المجاورة، خاصة ان القناة القمرية الواحدة بامكانها تحرير ثماني قنوات تلفزيونية عند استخدام نظام الضغط القمري مما يوفر امكانية مضاعفة القنوات التلفزيونية التي يحملها القمر الى اعداد كبيرة. واضاف البدنة بهذا الصدد: عرب سات التي سبق ان استخدمت الحزمة (سي) في البث التلفزيوني عبر اقمارها ادخلت حزمة ترددية جديدة على اقمار الجيل الثاني وهي الحزمة كي يو المستخدمة عالميا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - عالم انكليزي ومنشيء نظرية الذرة
2 - مطرب لبناني
3 - ممثل ... معكوسة - من الامراض
4 - قرض - صعد - مادة سامة
5 - من الطيور - يلتف
6 - شامل - عدم القدرة على النوم
7 - دولة اوروبية
8 - نوتة موسيقية - دولة امريكية جنوبية - للتفسير
9 - حرف جر - عاصمة بحرية - تفسير
10 - للنهي - يحتال

عموديا

1 - ممثل سوري كوميدي
2 - برق - عاصمة بيرو
3 - ملكي - للهو
4 - تحب - نورق
5 - غزير - قوية
6 - تتقابل - اكبر وزهو
7 - من الخضروات - حرف عطف
8 - سياج - انحنى - تفكير
9 - السهل - من الوالدين
10 - وقوف - ضد كثيرة

الحل السابق

عرب وعجم

ركاض بن سالم بن ركاض

مصطفى درويش

● عبد الله بن حمد بن سيف البوسعيدي سفير سلطنة عمان في القاهرة ينظم الحلقة الثانية من صالون الخليل بن احمد القراهيدي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكان البوسعيدي قد افتتح الحلقة الاولى من الصالون يوم الجمعة الماضي.

● ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان يرأس وفد الامارات للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لوزراء الاسكان والتعمير العرب والذي يعقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الفترة من 11 الى 12 من الشهر الجاري.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الاردني وصل الى لندن في زيارة لبريطانيا بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني يطلع خلالها على تجربة التعليم المهني، ويلتقي كبار المسؤولين التربويين في مؤسسة التنمية البريطانية لما وراء البحار.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يرعى مساء اليوم حفل استقبال يقيمه الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة والناقد السينمائي مصطفى درويش بمناسبة مرور مائة عام على انشاء السينما في مصر.

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، الرئيس الشرفي للجمعية السعودية لطب الاسرة والمجتمع، رأس الاجتماع الثاني للأعضاء الشرفيين للجمعية الذي عقد في الرياض وتم خلاله الاطلاع على منجزات الجمعية ونشاطاتها المختلفة.

● الشيخ ابراهيم دعيج الصباح محافظ محافظة الجهراء بالكويت يرعى معرض المرأة والأسر المنتجة خلال الفترة من 20 الى 22 من الشهر الجاري.

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة تجري الترتيبات النهائية نحو قيامه قريبا في مقر الامارة بتقليد وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية لذوي المتوفين دماغيا: لطيف الشراري وسعد مسعد الرشيدي اللذين تبرع ذووهما بكامل اعضائهما للاستفادة منها في تقنيات زراعة الاعضاء.

● علي بن ماجد القباني السفير السعودي لدى المغرب منحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الوسام العلوي من الحمالة الكبرى، وهو ارفع وسام يمنح لغير المغاربة وذلك بمناسبة انتهاء عمله في المغرب.

● حمد عبد الله المطوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالامارات يرأس وفدا في مؤتمر القمة العالمية للأغذية والذي سيعقد في روما خلال الفترة من 13 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية بالكويت يرعى افتتاح معرض المال الكويتي الرابع الذي تنظمه مجموعة الخليج للمعارض خلال الفترة من 25 الى 28 من الشهر الحالي بفندق سفير انترناشيونال.

ازدواجية المناهج وجمودها أبرز المشكلات

التعليم في اليمن.. اختلالات أساسية وإمكانيات مهددة

صنعاء: من عادل السعيد

يعد قطاع التربية والتعليم اكثر القطاعات الخدمية في اليمن التي حظيت برعاية ودعم غير محدود من قبل الدولة خاصة خلال العقدين الماضيين كما تشير الزيادة المستمرة في المخصصات المالية لهذا القطاع والتي بلغت في ميزانية العام المنصرم 55 مليار ريال يمني، وهو مبلغ يعد قياسا بالنظر لواقع الاقتصاد اليمني وما تعانيه الدولة من عجز متزايد في ميزان مدفوعاتها، رغم ذلك الدعم هناك اجماع على ان السياسات التربوية والتعليمية التي انتهجت لم تفض الى نتائج ايجابية ملموسة تتناسب وحجم الدعم والرعاية اللذين حظي بهما هذا القطاع، بل على العكس فقد ادت السياسات والخطط التعليمية والتربوية عبر تراكم الاخطاء والسلبيات الناتجة عن الخطط المرتجلة وضعف النواحي الادارية وقلة الكفاءات الى اختلالات اساسية في مسيرة العلمية والتعليمية والتربوية، اصبحت امرا تثير قلق الكثير من الاوساط والجهات ذات العلاقة نظرا للصلة الوثيقة بين العلمية التعليمية والتربوية، وسياسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية وجهود البناء والتنمية.

وتتبدى الاختلالات التي يعانيها قطاع التعليم بشكل واضح في ضعف المستوى العام للطلاب، وتدني معدلات التحصيل العلمي بصورة لافتة ومقلقة، على الرغم من نسب النجاح العالية في اختبارات الشهادة الثانوية والتي بلغت هذا العام 66 في المائة. والتي لا يمكن اعتمادها مؤشرات حقيقية لمستوى الطلاب وتحصيلهم الاكاديمي وكسبهم المعرفي بالنظر لمستوياتهم الحقيقية. هذه الاختلالات المتراكمة تقف خلفها جملة الاسباب والعوامل التي يحددها الدكتور عبد العزيز المعمري بالآتي:

- تعدد الرؤى الفلسفية المحددة لوسائل وطرق واهدف العلمية التعليمية والتربوية، مما ادى الى تعدد المناهج الدراسية.

- غياب التخطيط العلمي القائم على اسس الدراسات الميدانية لواقع البيئة ومتطلباتها واحتياجاتها الاجتماعية وفقا لاحصائيات دقيقة للكثافة السكانية والطلابية.

- عدم الاهتمام المطلوب بالمعلم وتاهيله مما ادى الى ضعف كفاءته العلمية والتربوية، وقدم محتويات المناهج الدراسية وعدم تجديدها وتحديث مضامينها بما ينسجم والتطورات في مختلف المجالات العلمية.

- سلبية الترفيع التلقائي لتلاميذ الصفوف الاولى في مرحلة الاساس وضعف العلاقة بين الاسرة والمدرسة وانعكاساته على الاهداف التربوية والعلمية بالاضافة لازدواجية المناهج المعتمدة وتعددها.

بالاضافة لهذه العوامل هناك اسباب اخرى غير مباشرة لا تقل اهمية في تكريس الاختلالات القائمة، ومنها اكتظاظ الفصول الدراسية خاصة في المدن الرئيسية، وتأخر توزيع الكتب المدرسية، وتعدد الجنسيات العربية من المعلمين بخلفياتهم الثقافية واساليبهم المختلفة، خاصة ان 30 في المائة من هؤلاء المعلمين البالغ عددهم 11 الف مدرس غير متخصصين في المواد التي يدرسونها.

وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية والتعويل عليها في الحصول على النجاح، اضافة لظاهرة جديدة تمثل شرخا آخر في جدار العلمية التعليمية والتربوية، وهي المدارس الخاصة التي انتشرت في الاونة الاخيرة بصورة لافتة للانتظار، دون خضوعها لرقابة حقيقية من قبل وزارة التربية والتعليم ولوائحها ونظمها التعليمية، مما جعلها تتحول الى مشاريع استثمارية تسعى لتحقيق الربح والكسب السريع.

هذه العوامل مجتمعة ترتبت عليها بنية ذهنية ونفسية لدى طلاب لا يكترثون كثيرا بما يتلقون من علوم ومعارفه بقدر ما يهتمون بالحصول على النجاح باقل جهد ممكن، مما يعني ان الطالب ينتقل آليا في صفوف المرحلة الى المرحلة التي تليها بالاعتماد على الاختبارات المعيارية باساليبها الجامدة لتقويم الاداء الاكاديمي للطلاب.

بحسب احصائيات وزارة التربية والتعليم في عدد الطلاب في مرحلة الاساس يبلغ 3 ملايين و3 آلاف و700 طالب وطالبة، في ما يصل عدد طلاب المرحلة الثانوية الى 315 الفا و439 معلما ومعلمة، اضافة الى ما يقرب من 200 الف طالب وطالبة في مجال التعليم العالي والجامعي.

وتبذل الحكومة اليمنية جهودا متواصلة للتوسع في عدد المدارس والفصول الدراسية، ومع ذلك تبقى المدارس عاجزة عن استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب، خاصة في المدن الرئيسية حيث الكثافة السكانية العالية، ومعدلات النمو الحضري والسكاني المتسارع والذي يصل حسب احصائيات اليونيسيف الى 10% سنويا، بالاضافة لزيادة معدلات الهجرة من الريف الى المدن لاسباب بيئية واقتصادية، كما شكلت عودة اكثر من مليون ونصف مغترب يمني عقب حرب الخليج وتمركزهم في المدن الرئيسية عبئا آخر على مدارس التعليم العام التي اصبحت تعاني ازدحاما شديدا، حيث يصل متوسط الطلاب في كل فصل الى 120 طالبا وطالبة خاصة في المرحلة الثانوية وهو امر له انعكاساته السلبية الواضحة على عملية التحصيل العلمي، رغم ان معظم المدارس تعمل بنظام الفترتين صباحية ومسائية.

ولا شك ان مدارس الدولة تجابه تحديا حقيقيا في استيعاب الطلاب الذين يشكلون 25% من سكان اليمن (15مليونا) واكثر من نصف هؤلاء ينتمون الى الشرائح الفقيرة او متوسطة الدخل، التي تسعى للحصول على تعليم مجاني لابنائها، حيث تتكفل الدولة بالشروط اللازمة لذلك رغم الصعوبات الاقتصادية. ظاهرة ازدحام المدارس وعدم قدرتها على استيعاب كل المتقدمين اليها، فتحت الباب على مصراعيه لانتشار المدارس الخاصة والتي تثير ضجة اعلامية واسعة نظرا لرسومها الدراسية العالية والتي تدفع بالعملة الصعبة في بعض الاحيان، ورغم ان المدارس الخاصة تسهم في سد بعض العجز في هذا الجانب وتحاول ان تتميز عن المدارس العامة في عدة مجالات خاصة تلك المتصلة بتعليم اللغات الاجنبية والانشطة الرياضية والفنية، فإنها تبقى ملاذا للمقتدرين فقط وهم قلة، وتبقى هذه المدارس بحاجة الى رقابة اكثر فاعلية حتى لا تنحرف عن اهدافها كمؤسسات تعليمية.

ويوجد في اليمن نظامان اساسيان للتعليم، الاول هو مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التربية والتعليم والثاني هو نظام المعاهد العلمية التابع للهيئة العامة للمعاهد العلمية والتي رغم كونها احدى مؤسسات وزارة التربية والتعليم، فإنها تتمتع بقدر من الاستقلالية المالية والادارية وتعطي في مناهجها الدراسية تركيزا على مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية، الى جانب المدارس الخاصة التي لا تختلف عن مدارس التعليم العام الا في اهتمامها بتدريس اللغات الأجنبية والرسم والموسيقى والأنشطة غير الصفية. والذي يمكن ملاحظته اجمالا على المناهج الدراسية انها مناهج تقليدية تقوم على التلقين ولا تنمي روح الحوار والملاحظة والمناقشة عند الطالب. وهو ما يطلق عليه «باولو فاليري» نظام التعليم البنكي اي ايداع المعلومات في ذهن الطالب كمسلمات نهائية لا تقبل الجدل.

كما ان المناهج الدراسية فوق ما تعانيه من اشكالات رغم الاستعانة بخبرات عربية واجنبية، لا تخضع لعملية تجريبية كما هو متبع في البلاد الاخرى، قبل تعميمها على المدارس حتى يتم تقييمها بصورة دقيقة ويتم تلافي نواحي الاخفاق والقصور فيها، مما جعل بعض هذه المناهج فوق امكانيات استيعاب الطلاب وقدراتهم الذهنية، الامر الذي كرس ظاهرة الاعادة والتسرب والتي سيأتي الحديث عنها لاحقا.

وكان من المفترض وحسب خطة وزارة التربية والتعليم ان يتم الاستغناء عن الخبرات العربية من العاملين في قطاع التعليم بحلول عام 1996، عبر احلال الكوادر اليمنية من خريجي معاهد المعلمين وكليات التربية مكان المدرسين العرب، وقد اعتمد لتحقيق هذا الهدف فتح عدد كبير من معاهد المعلمين وكليات التربية في مختلف المحافظات.

اطفال في اليمن يتلقون درسا في احدى مدارس صنعاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

في رحمة مركب الأسنان

من ابرز التطورات العلمية التي جرت في ميدان الطب الحديث هو اننا كنا نجلس على كرسي عندما كانوا يعالجون اسناننا، والآن اصبحنا ننام على ظهورنا. ولهذا الاختلاف في الوضعية نتائج كبيرة، اولها انهم رفعوا مقدار اجورهم واصبحوا يتقاضون منا لجرة سرير في فندق درجة اولى.

ثانيا، لقد غدونا تحت رحمتهم كليا، فعندما كنا نجلس، كنا نستطيع ان نتكلم ونناقشهم، ونهاوشهم عندما يشتد الالم. كنا نستطيع ان نتفرج من الشباك على الرائحين والجايين من ذوي الاسنان السليمة. اما الآن، ونحن على ظهورنا، فهذه وضعية الذلة والمسكنة ومركب الاسنان مخيم برأسه فوقنا، دون ان نعرف كيف نرد شره الى نحره، او نصون اسناننا من مثقبه.

اثنان لا مفر للذكور من ايديهما: المطهرجي ومركب الاسنان، ولكن شأن الثاني اخطر بكثير، فالاول نواجهه في طفولتنا، اما الثاني فيواجهنا في كهولتنا، ونحن في كامل قوانا العقلية وادراكنا الحسي. مما اتذكره من تجاربي مع الاول، انه كان يقوم بمهمته على انغام الموسيقى، اقصد الطبلة والزمارة. وخلال ضجيجهما، لم يسمع احد صراخي، ومن سمعه من القوم فقد هلل وكبر، وزغرد وجلجل، وكلما ازداد صراخي ازداد استحسانهم وكثر ضحكهم، ونثروا الشكولاتة على الحاضرين، وهذا كله على خلاف ما يجري على يد مركب الاسنان، هنا تعتبر الصرخة دليلا على قلة الرجولة وللجبن، بل يعتبرها المركب اهانة له واستصغارا لفنه وقدرته.

وهذا ما جرى بالفعل مع الاوسطة ابو عبد الواحد، مركب الاسنان، في باب الشيخ في بغداد، ما ان بدأت بالصراخ والاستغاثة بالله العلي العظيم حتى وضع الكلابتين من يده وفك الصدرية عني، «تفضل استاذ! روح شوف لك مركب اسنان غيري، انا هذا شغلي، اذا ما عاجبك روح شوف لك واحد ارمني».

وبالفعل خرجت، كان من السهل ان اخرج لأني كنت جالسا على كرسي، وسهل علي القيام والانصراف. هذا ما لا يتيسر الآن ونحن راقدون على ظهورنا والطبيب متكئ على صدورنا.

تثير هذه الوضعية مشاكل جمالية صعبة، عندما نجلس نستطيع ان نشغل بالنا بما حولنا، ولكننا عندما نضطجع لا نرى غير السقف فوقنا، ووجه الطبيب نفسه، ينظر في اسناننا وننظر في اسنانه، ولكنه يفعل ذلك بأجرة ونحن نفعله مجانا لوجه الله تعالى. وعندما يقضي الانسان نصف حياته على اريكة طبيب الاسنان، كما افعل الآن، فلا بد ان يأسف على هذا الضياع.

وقد خطرت لي بعض الحلول لهذه المشكلة، وانا في هذا الوضع تماما، مثلا نقش السقف بصور او وضع شاشة تلفزيونية فوقنا، او فتح الراديو على بعض البرامج والاحاديث والمواعظ المفيدة. وهذا كله اقتراح يتطلب بعض التفصيل والافاضة، وهو ما سأفعله بعون الله يوم غد.

صدور العدد السابع من «الدبلوماسي»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد السابع من «الدبلوماسي»، وهو تقرير اخباري عن الشرق الاوسط يصدره من لندن، الزميل ريمون عطا الله.

وتغطي موضوعات العدد الجديد عددا من التطورات الهامة في العالم العربي، من بينها: التغييرات المرتقبة في حكومة الإمارات، والتأكيد اليمني على يمنية جزيرة حنيش، الانتخابات الكويتية، قطر بعد مصالحة الأب والابن، الاردن واتفاقية السلام مع اسرائيل، زيارات كل من جاك شيراك ويفجيني بريماكوف الى المنطقة، رفيق الحريري الى واشنطن. وفي العدد ايضا مقال عن التحركات العسكرية السورية في لبنان كتبه لـ«الدبلوماسي» بول بيفر رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية البريطانية إضافة إلى أخبار الحقيبة.

شيراك يهدي مجموعة من الكتب الثقافية والعلمية لمدرسة سكينة بنت الحسين في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اهدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك مجموعة من الكتب الثقافية والعلمية الى مدرسة سكينة بنت الحسين في عمان وذلك خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي اخيرا الى الاردن.

وقام السفير الفرنسي المعتمد لدى الاردن برنار باجوليه بتسليم الكتب الى امين عام وزارة التربية والتعليم عزت جرادات خلال احتفال اقيم في المدرسة بهذه المناسبة قرأت خلاله رسالة بعثها الرئيس الفرنسي شيراك الى ادارة المدرسة اكد فيها على جمالية اللغة الفرنسية واعتزازه باهتمام المدرسة بتدريس اللغة الفرنسية وتشجيع تعليم اللغة الفرنسية في الاردن.

وكان العاهل الاردني الملك حسين وعد الرئيس شيراك بان يعتمد تدريس اللغة الفرنسية الى جانب اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية بالاردن.

ويذكر ان التلفزيون الاردني يبث حاليا نشرة باللغة الفرنسية وبرامج فرنسية على القناة الثانية يوميا.

متدربون عرب ينهون دورة عن مكافحة حرائق المنشآت النفطية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينهي 54 متدربا من 11 دولة عربية يوم غد الاربعاء تدريباتهم على مكافحة حرائق المنشآت النفطية من خلال الدورة التدريبية التي نظمها معهد التدريب بالمركز العربي للدراسات الامنية بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية.

وقال الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض بان الموضوعات التي طرحت في الدورة ساهمت في اكساب المشاركين مهارات متقدمة في كيفية حماية المنشآت النفطية ضد مخاطر الحرائق والمامهم بكافة التعليمات الخاصة بامن وسلامة المنشآت وكافة التعامل مع المواد البترولية من حيث التكرير والنقل والتخزين، كما مكنت هذه الموضوعات المشاركين في الدورة من التعرف على الآلات المستخدمة في اطفاء حرائق المنشآت وسبل استخدامها من خلال التطبيقات العملية والزيارات الميدانية لبعض المنشآت.

إدخال الرقم الهاتفي الموحد في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

قررت وزارة المواصلات الكويتية توفير الرقم الموحد العالمي للاتصال لمشتركيها، على ان تتحمل الجهات المستفيدة تكاليف الاتصال.

وقال وكيل وزارة المواصلات المهندس سلمان الرومي ان الوزارة تعتزم توفير خدمة الرقم الموحد العالمي للاتصال الذي يبدأ بالرقم 800، وارقام اخرى يتم تحديدها من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات اي تي ان.

واوضح الرومي ان هذه الخدمة التي ستوفرها الوزارة ضمن خططها، تمكن الشركات والكيانات المختلفة من استقبال المكالمات من مختلف دول العالم بواسطة الرقم 800، وأرقام اخرى تخصص لكل جهة.

واضاف، ان الجهات المستفيدة من هذه الخدمة ستتحمل جميع التكاليف المترتبة على عملية الاتصال التي ستساهم الشركات والمؤسسات الخاصة في تقديمها الى جانب الوزارة.

استكشاف التوجهات التقنية في مجال الإعلام الاقتصادي

أول ندوة عن الإعلام والاقتصاد تقام في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم قسم الاعلام بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الثاني من هذا العام ندوة عن الاعلام والاقتصاد، وحدد يوم الحادي عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل اخر موعد لتلقي ملخصات الابحاث والدراسات واوراق العمل الخاصة بالندوة. واشار الدكتور محمد سعيد الشعفي عميد كلية الاداب بجامعة الملك سعود بان الندوة تهدف الى التعريف بماهية العلاقة بين الاعلام والاقتصاد، والتعرف على النماذج الإعلامية الحديثة النظرية والعلمية في صناعة المعلومات الاقتصادية، وفتح قنوات المشاركة المعرفية بين الاعلام والاقتصاد، وتشجيع السعوديين على تقديم ابحاث في مجالي الاعلام الاقتصادي واقتصاديات المؤسسات الاعلامية التي تفتقر اليها الساحة الاكاديمية والاعلامية والاقتصادية، والتعريف بدور المؤسسات الاعلامية في تنشيط الحركة الاقتصادية في المملكة السعودية، والتعرف على نماذج من الصناعات الاعلامية الحديثة كصناعات اقتصادية من خلال منظور حالي ومنظور مستقبلي، واستكشاف التوجهات التقنية الحديثة في مجال الاعلام الاقتصادي.

وتبحث الندوة في موضوعات تتعلق بالاطار النظري والمنهجي لدراسة الاعلام والاقتصاد، ويشمل العلاقة العلمية والتطبيقية بينهما، ودور وسائل الاعلام السعودي في الاقتصاد، والمؤسسات الاعلامية كصناعات اقتصادية بالاضافة الى موضوعات توظيف تقنيات الاعلام والمعلومات الحديثة في مجال الاعلام الاقتصادي وكتابة واعداد نتائج التقارير والبرامج الاقتصادية في وسائل الاعلام وسبل ايجاد كوادر وطنية متخصصة في مجال الاعلام الاقتصادي. وسيقام على هامش الندوة التي تستغرق ثلاثة ايام معرض لتقنيات المعلومات الحديثة بالتنسيق مع الجهات الحكومية والمؤسسات والشركات ذات العلاقة. تعرض من خلاله الاجهزة الحديثة في هذا المجال وطرح تجربة مراكز المعلومات الحكومية والاهلية في مجال المعلوماتية بشكل عام والخدمات الاقتصادية بشكل خاص.

ويشارك في الندوة اقسام الاعلام والاقتصاد في الجامعات السعودية وجمعية الاقتصاد السعودية والجهات الحكومية ذات الاهتمام بمجالي الاعلام والاقتصاد والغرف التجارية الصناعية السعودية ووسائل الاعلام.

يستهدف رؤية مستقبلية وتنمية البحث العلمي

مؤتمر عربي عن التعليم الجامعي يبدأ أعماله في القاهرة اليوم

القاهرة: من محمود بيومي

يبدأ المؤتمر السنوي الثالث لتطوير التعليم الجامعي في مصر وبلدان العالم العربي اعماله في القاهرة اليوم ويناقش المؤتمر 18 بحثا عن سبل تطوير التعليم الجامعي.

يهدف المؤتمر الذي ينظمه مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس المصرية ويفتتحه الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري والدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي في مصر وعدد من رؤساء الجامعات الى وضع رؤية مستقبلية للنهوض بالتعليم الجامعي والاهتمام باجراء البحوث العلمية التي تشجع الاستثمار في مجال التعليم بالبلاد العربية وتنمية اخلاقيات البحث العلمي وتوجيهها لمواجهة الانحرافات الفكرية والتصدي لجميع المحاولات المعادية التي تروج لاباطيل الفكر المتستر تحت شعار البحث العلمي الموضوعي.

وقال الدكتور حسن شحاتة، مدير مركز تطوير التعليم الجامعي والامين العام للمؤتمر، ان المؤتمر سوف يعقد في دار الضيافة الكبرى بجامعة عين شمس لمناقشة دور البحث العلمي في تغيير الواقع الذي تعيشه الأمة العربية والاسلامية ودفع عملية التنمية في هذه البلدان واجادة استثمار ثرواتها بما يحقق النفع لشعوبها بالاضافة الى توسيع الميزانيات المرصودة للبحث العلمي في الجامعات العربية حتى تتمكن هذه الجامعات من اعداد الباحثين في جميع المجالات وتجويد البحوث وترقية اعضاء هيئة التدريس بها.

واضاف ان المؤتمر سيبحث ايضا في ضرورة اجراء التطبيقات اللازمة للنظريات العلمية حتى لا تظل في دائرة العلم النظري المثالي، ونفيا لما يردده الغرب من ان العقلية العربية والاسلامية مجرد عقلية تجميع لنظريات البحث دون الغوص في دائرة التجريب والتطبيق.

واوضح الامين العام للمؤتمر انه سيتم كذلك ربط مراكز البحث العلمي المتخصصة في جميع المجالات مع الاجهزة المحلية الحكومية في البلدان العربية خاصة في مجالات التقنية والاستفادة من التكنولوجيا المحلية المتوافرة وعقد مقارنة بين المناهج التعليمية في جامعات بلدان العالم العربي وتلك المطبقة في جامعات اوروبا واميركا.

ويختتم المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل اعماله باصدار مجموعة من التوصيات ستتم مناقشتها في الجامعات العربية المختلفة.

اخبارهم في كل مكان

● «الجماز للاتصالات» وكلاء الكاتيل الجوال بالمنطقة الوسطى والشرقية بالسعودية يقيم مساء يوم غد بفندق ماريوت في الرياض حفل استقبال بمناسبة طرح جهازي هاتف الكاتيل الجوال HC800 وCH1000 بالسوق السعودي.

● اسماعيل ابو داود رجل الاعمال السعودي تبرع باستكمال بناء ملحقات مكتب رابطة العالم الاسلامي بالعاصمة الكينية نيروبي والتي تشمل مسجدا ومدرسة. يشار الى ان تكلفة استكمال مبنى الرابطة في نيروبي تقدر بمائة الف دولار.

● رندا وهلا رزق اللبنانيتان المتخصصتان في فن التطريز على الاقمشة المتنوعة تنظمان معرضا للارتزانا (صناعات يدوية متنوعة لإكسسوارات منزلية) في بيت لوذان بالكويت.

● مجلس ادارة جمعية الحاسبات السعودية - فرع جدة - يعقد الشهر المقبل انتخاباته الدورية لاختيار سبعة اعضاء للجنة التنفيذية ولمدة ثلاث سنوات مقبلة.

● الدكتور منصور غلوم الوكيل المساعد للتنمية التربوية بالكويت يفتتح المعرض المشترك الثامن للتربية والتطبيق والتدريب خلال الفترة من 21 الى 26 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● مجمع الفقه الاسلامي ومصرف فيصل الاسلامي - البحرين يعقدان يومي 6 و7 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمدينة المنامة بالبحرين اجتماعا تحضيريا لمناقشة ترتيبات حلقة العمل الثالثة والاخيرة من ندوة «التضخم واثاره على المجتمعات - الحل الاسلامي» المقرر عقدها بالبحرين خلال الربع الاول من عام 1997.

افراح

● الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير الديوان الاميري بدولة الكويت احتفل امس بزفاف نجله احمد على ابنة عمه الشيخ بدر محمد وذلك في قصر العائلة في منطقة الشويخ.

وفيات

● ستقوم سفارة سلطنة عمان في لندن بفتح ابوابها لاستقبال المعزين في وفاة فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع بسلطنة عمان في مقرها بـ167, Queens Gate, London SW7 اعتبارا من اليوم حتى يوم بعد غد ما بين الساعة التاسعة والنصف صباحا والثالثة بعد الظهر.

● توفي الشاب هيثم عبد الحميد ابراهيم فهيم خليفة - 20 عاما - الطالب في كلية الهندسة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في شرق السعودية اثر حادث سير مؤلم على طريق الدمام - الظهران وتمت مواراته الثرى في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة، وقد تلقى والده واسرته وعمه عبد المجيد فهيم من وكالة الأنباء السعودية التعازي في الفقيد.

● توفيت في الرياض السيدة ملكة محمد علي الفكي والدة الدكتور عثمان محمد الحاج الاخصائي بمجمع الرياض الطبي وسيد احمد بالسعودية وعلي باستراليا وتاج السر باميركا. ودفن جثمانها في المدينة المنورة.

منافق افندي









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday - 5 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6552



باستخدام صور الأقمار الصناعية والموجات الصوتية

العثور على قصر كليوباترا يساعد في الكشف عن قبر الإسكندر المقدوني

لندن: من محمد الشافعي

عادت كليوباترا، آخر ملكات البطالمة التي سحرت بجمالها شعراء الشرق والغرب، الى صدارة الاحداث اليومية بالعثور على قصرها الملكي الذي شهد قصة غرامها مع القائد الروماني مارك انتونيو، تحت مياه منطقة الميناء الشرقي لمدينة الاسكندرية.

الاكتشافات الاثرية الجديدة توصل اليها علماء المعهد الاوروبي للآثار البحرية ومقرها باريس، وتم العثور على اطلال قصر كليوباترا الذي يعود تاريخه الى نحو الفي عام، بينما كان العلماء ينتشلون بعض التماثيل الحجرية من تحت مياه منطقة الميناء الشرقي للاسكندرية.

ويعلق البروفسور جون ويلكسي استاذ الحضارة اليونانية والرومانية في كلية الاثار بجامعة لندن على قيمة الكشف الاثري الجديد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» بقوله ان خريطة الاسكندرية الاثرية التي اوردها المؤرخ اليوناني القديم سترابو قد تغيرت واندثرت بفعل زلزال قوي ضرب المدينة بعد فترة حكم كليوباترا بنحو 400 عام، وبالتالي فإن الكشف الجديد سيحدد الى حد بعيد مكان الاعمال والحفائر الاثرية المقبلة. واضاف ان ما تم الكشف عنه من فترة حكم البطالمة بمدينة الاسكندرية يعد قليلا جدا، بالمقارنة مع ما اورده المؤرخون والكتاب عن الحياة اليومية في الحمامات والاسواق وبلاط الحكام. واضاف انه من المتوقع العثور على قطع من الفسيفساء والتماثيل والاعمدة الرخامية تؤرخ لتلك الحقبة. واكد ان الكشف الجديد قد يساعد في كشف مواقع اثرية مهمة مثل قبر الاسكندر المقدوني.

وقال فرانك جوديو مدير المعهد الاوروبي للآثار البحرية: «لقد قام 16 غواصا بنحو 3500 عملية غوص تحت مياه منطقة الميناء الشرقي بالاسكندرية لكشف اطلال قصر اخر ملكات البطالمة، ولا تعرف مدى شعوري وانا المس قطعا من الرخام والجدران تجولت بينها كليوباترا». واضاف «لقد استخدمنا احدث التقنيات لكشف اطلال قصر كليوباترا ومنها صور اقمار صناعية لتحديد الموقع بنحو 20 قدما تحت الماء». واشار الى ان الموقع تحت مياه الاسكندرية يزدحم بالتماثيل والاعمدة الرخامية ذات التيجان الكورنثية وقطع الفسيفساء ورؤوس تماثيل ذات وجه ادمي.

ولم يقلل جوديو مدير المعهد الاوروبي للآثار البحرية من التفاصيل التي اوردها المؤرخ اليوناني سترابو عن حياة الرفاهية في قصر كليوباترا، عندما كان يعمل في مكتبة الاسكندرية نحو عام 25 قبل الميلاد، اي بعد ست سنوات تقريبا من المعركة البحرية الشهيرة بين اساطيل كليوباترا ومارك انتونيو ضد القائد الروماني المنتصر اوكتافيوس الذي قضى بجيوشه على العصر البطلمي، وتجرعت (كليوباترا) آخر ملكاته السم قبل دخوله الاسكندرية.

ويقول العالم الفرنسي جوديو (49 عاما) انه من الواضح ان اطلال المدينة تعود الى نهاية العصر البطلمي وليس الروماني. واضاف انه من المتوقع العثور خلال الاسابيع المقبلة بين الآثار المغمورة على قصر تيمونيوم الذي انعزل فيه مارك انتونيو بعد هزيمته في معركة اكتيوم البحرية. واكد انها المرة الاولى التي يتم فيها العثور على اثار مطمورة تحت المياه، بفضل استخدام تقنيات الكومبيوتر وصور الاقمار الصناعية بعد رسم خرائط مفصلة لها.

وقال ان الفريق المكون من 16 غواصا، وبعد فترة عمل مستمرة لمدة عام، نستطيع ان نؤكد ان الميناء الشرقي كان يخضع تماما لسيطرة كليوباترا. واشار العالم الفرنسي ان فريقه حاول استخدام الموجات فوق الصوتية لتحديد الموقع الاثري، ولكن الضجة البالغة القادمة من شوارع الاسكندرية افسدت عمليات البحث ولم يكن هناك من سبيل سوى استخدام صور الاقمار الصناعية مع عمليات الخطس المستمرة.

ويذكر ان قصة حياة كليوباترا خلدها امير الشعراء احمد شوقي في مسرحيته الشعرية التي تحمل اسمها، ومن قبله الشاعر الانجليزي الكبير شكسبير عن آخر فراعنة السلالة البطلمية التي سحرت بجمالها قيصر روما، ومن بعده مارك انتونيو، بعد موت الامبراطور الروماني عام 44 قبل الميلاد.

ولكن هزيمة انتونيو امام اوكتافيوس عام 31 قبل الميلاد وعدم قدرته على مد قواته الغازية ادىا به الى الانتحار، بعد ان بلغه نبأ كاذب عن انتحار كليوباترا، والتي انتحرت بدورها بعد ان علمت بموته.



چلوريا في أوروبا

المغنية الأميركية (الكوبية المولد) چلوريا استيفان أثناء ادائها لإحدى أغنياتها في فرانكفورت ضمن جولتها الأوروبية الغنائية. وكانت ألمانيا أول محطة في هذه الجولة الغنائية الأوروبية (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في شارع الهرم!

قرأت مؤخراً مقالاً لكاتب يهاجم فيه السياح العرب.. ويقول انهم يسافرون من اجل السهر والتسوق ولا يذهبون للمتاحف والآثار والمكتبات وصالات الفنون وقاعات الموسيقى.. أي انهم يفضلون السياحة الترفيهية على السياحة الثقافية.

وأود ان اسأل الكاتب الهمام عن السائح الاوروبي الذي يذهب رأساً من بلده البارد الى شواطئ البحر الاحمر، لا متاحف ولا آثار ولا مكتبات.. انما شمس وبحر وأكل لا غير.. يقضي ايامه على الشاطئ تحت الشمس ويقضي ليله يشرب ويأكل وينام.. هل هذا السائح ايضا مخطئ يفضل السياحة الترفيهية على السياحة الثقافية في متاحف مصر وآثارها؟

وهل اسبانيا اكبر الدول نصيبا من السياح يذهب اليها السائحون للفرجة على متاحفها وقصورها أم للانبساط والفرفشة والاستمتاع بالحرية التي بلا حدود؟

هل في «مــاربيا» أو «لاس بالماس» آثار للقرون الخالية أم فيها بحر وشمس وانطلاق.. وهل كاليفورنيا، اكثر الاماكن في اميركا ازدحاماً بالسياح، منطقة متاحف وآثار مكتبات أم هي حرية وانطلاق ومرح وسهر.

ان اي سائح يذهب الى المكان الذي يجد فيه راحته ومزاجه ويتمتع فيه بالحرية أو الطقس أو المناظر التي يفتقدها في بلده.

ان السائح الجاد الذي يحمل كاميرا ويظل يدور بين المتاحف والآثار لم يعد موجوداً.. أو هو قلة بين كثرة.. وقد تكون زيارة متحف أو اثر جزءاً من برنامج رحلته.. اي انه يأتي حسب جدول معد سلفاً يضطر الى السير فيه، وهذا النوع من السياح يسافر ضمن مجموعة لها برنامج وضعته شركة السياحة التي نظمت الرحلة. وزيارة المتاحف والآثار لا تستغرق وقتا اكثر من ساعات وبقية البرنامج للتسوق والمشي والاكل والسهر.

ان السائح العربي عادة يسافر منفرداً أو مع اسرته وليس ضمن مجموعة سياحية.. وهو يذهب وحده أو مع اسرته الى بلد يحب ان يستمتع فيه بحريته ومزاجه ويجد فيه السلعة التي يريدها.

للاسف اننا اعتدنا ان نجرم كل نشاط نقوم به.. ونستمتع بجلد ذواتنا بسبب وبدون سبب.. وأرجو ان هؤلاء الكتاب الذين يقفون شاهرين اقلامهم للهجوم على ابسط حقوق الانسان وهو حق التنقل والترفيه.. هؤلاء لم يذهب احد منهم الى لندن لزيارة المتحف البريطاني، ولا الى فرنسا لزيارة اللوفر، ولا الى القاهرة لزيارة المتحف المصري.. وستجدهم في الماي فير في لندن.. وفي الحي اللاتيني في باريس.. وفي شارع الهرم في الجيزة.. وكل واحد حر في ما يفعل، ولكن لا تحرموا على الناس ما تحللونه لانفسكم.

صباح الخير

سمير عطا الله

المسيرة الطويلة.. جدا!

مرت ستون عاما هذا الاسبوع على «المسيرة الطويلة» التي أطلقها ماوتسي تونغ عبر الصين. لكن لا الصين عادت صين ماو ولا «المسيرة الطويلة» لها من يذكرها في بيجينغ. هناك مليار صيني يتحدثون الآن عن الرأسمالية في الورش الكبرى وناطحات السحاب و«الأسواق الحرة» في شنغهاي. وليس هناك طبعا عمل للجميع ولا سيارات مرسيدس للمليار و200 مليون شخص كانوا يرتدون زيا واحدا، رجالا ونساء، ويأكلون طبقا واحدا من الارز ويسمح لهم بأن يربوا طفلا واحدا، اما الآن ففتحت امامهم الأبواب ومنها يدخل المال كما تدخل البطالة كما تدخل المجاعة كما تدخل الهجرة الكبرى من الأرياف الى المدن بحثا عن «الحياة الجديدة».

حين بدأت «المسيرة الطويلة» كانت الصين ترفع جثث عشرة آلاف شخص من الشوارع يموتون جوعا كل يوم. وقد حدت القيادة الماوية من المجاعات لكنها لم تبلغ الكفايات. وظلت الصين الأخرى، او تايوان، نموذجا صناعيا خارقا حتى انها كانت تملك من الاحتياط النقدي قبل عامين أكثر مما تملك اليابان. كما ظل الصينيون العاملون في الخارج (نحو 50 مليونا) يحصلون كل عام نحو 500 مليار دولار بينما يبلغ الناتج القومي في الصين كلها 630 مليارا.

كيف يمكن ان تنتشر الكفاية في بلد من مليار و200 مليون بشري، يتناولون ثلاث وجبات في النهار ويحتاجون الى معطف كل 5 سنوات مثلا، ويهوون الاستماع الى الأخبار من «ترانزستور» ياباني؟ ان كل خبر يأتي من الصين الآن، هو «حدث». عندما اشترى احد الأثرياء سيارة مرسيدس قبل سنوات قليلة تناقلت الوكالات النبأ. وعندما اشترى آخر اول سيارة «فيراري» دخلت بلد المليار بشري، اعتبر ذلك حدثا.. وعندما تملك اول فلاح فدانا زراعيا دقت الأجراس العاجلة في مكاتب وكالات الانباء حول العالم. لكن ما هي نسبة سيارة او فدان زراعي الى مليار انسان فتحوا اعينهم فجأة على الخارج فرأوا هونغ كونغ تعود اليهم ورأوا سنغافورة امامهم ورأوا اليابان تمرر خط القطار السريع من فوق اسطح البنايات (من دون ضجيج) ورأوا انهم دولة كبرى لشعب هائل يستحيل عليه ان يحلم حقا بان يبلغ ذات يوم عالم الكفاية الحقيقية!

لقد بدأت صين دنغ هسياو بنغ قبل سنوات «المسيرة الطويلة» نحو «السوق الحرة». مليار شخص في صف واحد نحو هدف واحد. كيف يمكن لهم ان يصلوا جميعا؟ كيف يمكن لهم ان يصلوا ابدا.

اليمنية عائشة محمد أفلتت بسبب الضغوط العائلية

إرشادات الخارجية البريطانية لمنع الزواج الإجباري

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تصدر الخارجية البريطانية خلال الأيام المقبلة مجموعة من التوصيات لحاملي الجنسية البريطانية من ابناء الجاليات العرقية في بريطانيا لمنع حالات «الزواج الإجباري»، وتجيء حملة الخارجية البريطانية بعد وصول الطالبة اليمنية عائشة محمد 15 عاماً إلى موطنها كارديف وكانت والدتها ماري دافيز قد تقدمت بشكوى إلى الخارجية البريطانية في مايو (أيار) الماضي عقب غياب ابنتها. عائشة في رحلة لزيارة أقاربها باليمن، فيما أن شقيقها رناد (19 عاماً) كان قد تقدم بشكوى إلى السفارة البريطانية بعدن، من محاولة أقاربه إجباره مع شقيقته عائشة على الزواج من يمنيين. وذكر متحدث باسم الخارجية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان معاناة الطالبة اليمنية عائشة محمد قد اكدت ضرورة إصدار كتيبات تحمل توصيات وإرشادات لحملة الجنسية المزدوجة (البريطانية بالإضافة لجنسية المواطنة) وخصوصاً الفتيات عند شكوكهن في إجبارهن على الزواج خلال رحلة لهن خارج بريطانيا. وقال الناطق باسم الخارجية البريطانية إن الإرشادات الجديدة تحمل عناوين هواتف الخارجية البريطانية وسفاراتها بجميع انحاء العالم واضاف إن الإرشادات تتضمن كذلك إبلاغ احد الأصدقاء بموعد الوصول إلى بريطانيا والاتصال بالسفارات البريطانية عند التعرض لمخاطر الزواج الإجباري.

وقال إن هناك مشكلة حقيقية لحاملي الجنسية البريطانية، عند وجودهم في بلدانهم الأصلية لخضوعهم أساساً لقوانين تلك البلاد، وكانت الخارجية البريطانية قد تعرضت لحالة مماثلة للصبية اليمنية عائشة محمد، ولكن بعد فوات الأوان، اي بعد تزويج نادية ورفعت حق عند وصولهما إلى موطنهما باكستان للعام الماضي، والأولى تبلغ من العمر 13 عاماً وتم تزويجها لرجل يبلغ من العمر 40 عاماً، والثانية عمرها 27 عاماً وتم تزويجها لابن عمها، دون موافقة الاثنتين.

وكان شقيقهما نديم 17 عاما قد قاد حملة ضغط لعودة شقيقته من باكستان، ولم يحدث هذا الا بعد 8 أشهر من المعاناة الصحية. ومن المقرر حسبما ذكر الناطق باسم الخارجية البريطانية ان يتم توزيع الكتيبات الجديدة والتي تحمل اسم «حقوقك في الخارج» على المطارات والموانئ عند اماكن المغادرة، وعلى مكاتب تقديم الارشادات للمواطنين والمكتبات العامة.

طالب سوداني ينتحل صفة رجل أمن في القصر الجمهوري

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

القت سلطات الشرطة السودانية القبض على طالب ثانوي ينتحل اسم ياسر احمد بله وصفة رجل امن في القصر الجمهوري، ويحمل خطابات مزورة تحمل شعار رئاسة الجمهورية وخاتمها وارقام هاتف وفاكس وتلكس القصر الجمهوري.

وقالت الشرطة ان هذا الطالب احتال بهذه الصفة وبالخطابات المزورة على عدد من المؤسسات الشعبية والجماهيرية والخيرية (من نقابات واتحادات.. الخ) وتمكن من الحصول على مبلغ يفوق اربعة ملايين جنيه سوداني.

واضافت الشرطة انه عند القاء القبض عليه وجد بحوزته مبلغ 400 الف جنيه سوداني هو كل ما تبقى من المبلغ الذي حصل عليه من الاحتيال.

وكان الطالب وفقا لافادة الشرطة يرتدي عند قيامه بنشاطه بدلة سفاري ويمتاز بالهدوء وبرودة الاعصاب وهو يتسلم المبالغ من ضحاياه ويحمل جهاز راديو يشبه اللاسلكي.

وقال رئيس احدى المؤسسات التي احتال عليها الطالب مجيبا رجال الشرطة ان كان يعرف شخصا اسمه ياسر.. «نعم وسلمناه المبلغ المطلوب فوراً».

وتجدر الاشارة الى ان الطالب المحتال اسمه الحقيقي محمد خير من ابناء الحصاحيصا، وقام بتجديد منزل اسرته في الحصاحيصا ووالده يعمل معلما.

في دراسة علمية فرنسية

النوم أحسن علاج للأمراض البدنية والنفسية

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد الدكتور فرنسوا مارشان الأخصائي في مستشفى «القديسة آن» بباريس في دراسة - نشرها في إطار بحوث يقوم بها على الصعيد العلمي - ان النوم يعد أهم دواء على الإطلاق وليس مضيعة للوقت كما يشاع ويريده بعض الناس. هذه الدراسة التي صدرت في باريس أخيراً لا تدع مجالاً للحد الأدنى من الشك وتحدد مراحل النوم الضرورية لضمان صحة بدنية ونفسية جيدة. تنقسم مراحل النوم حسب الدكتور مارشان إلى ثلاث، وهي مراحل النوم الخفيف (50%) والنوم العميق (25%) والنوم المفارق (25%) ايضاً، وتتميز المرحلة الثالثة بفتور النشاط العضلي وتحرك العيون واشتغال المخ، على عكس مرحلة النوم العميق، حيث تنشط العضلات ويهدأ ويرتاح المخ، كما تنفرد مرحلة النوم المفارق بحدوث الأحلام، وتتراوح مدة مراحل النوم المذكورة ما بين ساعة ونصف الساعة وساعتين بوجه عام. وحسب الأشخاص، وكل مرحلة تعرف عدة فترات.

ويؤكد الدكتور مارشال انه اثناء النوم يعوض الإنسان عن كل تعب اليوم ويفرز عدداً معيناً من الهرمونات وخاصة هرمون النمو الضروري والحتمي للطفل الصغير والكبير على السواء باعتبار هرمون النمو عاملاً مركباً للبروتينات والجزئيات الضخمة التي تحتويها مختلف اللحوم والأسماك الضرورية لبناء الخلايا.

واستناداً لعلاقة النوم بالنمو عند الطفل، يشير الدكتور مارشان إلى اهمية وحيوية توفير النوم الكافي والضروري للطفل والذي بدونه لا يمكن لهرمون النمو القيام بوظيفته المنتظرة، والهرمون نفسه يضبط عند الكبار نشاط الهرمونات الجنسية ويحد نسبة الكولسترول في الدم ويساهم في تصليح الكسور العظمية، وتتم عملية إفراز هذه الهرمونات حسب الدكتور مارشان في فترات مرحلة النوم المفارق واثناء حدوث الاحلام.

لاهمية النوم. تم اكتشاف طريقة علمية لمساعدة المصابين بالأرق على النوم ومفادها تسليط اشعة ضوئية خاصة على المصاب بالأرق بهدف تنشيط هرمون «الميتالونين» الذي يحول دون استعمال الحبوب المنومة المعروفة التي تحدث خللاً في فترات ومراحل النوم الطبيعية المذكورة.

وتتمثل عيوب هذه الطريقة اساساً في تطويل مرحلة النوم الخفيف، وعلى عكس ذلك، تنقص من مرحلة النوم العميق والمفارق. وإذا كان النوم تحت تأثير الحبوب المنومة أطول من مثيله عند الحالة الطبيعية فإنه غير نوعي على الإطلاق ولذا وجب حسب الدكتور مارشال عدم الإكثار من الحبوب المنومة وتجنب استعمالها وتناولها إلى اقصى ما يمكن.

ومن جهته اكد البروفسور كريستيان دروينه الأخصائي في الاعصاب بمستشفى «سالبتريد» بباريس صاحب كتاب «العيش بذاكرته» ان نوماً جيداً هو الضمان الأكيد لذاكرة صحية وقوية، والأطفال الذين ينامون جيداً هم الذين يتابعون دروسهم بانتباه اكبر، كما ان احترام مواعيد معينة وثابتة ضرورة للكبار والصغار من اجل نوم سليم.

الحكومة المجرية تطالب ألمانيا باستعادة 380 طنا من النفايات الكيمياوية

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت وزيرة البيئة المجرية حكومة المستشار الألماني هيلموت كول باستعادة 380 طنا من النفايات الكيمياوية معبأة في براميل ضخمة ونقلها مقاولون ألمان وبريطانيون الى الأراضي المجرية منذ الصيف الماضي.

وقالت الوزيرة المجرية ان المواد الكيمياوية المذكورة تم نقلها الى الأراضي المجرية بشاحنات ضخمة بغرض شحنها لاحقا عن طريق البحر الى الصين عبر كرواتيا.

وأكدت ناطقة رسمية باسم وزارة البيئة الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الالمانية ستتخذ الاجراءات اللازمة لاستعادة الشحنة في اقرب فرصة لكنها ابدت شكها في احتمال ان تتحمل الحكومة الالمانية ايضا تكلفة النقل من خلال صندوق دعم التخلص من النفايات الذي انشأته الوزارة لهذه الأغراض.

وقالت ان الحكومة الاتحادية لن تتحمل تكلفة النقل اذا كانت المواد الكيمياوية فقدت صلاحيتها لاعادة الاستخدام خلال فترة الخزن الطويلة في المجر.

وكانت مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الصادر امس كشفت بأن المواد الكيمياوية المصدرة الى المجر عبارة عن نواتج عرضية لعمليات التصنيع المختلفة وان المقاولين الذي قاموا بتصديرها هم شركة كورادو الالمانية (ميونيخ) وشركة «فيرست سيلز» اللندنية.

وتحتوي الشحنة على 6 اطنان من مادة دوناليت المستعملة في حفظ الأخشاب من التعفن صدرتها ولاية سكسونيا السفلى ومواد كيماوية متنوعة من ولاية شمال الراين ويستفاليا وتورنجن اضافة الى 34 طنا من مادة كبريتات هيدروجين للصوبيرم وهي نفايات تابعة للجيش الالماني وتستخدم في طلاء وحماية الدبابات والمصفحات.

لبنان يستضيف الموزعين العرب

المطبوعات العربية تعاني من الرتابة وتكلفة النقل وارتفاع مستوى المعيشة

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى بعد عودة السلم الاهلي اليه، يستضيف لبنان مؤتمر اتحاد الموزعين العرب الذي بدأ اعماله امس بمشاركة 85 شركة توزيع من اصل 96 يمثلون الدول العربية باستثناء العراق.

رئيس مجلس ادارة شركة «وكالة التوزيع الاردنية» رجا العيسي اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمرين سينتخبون رئيسا واعضاء لمجلس ادارة الاتحاد المقبل.

وسيصار خلال المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام الى بحث اوضاع مهنة توزيع المطبوعات في الدول العربية ومشكلاتها والتحديات التي تواجه الموزعين.

وقد حدد هذه المشكلات رجا العيسي لـ«الشرق الأوسط» بالآتي: انخفاض نسبة استهلاك الصحف والمجلات في العالم العربي. واستئثار الاعلام المرئي باكبر حيز من نسبة الاعلان في العالم العربي. وارتفاع ثمن الصحف والمطبوعات في الدول العربية دون الالتفات الى غلاء الاسعار ومستوى المعيشة.

كما اشار العيسي الى التأثير السلبي على توزيع المطبوعات نتيجة ارتفاع أسعار المواد الاولية المستعملة من جهة، وتراجع مستوى القراءة لدى المواطن العربي من جهة اخرى اضافة الى ان الاحداث التي تطال بعض الدول العربية تساهم مساهمة مباشرة بتقلص نسبة التوزيع لدى الصحف العربية الصادرة خارجا. واضاف العيسي: «المؤتمر هو مناسبة حيوية للتطرق الى الشأن المهني بين اصحاب شركات التوزيع في محاولة لتخطي بعض العقبات الناجمة عن الرقابة وعن تكلفة النقل، وهو كذلك مناسبة لتعريف الزملاء بآخر ما تم اصداره من مجلات وصحف. وابدى العيسي عدم تخوفه من هجمة الاعلام المرئي لان العالم العربي وان تأثر لفترة بهذه الهجمة الا انه استعاد توازنه لتبقى للكلمة المكتوبة مكانتها في وتيرته اليومية. والاعلانات التي تحظى بها المنشورات من صحف ومجلات هي الدليل على ذلك اضافة الى مبادرة معظم الصحف العربية الكبرى الى انشاء مكاتب لها في كبريات العواصم العربية في الدول الاجنبية نشط خلال الأحداث الطارئة على بعض الدول العربية، منها لبنان والعراق ليعود الى وضعه السابق بعد استتباب الامن وزوال الاحداث نهائيا.

واوضح مدير عام الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات عماد التويني لوكالة الانباء ان المؤتمر، الذي تستغرق اعماله خمسة أيام سيبحث في «اوضاع مهنة توزيع المطبوعات في الدول العربية ومشكلاتها والتحديات التي تواجه الموزعين». وقال التويني ان مواجهة الازمة تستدعي «مبادرة الاعلام المكتوب الى اعادة تقويم نفسه لمواجهة التقدم الهائل لوسائل نقل المعلومات».

سامسونج تطور أكبر شريحة ذاكرة إلكترونية في العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سامسونج للالكترونيات امس انها نجحت في تطوير اول شريحة سعتها 1 جيجا بايت للذاكرة ذات الوصول المباشر (دي رام).

وقالت كبرى شركات الإلكترونيات الكورية ان الشريحة تحتوي على 1074 مليون خلية تخزين، وهي الاكبر في العالم حيث يمكنها تخزين ما يعادل ثمانية آلاف صفحة جريدة أو 160 كتابا او 400 صورة او 16 ساعة من المعلومات الصوتية. وقال لي يون وو رئيس شركة سامسونج للالكترونيات في مؤتمر صحافي في سيوول ان الشريحة الجديدة ستلعب دورا رئيسيا في منتجات الوسائط المتعددة واجهزة التلفزة مستقبلا واضاف لي ان منتجات هذه الشرائح ذات السعة العالية والسرعة العالية والاستهلاك المنخفض للطاقة سوف تستخدم اولا في الجيل المقبل من اجهزة الكومبيوتر الشخصية ومحطات العمل.

وقال ان استخدامها سيشمل كذلك الاجهزة الاخرى التي تتطلب سعة ذاكرة كبيرة لتسريع معالجة الكميات الهائلة من المعلومات، مثل انظمة الاجتماعات عبر الفيديو - مع امكانية الترجمة الفورية - والاجهزة الطبية وانظمة الاتصال عبر الاقمار الصناعية ورسوم الكومبيوتر ذات الابعاد الثلاثية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة سامسونج للالكترونيات استثمرت نحو 272 مليون دولار في مشروع تطوير الشريحة، وعمل في المشروع 120 باحثا رئيسيا على مدى سنتين وخمسة اشهر وكانت سامسونج قد اعلنت عام 1992 تطويرا اول شريحة ذاكرة سعتها 64 ميجا بايت ثم اصبحت في عام 1994 اول شركة تنتج شريحة سعتها 265 ميجا بايت.

حقنة تقتل فاكهانيا في أسيوط

القاهرة: من عمر عبد الله

اخلت نيابة أسيوط في صعيد مصر سبيل ثلاثة اطباء بمستشفى أسيوط العام مؤقتا لحين ورود تقرير الطب الشرعي وتحديد أسباب وفاة شاب بداخل المستشفى فور تلقيه حقنة بغرفة الاستقبال.

وكان مأمور قسم أول أسيوط قد تلقى اشارة من المستشفى بوفاة أدهم عبد الله فرغلي (28 عاما) الذي يعمل فكهانيا، وتجمهر عدد من اقاربه بالمستشفى وحاولوا الاعتداء على الأطباء. وانتقل الى المستشفى ثلاثة ضباط في مقدمتهم رئيس مباحث القسم على رأس قوة من رجال الشرطة حيث أمكن احتواء الموقف وقرر أقارب المتوفى انه أصيب بجرح في شفته اثناء حمله لأقفاص الفاكهة واستجاب لنصائح أصدقائه بالتوجه الى المستشفى للحصول على المصل المضاد للتيتانوس خشية تعرض الجرح للتلوث.

وفور وصولهم الى المستشفى واستخراج تذكرة طبية من الاستقبال أمرت طبيبة الاستقبال باعطائه الحقنة بواسطة ممرض بدون اجراء اية اختبارات حيث ظهرت عليه علامات الاعياء بعد 15 دقيقة من عملية الحقن وتم نقله على الفور الى العناية المركزة حيث اشرف طبيبان على محاولة اسعافه التي باءت بالفشل ولفظ قريبهم انفاسه الأخيرة.

وتم ضبط دفتر الدخول والتذكرة الطبية الخاصة بالمتوفى.. وتولت النيابة التحقيق.

أب إيطالي يحكم بالإعدام على ابنه المدمن على المخدرات بعد يأسه من علاجه

ميلانو: من مدحت شفيق

في لحظة غضب عارم بعد ان شاهده ينهال بالضرب على امه مطالبا بثمن شراء حقنة جديدة من الهيروين، لم يملك الاب لويجي ذتونو، الذي كان يعمل حارسا ليليا بمدينة نابولي، الا ان يطلق الرصاص على ابنه المدمن بعد ان يئس من علاجه ومن رغبته في العدول عن طريق المخدرات.

وحين وصل رجال الشرطة بعد ان سمع الجيران دوي الطلقات وجدوا الاب لم يزل ممسكا بمسدسه في يده والى جانبه ابنه البالغ من العمر (25 عاما) غارقا في حمام من الدم، بينما انتابت الهستيريا والنحيب والدته وقد بدت على وجهها رضوض ضرب مبرح على يد ابنها.

وقال الاب للشرطة انه كافح مع ابنه لمدة سبع سنوات لمساعدته للخروج من قبضة الادمان ولكن بلا جدوى. وبسبب الخلافات المتكررة بينهما اصيب الاب بأزمتين في القلب وقد اضطرته حالته الصحية الى ان يكف عن العمل ليصبح في صفوف العاطلين.

ورغم كل ذلك واصل الابن الادمان على المخدرات مطالبا بمزيد من المال لشرائها مع التحول الى ردود الفعل العنيفة. مما دفع الاب اخيرا الى ان ينفذ فيه حكم الاعدام بيده.

لكن الابن وجد على يد الاطباء حين وصلت سيارة الاسعاف ولم يزل فيه رمق حياة، وثمة امل بنسبة خمسين في المائة حسب قولهم لانقاذه من الموت.

ولم يشأ الابن ان يوجه لابيه تهمة القتل هامسا للشرطة ان عصابات المخدرات هي التي اطلقت عليه النار.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حاول مهندس بإحدى الهيئات في مصر الانتحار بعدما انكشف أمر تقاضيه 6 آلاف جنيه رشوة نظير انهاء صرف مستخلصات لاحدى شركات المقاولات من الهيئة وقيمتها 750 الف جنيه مصري.

وقال مصدر أمني مصري مسؤول في خبر بثته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر انه وردت معلومات بأن المهندس المتهم يفرض إتاوات ويتقاضى مبالغ مالية على سبيل الرشوة مقابل انجاز مصالح المواطنين.

وأكدت التحريات صحة ما جاء من معلومات حيث تلقى مدير مكافحة جرائم الرشوة بلاغا من مدير احدى شركات المقاولات العمومية تفيد طلب المهندس المرتشي مبلغ ستة آلاف جنيه مصري مقابل انهاء صرف مستخلصات الشركة.

وفي كمين أمكن رصد المهندس المرتشي حال تقاضيه لمبلغ الرشوة وضبط متلبسا.

انهار المتهم فور ضبطه وانتابته حالة من الهياج وحاول الانتحار إلا ان قوات الشرطة تمكنت من السيطرة عليه واعترف بارتكابه الجريمة وندمه عليها وأحيل الى محكمة بولاق لمباشرة التحقيق.

نكتة اليوم

كان متسول كفيف يجوب الطرقات في مدينة اشتهر اهلها بالبخل الشديد.. فأعطاه رجل رغيفا. فقال المتسول له: ردك الله الى بلادك، واعادك الى اهلك سالما غانما.

تعجب الرجل وسأله: كيف عرفت انني غريب وهذه اول مرة اراك فيها، وانت ضرير لا ترى؟

المتسول: لي عشرة أعوام كاملة وانا اجوب هذه البلدة سائلا. ولم اظفر خلال هذه الفترة الطويلة برغيف كامل.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● ... ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية